مر ٨١١٤
د . ق

ديوان العنسي ، نظم القاضي العنسي ، علي بن محمد - ١١٣٩هـ . كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٤٢ ق　　٢٤ س　　٢٨ × ١٨ سم

نسخة حسنة ، بأولها نقص ولعل بآخرها نقص أيضا ، بها أكل أرضة ، خطها نسخ معتاد .

٧٦٩٠

بأولها ورقة بخط مغاير لعلها تتبع الديوان المذكور .

ع

الأعلام (ط٤) ٥: ١٥ البدر الطالع ١ : ٤٧٥

أ- الشعر العربي ، العصر التركي والمملوكي
أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ .

ف ١٦٩٤ / ٢
٣ / ٩ / ١٤

لمن طلل بين الحديبة والجبل   محل قديم العهد طالت به الطيل

عفا غير مسكون ومن سكن ارتحل   ومنحطه بالتنكر ان مضمحل

فجاد عليه كل اسحم هاطل   ترا الودق ييد وامنه وهنا اذا اهل

مجحن مرن مزجن مجلجل   احم سماكي مرب له زجل

فانت فيه من الشنط ودعم   وبان واضطراح وشث ومن اثل

وفيه القطا والبوم وابن حبكل   وطير البطاطا والبديد والحجل

وقيل واذاب وصل وجوذر   ومنخنى الرقين في سيره ميل

فلما عرفت الدار بعد توهم   تكفكف دمعي فوق خدي وانحدر

وناجيتها يا دار ... وما الذى   تبدلت لا متعت يا دار بالبدل

لقد طال ما امسيت ماو ... وما لقا   وملتجأ للجاني حل او رحل

ودار لابناء حسان او انس   وكل فتى كالليث مشتهر بطل

الم تذكرا سلمى اذا كنت غائبا   اميل ... ظلي ليس في قامتي ميل

ليالي اصبو الغانيات بجمتي   معثكلت ... سود ايزينها رجل

سماك قطر المسك في عقاربها   على متني ومنكبي قطر طل

تعلق قلبي طفلة عربية   تنعم بالديباج والموشى والحلل

لها مقلة دعجا لو نظرت بها   الى عابد قد قام لله وابتهل

لاصبح مشغوفا معنا بحبها   كأن لم يصم لله يوما ولم يصل

الا رب يوم قد نويت بدارها   اذا ما ابعدها ساعة غاب او غفل

فقبلتها تسعا وتسعين قبلة   وواحدة ايضا وكنا على عجل



ديوان الشاعر المطبوع القاضي الاديب
علي بن محمد العنسي من شعراء الدولة القاسمية الأولى

قال العواذل من كلفت بحبه • يا رب لا علوا الذي انا أعشق •
اخفي هواه صبابة وصيانة • فتقول عذالي دموعك أصدق •
قرب المزار وما حظيت بوصله • فكأنني والحب بحر أغرق •
يا من وثقت بان تفي بوعوده • اين العهود واين ذاك الموثق •
علمت قلبي خلف وعدك فانثنى • يعد السلو وما أراه يصدق •
ولئن كساك الحسن ثوب ملاحة • فلقد كساني السقم ما لا يخلق •
شهد الانام بان خدك جمرة • لما رأوا قلبي عليه يحرق •
وسقوا ان الجفون سواحر • لما رأوني مصمتا لا أنطق • صامتا
يا مطلقا دمعي بفيض صدوده • قلبي بسلسلة عذارك موثق •
لم يعدلوا اذ لقبوه بعارض • قد صار يرعد في القلوب ويبرق •
وتجانس في الصفعا الهوى • فالدمع مطلق والمنام مطلق •
وقضيب قدك ذا الرشيق وناظري • يا نور عيني مورق ومؤرق •
يا حليي وذهول عقلي اذ بدا • لي من محياك السنا المتألق •
في شمس طلعته بليغ تغزلي • ومديح من ردت لديه البيق •
لا بل هو المقصد الذي من اجله • فلت النظام وكل شيء ملحق •
ماذا عسى أني أقول وقد أتت • بمديحه اي المثاني تنطق •
ماذا ابالغ في مديحي خير من • يحدى الى ساحي علاه الأينق •
ان قلت قد جاز الطباق فلا تكن • هذي مبالغة فذاك محقق •
لما رقى فوق البراق وقصرت • عنه الورى اذ صار وهو محلق •
نشرت فضائله على اهل السماء • فالشهب عن تلك الفضائل تسرق •



أيريد ان يحصي صفات محمد • أقصر فانت على الحقيقة أحمق

لم يخلق الرحمن مثل محمد • أبدا وعلمي انه لا يخلق

يا رب صل عليه مهما دام أثوا • ب الدجى يبدا الصباح يفتق

يا رب صل عليه ما تليت فضا • يله وتلك من الاهلة أسرق

يا رب صل عليه فهو حبيبك الهادي • الذي هو صادق ومصدق

وعلى الوصي الطهر حيدرة الذي • بحسامه شمل البغاة ممزق

يا خاتم الرسل الكرام وفاتح • الكرب العظام وكل قلب ضيق

ومدينة العلم التي عن غير حيـ • ـدرة الرضا الأبواب عنها مغلق

انت الشفيع لنا وانت ملاذنا • واليك نفزع ان ألم المضيق

يا مولاي كن انت عوني في الذي • أرجوا فمن تك عونه لا يفرق

واليكها غرا أرجي انها • تدنوا الى سوق القبول وتنفق

قد رحت أسجع بالمديح لانني • ابدا بانعمك الثقال مطوق

هذا واني عن مديحك قاصر • ولو انني لمقالتي مستغرق

ان لم يكن در المعالي فهو عين • النقص حين به أفوه وانطق

او كان درا كيف اهديه الى • بحر به بالخجلي يتدفق

أسنى الصلوة عليك ثم الآل ما • تلت الغنا ورقي في أينع مورق

و قال رحمه الله في أمير المومنين الوصي صلى الله عليه
قال وهو [illegible]

يقولون لي صف عن علي كان للعلى • يحسن المدح اهلا ومطنبا

وما وصفوا من خلقه فلقد غدا • ثناه من الالحان اطرى واطربا

ومن قد

ومن قد في ايام خيبر سيفه • نفلتهم اهلا وسهلا ومرحبا

٭٭٭ و قال رحمه الله فيه كرم الله وجهه

قفا فاسمعا مني مناقب حيدر • فاني لها يوم الغدير مدبر

ألا انني منها سأنثر روضة • وأنشد هذا روضة وغدير

و قال رحمه الله مستغيثا بالخمسة أهل الكسا وآلهم الائمة اهل الهدى عليهم السلام

عسى نظرة لله ذي الملك والقهر • عسى لحظة تعطي الامان من الدهر

عسى عطفة للحظ من بعد جفوة • تطفي جوى بين الجوانح والصدر

عسى نكتة للسعد تسطو بغفلة • من النحس عافت عن سرور وعن بشر

عسى ريح اقبال يهب نسيمها • تزيل تباريح الهموم التي تسري

عسى فرج يأتي به الله عاجلا • فيسفر وجه اليمن عن صفحة البشر

أشيعة اهل البيت بالله ما لنا • جفينا كما يجفى الاعادي ذوو الغدر

نحوم على الحوض الذي طاب مشرعا • عطاشا ولا نروى فيا صفقة الخسر

ونطرد عن ارجائه فاذا دعا • لها غيرنا نال الامان من الفقر

فيا من به في الحشر نرجو شفاعة • ارجيك قبل الحشر تسعى في أمري

ويا قالع الباب الذي باقتلاعه • دنى النصر حتى استوصلت شأفة الكفر

وما نح عمرو وضربة يوم أجحمت • صناديد أبطال الكريهة عن عمرو

ويا فاطم الزهرا التي من سمائها • لها أنجم زهر كما الأنجم الزهر

ويا من هما ريحانتي سيد الورى • يروحي من عطريهما طيب النشر

ويا سيد العباد افضل من مشى • على قدم من بعد آبائه الطهر

ويا خير من سل الحسام وقد طغى   لئيم بني مروان اشقى بني الدهر
فاصبح منه الجدع قد عانق العلى   ولكنها في الدين قاصمة الظهر
ويا باقر العلم الذي منه اشرقت   بدور ابوهم حاطم الاسد في بكر
لجعفر الفياض علماً وحكمةً   وكاشف اسرار الخفي من الجفر
ويا من اسالت منه نفساً زكيه   بنوا عمه بغياً على البيض والسمر
واردت بكر فان اخاه واوثقت   اباه فبات بالسقاوة والوزر
ويا عصبة زهراً اناخ ركابها   ببغ فلم تعد والمناخ الى الحشر
ويا من اتى جستان فيه بغدره   فاهداه للطاغي الرشيد اخي المكر
ويا جبلاً بالرس ارسى علومه   وقد اشرقت حتى محت ظلمة الكفر
ويا من غدا في عنق كل موحدٍ   له منه موصوله الحمد بالشكر
ومن نعش الاسلام بعد خموله   بعزم كما انشق الظلام عن الفجر
ومن نشر الايمان في اليمن الذي   له صين عن شرك ونزه عن جبر
ويا ناصر الجيل الذي ذكر اسمه   قديماً بصحف الله في محكم الذكر
ومن اسلمت في الجيل طوعاً لامره   الوف بصدق العد فيها عن الحصر
ويا قمري يحيى ونصليه في الوغا   وركنيه في العليا وجاريه في الفخر
ويا شمس العلم المنير سناؤه   سليلي حسين نجل هرون ذي الفخر
ويا من ابنا في عيان جلاله   عياناً ويا عين الحجاج من فهر
ويا ابن سليمن الذي ساق جيشه   رجالاً ابن جياش وجاش كما البحر
ويا فارس الهيجا ويا اعلم الورى   وافصح من قال البديع من الشعر
ومن بطفار قد اقام وامره   يجول على جيلان فالجيل فالنهر

ويا من اتى في قتله بعظيمه   حكت كربلا كرباً واوهت عرى الصبر
عصابة منهم عالم متجاهلٌ   بغاً عامداً من اجل صاع من العشر
ويا من به عزت تعز على الدنى   وقد شرفت قدراً فناهيك من ثغر
ويا قمر العلم الذي باستناره   زهى الفقه تيهاً فهو يشمخ عن كبر
ويا طاهر الاعراق يعني مطهر   وحامي حما الاسلام بالبيض والسمر
ويا شمس علم قد اراه مطهراً   ويحيى حليفاً بالخلافه والامر
فسلم كل منهما الامر طائعاً   لدرأ ضيا لا عن قتال ولا قهر
ويشبله الحامي حما الدين بالقنا   واشجع غاز بالمطهمة الضمر
ومن حملت ارض الرسولي خراجها   اليه برغم من رسوليها الغمر
ويا من عليه الناس في العلم عاله   بغير جحود من حسود ولا نكر
فمن بحره الفياض يغترف الورى   ومن عيشه المدرار يروا بنو الدهر
ويا سادة غراً كراماً تعارضت   امامتهم في الناس والكمل في عصر
ويا من كسوا الايام برد شبيبه   فكانت به الايام باسمة الثغر
واعجب ليثاً كلما جر فيلقاً   تبسم منه النصل عن مبسم النصر
ومن البسوا الهامات مثل مطهر   عمائم مالت منه في د وايها الحمر
ويا ابن علي من علي دروة العلى   واسلمه الدهر الخؤون الى الاسر
ويا حجة الله الذي قام داعياً   الى اسد فرداً لا يريد ولا عمر
وبشر الناس الهواتف باسمه   كما بشرت بالمصطفى مبدأ الامر
فاخلا علوج الترك عن يمن الهدى   بضرب كما هاج الوهيج من الجمر
وثارت بهم اشباله فسقتهم   كؤوساً لها عافوا الكؤوس من الخمر

ويا من اتت

وبا زاهد الدنيا ومسجوحها الذي … أبى الجفر في أوصافه حسن الذكر
ويا عالم الآل الذي خضعت له الصبا … صبى من قصي الجدار الى الشجري
ويا ليث غاب الملك والمجد والندا … ومن شق قلب الشرق عن طاعة بكر
وخاض غمار الموت في نصرة الهدى … وسل خنفر لعنة وارض بني بدر
ويا قطب ارباب العبادة والتقى … ومن قطع اللذات زهدا مدى العمر
أصيحوا لمجيبوا ثم لبوا عصابة … مشت من جفا الايام في مسلك وعر
تحاول ان يلقى من العيش بلغة … وهيهات حال العسر عن طرق اليسر
أشيعتكم تمشي خماصا من الطوى … عراة من الأذى واحفاه من الفقر
وغيرهم تغدو وبطانا من الغنى … تميس ختيالا في غلائلها الخضر
وانا لنرجوكم جميعا شفاعة … الى ذي العطايا عالم السر والجهر
مدبر امور العالمين بلطفه … وكاشف هفو العبد من حيث لا يدري
فما خاب لا والله مستشفع بكم … ولا ضاق من كرب ولا خاف من أمر
وتهدي رياحين التحية غضة … معطرة الارادن مسكية النشر
الى المصطفى والآل ما مد طالب … يدا فانثني فرحان منشرح الصدر

وقال رحمه الله ما لفظه واطلعت في بعض الكتب على صورة نعل سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ممثلة بأحسن تمثال وكان يخطر في بالي نظم قصيدة في مدح سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم وكلما نظرت الى علو محله وقصور مدحي فيه بعد ان مدح بكلام رب العزة الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أحجمت عن ذلك تهيبا مني لذلك الجلال ولما اطلعت على مثال النعل الشريف

عثرت على

عثرت على البغية المقصوده والضالة المنشوده وقلت للفكر القاصر آن لك ان تنتهز الفرصة فيكفيك من الفخر ان تشرف بمدح هذا المثال المنيف وتتمسك بشراك هذا النعل الشريف فقال

مادلت النعل في قول ولا عمل … بلا ثم شبه نعلي خاتم الرسل
فكيف لو قبل النعل التي رفعت … على السماك على الجوزا على زحل
بل كيف لو كان ذاك اللثم في يدم … على محلا على الروح الامين علي
فضمه باكسير القلب منتصبا … للثمه فهو عندي قبلة القبل
أفديه من شبه نعل لست اغوله … الى السوادين من قلبي ومن مقل
بالله يا فكري الوقاد خاطره … ارح فؤاد عن التشبيب والغزل
وخل عنك الايادرهية بالجر … عا وعج برسم الدار فالطلل
ودع عن البان في سحر البيان ولا … تكل طبعي بذكرى جيرة الكلل
وانزل على السهل من ارض الكلام ودع … لصخر شعر ابن هاني ذروة الجبل
وهات ما ساقه الطبع الطوق بلا … تكلف ومضى فيه بلا ملل
فان اجبت فلم اسمع بمبتدل … فيما نظمت ولم أعثر على نقل
فاخبر لنا خبر ما يهدى بر دوكلم … تمدح به شبه نعلي خير منتعل
ولا تشب وتبد المغرور ممتدحا … لصاحب النعل تدعى صاحب الخطل
فان قصر باعا ان تطول يدا … لذاك نعد كلام الواحد الازل
فقف لدى النعل واشمم بالمح لها … أنفا وتر وانحر وافرح وصل وصل
وانظم الشهب ثم اجعل صحيفتها … جبين شمس الضحى والشمس في الطفل
عسى نعوم يحو النعل ان هجمت … بك السعاده في الدنيا على الامل

وقد وجدت مكان القول ذا سعة * فان وجدت لسانا قايلا فقل
قد مثل الروم في الكاسات قيصرهم * وذاك موضع اهل الغي والزلل
نوا الذي شرف النعل الذي لمست * اقدام هادي البرايا واضح السبل
لو صيغ من شكلها تاج لمملكة * لما استحقته الا اشرف الدول
ويا الخالطهم هذا نعل من شرفت * افواهنا من ثرا نعليه بالقبل
قبله واضرب به وجه الهموم اذا * ما بت من غمرات الهم في شغل
وقل لعقرب هم خفت عودتها * على الفواد مقال الناشط الجذل
يا عقرب الهم هذي النعل حاضرة * ان عدت عدنا الى ايامنا الاول
يا سيد الرسل لي شكوا اذا ذكرت * لاح الضحى من سواد الليل في حلل
وكادت الشمس من وهاج لفحتها * تنهل حمرا مكان العارض الهطل
شكوى تبرا لفظي من شدايدها * ووصفها ودعى بالويل والوهل
والله والله ما قاسيت شدتها * الا حسبت الردى ضربا من العسل
وقد توسلت بالنظم الذي لحقت * الفاظه بمثال النعل في المثل
في حل عقد ثنايا من يحل به * من الخطوب عقود الحادث الجلل
فاشفع فما خاب لا والله من علقت * يداه منك بحبل غير منفصل
صلى عليك اله العرش ما امنت * بك النفوس شديد الخوف والوجل
وما حلى ختم نظم بالصلوه على * كرام آلك اهل العلم والعمل

وقال رحمه الله لما زار الامام الشهيد المهدي لدين الله احمد بن يحيى

وقف على المشهد الكريم بذيبين * وطف خاضعا بتربة احمد
والثم تربة هي المسك لو كان * شذا المسك دايما يتجدد

وتامل

وتامل اذا وصلت الى القبر * وشاهدت ذلك النور يصعد
اسنا القبر ام قناديل الزهر * ام الشهب دايما تتوقد
بالها تربة باحمد طابت * واستطالت كطيبة بمحمد
حلها من به تحل عقود * وعلى فضله الخناصر تعقد
اكرم العالمين حيا وميتا * بابي ميتا يزار ويحمد

وقال ايضا رحمه الله لما زار الامام المهدي لدين الله احمد بن الحسن بن القاسم عليهم السلام الى محل الغراس

حثثنا الى سوح الغراس ركابنا * قطعنا بها من شوقنا قاعة وثبا
ولا رب الا زيارة من حمى * حما المذهب الزيدي وكان له عضبا
نحنا على ذاك الضريح فكلما * لثمنا له تربا محونا لنا ذنبا
وملنا الى الربع الذي غاب شمسه * نخاطبه والدمع قد بلل التربا
ايا ربع شمل المجد والجود والهدى * فديناك من ربع وان زدتنا كربا
لقد هجت منا لوعة تصدع الحجى * فانك كنت المشرق للشمس والغربا

يارب مازال لطف منك يشملني وقد تجدد بي ما انت تعلمه
فاصرفه عني كما عودتني كرما فمن سواك لهذا العبد يرحمه

يارب مازال لطفا منك يشملني وقد تجدد بي ما انت تعلمه
فاصرفه عني كما عودتني كرما فمن سواك لهذا العبد يرحمه

هذه الابيات للكميت ابن زيد وهي من قصيدته المشهورة الذي مطلعها طربت وما شوقا الى البيض اطرب

اليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء والبب
فاني عن الامر الذي تكرهونه بقولي وفعلي ما استطعت لاجنب
يشيرون بالايدي الي وقولهم الا خاب هذا والمشيرون اخيب
وطايفة قد اكفرتني بحبكم وطايفة قالوا مسيء ومذنب
فما ساءني تكفير هاتيك منهم ولا عيب هاتيك التي هي اعيب
يعيبونني من جهلهم وضلالهم على حبكم بل يسخرون واعجب

الباب الثاني فيما دار بينه وبين معاصريه من لطائف المكاتبات ومجالس المبادي والجوابات فقال مجيبا على السيد العلامه عين اعيان الال الميامين وبقية السلف الصالحين ورأس العباد والزاهدين ضيا الاسلام والدين صلاح ابن الحسين الاخفش رفع الله درجته في عليين لما ارسل اليه بقصيدته التي توجع فيها من اعيان زمانه ومطلعها ۞

اتحال جري الدمع من اجفاني ۞ لفراق من عني ناء وجفاني ۞

واصحبها الى القاضي رحمهما الله قصيده في وزنها مطلعها ۞

لا تحسبن العذل للولهان ۞ يثنيه عن حب الرشا الفتان ۞

فاجاب رحمه الله تعالى عليه بقوله ۞

هذا الحمى وملاعب الغزلان ۞ ودّيا من أهوى فأين زماني ۞
امطارحي اخبار بان المنحنى ۞ اين الطليق من الاسير العاني ۞
ان الليالي وهي انكا للحشى ۞ من لاعج الاشواق والاشجان ۞
ارجع لي وجدي القديم وصبوتي ۞ لهفي وكم رجعن عليه الظبان ۞
فاليك عني يا ملام وانت يا ۞ كف الغرام خذي اليك عناني ۞
وائذن بغيري يا سلو فان لي ۞ ببلابلي شغلا عن السلوان ۞
وتنح يا طيب الكرى عن مقلتي ۞ ولع الصبابة والكرى ضدان ۞
واغنم رقادك يا رقيب فطالما ۞ والله بت بليلة السهران ۞
ومعانقي بدرا تقلد انجما ۞ للشمس منه خجلة الغيران ۞
ان شئت تسال عن منازله سوى ۞ قلبي فهذا الخد عن رضوان ۞
لم انس اذ نادين منه معرضا ۞ يا ظبي من تلفتا لغزلاني ۞
فانثنى مبتسما ومال تثنيا ۞ تعرف منه تعطف الاغصان ۞
ودنا لي المراشفات من اقداحه ۞ وجفونه يا صاح لي سكران ۞
فاشد ما جنت الخطوب بعاده ۞ عني وفرقني من عدوان ۞

فبرغم انفي ان اكون مقلدا ... حيد الخطوب قلايدي وجماني
شلت يداك وقطعت زهرة راحتي ... يا دهري الجاني الذي الجاني
كلف شعري غير ما في طبعه ... وشغلته بتشكي الجد ثاني
قد كنت انظمه فينهب لفظه ... خمر الكؤوس ونغمة العيدان
واذا التقت على ليالي صبوتي ... طرب الحمام ومال خوط البان
واذا حننت على الديار مشببا ... اغناك تشبيبي عن الالحان
واذا ادرت من النسيب سلافة ... البست رضوى حلة النشوان
ايام استاق الرياض تنفست ... انفاسها بروايح الريحان
عكف النسيم على مجامر زهرها ... فاتاك وهو معطر الاردان
وافتر ثغر الاقحوان معجبا ... لبكا الغمام وفرحة الغدران
وتغنت الورقا فقلنا معبد ... في الطرب واسحق في الندمان
لم ادر هل طربت هوى وصبابة ... شكلي فقد يتشابه الوجدان
ام انشدت لابن الحسين بديعة ... ازرت بصوت مثالث ومثاني
يا ابن الحسين ارى صفاتك اعجزت ... وتباعدت نيلا عن الامكان
فسهولة شعرية وصلابة ... دينية كالسيل من ثهلان
يا سيف اهل الحق في اقطارنا ... والسيف امضى ما يكون يماني
اظهرت في الدين الحنيف عزيمة ... مقرونة بخشونة الايمان
بابي وبي تلك الخشونة كم بها ... لانت عليك عرائم الاقران
والله ما لك قط عن نهج الهدى ... ابدا ولا في عصرنا من ثاني
العلم والاداب اشرف حلية ... هو اول وهي المحل الثاني
جريت في امديهما متمهلا ... تجري وراك سوابق الفرسان
فالنحو يعلم ان يدرك مشرق ... في افقه والنجم كالحيران
ان صلت فيه مجادلا او مناظرا ... باشد بادرة وفصل بيان
درج ابن عصفور هناك بعشه ... متهيبا لكواسر العقبان

وملازم

٨

وملازم الاسلام بحر ثعلب ... رعبا وهل يقوى فؤاد جبان
واذا المعاني في بيان بديعها ... زفت خرائدها الى الاذهان
فالسعد يعرف للشريف محله ... فيها واعنى سيد الاعيان
والفقه ان دانيت منه بحره ... درسا البحرين يلتقيان
اما الاصول فانت غايتها التي ... ما كان في غاياتها لك ثاني
نفسي الفدا لما اجادت رقمه ... في المهرق [illegible] بنان
وافتني الخود التي لما سرت ... حزت على اقدامها القران
جاءت تذكر بالوداد وانما ... ذكر الوداد لمعشر الاخوان
والعبد يكفيه التشرف انه يرا ... مولا المولى لفضل والاحسان
فبم بجثتي تلك الخريدة انها ... اهدت الى قلائد العقيان
وكانها عبرة ببابل عندها ... مر الركاب بها على نعمان
فتعلمت سحر العقول ما ترا ... من قلبها لحقائق الاعيان
اهدت لنا البستان في ورق على ... انا نرى الاوراق في البستان
نزلت على اهل الثرى ولم تطب ... نفسا بقرب معرة النعمان
وتعلمت لطف الوضي فذكرت ... عطف اليراع تمايل الاغصان
ولربما اشتدت شكيمة لفظها ... فاريك باس حماسة الحمدان
وتجرمت من عصبة رفعتهم ... قدم الخصوص من الحضيض الداني
دخلوا بيوت المكرمات تطفلا ... كرها على العليا بلا استيذان
ولقد عجبت من التجرم منهم ... لقعودهم عن نصرة الايمان
ليسوا بذاك الشان عند ذوي النهى ... والعتب يلقى للعظيم الشان
لو تسال العليا عنهم ما درت ... واظنهم حشو من الحيوان
واليكها خجلا لم يعرف لها ... في الشعر غير صناعة الميزان
هجرت معانيها منازل لفظها ... فهي البيوت خلت من السكان
فاسبل لها الستر الجميل اذا انتهى ... منها اليك سوارد الاضعان

وقال رحمه الله مجيبا على ابيات كتبها اليه ايام قراءته عليه في مرج العا[illegible]

باكا قل المجد ويا راقيا … من العلى والسود دا الغايه
اما وقرب منك بالمصطفى … ما الحتار رقا في نعكم نايه
ولا ترلخاعن قاس كلى … والله يارب العلى آيه

[illegible]

وقال رحمه الله اليه قدس الله روحه ايام هذه القراءة وقد كرمنه التحلي

صلاح دين القياس له … الى المعالي حذل ونجاح
قد فقدت حالى وقد فاتني … انني لبعدي عنك يا ذا السماح
فهل لانس مر من عوده … وهل لحال فقدت من صلاح

وكتب اليه السيد العلامة النبيل حامل لوا التحقيق
عبد الله بن علي الوزير رحمه الله بقصيدة مطلعها

انا دم من دمع العيون جواريا … فلا غرو ان نادمتها سواقيا

وبنا كل بيت فيها على التورية فاجاب رحمه الله تعالى

سرت بعدان ارخت من الشعر داجيا … مخافة ان تلقى رقيبا وواشيا
مهفهفة ما زلت تركى لحظها … يسل اذا ما صال فينا يمانيا
شغي ولهي من ذلك اللحظ نظرة … كفابك دآء ان ترى الموت شافيا
اروم واهوى لثم احفانها وكم … اهاب اذا استقبلت منها مواضيا
اعاذل لا يعنيك شاني اذا هما … عليها تعصيان فدعني وشانيا
وشم مدمعا قد زاد همي لغيضه … ولما ارى ذاك الدمع للهم ماحيا
ترى سحبا في الخدمة كانما … تعد على الدنيا بهن المساويا
أليل لقاها كم بتمس سلافة … اعد بك صبحا بعد ان كنت داجيا
لكاسكم يستروح القلب عندها … أحدث عنك النفس يا ليل خاليا
ووها لوصل في دجاك قطعته … وارغمت بالاحباب فيك الاعاديا
ليالي احسوا الكاس جذلان آمنا … مطاعا على تلك الثغور وناهيا
وحالي مع اصحاب بثينة … ومغرم عز وصف حالي وصاليا

فاراعني

فاراعني الا حروف مطيها … اذا ابت للسري تلك الحروف فكم بها
الا كيف يرجى وصلها بعد سخطها … ويخرس عهد حين اشكو سوارها
حوت ادمعي فيها باسود ناظري … فدا لها قلبي أسيرا بحبها
لقد أوقفته بين ياس ومطمع … يقولون سهم في رناها وخصرها
عنا في فكري محبا محجب … اهاجرني ظلما ولم اك في الهوى
اسخطا وقد نظمت دمعي قلائدا … فان كنت لا ترضين عقيانه مدمعي
له الله نظما راح منسوجه … الا ان من انشاه صاحب محجر
لئن كان في بحر الكلام مقدما … الا ايها السامي كمالا ورفعة
ويا واحدا الدهر الذي في سبوغاية … أدر ايه سنفت سمعي بعدما
طلا غزل لبس الرضي بمرتضي … وعطرتنا لو فاح بالصين نشره
لقد سرني فاك النظام وساءني … فما انا من يسمو اليك مجاريا
ودونك نظما عاري الحسن انكره … نظمت معانيه مجيبا وسائلا

وقد اعملتها للسري والسنا با … لانفعال اسما صورت في الحي شاكيا
على وجنتي الردف يبدي تجافيا … ويصمت حتى لا يجيب المناديا
وخلت بياضا خلفها وماتيا … وهل غيره تلفا أسيرا وفاديا
فلا نجيبه او سؤله راح قاصيا … فيا ليتني كنت الطبيب المداويا
لها فاذا رمت السلو بدا ليا … ولا الزهو فوق خديك حانيا
يمر بها في السرب حيد كخاليا … لمن نظم فخر الدين هاك لآليا
لما قال طائي البلاغة طاويا … أينمو اليه ابن العميد مجاريا
فما ضره ان جاء في العصر تاليا … ويا ايها الطائي علا ومعانيا
لمجد ولا عنها لك اليوم ثانيا … اعرت به تحت الظلام الدراريا
لدبه ولا الصابي لما قال صابيا … وداري يا علا حضر موت اهدلنا
تقاضيه يا بحر العلوم جوابيا … فان قلت شيئا قلته متجاريا
بحصبا به عن ذلك الدر راضيا … لفضلك يا بن الاكرمين التغاضيا

ج

وقال وكتب بها اليه رحمهما الله تعالى

لولا هوى بين الضلوع مقيم ٭ ما بات يقعده الهوى ويقيم
يا غائبا قد سال دمعي طالبا ٭ لقياه وهو السائل المحروم
بالله هل لمقيم هجرك رحلة ٭ ولغائب الوصل الشهي قدوم
خلفتني ولهان اعتنق الأسى ٭ واهين در الدمع حين اهيم
اشكو ولكن لا اعين موضعا ٭ بل كل عضو من جفاك كليم
فلذاك قد عجز الطبيب وقال بي ٭ عين فقلت ومبسم منظوم
وبلاه من الم الفراق فانه ٭ من طينه خلق الفضى المحتوم
شخصان يجمع في الحسان سواهما ٭ وهما الشهيد وعاشق مظلوم
وبمهجتي من لا يميل بقده ٭ نحوي من العتب الرقيق نسيم
احوى تعطف صدغه لي رحمة ٭ وفؤاده صخر على صميم
لم انسه وفي بسوسن خده ٭ لما له اثر به ورسوم
فكانه دينار تبر مخلص ٭ وعليه رسم خليفه مرسوم
ولطالما قد قال مالي لا ارى ٭ بالله منك الجسم وهو سقيم
فاجبته لم يطلع جسمي على ٭ حبي ويحجبني الهوى المكتوم
واها على ماضي لقاه وآه من ٭ قول العذول الام فيه تهيم
يا عاذلي لا صلحك يد الردى ٭ حتى يغيب شخصك المذموم
تلحو على ان ضاع رشدي في الهوى ٭ أأنا عدمتك مرسل معصوم
ما كنت اول من عارمنا منه ٭ طرفا ببرق ناظري ينوم
كلا ولا والله اول من شكا ٭ كرب الظلام وانه لظلوم
فلكم دجى سامرته فكانه ٭ بر دله من شبهه تسهيم
وكانما جوزاه عقد فرايد ٭ من نظم فخر زماننا منظوم
الفذ عبد الله افصح ناطق ٭ قد زان منطقه علا وعلوم
شخص اذا ذكر الكمال فلازم ٭ حقا وذاك له البقا ملزوم

لقد اسفي

لقد انتضى للعلم ماضي فكره ٭ فاطاع المنطوق والمفهوم
ان يذكر المنقول فهو امامه ٭ او يسأل المعقول فهو حكيم
فلذا ابن عصفور يروح اذا انبرى ٭ للنطق بارزا منه وهو هزيم
قالت له العليا تحسب ان عدت ٭ نفسي على الفي سواك تحوم
هيهات لا والله انت بغيتها ٭ بغي الضيا شخص على كريم
وعلى غزارة علمه فلفكره ٭ نظم به سمط العلا منظوم
در ولكن ليس اهل زماننا ٭ اهل له فلذا يقال يتيم
تجنيك منه جنا الجنان طروسه ٭ لكنه يحشا الحسود جحيم
صلت افاضل عصرنا من بعده ٭ ولقد يليق بهم له التسليم
ان قال قال بظله وبفضله ٭ المحسود رب فقاهة وفهيم
وغدا به العلم العصر يقول لي ٭ فضل على السيف الطويل عظيم
يا فخر دين الله حرك خاطري ٭ لبداك ود في علاك قديم
واذا اجتريت فقول ثم قرابة ٭ ادبية فيها لك التقديم
ما زال عن قرعي لباب تراسل ٭ ولوان نطقي للجمان قسيم
علما باني عند شأوك قاصر ٭ متردد العزمات حين اروم
لكن دعاني ان اسفه بالعلى ٭ جهلا اخذ بن الصفح منك حليم
فبعثتها تجلى عاطلة الحلى ٭ انشا فكر طل وهو سقيم
واسلم بدم لي من بديعك روضه ٭ عنا وكأس مدامة ونديم

وقال رحمه الله تعالى وكتبها الى السيد السند الامام العلامة العلم الهمام سلطان اهل التحقيق ومالك ازمة التدقيق ضيا الاسلام زيد بن محمد بن الحسن بن الامام عليهم السلام بعد كمال تصنيفه لكتاب المجاب

شرح الاجاب

أجاب الهوى من تجمر الدمع سائله ٭ فيا عاذلي بالله دع ما تحاوله
هو النصح لكن ليس من شرعة الهوى ٭ فمن شرعه ان يغلب الحق باطله

وبالرمل من بانات وجرة منزلٌ   يذال عليه ظل دمعي ووابله

به قاتلي لكنني خيفة العدا   أجانبه حتى كأني قاتله

تغازلني فيه الاماني كواذبا   فتوهمني أني بليلى أغازله

خليلي لا والله ما كنت بالهوى   جهولا وقد يدنو من الجنوح جاهله

ولكنه حكم الجفون فما قضت   على اللب الا فارق الرشد كامله

ولكن سلا رملا الحمى أين رهطه   ومنزل بان المنحنا أين نازله

ويا بانتي حزوى سقى ربوتيكما   سوى دمعي الهامي على الخد هامله

فلست بمشتاق الدما المنزل   نعمت به والعيش حلو شمايله

أيلتقط العيش الذي مر بالحمى   علينا فيقضي طالب الدين ماطله

وتقضي لدينا من الهجر للقا   بظلكما والزهر تندى خمايله

ومنتحب فوق الاراكة سحرة   يساجلني شجو البكا واساجله

تواجد وجد العاشقين وربما   تشابه محزون الفواد وغافله

هب النوح اعطاه الهوى ابن دمعه   اعشق وما قامت عليه دلايله

ولولا براهين الدعاوي تشبثت   بمجد ضيا الدين ابد يجاوله

ضيا الهدى ان القوافي تلفتت   تطلع عنقا يحمل الدر عاطله

ولم ترمولي لو قر كفوا لعقدها   ولو ساجلته قطر الغوادي فواضله

ومارحت عطشى نجوم على العلى   وتزداد فضلا بلبس المدح فاضله

ولولاكم لم تبرح تفتش في الورى   على اهل قد خاب والله امله

فانت الذي رضى العلى وهو يافع   كما نطقت بالفضل فيه مخايله

الم تكن البحر الذي بسا الغنى   ويمنح علما اعلم الناس جاهله

ابنت لنا علم البيان بمنهج ۞   به عرفت للسالكين مجاهله

فان كان يدعى بالمجاز فاننا   وردنا به الصفو العذاب مناهله

واخجرت بنوان الشقوف بزعزع   تدمر من ارض العدا ما تقابله

اذا ما سرت كان رجا على الهوى   وصوما على الجبرا الذي جب كاهله

لا هطلت مني دموعي ثنا سلوى حزن الطلب حاد سالم

راى سماء

وأي سماء للمعارف لم تنر ۞   ويدرك فيها صادع النور كامله

فلله مجد قاسمي تناسبت ۞   أواخره في رفعة وأوايله

ضيا الهدى خذها عروسا زينها   صفاتك فهو الدر واللفظ حامله

وما قلتها والله ابغي بها الندا   سواي بهذا طامح الشعر طايله

ولكن رأيت الشعر في العصر عاكفا   على مدح ذي وفر وان قل نايله

فغرت لجيد الفضل ان لم تلح به   قلايد مدح برغم الجهل قايله

ومهما تناهى المدح منا فانه   لايسر فضل منك يقصر خاجله

۞ وقال ايضا رحمه الله ممتدحا له عليه السلام ۞

عليك فؤادي أيها الغصن حاير   وفيك رقادي يا اخا الظبي نافر

أبيت وقلبي منك مغرى ومغرما   ولبي وطرفي فيك ساه وساهر

وعيشك أني في الهوى قيس صبوة   وربع غرامي في المحبة عامر

أيا ثغره الحالي علينا سلاقة   من الريق لم يحفل بها قط عاصر

لئن كنت مغرى بالعذيب وبارق   فلي عنهما من صارم الجفن حاجر

ولي أعين سود ولكن اذا رنت   فبيض لها حمر المنايا عساكر

لي الله كم حذرت قلبي عن الهوى   وقلت له حمل المحبة جاير

فلا مدمع يرقا ولا تنفع الرقا   ولا جلد يبقى ولا انت صابر

فحن الى ان يرعوى عبثت به   عيون صحيحات مراض فواتر

الا في سبيل الحب قلب سطت به   جفون هي البيض الحداد البواتر

وفي ذمة الوجد المبرح مهجة   تعلق بها غان من الغيد غادر

اذا قلت ابر الجسم قد شفه الضنا   فانك لي آس فديتك آسر

يقول جفوني منك احوج بالشفا   فمن لي بان تشفى لزنا والمحاجر

وما ذاك سقم في الجفون وانما   اداروا حد السيف فالسيف باتر

وكلفني العذال ادعو عليه اذ   راوني قد انكرت حبي تحاذر

فقلت تولى خصره السقم والضنا   ولا زال رامي جفنه وهو فاتر

لد طلعه ما شمها لصدوده * بلى ان بدر التم من تلك عابر
وثغر براه الله كنز محاسن * وهل هوا ذيفتر تبد والجواهر
فبالله قل للعيد لسنم تطيره * يغير كم منه محيا د ناظر
خليلي قد طال اتباعي للهوى * وليس له يا قوم حد واخر
وقد آن ان اثني العنان فانه * غدا المجد عني وهو غضبان نافر
وقايلة لا تترك المجد معضبا * وانت الذي قد ما به المجد فاخر
اذا رمت يرضى عنك فانظم مدائحا * لمجد ومد من بدر علياه سافر
ضيا الهدى نجل الخلافة والحجى * له المجتدي والمال شاك وشاكر
أغر هماما اروع ماجد سخ * موارده محمودة والمصادر ساكه
قلوب اعاديه واعلام مجده * خوافق ذي عزا وتلك تجاذر
هو البحر علما واسعا ومواهبا * فسل فهو في الحالين يا عمرو زاخر
الا انه كفو الخلافة لا فتى * سواه ولكن اين اين البصاير
على انه قيس البلاغة ان يقل * نظاما فكل عنه قاص وقاصر
معان تهد انجوها ما اهتدى لها * سواه ولم يشعر بها قط شاعر
لقد صيغ من باهي نفيس نظامه * نطاق على جيد البلاغة داير
وقد دارت العليا البلاد فلم تجد * فتى ترتضيه ان دعته يبادر
فلما رات يا عمرو زيدا ان فتى * به وله عز الثنا والمناظر
فالقت عصاها واستقر بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر
وما زيدا لا زيد كفي العلى ومن * اليه المعالي تنتهي والمفاخر
لئن كرمت اخلاقه وصفاته * فقد كرمت احسابه والعناصر
لقد انجبته للمعالي خلايف * بهم ظهر الاسلام والكفر صاغر
بدور هدى للعالمين وان سطوا * بسمر اسنتها نجوم زواهر
ففي الارض خد من دما عداهم * تراس دماهم وهو اخضر ناضر
وما اخضر ذاك الخد نبتا وانما * لكثرة ما شقت عليه المرائر



ضيا الهدى يا حاوي الباس والندا * ويا حايزا ما منه شانيك جاير
اليك نظاما لم اجبره طالبا * عطاء مع ان العطا منك وافر
ولكن دعتني للمديح وللثنا * معاليك وهي الزاهرات السواير
فدونك عذرا في بردد مديحها * تميس وتعلو من ثنا وتفاخر
ودم بدر علم شمس مجد شجى عدا * جنابك محروس وبدرك زاهر

وقال رحمه الله تعالى ما لفظه وكتب الى سيدي ضيا الدين حماه الله بهذا البيت وهو وزار وفا ثوب الدجى * مطرز بالانجم الزهر وقال يصلح ان اجيزه بابيات مني وهو له حماه الله فاجزته بهذه الابيات

وزار وفا وثوب الدجى * مطرز بالانجم الزهر
والبدر بين الشهب ملك بدى * في جحفل جل عن الحصر
كانه في برجه مشرقا * تحفه اهاله اذ يسري
كسرى انوشروان في تاجه * ممنطقا قد قام للامر
كانما الجوزا على راسه * مظلة صيغت من التبر
كانما الليل لدا ادهم * اغر قد حجل بالفجر
لكن وان حزت جميع الهنا * جعلت يا بدر فدا بدري
ذا مستوى القامة ممشوقها * قوامه بالسمهري يزري
وانت في المبدى وفي المنتهى * تبد ولنا المحد ودب الطهر
ما فيه من عيب سوا انه * يوحل الاغصان والخصر
قد صمت غرته للضحى * سلب ردا الليل بالقهر
وعارضيه اطره مسفد * تحملت لليل بالستر
يا حسنه الفاتر يا رشقه * من لي بالمخمور والخمره
ويا شفايا منه تشفي الضنا * تحوي ثنايا لثمها يبري
من صاغ ذا الياقوت كاسا وفي * احشايه عقدا من الدر
وخاله في خده قد بدى * ام ذاك قلبي في لظا جمر

[illegible]

لم انس ليلا نبه عاينته … ساعته اطول من شهرى
خاف من الفجر على نفسه … فكيف شهب الافق ان تسرى
فلو ترى الشهب اذا ارعت … اسنه تعتد للفجرى
ايست من طلعته عندما … سدت عليه الطرق بالسر
فلم يكن الى كلمح السنى … او لمعت البرق لدى بشرى
حتى بدا قيصر مستنصرا … على النجاشى فى حلى جمرى
بدا ونادى باطلام الدجى … هذا الضيا قد قام فى نصرى
زين ندا المعالى زينه الدهر … الملك الاشرف زين الندى
الثابت الجاش وشمس الدرى … طايشه من شدة الذعرى
الواهب الجزل ولا صبن … الا اذا اعمله العشرى
الواسع العلم فعلم الورى … لديه كالنقطه فى بحرى
مد لكسب المجد باع العلى … ان يترك الصعب من الامر
ذو فطنه اغنته ان يحتشى … مستعرقا فى لجه الفكرى
يكاد ان حافظه يلتقى … بجمرك الغالى من الدرى
ولفظه ينبيك عن فضله … والدر يهدى بك الى الزهرى
طارت معالى مجده فى الدنا … لا انها ارست على الثرى
يا طالبا للرزق هذا الضيا … يمه بجلو ظلمه العسرى
يمم لخا العليا ودع غيره … واستغن بالبحر عن القطرى
لا تنسب الجود لغير الضيا … فتفصل العقد على النحرى
يا كوكب الجود وبدر الهدى … وشمس افق المجد والفخرى
دونك تذنيلا لمنظومك الـ … ـنافث فى الاسماع بالسحرى
قد عرف الحق على نفسه … درى لمن مرتبة الصدرى
فهو لمنظومك فرق كما … سنشته من ربك فى اسرى
واسلم ودم ما دام ثوب الدجى … مطرزا بالانجم الزهرى

وقال رحمه

وقال رحمه الله تعالى يهنيه بظفر سيدي
عبد الله ابن يحيى رحمهما الله في فتح بعض الجبال
على من به من المحاربين لسيدي فخر الدين رحمه الله تعالى

بشرى فقد خفقت للنصر رايات … واشرقت انجم الفتح المنيرات
رفت عروس الامانى فى حلى ظفر … لها البشاير اطواق ولبات
وافتك قاضية الامال طايعه … وساعدتك بما تهوى السعادات
فقر عينا ضيا المسلمين بذا الفتح … المبين اطاعتك الارادات
والفخر يزيدك فخر الدين من كمالات … له السيادات طرا والكمالات
سليل يحيى فتى الهيجا وفارسها … مروى السيف وجرا الفيض جبرات
الباسم الثغر والابطال عابسة … والثابت الجاش والالباب اشتات
رامته اعداؤه جهلا وما علمت … بان بعض مواليه المنيات
يا هول ما لقت الاعدا يوم لقت … ليثا مخالبه البيض الصقيلات
دنوا الى غابه باعمرو فافترسوا … وهكذا السوم للضارى فريسات
قدامهم فى جيوش ان رايتهم … تحت العوالى فاساد وغابات
فقابلوا ربما قالت صوارمهم … لهم الا فابذلوا ارواحكم هات
فى معرك قد كساه النقع ثوب دجى … فليس الا الضبا فيه منيرات
ان ارمد النقع اجفان الشنان جلت … اجفانه من دم الاعدا الكحالات
لو شمت موقف فخر الدين حين غدت … تدار للموت فى الهيجا كاسات
للخيل خط بقرطاس الفضا وبل … اسيافه شكل وللارماح نقطات
قل للعدى كيف انكرتم اسود شرا … قد عرفتهم ليوم الروع لامات
اضحت لكم جند لقياهم تجنبكم … وبعده اذ فررتم منه تيهات
قد فتشوا بالعوالى عن قلوبكم … كانما عندها للقوم حاجات
لقيتم الظهر كالمستغنين لها … حججا مباضعه السمر الصليبيات

عنتكم بالصليل الباترات لذا عدا لاعنا فكم من ذاك ميلات
صبحتهم يا بن يحيى كل ذي لبد وذا لحفنة من الاسياف حيات
مذ لازم السيف خمساً منك مكرمة غدت له في رؤوس القوم سجدات
ان لستم قسم لاعدا فانشدنا هي المنازل لي فيها علامات

و قال ايضاً رحمه الله مهنيا له لما افتتح سيدي محي الدين رحمه الله تعالى بعض الجهات

ظفرتم بما رمتم ووالاكم النصر على مدنس عاداه يوم التقى الصبر
بعثتم على عصاكم واسيركم جيوش جمال دابها الفتك والغدر
قد افتتحت منه معاقل قلبه بسمر قدود دونها في المضي البتر
وقد كان جيش الصبر حاول حفظها ولم يدر صبري ان غايته الاسر
ابا جيره شنوا على القلب غارة رويداً فلا ذنب لقلبي ولا وزر
لقد منعت الحاظكم رشق لحظكم وما زال بالبيض الضبا يمنع الثغر
وقد فعلت الحاظكم وقدودكم بقلبي ما لا تفعل البيض والسمر
وما البيض الا ما باجفان بيضكم ولا السمر الا ما تميل بها السمر
وبين فوادي والعذول عليكم معارك شتى لا يطاق لها حصر
ولكن لقلبي ناصرين اذا سطا فمن اجل ذا حظ العذول هو الكسر
اذا استصرخ الالحاظ منكم ومد معي ورزقته فالسيف والسيل والجمر
ايسعد دهري ان يريني غرا لكم ولو لمحة عن ثغره العذب تفتر
واقسم ما ثغر الحبيب وقد جلى سلافة ريق انها للنهى سكر
باعذب من نظمي وقد صاغ مدحكم اهني الصبا بالنصر قابله النصر
ضيا الهدى هدى الفتوح سا نعت اليكم فهذا البشر يتبعه البشر
اكان لهانيكم غراماً ومذ غدت الى الله تدعو باللقا انس الدهر
اذا ما رقصنا فرحة ومسرة بذا الفتح لا عتب فقد خلع العذر
لنزه المعالي والمعارف والندى ويوم الوغى والمجد والنهي والامر

بترب العلى زيد وفخر الهدى الذي له الطول في هذا الورى وله الفخر
هما قمرا مجد وعينا مكارم وليثا وغا اما فتى الخوف والذعر
لقد سل فخر الدين سيف عزيمة على مفرق الحوزي من حده اثر
وجاز ما بين الاسنة والضبا طريقاً الى الاعدا مسالكها وعر
فلا تعجبوا من فتح جبل فقد تهيا للقياه على بعده مصر
كان بلاد الناكثين منازل تنقل منه بين ابراجها بدر
يقاتل طوراً بالسيوف وتارة بارائه والكل بيض ضبا بتر
اذا صهلت لجياده بكت العدا كذا عند صوت الرعد ينهمل القطر
تلذ له ارض العدا فيريقهم فلا خير في الدار من دونها سقر
ضيا الهدى خذها نتيجة ليلة على متنها من مدحكم حلل خضر
ودم ساحبا ذيل الهنا في مجلا سحابا على العافين وابلها التبر
الا انما الدنيا عتلك نرد هي وتعدو على البيع لطيا وهو الفخر
اطل لمن يشلو امد بجدك قايلا الا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر
ادر كاس ذكراه ودع ذكر غيره ولا تسقني سراً اذا امكن الجهر

و قال رحمه الله تعالى ممتدحا آله عليه السلام

ما حيرى مع نسيم نجد الا طريق الوصف بان ردي
فانها اذ ضمنت لي قربهم وعطفها نيك الغد دالملد
خيب جيران الحمى ظنونها وروعوها بجفا وصد
فاقبلت تعثر في ذيل الحيا ما شيبا من ذلها في برد
ما ضرهم اذ سمحوا بوصلهم لو احسنوا لسايل في الرد
لين بلغتم في هواني جهدكم لقد بلغت في رضاكم جهدي
ما حيلتي اذ كان حظي عندكم أشأم من يوم الفراق عندي
واجرني من طفلة بحبكم افنيت سلوي حين احييت وجدي
غانية صاغ الشباب جيدها من فضة وقلبها من صلد

واللحظ تركي وربما رنت … به التصميني وقبل هندي
اذا انثنا طرفي بعاتم انثنا … فتاك ذاك اللحظ يابن سعدي
يا حسرة لمقلة لم ترها … مرسلة حبات ذاك الجعد
ويا عذابي بمهجة ذابت اسى … من عذبات شعرها المسود
اقول ان قال الدجى يشبهها … تنبهي يا عذبات الرند
سالتها عن غصنها ظبي الفلا … وغصن ذاك الكثيب الفرد
قالت يقول الظبي يحكي مقلتي … والغصن ايضا سارق من قدي
نقلت ثنا الظبي قد شاخ فلا … ينكر منه خرف لا يجدي
والغصن مقطوع ومابه دطبينا … الا كذا اقامة للحد
يا سائلي عن ريقها لو كان لي … علم لما بت لذيغ الوجد
لكنني احفظ عن سواكها … رواية اظنها ستجدي
سالته فقال لي لم ادر هل … من قرقف او كوثر او شهد
فردد الخبر فيه يا فتى … فكيف من لم يرد ان النهدي
خدمتها الحسن قلوبنا كما … خدم مولانا الصبا بالسعد
مالك رق الكرمات والندى … متمم الاحسان سامي المجد
ملكك الطاعة للعلى وافتخرت … بمجده وجوده والحمد
ما خلقت يمناه الا للندى … وللمواضي ونواصي الجرد
سبق وجود نابص وصوبه … كبارق ووابل ورعد
ان كان القائم عقد على … فانه واسطة للعقد
عار عن لبس جاه ربنا … لكنه لابس برد الحمد
يا ناشرا ابكار المعالي يافعا … بفطنة لم تعنه بكد
قد سعدت منه بوند وافر … فافتخرت بعضد وسعد
قد كتب المجد على نايله … هذا المباح لاهيل القصد
يا قمرا فوق سرير الملك يا … ليث انشرا فوق الجواد النهدي

كان العدس

كان لعدس قبل ان تحله … نارا فقد عاد جنان الخلد
فاخر صنعا فلهذا ودعت … حاقدة عليه كل الحقد
وها لها توفل بن مديحها … في برد اس نفضح ابن الورد
واسلم ودم ما ملت الورقاء غنا … على الغصون لناعمات لعد

وقال رحمه الله تعالى يمدحه وارسلها اليه الى الروضة ايام بقاه فيها

بدر يشهب الدجى مقلد … مجتهد في تلاف مكمد
ذو وجنة نارها لحربي … تحت دجى شعره توقد
طلعته بالبدو ريزري … وها نجوم السما تشهد
من راه اذا تبدى … يعذر دمعي اذا تبدد
اي عجيب ولبس نوري … عنه احاديثه وتسند
شم جفنه كم بين صعفا … وما حكى فتكه المهند
واعجب لثغر له يباهي … تفليجه اللولو المنضد
سطره ضاحكا سرورا … وقد غدا نمله مبدد
اصلى بنار الخليل قلبي … ولم تجد بالما المبرد
وكل الهجر بي فابلى … جسما عليه الصنا تجدد
يا عاذلا في هواه يلحو … صبا قريح الجفون مكمد
مهلا فلي مسمع اصم … ان كنت عن ذا الجمال ارمد
بحسنه قد سقيت صرفا … لي لها دائما مشرد
وكيف بالصحو من مدام … قد انتشى كاسها وعربد
لا ذق حلو الوصال ان لم … اجب مر الملام بالرد
يا بدر تم اذا تبدى … وغصن بان اذا تاود
يا من رنا بديع شكل … نقط على خدك المورد
رق لصب نحيل شعر … منك غدا حسنه مسهد
شعرا اتى بالبديع شعري … في وصفه ولا نام تشهد

ان بن شعری فغیر بدع ... ففی الملاحات راح بعقد

نسیبه فی ظلام فرع ... وسد جری فی لضیا المبجد

أحمد هذا الانام فعلا ... سلیل عز الهدی محمد

من صار فعل الجمیل طبعًا ... له درصفاله مخلد

ان ذکرنه لعفاه قالت ... وحق من بالجمیل عود

لله منه شریف فعل ... لفضله السعد لیس یجحد

قد جمع المکرمات جمعًا ... صار به فی الانام مفرد

فاروجد بک الکمال عنه ... فانه فی الکمال أوحد

ودع لحادیک کل نقص ... عن جنب من عداه ننند

نساق المجد والندا لا ... لغاده فی الهوی واغید

الطلوله المدح لا لغیر ... یمشی لنیل العلی مقید

نکم له من صروف دهر ... کفاد کم فی الرقاب من ید

افزع للعلم منه ذهنا ... کانه شعله توقد

فلا عدمنا به اماما ... علما بفرط الذکا مؤید

یا اشرف العالمین قدرا ... ورفعةً فی العلی ومقصد

وارسخ الناس فی کمال ... اقام جاده واقعد

دونک من نظم ذی وداد ... أقصاه عنک النوی أبعد

بضاعة لا ترید ربحا ... له سوی ود کل المشید

شحذت بالی بها لتکسی ... یا ذا العلی مدحک المجدد

وفیما قال سیدی ضیا الاسلام قدس الله روحه فی دار السلام ابیاته الرائقه التائیه التی وجهها الی سیدی الحسین ابن محمد عبد القادر ابن الناصر ومطلعها

هیهات یجدیک فی الحب الملامات ... یا عاذلی وعلی خدیه لامات

قال القاضی جمال الاسلام رحمه الله

هذه القصیده التی لولا نظم ابیاتها لحسبتها سوره تتلی علی من یاتیها قد صرحت فی البلاغه بینهم وکلف برقتها کل خاطر ووهم من انشا من نظم سحب ذیل النسیان علی سحبان او خط فی طرس البلاغه لم یدع ابن مقله الانسان من دنت له غصون الادب فاقتطف منها ما احب وصاغ النثر نظاما فاتی بالمذهب المذهب ضیا الاسلام والمسلمین زید بن محمد بن الحسین بن امیر المومنین اقر الله به للمجد طرفه وعضد به زنده وکفه واسبل علیه برد السعاده بالنعم مسهم ویکبت حسوده الذی عبس وارسل من جفونه المرسلات حین رای سیدی ومولای عم والتحریر والتصدیر للراجی ستر عیوبه ومحو ذنوبه علی محمد العنسی عفی الله عنه

هیهات یجدیک فی الحب الملامات ... لانها عند من یهوی محالات

تنوین لومک لا یجدیک منفعه ... یا عاذلی وعلی خدیه لامات

بدت لتعریف ما انکرت من حرقی ... فعرفتنی بان الخد جمرات

ونون حاجبه لاحت ممشقه ... فاکدت ما افادته العلامات

علام ما زال عذالی تعنفنی ... تردم اصحو ولی فی الحب سکرات

قد نازعوا جهدهم لم یکفوا عذلی ... فمن هویت فلا تابوا ولا ماتوا

علمت نصحهم لی فی الغرام وعن ... صم لسمعی اذا قالوا روایات

قد حال من بعض الوشی المرخرف عن ... سماع عذلهم فی الاذن صخرات

ولی مهفهف قد طال ما عبثت ... بنا لواحظه وهی الضعیفات

بمهجتی منه قد ان مشی لعبت ... بد النسیم وفی خدیه جنات

لولا جوارح لحظ کم فتکن بنا ... وکم بابحشانا منها جراحات

جنت قوام قضیب منه لو غضت ... لغردت باعالیه الحمامات

تدیر اجفانه صرفًا لها حبب ... ما ان لسکرانها فی الدهر صحوات

اقدیک من قرقف تبدی لنا حببا ... یشفوی لها من قلوب الخلق حبات

بفتوعن در ماسها صدف • ولا بطنها عقد ولبات
شحوابها فلذا لم يحو جوهرها • الا ثمينات مرجان نفيسات
فى كل قلب له ربع يحل به • وكم تشن عليه منه غارات
ان كان حل له قلبي يحل به • فلم يحل له فيه الجنايات
ان سبل الشعر فالليل البهيم وان • حل اللثام جلت للصبح طلعات
ان رمت تعلم كنه الحسن فيه وقد • ابدى المحيا فانوار ومشكاة
جار الملاحة حتى لا ابتاس به • شمس الصحى لا ولا الشهب المنيرات
متى عطوف قلنا كل بغيتنا • من الاهلة ما لحقته هالات
نكم تموت وتحيى فيه من مهج • وكم تصعد انفاس وزفرات
وكم تسل من الاجسام انفسنا • وكم تسيل دموع عند ميات
لله ايام لقياه التى سلفت • فى فى منها وقد مرت حلاوات
قد ذقت اوقات دهرى بعد فرقتها • لم يحل لى بعدها فى الدهر اوقات
لانها سنة مرت لدى حلم • قد نكدتها من الدهر انتباهات
يا عمرو وهل زمنى بالعود يسمح لى • فللزمان كما قيل ابتسامات
ايام كنت وحبل الوصل متصل • لم تنقطع منه بالواشين عروات
وللحبيب اتصالات بعاشقه • وما لدعن تلاقينا انفصالات
اذ كان ثوب التلاقى ناظر نشب • قد وشعته بما تهوى السعادات
وللحمائم الحان بروضتها • وللكمائم اعراف ذكيات
اذا المنازل بالجرعا البس بها • الا بدور عليها الحسن هالات
والله ما اوحشتنى بعد فرقتها • الا ظبا املاحات انيسات
تحا الاسود وما تنك الكمى وما • سمر الرماح وما البيض الصقيلات
قد ابطلت صولة الليث الهزبر فما • لصايل عندها بالبيض صولات
وان اسحارها رقت اذا رمقت • عيونهن المريضات الصحيحات
بواطل ولعمرى انهن لدى • عيونهن بابطال حقيقات

فهل

فهل تعود لصب صبا ادمعه • ايام لبنا وهاتيك الليلات
اه وما نافعى والعيد قد ذهبت • من وصلهن ليالى حاجريات
مرة فلم سوى فى قلبى سواحرق • تبثها من نيار الوجد نسمات
اه لك الله قلبا فيه جمر غضى • لها به عند ذكر الوصل لفحات
فجد امن زمان كله غرر • ترهوا واما لياليه فشامات
ما كان ابهج اياما له سلفت • وجه الزمان له منها اضاءات
فانه غاية الغايات من زمن • له على ايادٍ مستطيلات
بلغت غاية ما اهواه فيه وقد • مضى على وللغايات غايات

و قال رحمه الله تعـ ما لفظه وكتب الى سيدى ضيا الدين حفظه الله بهذين البيتين وذكر انى نظر هل قد سبق الى هذا المعنى الذى اخترعه ام لا فاجبت عليه انى لم اعثر على هذا المعنى فى كتاب وكتبت معهما بالبيتين اللذين هما

دقوله

ان شمت وجهك فى الصباح فيومه • يوم بكل سعادة مقرون
ماذاك الا ان غصن قوامك المياد فيه الطاير الميمون

و قوله

يا قلب طرت على قضيب قوامه • ورقيت غصنا ما حكته غصون
كيف اتصلت به وذاك محجب • فيما لانت الطاير الميمون

وكتب اليه يستدعى عارية ديوان ابى تمام بقوله

ضيا الهدى يا من لا احشا عدايه • وعن الصواب المحض خير مصيب
بنظم ابى تمام رقك مولع • ولا عجب ان تهوى مقال حبيب

و قال رحمه الله تعالى

كنت فى بعض الليالى لدى سيدى ضيا الدين زيد بن محمد حماه الله فنظم بيتا فى القول بالموجب وامرنى ان انظم قبله بيتا فنظمت البيت الاول والاخر

قالوا اسل قلبك يا مدعى • قلت عن السلوان فى فاتنى

قالوا اسرا البارق من نحوه ● فقلت طيب النوم من عيني ●

وقال رحمه الله تع وطلب مني بعضهم ان اجعل له بيتين الى سيدي ضيا الدين حماه الله سفاعه في مواساه فقلت ●

يا ضيا الدين اني هارب ● مستجير بك من ريب المنون ●

ان لي عولا كيا جوج فان ● تكفني عنهم والا كلون ●

وقال رحمه الله تعالى وكتب الى سيدي المولى العلامه ضيا الاسلام حفظه الله وحماه ايام قراتي عليه في حاشية السيد لطف الله بن الغياث وقد تاخرت ذات يوم عن القراءة لعذر عرض وقد كان حماه الله ينتظرني في المدرسه ●

يا اماما خص بالفضل الذي ● طبق الافاق بدوا وحضر ●

لست ارضى ان تنا منتظر ● وتودي ان تكون المنتظر ●

وقال رحمه الله تع وكتب اليه حماه الله في يوم منعنا من القراءة فيه المطر وكان ذلك المطر من الديمه فضمنت قول ابي الطيب ●

منع الحضور ولثم كفك سيدي ● هذا الحيا والديمة الوطفاء ●

كم رمت ان لا يلتقيني يومنا ● الى بوجه ليس فيه حياء ●

وقال رحمه الله تع مهنيا له عليه السلام في تاهله المبارك ●

يا ضيا الدين لا فارقت ● ما عشت ارتياحك ●

وجرى السعد بما تهوى ● واعطاك اقتراحك ●

بصباح العرس فانعم ● اسعد الله صباحك ●

وقال رحمه الله تع مهنيا له عليه السلام وقد عوفي من الم الم به

ضيا الهدى عوفيت وانتعش الهدى ● وسالمت الناس الخطوب الحوالك ●

لئن شمتت نعما بصحتك العلى ● فقد طمحت طرفا اليك الممالك ●

وان سر هذا الناس نعماك ناعما ● فقد سبقتهم بالحبور الملائك ●

ولكنني اعلاهم بك غبطة ● ومهما ادعى حبي فتى فهو افك ●

واني لزيدي ولاء ومذهبا ● وبي راي زيد قد وفى لي ومالك ●

ووصل

وفي فصل الى سيدي ضيا الاسلام كتاب من الشيخ الاديب محمد بن الحسين المرهبي معبرا بخلوصه من حبس المولى الناصر فتولى الجواب القاضي رحمه الله على لسان سيدي الضيا رحمهم الله وهو ● وبعد حمد الله تعالى وصلواته على سيدنا محمد واله فوصل كتابكم الكريم مخبرا بالاياب الى محل الاحباب بعد كشف ذلك الضر والخلوص من ذلك المحل الذي هو في الحقيقه صدف وهل اختبى فيه الدر ● ونطوت نطوي العنق الكريم والتقلد ● فما ذاك طوق واغمار وكذلك بدر كمال فصاغ لك هاله ● وما الطن الدهر يقدم على عمد وانما جرت منه هفوه على سهوه ● ولك بالافاضل من الاوايل سيما اهل البيت عليهم السلام اعظم اسوه ● ومتى يصفو الدهر الخوون من جبته وحينه ● وهو اذا اسا دام على اسائته وان احسن ندم من حينه ● والحمد لله الذي عطف على البلاغه بسحبانها واقر عين المعالي والمعارف بانسانها ● ومما قاله رحمه الله تعالى في مدح الخليفه المتوكل على الله القسم ابن الحسين امير المومنين احمد بن الحسن رحمه الله ● وذلك لما عتب عليه من عدم الوصول اليه فقال املاها عليه في زيره القاضي شرف الاسلام الحسين بن احمد الحيمي رحمه الله في موقف عام بمحروس صنعا المحميه ●

دعوت فلبا السعد وامتثل الامر ● فدامت لك النعما وطال لك العمر ●

وحكمة بيض الهند فارحم القنا ● عليك فهذا النصر يتبعه النصر ●

وصلت حظا بيض الصوارم بالقنا ● لتشكل بيض الهند ما نقط السمر ●

وجردتها سعت النواصي فدكدكت ● منيع الصياصي فاستوى السهل والوعر ●

فلو زاحمت رضوى لرضت صخوره ● ولو طلبت نسر السما وقع النسر ●

وقد صحبت وحش الفلا في مسيرها ● لكثره ما يعتادها السبب القفر ●

فان تركت صرعى الفوارس مطمعا ● فكم بات من اضيافها الذيب والنسر ●

ومازلت جواراً لكل كتيبة * لها منك قلب لا يطيف له صدر
قليل على طيب المقام التفاتها * كثير على ابطالها النظر الشزر
يدبرها عبل الذراعين ضيغم * يقل لاعادي جوله وهم كثر
ركود اذا طاش خطا القوم بالكف * فراراً وفاش الرعب وانتشر الذعر
صفوح فاما حين تشتجر القنا * فذ وليد عاد مخالبه حمر
نوق الورد امهما توقيت بخطر * وثوقاً بالعنان لاح منه لك البشر
ابا احمد الحمد الهمتك التي * لها عزمات مثلما انقدح الجمر
نعم حمد الاسلام منك حمية * لها معلم سام اذا ذكر الفخر
الى الله ان تخفى وقد شهدت بها * لنا خبر يوم التقى النصل والنصر
ليالي امسا الليث فيها معفرا * جوى جسمه قطراً بها سير قطر
فتكت به بين الصوارم والقنا * وحولك من اشياعه الرمل والقطر
فاج الورى اذ يتخلل الخطب معضلا * وربع الفؤاد الثبت واستصعب الامر
ولم يبق الى قلبك الصلد معقلا * هو الصخر عند الروع او دونه الصخر
فان يجن اثنينا عليك بصالح * فما المجد الا السيف والعسكر البكر
طغى كل ليث في قبايل وايل * وما قد حباس لديك وما بكر
طواد كوكل العالي الجاديث من مضى * وقد طاب نشراً لجيد الطي والنشر
امام الهدى سمعاً لخذ منهاج * قضى الحق من شكر وقد وجب الشكر
اليك طوى عرض البسيط جاعلا * قصارى المطايا ان يلوح لها القصر
بعثت اماني بملك هو الورى * ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
ولم يمدح شعر سواك لانه * وعلياك شعر من خلايقه الكبر
بعثت ولا القب سوفك مفسدا * وحسبك من برجها الانجم الزهر

وقال ايضاً رحمه الله تعالى يمدحه وقد حصل بينه
وبين السيد شرف الدين القسم الكوكباني عداوة
كبيرة ايام حكومته في وصاب لما لم يساعده على طلبه

فوشى به اليه

فوشى به اليه وانه لا يقوم بامامته فطلبه من وصاب
وتحمل عليه فقال

طلامة شاك من جفاكم متيم * وعبرة باك يمزج الدمع بالدم
اجبتنا هذا الصدود الذي * جناه البحني ام وشاية لوم
ولم اجن غير الصد من ثمر الهوى * ولم يجر مني غير دمع كعندم
ولم يستعر استعز ابه سلوة * فؤادي الى من حوى متصرم
لعل حالا اصده سهد مقلتي * يقول مالم يجرهني على فمي
لعل نبيا امل زفرة لوعتي * شكاني اليكم حيلة المتبرم
لعل برونا غاضها فيض ادمعي * وشت بي فعل العابر المتالم
وفي دمية سمر العوالي كناسها * على ان من حراسها كل ضيغم
عقيلة بيت الملك توقد نارها * لساري الدجى بالوشيج المحطم
اذا قلت يوماً دمية القصر فالذرى * دم والقضا ما بين نصل ولهذم
سرت خفية لكن وشا حلي جيدها * فنم على ذاك الجمال المنعم
فلم ار شمساً قط تطلع في الدجى * ولا قمراً قد قلدوه بانجم
واعيد اما حنه عند كسره * فتصور مستانس كل مغرمي
روحي منه مالكا جعل البكا * شعاري وابكاني بعيني متيم
يهون عليه ان ابيت مسهدا * وان بات عذالي بليل الهموم
وما اسرت نومي سوى نون حاجب * على واو صدغ تحته ميم مبسم
وخيلت واو الصدغ للوصل عاطفا * فصد نكا العطف عطف التوهم
ولو ان مالي من حبيب مقنع * عذرت ولكن من حبيب معمم
لمن ستكيه البرية كلها * بحكمه في المال والروح والدم
خليفتنا افديه اقطعني الجفا * وراش على رغمي عدوي بانعمي
واعرض عن اخلاص ودي الذي صفا * لزخرف زور من حسود مذمم
وقد قال قبلي الشعر شاعر كندة * وناهيك بالشيخ الرئيس المقدم

وما منزل اللذات عندى بمنزل * اذا لم ابجل عنده واكرم
فكيف بمن قاساهوانا وذلة * وعادت امانيه بصفقة معدم
حنانيك مطلوبلجنانيك رحمة * وعطفت منفضال واحسان منعم
وحسبى موهوبا لاهل وصبية * تطول عليهم حسرتى وتندم
صغار كافراخ القطا فى وكونها * يراعون خيرى او يرجون مقدم
وقد حال ما بينى وبين ذواتهم * نميمة واش تحتها سم ارقم
وما كنت اهلا لاطراحى ومنطقى * يصوغ حلى تاج المليك المعظم
اذا نظم العقد الفريد تناهبت * حلاه العوالى قبل طرس المترجم
يعز عليه ان تطاول ضيمه * يزين سوى جيد الخلافة فاعلم
وحاشا امير المؤمنين فانه * ابى للورى ان يعترى الجهل بحلم
ودونك عنى منشدا ومحكما * لرايك فى امرى وشانك فاحكم
رضيت بما ترضى به لى محبة * وقدت اليك النفس قود المسلم
ومثلك من كان الوسيط فواده * وكلمه عنى ولم اتكلم

وقال رحمه الله مدح بعد وقعة حبار الكاينة فى يوم الجمعة سابع شهر شوال سنة ١١٣٨

شفت لمد الاسلام والبغى راغم * عزيمة منك ساعدتها عزايم
وقفت وما فى الموت شك لواقف * كانك فى جفن الردى وهو نايم
الا هكذا فليحفظ الملك حافظ * الا هكذا فليحرس الدين حازم
ثعالب حبار تداعت لحتفها * لها الويل حتى مزقتها الضراغم
سروا يستحثون الركاب ليغنموا * فامسوا وهم للمرهفات غنايم
وجاوك يبغون الحبا لحبوتهم * وكانت على قدر الكرام المكارم
مطارف اما لونها فورد * تشاركها فيه الخدود النواعم
ولكن تولت نسجها وطرازها * طوال العوالى والحداد الصوارم
ولما ارتدت سود الوجوه اصفرارها * وقد حمر منها فى الجلاد العلاجم

نثرت

نثرت دنانير الوجوه على الثرى * كما نثرت فوق العروس الدراهم
ابو غانم اعطيته الامن بعدما * نعمه الحين لاجش المصادم
فربما اعطيت لا عن جهالة * ولكن مغنوما نجى منك غانم
اعدت اثر الاطفال حلوة اللمى * وقد طال منها عمرها المتقادم
حثيت عليها العين حتى تركتها * ومن جثث القتلى عليها تمايم
وقد خفيت منهم عن السيف فرقة * وخان الخوافى فى الفرار القوادم
مشاجرت البيض السلاسل فيهم * فاصلحت والاصلاح للشر حاسم
قسمت لها الباقى وللسيف ما مضى * بعدل لهذا قيل انك قاسم
وفوقك ما بين الخميسين باسما * وموج المنايا والردا متلاطم
اقوم الدين الحنيفى عينه * فلله هاد منك للبغى هادم
الا فاتبع الراس الذى جب عنقه * لهم ذنبا فالله بالقتل حاكم
بسيفك للدما حقن للدما فرع الضبا * تردها حياضا والانوف رواغم
لصوص سعت فى الارض تبا لسعيها * فسادا وغيا شوها المتفاقم
ورب جهول القلب لا يعرف الهدى * ومعناه الا والسيوف التراجم
ولست مليكا هازما لنصيره * ولكنك التوحيد للشرك هازم

ثم امره ان ينشى كتابا يتضمن البشرى الى جميع اقطار اليمن فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى اباح دما المفسدين وامر بتنكيل اعدا الدين فقال فى محكم كتابه الكريم انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم والصلوة والسلام على من هو المدعو فى السنة والفرض المنزل عليه ما كان لنبى ان يكون له اسرى حتى يثخن فى الارض وعلى اله الذين ما ركزت رماحهم الا فى كلا كل مارق ولا صلت سيوفهم الا فى مجار هب الطلا

والمفارق ❊ فهذا كتابنا الكريم الى من يبلغ اليه من عمالنا الكرام
ورعايانا في ساير اقطار الاسلام ❊ مخبرا لهم بما من الله به من لذة الحمد من
الظفر بهذه الفئة التي ما برحت بهدم عين الدين وسحق حلق الا
سلام والمسلمين ❊ وهم اهل رجب حكام الطاغوت اذا اطلع النهار صباح
ولصوص الاقطار اذا اسبل الظلام حناجر الدين ❊ دعاهم
الحين الينا بلا ابراق ولا ارعاد ❊ وساقهم الاقدار والمنايا
الى النزول علينا ❊ فكانما كانوا هم والمنايا على ميعاد ❊ وقد كان
نبينا الاحسان اليهم كما تقتضيه حكم التاليف ❊ وبحث على باجه
مثله محكم الشرع الشريف ❊ ولكن ابى الله ان يجعل عقوبة ما يرتكبون
من المحارم ❊ وجزاء ما يرتكبون من الجرائم ❊ الا ايقاع ما يستحقون من التنكيل
واقامة حدود الله على من اخاف السبيل ❊ الى على ايدى سيوفنا التي بها
من قراع الكتايب فلول ❊ وجوارحنا التي كم لها في نصر الاسلام الحادثة
يوم اغر معروف محجول ❊ وحين وصلوا الينا انزلناهم منازل
الوافدين ❊ وافضنا عليهم من الاحسان ما نفيضه على ساير القاصدين
فاداهم البطر والتحرش للقضاء المحتوم ❊ والجبن المعلوم الى التجاري
والانتهاب ❊ والتخطي على افراد الناس والاغتصاب ❊ ونحن نتغاضا
في اثنا ذلك رجاء للصلاح ❊ ونقابلهم بالعفو نتفادى من ازهاق الارواح تظن
اذا رايت نيوب الليث بارزة ❊ فلا تظنن ان الليث يبتسم ❊
ولما كان في الجمعة من شوال الحاضر ما اتيح لهم من الحين ❊ وجرهم
ما قدر لهم من القضاء الذي صيرهم اثرا بعد عين ❊ الى اثارة الفتنة
بعد صلوة الجمعة ❊ بعد ان تمالوا على انتهاب المدينة المحمية دار السلطنة
واستيصال من لا قدرة له من البرية ❊ ولسان الحال ينشد جمعهم ❊
المفلول ❊ ومتوشهم المقتول ❊
يا سالكا بين الصوارم والقنا ❊ انى اشم عليك رايحة الدم ❊

وكففنا

وكففنا منهم الايدي بالاعتداء ❊ المبيح لازهاق الارواح والنفوس
وادارة اليوم العبوس ❊ بعد ان رموا الى الجهة التي كنا فيها للبعد
عنها والتباعد منها ❊ فما زادنا ذلك الا قربا اليهم ❊ ووقفنا الا عليهم ❊
اذا قصرت اسيافنا كان طولها ❊ خطانا الى اعدائنا فنضارب ❊
فعند ذلك امرنا بالفتك بهم ❊ فمالت عليهم كتيبتنا المشهورة ❊
وجيوشنا المنصورة ضربا بالصفاح ❊ وطعنا بالرماح ❊ ورضا بالحديد
وخدشا بالجلاميد ❊ وحين حل بهم ذلك الويل ❊ وتدافع عليهم ❊
ذلك السيل ❊ واخذت ارشية الرماح تنتزع ماء الحيوة من ابدانهم
وتفتش عما تحت الضلوع من اضغانهم ❊ لاذوا بالفرار الى السور واطراف
الدور ❊ فدارت عليهم الدواير ❊ وتخطفت عصافيرهم تلك العقبان
الكواسر ❊ وطرحوا تحت سنابك الجياد ❊ وفعلت بهم الاجناد ❊
ما فعلت الريح بقوم عاد ❊ فكم يد منهم طال ما هتكت الحرم سلبا ❊
واستولت على مال ابن السبيل غصبا ❊ امست وقد استوفا منها حد الله
ما وجب ❊ ونادها حكم يا مطلبا ليس لي في غيره ارب ❊ وانجلت
المعركة عن هام مفلق ❊ وجسد ممزق ❊ وبنات قد جذ بعد
الايناع ❊ وزرع قد حصد ولكن لا نفاته الى السباع ودماء
مراقة ❊ واشلاء ما زالت حدود الله لها مستاقة ❊ وجيف تهب عليها
اعاصير الرياح ❊ وينشدها لسان الاقدار الامجد وهو غير فراح
وكانت هذه الوقعة في مجال بنات لاحق ❊ وبجرعوا الينا ومجرا
السوابق ❊ وبقت منهم بقية تشاجر السيوف فيهم وسلاسل الاغلال
فرابنا ايثار السلاسل لان السيوف قد استوفت نصيبها من المتوفين
منهم مقدرات الاجال ❊ والحمد لله الذي فل باسهم ❊ ونزع لباسهم
واقام منهم للسباع ولائم ❊ وجعلهم لمن اراد ان يغنم من الضعفاء غنائم
ذلك جزا اهل الفساد ❊ وما ربك بظلام للعباد ❊ وصلى الله على سيدنا محمد الكريم

وقال رحمه الله وبعض بذكر السيد شرف الدين القسم المنجم المشهور

امام الهدى بالله سمعا الناصح ٭ فاني تدبير نصح وسامع
لك الله من كيد المريد عاصم ٭ فما ذا الذي تخشاه واسمع
نبعت بحسن الفعل اشرف كنية ٭ فلله متبوع شريف وتابع
وفوضت تدبير الامور الى الذي ٭ بتدبيره تسرى النجوم الطوالع
فاصبحت ذا نصر ولا علم للسها ٭ بما الله في تدبير امرك صانع
وحكمت بعض الهند في منهج العدى ٭ ولم يدفع المقدور عنهم مدافع
وقد قال بعض الخاطبين تكهنا ٭ يقول على المولى قد بناه قاطع
وجمع اهليه اليه وساقهم ٭ من المغرب حتى دهم لبد المحاجع
فما قطعت الى يداه ولم تزل ٭ تقطع اعناق الرجال المطامع
فبالله صح عن الخلافة والهدى ٭ وعلياك عما حرمته الشرائع

وقال رحمه مستعطفا

امام الهدى عطفا على خادم عطفا ٭ نحو الذي اباك في خلقه كهفا
فوالله مالي قط ذنب عرفته ٭ وهذا الذي ابدي وبالله ما يخفى
ورفقا باطفال صغار صبيه ٭ يكاد الاسى بعدي يذيقهم الحتفا
يطوفون حولي يوم سيري مودعا ٭ وقد شخصوا طرفا وقد رفعوا كفا
يقولون والاشجان تبعث فيهم ٭ لطار فرات نارها فظ لا انطفا
الا الهم الله الخليفة رحمة ٭ عليك ابينا فهو منا بنا احفى
سيلقي الرضا في قلبه فهو قادر ٭ على كل شيء عالم السر والخفا
وخلصك الرحمن من كيد حاسد ٭ بصير بوضع الزور ان زين الوصفا
امام الهدى هبني جنيت جناية ٭ فهبني لاطفالي الكبار الضعفا
ولي والد قد كان فيكم خلاصة ٭ ابوك ارتضاه للمودة واستصفى
وكان يعادي من يعادي احمد ٭ ويهوى الذي يهوى ويكفي ما استكفى

[illegible]

وحاكم صنعا

وحاكم صنعا اليوم حاكمك الذي ٭ له فيك ود قد صفا وخلا شفا
غدا لك في عهد المؤيد ناصرا ٭ ورد رسالات البغاة وما الغى
وحث على بعث الجيوش التي سرت ٭ ونصرك بعد بها فتر هوا عطفا
وها انا مولاي قد مسني محنتي ٭ لتطلب لي من فضلك العفو والعطفا
وهنئت جمع الشمل بالانجم التي ٭ تنير فتجلوا
بك وانا المحبين اخ العلى ٭ فهم لك اسياف تدني العدا الحتفا
دات الذي لم يطلع الشمس ٭ على احد منه ابر ولا اوفى
ودامت لك النعما لزهو بك العلى ٭ وقد طمحت طرفا وقد شمخت انفا

وقال يمدحه في يوم الغدير المبارك

تسربل برد السعد والنصر خادمه ٭ ودر امر الملك والراي صارمه
وخاض الوغا طفلا وكان نجاده ٭ تمايمه ان زان طفلا تمايمه
سلا وحشة المالك باسمنا ٭ فانشدته بالروح والنفس باسمه
لقد مل ضوء الصبح مما يغيره ٭ ومل سواد الليل مما يزاحمه
ولما راى ان الغدير بزينته ٭ من الروض ما تنشق عنه كمايمه
اراها من الرايات تنشرها الصبا ٭ خوافق قد سارت وراها ضراغمه
رياض ولكن لم تحكها سحايب ٭ واغصان دوح لم تغن حمايمه
فلله من يوم اغر محجل ٭ تساما العلى فيه وشيدت معالمه
به نص المختار حيدرة الرضى ٭ وسامي علاه تاعس الانف راغمه
وسما عليا للخلافة معلنا ٭ وقد علمت بالامر هذا عوالمه
وان الذي سما عليا المنصف ٭ وان الذي اقصاه عنها الظالمه
وقال انا سلم لكل مسالم ٭ له وانا حرب لمن لا يسالمه
سيخصم خير الرسل عن حيدر الرضى ٭ ويستشهد الاملاك والله حاكمه
لتشمخ يا يوم الغدير بجحفل ٭ هو البحر قد غص الفلا متلاطمه
اذا نثرت فيه الدروع جنادسا ٭ تبدت من الاغماد شهبا صوارمه

يقلد فيه ... كل ضيغم ۞ فراع العدى اساده وارقمه
عدبر وعيد قسم الجيش فيهما ۞ مدبر ملك ثاقب لواى جارمه
ولكنه راد العدير محببه ۞ فاتره او جاء في الجيش قاسمه
خليفتنا اقريه عين نخشنا ۞ ولذ والنصب فيها واجب القلب واجمه
وعظمت يوما باهر الفضل لم يزل ۞ يعظمه في كل عصر اعاظمه
فدامت لك النعما وصافحك الهنا ۞ فانك مولى الجود فينا وحاتمه

ق قال الفقير محمد في الغدير سنة ١١٣٣ ويذكر فيها الفسان

ثنى الملك عطفا فهو جذلان نشوان ۞ باروع زان الملك منه سليمان
اجل امام كلما ذكر اسمه ۞ تخيله فترهوم هفات ومران
ملاحم حرفيه تروى فسل بها ۞ ملاحم جرب فالاحاديث سحبان
فقد نطقت فيه كما شهدت له ۞ ملاحمه هذى لها ثم تبيان
اما قيل في ابستاع وهو باهله ۞ وبالملك سام لا تدانيه غمدان
سيلبث حينا مقفرا من ممالك ۞ بها نعمت دهرا اسودا وغزلان
ويعمره من بعد الدين عدله ۞ امام هدى تزهو بعلياه عدنان
بذا اخبرونا وهو بالملك اهل ۞ وحيى يد يحيى الفخار وبزدان
فان كذب الاعدا فقد صدق القضا ۞ وان صمتوا اعطاه بعد فاه برهان
خليفتنا الليث الهصور ومن سمت ۞ معاليه فاشتاقت اليه خرسان
على اليمن فانزل حيث شئت مبجلا ۞ لتجرى بما تهوى السماك وكيوان
فان زرت قصر الملك صافحك الهنا ۞ وحياك في البستان روح وريحان
اعدت رواء الملك فيه وقد بدل ۞ سناه وان النجم فيه لغيران
وذكرة عهد الحسين سليله ۞ فلا زال فينا وهو في العمر لقمان
اليك امير المومنين وانني ۞ ورق فانني انشاد شعرى لتحبان
حديقة زهر قد زهت بغديرها ۞ وكم راق روض بالغدير وبستان
له الله من يوم رفيع مناره ۞ سعظيم والنصب بالكسر خزيان

وشيدت

وشيدت فيه ما اشادت ائمة ۞ هم في الهدى والمجد والجود اركان
من الملا الاعلى اذا ما ذكرتهم ۞ تزاحم جبريل هناك ورضوان
دوى النصب لو فاخرتم بائمة ۞ لكم جاء فرعون اليكم وهامان
معويه والرجس عمرو وربما ۞ دعوتم قلبا كم هشام ومروان
فاين الذى نص الغدير بذكره ۞ وقد سمعت بالنص للقوم اذان
فان انكرت تلك النصوص عصابة ۞ دعاهم لانكار الضرورة شنان
فقد ثقل الميزان منها وانما ۞ بنا وبها قد خف للقوم ميزان
امام الهدى عذرا اذا ما تقاصرت ۞ خطا كلمى فالقلب بالهم ملان
تعاظم تكليفي فاثقل كاهلى ۞ واني بما قد ذكرت لخجلان
فلولا حطتني منك عين عناية ۞ تاخر عن طلبى من الدهر خوان
ارحنى من امر القضا ان امره ۞ عظيم ولى عنه قصور ونقصان
وقل لى كن في روض علياى لبلا ۞ اذا ما شدا مالت من الروض اغصان
بعثت ولا انفك الدهر حاسدا ۞ من الناس ما اهدا شذا الروض نعمان

ق وقال رحمه الله تعالى محمد ق قد كان امر

العبيد وسائر اهل الخيل بلبس الدروع وبما سلم عليه ام
ان يجعل ايا تا في ان هذا العمل لاغاضة العدو وكونها
للجهاد فعمل هذه القصيدة

نجوم بافلاك السعود تدور ۞ وملك على رغم الحسود كبير
ورايات افراح بعاجل نصره ۞ تضاحك منها الهنا ثغور
وخيل كامثال الجبال تسربلت ۞ حديدا فخلنا الراسيات تسير
افاضوا دروعا ثم سلوا صوارما ۞ واجرن مرا جداول وغدير
وما لبسوها خشية الموت فالردا ۞ يهاب لقاهم فهو منه نفور
ولكن وكل منهم فوق درعه ۞ فواد برد الرمح وهو كسير
ولكنهم حفوك بدرا فالبسوا ۞ ظلاما لبيد والبدر وهو منير

اذا ما رات خيل الاعادى كانهم * لها تحت اجام الرماح زئير
تموت ارتياعاً فى متون سروجها * عداك فهل تلك السروج قبور
تخف بهم فى الروع جرداً اذا جرت * تاخر عنها البرق وهو حسير
ولم تر اسداً قط مقله ناطق * تطير بهم يوم الطعان صقور
اذا حاولت حياً فغير ممنع * سواء سهول عندها ووعور
فلو طلبت ثهلان نال ولو رمت * ثبيرا النادى بالثبور ثبير
فوحش الفلا مما تبيد من العدا * تمار واما ارضهم فقبور
يعلمها صيد الفوارس فى الوغا * عليم بتدبير الحروب خبير
وقور على طيش الخطوب فان بدت * نواجم فى دين الهدى فغيور
اجل امام ساس امة احمد * بحزم بدور الامن حيث يدور
وامن اقطار البرية باسه * ففى كل قطر من سطاه خفير
فلولاه ما سارت بقفر ركائب * ولا ابتسمت بالامن قط ثغور
يجير من الدهر الخؤون اذا اعتدا * واما على امواله فيجور
ففى السلم غيث يستهل ربابه * وفى الحرب ليث للنزال هصور
اذا ما التقى الخطب العظيم بباسه * رات عظيم الخطب وهو حقير
تطيع بصدر لا يضيق ولقنا * ورود عطاش والحياض بحور
تلقاه عن مهد الطفولة سابح * اغر وعته منبر وسرير
وقاد الى الاعدا الجيوش وربه * رضيع لربات الحجال اسير
فتى لا يثنيه عن نيل غاية * قصور ولا يعنيه قط عسير
عطوف اذا ما خالط الذنب عفوه * كما خالط الليل البهيم سفور
تخيلت ان الذنب منك سبيله * الى الخير والابعاد منه بشير
فلا زال للدنيا جمالا فانها * بعلياه تزهو بهجة وتنير
ولا فارقت اعلامه النصر ما بدا * من الغمد نجم بالسعود يسير

وقال رحمه الله تعالى

وقد خرج

وقد خرج السلطان الى الروضة فى صبح عيد الافطار سنة ١٣٢٧ فانشد اربعة ابيات ارتجالا على حال السلام فامره بتمامها فاتمها وارسلها واملاها عليه وزيره القاضى شرف الدين الحسين بن احمد الحبيشى فى موقع خاص

ملك اغر ويوم عيد ازهر * فعليهما وقف الجلال الاكبر
ختم الصيام بيومنا وبملكنا * ختم الكرام فغيره لا يذكر
فالبس امير المومنين من الهنا * بردا يطرز بالهنا ويحبر
وانعم بذا العيد السعيد فانه * يلقاك جذلان المنى مستبشر
بالفطر يدعى وهو فى شان العلا * بالنحر اليق فهى فيه تنحر
وعلى بعثر ذا النظام بذكرهم * سهوا ولولا سهوه لم يذكر
فعلام اعطى السيوف عنهم جفنه * وثنا الرماح عن الكفاح تحير
والجيش مستطر لرايك فيهم * متوثب مترقب ما تامر
والخيل قد كرت حياص نحورهم * فتشوف فيها بذلك تبختر
والسمر تقسم ان عرسن باضلع * شجرا فغير وسهم لا تثمر
وعلى الرعيل من الدروع سحائب * سود باجال الاعادى تمطر
والقائد الجيش الذى مكانه * فيهم عرفن وهم بذلك اخبر
الجود بحر والصريمة صارم * والحزم طود والنزال غضنفر
فانهض بجيشهم نهوض مصمم * لا ينثنى عزما ولا يتاخر
وافضض جموعهم بكتبك التى * كتبتها مخبوشها لا تكسر
ودع المنجم واطرح اقواله * ان المنجم مخبر لا يخبر
لا رايح الا الذى حمل القنا * لا كوكب يخفى وحينا يظهر
كلا ولا المريخ غير دم العدى * يجرى دراكا وهو قان احمر
والجيش ان طاق لفض جموعهم * فهو المجرة والاسنة تزهر
واذا طلعت على العدى فمزقوا * فبنات نعش جمعهم ان ادبروا

فاصدم بجيشك من عدا وكجيشه ۞ إكليلها ماضي الغرار بذكر ۞

دائر بطامهم بسيفك بتره ۞ بذراع مستضم يصول فيقهر ۞
قد كان رأس بغاتهم متسربلا ۞ كبرا وكاد بغاته يستنسر ۞
فتخطفت ذاك البغاة مخالب ۞ للصقر تهمي بالدما وتهمر ۞
وقلعت من طغيانه جرثومة ۞ لولاك كان زوالها يتعذر ۞
والبحها يهدي لشانه مرادها ۞ نشكو فينهاها المقام فتشكر ۞
هذا مقام هنا وفيك نظامه ۞ تدري بما يخفي الضمير ويضمر ۞
واسلم على الدنيا فانت حمالها ۞ واستاصل الاعدا فانت مظفر ۞

۞ ۞ ۞ وقال رحمه الله ولما سال عنه في بعض مواقفه وبعد قد يسلام

امام البريه جار الرجام ۞ على الذاك تركت الطارعا ۞
وكاد السلام يكون الوداع ۞ لروحي فداك البرايا جميعا ۞
ولا فواته بوانني ۞ حملت نعالك كنت الرفيعا ۞
ومن انا حتى امل الوصول ۞ اليك لست الرقيع الوضيعا ۞
وسالت عني فاحملتني ۞ وما زلت بالمجد صبا ولوعا ۞
استلي على خاطر ۞ تراحم فيه الجموع الجموعا ۞
بلا في السياسة فيه النوال ۞ ودصحب فيه البراع الدروعا ۞
تواضع عن رفعة للانام ۞ وهش ترا الكبر امرا فضيعا ۞
فلا زلت كالبدر دالي السنا ۞ رفيع المحل عليا منيعا ۞

وقال رحمه الله مهنيا له بعمارة المنظر الكبيرة العليه بدار الجامع بصنعا ۞

اجل نظرا منك في منزل ۞ بناه الخليفة زين الوجود ۞
رحيب كصدر الذي شاده ۞ رفيع كهمته في الصعود ۞
علا وتكامل فيه الهنا ۞ فقيل البروج سعد السعود ۞
تلاحظ الشهب متعليا ۞ عليها فتصغر بعيد ۞

فما احمر

فما احمر منها من خجله ۞ وما اصفر منها فلون الحسود ۞
امام الهدى دمت في رفعة ۞ ولا زلت من نعمة في مزيد ۞
تمنيك اوفيتني العلى ۞ فسعد جديد وجد سعيد ۞
وشيد برج تود النجوم ۞ لو انتظمت في ذراه المشيد ۞
لسجد البدر مستخدما ۞ اما في محياه اثر السجود ۞
لقد عانق اليمن فيه الوجود ۞ معانقة لمستهام العميد ۞
ومد عليه اكف المنى ۞ سرادق ظل النعيم المديد ۞
بحيث المعالي بسعد السعود ۞ لعقد البنود ونيل الوفود ۞
ونشر الحبور وامن الثغور ۞ لتقنع عن عز ملك جديد ۞
وحط الوضيع ورفع الرفيع فرفع المناصب بيت القصيد ۞
فما شيد الملك الا الكرام ۞ بسعي حميد وراي سديد ۞
ولا هد ركن العلا كاللئام ۞ اذا رفعوا في الزمان العنيد ۞
ولما تكامل تشييده ۞ بسطت عليه دلاص الحديد ۞
وزخرفته بالغنا والضيا ۞ وصين عن الضير خيل الاسود ۞
وقد ربط حوله السابقات ۞ كما دار عقد لال بجيد ۞
وسائك ترجيع اصواتها ۞ وقد شاق غيرك ترجيع عود ۞
فان قعد الليث في صدره ۞ وقام الملوك لذاك القعود ۞
رأينا سليمن في ملكه ۞ ولا سيما عند حشر الجنود ۞
فطال البناء فيه البقا ۞ ولا زال في خفض عيش رغيد ۞

وقال ايضا رحمه الله تعالى ۞ على طريقة ابن منير في قصيدته التي مطلعها ۞ عذبت قلبي بانتر شاكيا

سيدي محمد مطهر بن محمد المهدي وكان استاجر منه دار ثم تاب من الخروج منها وانشدها وزيره القاضي الحسين بن احمد الحيمي رحمهم الله جميعا ۞

يا لبت اقسم او ياهل البيت سادات البشر
ويصوله المولى الذى · باهت بعلياه مضر
ان دام غصب مطهر · عمد الذاري للستر
لا قلدوا با حنيفه · صاحب الرأي الاغر
ولا سمعن لروان · حل النبيذ المعتصر
حبا لقوم انزلوا · بمطهر اقوى ضرر
اعنى بهم ابنا خاقان المياميين الغرر
ولا تركن الترك ترفل من مدائحى فى حبر
ولا نظمن شواردا · فيهم تحار لها الفكر
واسوقها زمرا الى · زمر وتتلوها زمر
ولا بكين على الوزير بكل معنى مبتكر
اعنى به حسنا وان فعل القبيح فمغتفر
واقول ان سنانهم · سيف تصبر به القدر
ما جار قط ولا اراق دما وبالتقوى أمر
واذا جرا ذكر الخمور ومن جناها اعتصر
نزهتهم عنها سوا · لام المفند او عذر
استغفر الله العظيم · سوى النبيذ اذا حضر
قالوا رأيهم السديد وقد رووا فيه خبر
ولامضين على بكير · فى العشايا لى ابتكر
اقضى بتربته الفروض ومن زيارتها الوطر
ولا ملين على العوام مسابحا فيها غرر
ولا رحين من العمائم · ما نكولك واعتصر
ولا رفعن لدى الصلوة يدى وارد اثر
واقول فى يوم بحار · لدا النصائر والبصره

تقضى بتطهير الكساء وبعض فضل العصر الشعر

هذا الرهو

هذا الشريف اصلنى · بعد الهدايه للنظر
وقال رحمه الله تعالى وكتبها اليه وذلما
حول على اخيه الحسين من النصل به بالغبن وذلك بعد
طلوع من بمه وصاب فى ذلك بسبب اغوا بعض الوزرا
فلما اطلع على هذا العقد الفريد والدر النضيد عدت
بسم الله الرحمن الرحيم المولى الذى نطق الدهر اذا نطق وبهزم
الحوادث اذا انتطق · ضل اسد الذى
من لا ذمه بركن لم يزل ابدا · ربا لحوادث عنه وهو مندفع
وخليقه الله الذى
ان اخلف الغيث لم يخلق مواهبه · وضاق امر ذكرناه فيتسع
واسهدى اليه سلاما
ارق من دمعه الشاكى الذى وقفت اما المرتبين صدق الوعد والياس
ها لها نصرك الله بقيه مصدور قد خرس لسانه · وتبلد جنانه
وخانه اخوانه · تحجم شكواها عن البال · وتتنفس صعدا وهاعن هموم
واوجال · وقد حراها حلمك المعهود · ولحما لك الذى الان
لك الجلمود · فتوثب عنانها · وكاد يخرج عن التادب خطابها
وقام لفظها مقام المنظم المحرق · وتشكى شكى الاسير المطلق
وقدم مقدمه لشكواه · وجعلها يا مولاى ذريعه لوصول بلواه
فقال اعلم اطال الله بقاك · وحرس نعماك · ان كل احد
يعلم ان الدهر محل للاوجال والانكاد · وان المصايب قد تمر
على الفتى فتهون ما خلى شماته الحساد · وان الانسان عرض
للمحن رضى ام لم يرض · سوا ان منها ما يطاق · ومنها ما لا يطاق
وبعض الشر اهون من بعض · وان الملك قد بعضه على بعض

صح كذا

أمير المؤمنين وسيد الملوك المتوكل على الله رب العالمين الامام
السعيد فصادق النصر انما الله كلمته لصاده

خدمه • نيا من سخنه ولخراجه عن بعض نعمه • فقد يكون مع هذا
المعضوب عليه ما يدفع به الغضب • ويبخوبه من العطب • واما كاتبك
الذى هو من رقّ خدمتك • وربيب نعمتك • فقد علمت باطن امره
المعقد لا احتاج عندك على حقيقته فقرهم • فليت شعرى ما الذنب
الذى اوجب له هذه العقوبه • والجرم الذى جلب عليه هذه
المصيبه • والجنايه التى قطعت عنه طريق عفوك • والخطيه التى
حالت بينه وبين رضائك عنه وصفوك • فوالله ما حضرت بعث
السقيفه • ولا احتج على صحتها بتلك الاقوال الضعيفه • ولا شق
الكتاب فى يد البتول • ولا قال دعوه فانه يهجر فى مرض الرسول • ولا
رفع المصاحف خديعه كما فعل ابن العاص • ولا قبل بذا القائل
لعمار كما فعل عمرو بن سعد بن ابى وقاص • ولا انكر حديث الغدير
كالرازى • ولا روا فى فضايل معويه لاحدث اللعين الذى هو من
انجح المخازى • ولا انشد عند صلب زيد بن على منتجا • وشتمت بيت
النبوه مصرحا • صلبنا لكم زيدا على جذع نخله • ولم ار مهديا على الجذع يصلب
ولا تعاطى فعقر • ولا دخل مهنيا لابن طاهر بقتل يحيى بن عمر • ولا جحد
حديث المنزله والطير • ولا ترك الصلوه على النبى صلى الله عليه وآله وسلم
اربعين جمعه كما فعل ابن الزبير • ولا قدح الرواه بالتشيع كما فعله
الذهبى • ولا قال بان الحسين قتل بسيف جده كما قاله ابن العربى • ولا
سم الاشتر فى العسل • ولا ظاهر بنى ضبه فى يوم الجمل • ولا فتك باطفال
خراسان فتك تيمور • ولا استعان بالمطفر على حرب الامام المهدى كما
فعل ابن المنصور • ولا استلحق زياد ابن سميه • ولا منع كما منع البرهى
الروسى من ترويج الزيدى بشافعيه • ولا كرع من منهل النصب الوبى
ولا زعم كما زعم بعض الناس انه انقطع فى الزمن الاول نسل النبى • ولا الف
النبراس نقضا للاساس • ولا رضى بمعرف الانسى حين قال

وقد حملته

و قد حملته الحميد • فى الايام المتوكليه •
على ضماء يا نوق فاعتسفى السرى • ويدنى جبونا ان الجن ظلام •
الى ان ترينى كوكب الموكب الذى • دخان لكيبا الملند فيه قتام •
الى سوح زند الخيل والخير والغنا • وما زند الى الكرام حسام •
بل قال مستو بحا من همومه • مستعطفا الخد طرمحدومه •
الا رحمه ترجى لاهل وصبيه • عيونهم واسد لا تعرف الغمضا •
الاغاره تستنقذ الحاير الذى • يحمل ما لا يستطيع به نهضا •
على ان مولانا الخليفه لم يزل • على كل جال شانه الصفح والاغضا •
فيا ليت شعرى هل سحاب بسخطه • تجلا فخصاص رضاه بما يخضا •
فان كضمت نفس الخليفه غيظها • وجاد بحسن العفو للمهج المرضا •
فقد بترت ايام ولجنا بارتياحنا • وقد انست من جو كاظمه ومضا •
اليك امير المومنين بعثتها • حدايق فكر قد تلى بعضها بعضا •
تقبل عن طرسها كفك الذى • هو البحر لكن بعد ان يلثم الارضا •

وله رحمه الله اليه شاكيا بالفقيه على الزهوانى

الخزان وقد حول له عليه باربعين قدح طعام فمطله بذلك وارسل له منها باربعه اقداح وقال لو بق فى المعرب

بسم الله الرحمن الرحيم •

مولانا حامى حمى الدين • وحافظ بيضه المسلمين خلد الله ماله • وادام جلاله
حولتم للمملوك بتلك الاربعين القدح الطعام من الزهوانى • الذى لا تنقض
منه الحوالات الا بالامانى • فارسل منها باربعه اقداح شعير من شعير كان
سهى عنه خازن الامام صلاح الدين فى ذلك العصر • فتركه فى زاويه من زوايا
القصر • ثم مرت عليه الايام والدهور • فى خلافه ولده المنصور • ثم تحالف عليه
يا مولاى العناصر • فى دوله الامام محمد ابن الناصر • ثم خلف منه الجسم ولا كان
فى ايام عامر عبد الوهاب • ثم عافته خيل المجاهدين مده خلافه الامام شرف الدين

الامام

ثم غمرة التراب الى كعب الشراك • لما استولت على اليمن علوج الاتراك • ثم لاحت انوار
الدوله القاسميه التى لبس بها الدهر شبابه • وزان جبينه منها باشرف
عصابه • وقد صار ذلك الشعير دينارا يجب ترابه • و دهب لبه لطول المكث
فلم يسق غير اهابه • وتوالت على المخزان ايدى الخزان • ولكنهم لم يبلغوا فى التحرى
والتفتيش • والتقصى والتفتيش ما بلغه هذا الفقيه النصيح • ذو الخلق المرضى
والطبع السجيح فانه لغرط الامانه لم يترك التلفت على الزوايا • ولا اهمل المثل
السائر فى الناس كم فى الزوايا من خبايا • فعثر فى بعض لفتاته على تلك الزريه
التى اشتد ظلامها • وخفيت اعلامها • فراى شيا مجموعا • وكلاما موضوعا •
فنكت عفص الدواه • لينظر ما يراه • فلاح له منه شعير لغير شعوره •
اشرق لاجلها فى ديجوره • ونصحه بسروره • فامر باخراج ذلك الكنز المدفون •
والدفين المخزون • ثم عبر فجاءت اربعه اقداح • فكانت منه على وفق الاقتراح •
واتفق انه لحظ حضور رسولى الغزى جالا ان بعث من مرقده ذلك الشعير •
مكيل له فى الغرائر على حين غره • وقيل له خذ ما تراه واحذر العود بعد
هذه المره • ثم حمل الحمالون ذلك لبلاد الكند • والبرق الزهو الى المكند •
ولعلهم مروا به على ديار بنى عذره • فاستعار مجنون قيس بن الذريح جفنه
مجنون بنى عامر ورقه شعر يزيد بن الدمينه الذى يقول •
الا يا صبا نجد متى هجت من نجد • لقد زادنى مسراك وجدا على وجدى •
وفى اثناء رجوعه من ديار بنى عذره عرج بقبر جحظه البرمكى فاستنشده
شيا من شعره ليكون احد رواه اخباره فانشده •
دق الجو حتى قيل هذا • عتاب بين جحظه والزمان •
فتواجد من الرقه حتى خرج من الوجود • ولحق بالشئ المفقود • ووصل
الى الساعه التى خرج منها الى العدم • وما بالعهد من التواحد من قدم •
وسكن من غوايره فلم ادرك شيا الا ما لاح به من السراب فارتجت
فتلى يا ايها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب •

وكن قيل

وكن قيل تعزيه فقد سالت حامليه ما هذا المتوارى الملفوف • والجرم
المستنكر غير المعروف •

قلت ما هذا الذى واريتم • فيعلى من تواريه استعاره •
قيل طيف قلت طيف لقصيه • قيل وهم قلت وهم فى غراره •
قيل قيس بن ذريح قد اتى • قلت بالشام ثمن ادنى جراره •
قيل ذا شعر البها حل طفيه • قلت دا قد كان زرعا فى مغاره •
قال لى حامله اعييتنا • قد لبثنا يفقيه من سهاره •
حده تاريخا قديما واستفد • منه علما واسعا حلو العباره •
واطلب المولى طعاما غيره • فهو لا يرضى بان تلقا حجاره •
قلت هذا الراى واسد ولو • جا من غيرك اعطاه الوزاره •

وكتب اليه رحمه الله تعالى في ايام قيامه

بالدعوه المنصوريه وخلع الدوله المهديه وتروا سهال شافه اهل المحرويه مهنيا له بالظفر وبلوغ الوطر ايام دعاه للحكومه بجهات العدين •

بسم الله الرحمن الرحيم • سيدى المولى الذى اعاد على
الاسلام جماله وجلاله • وتدارك شريعه سيد الانام وقد كادت تظهر عليها
اكف الطلاله • الغضنفر الذى يفزع الجبار من سطواته • والمظفر الذى لا يطلع
النظر الا بطلوع راياته • والهمام الذى به يبدا الذكر الجميل ويختم • والحسام الذى
اذا نحن سميناه خلنا سيوفنا • من التيه فى اجفانها تتبسم •
علم الاسلام والمسلمين القسم بن الحسين بن امير المومنين لا فارقا لسعاده شرف
ناديه • ولا تعطلت من حلى سيوفه رقاب اعاديه • ولا برح منصورا
بالرعب والسيوف فى جفونها • وثغور باسمه عن شنب هدوها وسكونها
والسيد يهدى الى ساحته الملكيه • وحضرته الملكيه • سلاما يلتف بمحمد الشيخ
الذوايب • واكراما يناسب شرفه المرقوم على صفحات الكواكب • وبعد حمد الله

وصلوته وسلامه على سيدنا محمد واله ما تعاقب الايام والليالى واقترن العز باطراف
العوالى فصدور القاصره مقبله للاقدام التى مشت فوق اعناق الاعادي الى علا
لها من اطراف لقنا مسلك وعرو ومصنبه لمولاى بهذه المكرمه العظما
التى حفظتها له الاقدار ولم تسمح بها لغيره وطال ما حامت عليها نفوس الجبابره
الاخيار ولم ترض لها سوى ميمون طره واى مكرمه اجل من قيامك هذا المقام
المحمود وغيرتك على الاسلام وقد عبرت احكامه جابره عاد وثمود اعنى طغات
الجريه وغواتها وسواس ابلها ورعاتها الذين سادوا عند فساد الزمان
وظهروا حين خفيت الاعيان وملكوا الخيل فطلوها وركبوا متونها فعكسوها
وكان سليمن بن داود على نبينا وعليه افضل السلام كشف له عن هذه الحاله
التى بليت بها الجرد العتاق فامر بالمسح عليها بالسوق والاعناق غيره منه
على هذا الهيكل النفيس ان تعلوه مثل هذا الحثن الخسيس ولطال ما انشدت
الجياد تاسفا ونادت بصهيلها تلهفا

فيا موت زر ان الحياة ذميمه ويا نفس جدى ان دهرك هازل

ولقد مرت على الاسلام ايامهم القرمطيه فسامته سوء العذاب اليم وهبت عليه
ريحهم العاديه فما تركت شيا الا جعلته كالرميم وهنالك استحكمت المحنه
وعمت الفتنه حتى صال الاشرار على الاحرار وتحكمت النواصب فى المناصب
وتقدمت الوغانه على ذوى المعارف

وقال السهى للشمس انت خفيه وقال الدجى للصبح لونك حايل

ولما ابى الله ان يمتد ذلك الظلام وان تعلو كلمه الكفر على كلمه الاسلام
لم يرض بحل هذه العقده وتفريج هذه الشده الا من اودعه عظيم سره
وايده بجليل نصره صاحب العزمات النافذه نفوذ الاقدار والعسكرات
التى طال ما شفت غيض الاسلام من كل جبار

اجل همام يركب الخيل شخصه واشجع ضرغام تسربل بالدرع

وهو سيدى ومولاى المقلد بالارواح والمهج المرقوم على اعلامه النصر

هذه اعلام الفرج واعاد حفظه الامر الى نصابه ورد الحق الى من هو اولى به
وقام بنصر الاسلام وقد قعد عنه انصاره وكادت تنطمس رسومه
واثاره وانتصف للكرام من معشر اللئام الذين نقلوا من عبيد الاغنام
الى مرتبه الاقلام ومن معانات الفلاحه الى مزاحمه ارباب الفصاحه
وتسموا بالكتاب على رغم المعالى والاداب

اساميا وضعت فى غير موضعها كالهر يحكى انتفاخا صوله الاسد

فاحذر وايا سك الشديد اخذ عزيز مقتدر ومزقوا فى الافاق فما
النعى زايح منهم مبتكر

الى حيث تعوى الذيب من شده الطوى ومن حيث لقت رحلها ام قشعم

هذا وقد علم اهل الافاق من حيث نشر الصباح جناحه لايحا الى
حيث ضمها للغروب جانحا انك الذى اعدت الاسلام حلقا
جديدا وخلعت على الليالى والايام عقدا ولا عرف لك الدنيا
فرقا وسلام عليك ما عبد الله وقامت به الاشياء

وله اليه على لسان اخيه القاضى شرف
الاسلام الحسين بن محمد العنسى رحمهم الله جميعا جوابا
عن بشاره فتح جبار وقد عول عليه فى ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

بشرا فقد بحر الاقبال ما عدا وكوكب السعد فى افق العلا صعدا

مولاى خليفه الزمان وامام السيف والعلم والبيان خلفه الله فى عباده
القايم فى حدود الله بجهاده واجتهاده امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين
دمر الله به اعدا الدين وحمى به حوزه المسلمين امين وصل كتاب مولانا
المبشر بما من الله به من النصر والظفر على اعدا الله المفسدين من اهل جبار
المعاندين بعد طلبهم للفتنه وكانوا كالباحث على حتفه بظلفه والجادع
انفه بكفه وهذه عواقب اعمالهم الفاجره واماناتهم الخاسره والحمد لله

اما لا ان يعود لها
فلا ذاقت لك الايام بعدا

الذى من بنصره لامير المومنين وحباه بالظفر والفتح المبين وسعده
المقدور حتى جرت له بما يشتهى افلاكها ونجومها
وحكم فى اعدائه السيوف القواضب والجياد السلاهب وحمى المدينة المحمية
بعزمه وحده وباشر القوم فى حومة الوغا بسيفه وحده
اراح الاعادى عن حماها وجارها فاضحت لجبارها كالثعالب
ضرب لهامات الكماة معوده بقتل الاعادى وابتذال الرغائب

وله رحمه الله اليه مهنيا له باستفتاح الحجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

مولانا امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين لا زال الاقبال
معقودا بلوائه ولا برح السعد يهدى اليه هامات اعدائه
والله يهدى الى حضرته الشريفة وساحته المنيفة تحية تليق
بجلال تلك المناقب وسلاما ابهج من سائر العطايا فى سواد
المطالب صدرت مقبلة للاقدام ومهنية بما مضى للعيد السعيد
اسال الله ان يعيده على مولاى ومولا الانام ومن يحوط به شفقة
قلبه فى نعم لا تنفد سعودها ولا يبلى على مر الجديدين ان
شاء الله جديدها وثانيا بالفتح الذى [مشطوب] اوجب باستقباله
البشاره وصرحت بوقوعه السنة البوارق ولعمرى لقد طرقت
العساكر المتوكلية والاجناد القاسمية بعقيلة لم تزل ممتنعه
على كل خاطب شامخة الانف على كل طالب
من كان بالسمر العوالى خاطبا جليت له بيض الحصون عرايسا
وهذا القطر الحجرى يا مولاى هو دستف [?] القطر اليافعى ولا شك
انه من بعد هذا النصر المحقق والمكاتبة التى كانت فى قدال
الدمشق [?] سيفتح على ذلك القطر شرقه بحذافيره ويعدد
على السلف ان شاء الله وما وراه مامر على اسلافه فقد طمنت المولى

حفظه الله

حفظه الله بذلك الاقدار وسيوافيه الظفر بها ان شاء الله تعالى على
مقدار وقد نطقت
ملاحم جعفر فيه روى فصلها ملاحم حرب فالاحاديث تشهد
فقد نطقت فيه كما شهدت له ملاحم هذى الهاتيك تبيان
والله لولا همتك العلوية وفتكاتك العلويه ما اخذ العدل والتوحيد
من الجبر ثاره ولا قضا من الظفر عليه اوطاره اصلح الله بحميد سعيه
امور الجمهور ولا برحت يمين عدلك اقطار الاسلام بسامة الثغور
واشرف تسليم عليك تنفست روايحه من عنبر وعبير

ومما كتبه اليه ايام سيادته رحمهما الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

مولاى غوث الملهوف وغيث المعروف الذى اشتهت به الا
مور وامتلات منه الصدور حبور وادعن لامره الجمهور
قمر السياده وشمس المعارف والافاده اطال الله عمره وانفذ
فى الخافقين نهيه وامره
ودامت له العليا ليصبح قاعدا واياسه فيما يروم قيام
واهدى اليه سلاما الذ من القراح على الصدى واعذب من نيل الامانى بلا كد
صدرت القاصره مهملة للاكف الواكفه الاحسان الفاتحة لسان
مصحوب يا مولاى بهذه الشكوى من هذا الدهر الذى فلص نصل [?]
الصبر وسهل السلوا وضعضع يا مولاى قوى الجلد وفرق
بين المهجه وهناها والمقله وكراها والفواد وافراحه والعلل
وارتياحه وقد كان المملوك بعث الى الحضرة الحسامية ادام
الله علاها بقصيدة بائية واستشرفنا منها لوائح الاقبال
وحصول قصارى الامال وتعقبتها فترة هى بالنظر الى ضيق
خناقنا وانقطاع المواد وشدة احتياجنا كفترة ما بين عيسى

بلغ

وبنبينا صلى الله عليهما فبعث الملوك بهديه القاصرة تذكيرا للخاطر الشريف
فى قضا العرض وما اراه مولاى من احسانه المعجل والله المسؤول ان يحفظ
عزّ مولانا امير المومنين عن غير الدهور وان يصون بحميد مساعي
مولاى الجسام امور الجمهور ويمد عليه سرادق حمايته ويحوط ذاته
من طوارق الحدثان امين وصلى الله على سيدنا محمد واله

ولما وصل السيد على بن يحيى حميد والحاج احمد يوسف خان من بلاد جده الى الحضرة المتوكلية شاكيان من قبض مالهما عند النمازى وكان القاضى جمال الاسلام حاضرا فامره ان يسودها كتابين احدهما الى الشريف والاخر الى على باشه فكاتب الكتاب الى الشريف ما لفظه

الحضرة التى ما برحت مهبط البركات السماوية ومناخا للسعادات
الدنيوية والاخروية حضرة الصنو السيد العظيم ليث الاباطح وسليل
الاباء الجحاجح طراز العصابة الحسنية وواسطة القلادة العلوية
عماد بيت الله والحامي عن حرم الله الشريف يحيى بن بركات بارك الله
لسكان بيته العتيق فى حوزته ولا برحت تلك المشاعر العظام امنه
بصادق عزماته والله يهدى اليه سلاما ما الروض وقد هبت
بجامر زهره ورش الغمام ثوبه بقطره باذكا منه ريا ولا ابهج منه
محيا فى حجر الله وبركاته بعد حمد الله وصلوته على محمد واله فانه يستمد
منا هذا المسطور الذى سيلقى عصا تسياره ويستريح من عنا اسفاره
ما بين كعبة الحرم وكعبة المجد والكرم السيد على بن يحيى حميد والحاج احمد
يوسف يسالان منا التعويل على نظركم الكريم وفضلكم العميم بتخليص
ماهو لهما لدى الحاج على بن مهدى النمازى حسبما شرحناه وحققناه

وبسطنا

وبسطنا القول فى الكتاب الذى وجهناه الى حضرة الوزير الاجل خلاصة السلطان
وركن دولة ال عثمان على باشه قرن الله اوامره بالتسديد وقمع بعزمه راس كل جبار
عنيد والمطلوب من اخينا الكريم علينا بذل العناية فى رد هذا الجموح اعنى
به على بن مهدى الى طريق الحق الواضحة ونواره المحموده اثاره لتقويم من اشتا بحيله
ومن الثواب بجزيله ان شا الله تعالى وسلام السلام العاطرة نفحاته المضاعفة بركاته
يهدى الى ذلك المقام العالى وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

وكان الكتاب الى على باشه ما لفظه بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل العدل اساس الممالك وجلى بشموس انواره الخطوب الحوالك
ونصبه صراطا مستقيما ومنهاجا قويما من مال عنه فالى السعير ماله
ولم يغن عنه سلطانه والاكثر لا ماله والصلوة والسلام على سيد ولد عدنان
المنزل عليه ان الله يامر بالعدل والاحسان وعلى اله الذين قفوا اثاره
واعلوا مناره فانه لما ملا المسامع وطر طهور الاقمار الطوالع ما اشتهر من عدل
الوزير الذى شد به الاسلام ازره وقوى به ركن الملك العثمانى فنفذ فى
الخافقين امره الذى هما اربما وصفه او دعونا بيمنه فهو على
اعلا الله شانه وقد علاه واهدا الى مقامه العالى من السلام ما ينفث المسك
حسد لرياه استمد منا هذا الكتاب الذى جد به الاشوا فالى ذلك الحرم المحرم
وحدثت به المحبة عهد الوداد الاكيد وما بالعهد من قدم السيد على بن يحيى حميد
والحاج احمد يوسف يطلبان منا تعريفكم انهما كانا يرسلان مما نظرهما من الامانات
وما يطلبان به الربح من التجارات الى عند الحاج محمد بن مهدى النمازى تجاوز
الله عنه فى كل عام وكان المذكور وكيلا معتبرا قد عرفه الخاص والعام ولما اخترمته
المنون وجرا عليه امر من اذا اراد شيا فانما يقول له كن فيكون فوض الى اخيه
على بن مهدى النمازى امر وصيته وجعله كفيلا بما له وعليه فى جميع ما تعلق
بذمته فكتب الوصى المذكور الى السيد على بن يحيى حميد والحاج احمد بن يوسف انه
عند لهما خير فى الاقدام والاحجام والحل والابرام

وقال رحمه الله تعالى مجيبا على سيدي العلامة عز الاسلام محمد بن عبد الله بن الحسين بن الامام وقد كتب اليه بقصيدة مطلعها

كرر احاديث سلع لي ومن فيه * من الاحبة فيما انت راويه * فاجاب

لباك سايل دمعي من ماقيه * يا عارضا بات يطوي الافق ساريه

خذ ادمعي واسق من بان الحما طللا * يحدث عن مغانيه غوانيه

ومل على الرمل من وادي العقيق (فقف) * اذا سلكت بواديه بواديه

وانشد معنى اضاعته لجيرته * حتى تباكت لهجرانه (عواديه) نواديه

يطارح الورق اشجان الهوى (سحرا) * حتى ترق له الورقا فتبكيه

ويولم البرق شكواه له دكا * فيستطير شعاعا من تلظيه

ويرحم الغيث انفاسا يصعدها * فيغتدي مسبل الجفن باكيه

ويسترق الصبا نوح (صبوته) * وجدا فتعتل من سقم تحكيه

احبابنا بالحمى الغربي لا ارقا * بكم تقضي تاها من تقضيه

وطيب وصل ولا ادري (مضى) قول * حقا وان كنت في التحصيل ادريه

اخشى تصدع قلبي حسرة و(اسا) * ان كان لم يبق الا ذكر ماضيه

واسد ما طاب لي من بعدكم (نشكم) * عيشي بلي طال من صبحي تناء به (صحبي)

سلوا الدجى هل رات جفني كواكبه * ذاق الكرى ورقت وهنا ماقيه

ولا رف مقلي ان قر ناظرها * بغيركم او راى حسنا يسليه

ولي بذاك الحمى من حيكم قمر * مقسوم المثنى بين الزهو والتيه

انثت الفرع او ارخت ذوايبها * على الصباح اجل الصبح داجيه

ان كان في خدها روض السنا زهى * فقلبي بغدير الدمع يسقيه

او سال في نحرها (كفها) حالي الخطا من دمي * ولا واخذ الرحمن جانيه (جاني)

او ذاب في ثغرها ما الحب قبل * ليهنها موت صاد القلب ضاميه

قد كان يشكوا المعنى هجرها فانا * فليت هجرانها دامت لياليه

من لي بذاك الجفا والمزار دانيه * والقلب يرجو اللقا حينا فينفيه

اهاً على

اها على ليلة بالسفح قصرها * عتب كانت في عقد لاليه

وقد جالت على ذاك الكثيب يدي * فارتج وارتفعت لينا اعاليه

وارشفتني ثغرا كنت احسبه * يطفي الجوى واراه راح يذكيه

وها انا اليوم لا قرب ولا جلد * ولا فؤاد يسليني تمنيه

اقول والليل غربيب الجناح وقد * القى على الافق جلبابا من دراريه

وقد تذكرت نجد الود من (فرق) * فبت سهران هامي الطرف داميه

ما في الركاب اخو وجد اطارحه * حديث نجد ولا صب اجاريه

يا نسمة حملت في طي بردتها * لطفا يمر على قلبي فيصبيه

متى مررت بعز المكرمات فما * عهدت ذا اللطف الا في مغانيه

الناظم العقد قد نابت فرايده * عن اللآلي واهدى السحر منشيه

والملبس القول بردا من شمايله * حتى يميل له اعطاف قاريه

اهدى الي ولو انصفت قلت لقد * اهدى واسكت اجلالا لمهديه

فليس مثلي من يهدي اليه ثنا * من مثله فروحي اليوم افديه

نظما يجول له الشباب لغض منهجها * في لفظه ويزور الروض رائيه

يا حايز المجد ارثا عن اب فاب * ان غاب نجم بدا نجم يضاهيه

ويا امام المعالي والعلوم ويا * من لا اسميه والاوصاف تعنيه

وافا نظامك والافكار تسالني * تشبيهه وهو لا يرضيه تشبيهي

ماذا اناظره ماذا اشاكله * ماذا اقابله ماذا احاكيه

والله ما استوقفت عطفي محاسنه * الا وقد شنفت سمعي لاليه

شفا الفؤاد الذي اذكى نواك به * جمرا واهدى له اقصى امانيه

لك السلام الى مد نايت حما * عن سوحك الرحب يا بن الصيد نائيه

ان كنت في الروض لعني اقمت على * رغمي فان فؤادي في تلظيه

واسرا بدر ما استحليت عيشا هنا * ولا تمتعت من روض بزاهيه

شوقا اليك وهل يخفى عليك دلي * فلك لديك اسير الشوق عانيه

وهاك عن عقدك المنظوم جوهره ۞ جوهرا على قدر مهديه ويعطيه ۞
بقيت مقتبل الاقبال مشتملا ۞ ثوب النعيم وحيدا في معاليه ۞
ما شوشت طره الغصن الرطيب صبا ۞ مرت عليه فرادت في تثنيه ۞

وقال مجيبا عليه رحمهما الله تعالى ۞

صادح يبعث الجوى نغماته ۞ طارحتني شجو البكا اصواته ۞
عبراني كي يشجوني ففاضت ۞ عبراتي ولم تفض عبراته ۞
لست ادري والله هل نفد الدمع ۞ عليه ام هذه عاداته ۞
فهو لا يدعي الصبابه حاشاه ۞ فعندي على الهوى بيناته ۞
او ترى اذ كان يملي على البان ۞ هديلا مالت له عذباته ۞
قفصا او دعوه بعد رياض ۞ وغديرا يعطي المنى صفحاته ۞
كلما ناح من تبارح وجد ۞ حركتهم من الجند مطرباته ۞
فهو في لوعة وهم في ارتياح ۞ كيف لا تحرق الغضى زفراته ۞
صادح انت بي كابك الصب ۞ محال على السلو التفاته ۞
فاستعر ادمعي وهب لي حجا ۞ مشجيا اولع البكا مشجياته ۞
نتشاكا الذي بنا ربما خفف ۞ بعض البلا احينا شكاته ۞
وكلانا يشكو الغصون ولكن ۞ غصن باني ميناته عذباته ۞
يا نديمي ان كان كاسك يطفي ۞ حر وجد تمري الحشا جمراته ۞
ويسلي من الهموم معنى ۞ شط احبابه فشطت حياته ۞
فادرها الافكوف ولكن ۞ هات خمرا طروسه كاساته ۞
قد تجاري استغفر الله بدر المعالي فكري وضلت هداته ۞
حين سماها في الصحيفه خمرا ۞ خطا سارعت به خطواته ۞
وهو لفظ عليه سحر اعجاز ۞ كلام نكم انت معجزاته ۞
واراه رام التشاكل لكن ۞ لم تقل من فضوله عثراته ۞
يا بي نطمك الذي ارقص الكون لدى حين انشدت ابياته ۞

كلم بعث

كلم بعث النصابي لذي الشيب ۞ ويثني كاس الطلا كلماته ۞
غارس روض الحمى لمرقد العالي ۞ لمحمر ورده خجلاته ۞
راق لفظا وراق معنى فحاكا الريح لطفا لما تعالت صفاته ۞
قيل روض فما القاريه عطفا ۞ فرجعنا نقول بل نسماته ۞
هاكها سيدي نتيجه فكر ۞ شبهت لم تسو الى رفاته ۞
تشتكي ما اشتكيت ولضرضران فضري قد طال بي عناته ۞
اشكلت معضلاته حسبي الله تعلى واعضلت مشكلاته ۞
اشتكي هكذا اليك لتدري ۞ حال عبد تشوشت حالاته ۞
ان تكن قد عرفت باطن امري ۞ هان عندي من غيره ظاهراته ۞
انما العزله احب لي لو كانت ۞ سواه لم تبد لي نكباته ۞
واذا الدهر قد رآني محياك ۞ بحث سيئاته حسناته ۞

وكتب اليه سيدي العربي رحمه الله تعالى

بقصيده مطلعها ۞ وهواك وهو اليتي ويميني ۞ ما خنت عهدك لو نبت يميني

فاجابه رحمه الله تعالى ۞

لو فتشوا عن قلبي المرهون ۞ وتحرشوا جمر الغضى المكنون ۞
لتيقنوا اني حفظت وضيعوا ۞ عهد الهوى وامنت غير امين ۞
فعلام قالوا مال عنا وارعوى ۞ عنا وخان وكان غير خؤون ۞
ماملت لا ارسل ما لو وقد ۞ شهدت بكاييهم بصدق يميني ۞
هزت قدودهم رقاق الصبا ۞ هزوا اعند البان مثل غصون ۞
هل انكروا ميل الغصون فيطلبوا ۞ برهان دعوا العاشق المفتون ۞
ولمحنتي في حبهم وبليتي ۞ جحدوا واشهادي في الدجى وحنيني ۞
فاذا شرا برق الغوير وبعنه ۞ نومي رجعت بصفقه المغبون ۞
ولفرط اسواقي رشده لو عتي ۞ وتهتكي في حبهم وجنوني ۞
لا بد لي من ان اقول صدقتم ۞ والله يعلم حرقتي وانيني ۞

واذا بكيت على الربى ضاحكت * ازهاره بمباسم النسرين
قالوا عيون السحب ترسل دمعها * والدمع دمعي والعيون عيوني
احبابه والله ما صنع العدا * ما تصنعون بقلبه المحزون
ايصيبني كيد الاعادي عندكم * اسفي ولخلاص الهوى من دني
ولتشقوني قد كنت اعقد للهوى * هذي الذي اخلصت فيه يقيني
لولاكم لم اقل جنح الدجى * والبرق يذكي لوعتي وشجوني
يا بارقا الغى سناه على الربى * ولهيبه في قلب كل حزين
قف بالحمى الغربي واكرم واضعا * خدا ومن لي لو وضعت جبيني
واسال بروح الحي عن اقمارها * من رغم انفي ان تراها دوني
وبمهجتي البدر الذي لو قسته * بالشمس ترضى ولا ترضيني
لم يكفه سهري نعم طيفه * ظلما وقد غصب الكرى بسكون
يا بدري الحسني الذي ارضى بما * يرضى ولا يحنيه ما يعنيني
خذ في الحسنى كيف سيت محكما * واعطف وان كنت المليء ديوني
لا استطيع اقول لست بمنصف * يا بدر اجلا لابدر الدين
علامة العصر الذي من بحره * غاص الورى للؤلؤ المكنون
ان اظلمت شبه جلى ديجورها * والبدر يرجى في الليالي الجون
عنه استفاد الناس كل غريبة * جمعت من الاحكام اي فنون
من معشر ان سوجلوا في مفخر * فاق علاهم كل فخر دوني
قصرت خطا جبريل عن مرقاهم * فسموا بعز شامخ العرنين
سل ليلة الاسرى وسبحان الذي * اسرى وخذ نص العلى بيقين
نفسي فداؤك ايها البدر الذي * ما زال نور جلاله يهديني
صفحا وعذرا ان تعثر خاطري * عن ان يجيب بنظم موزون
فلقد نبا الجلاد والهم دهيته * وعصا علي وكان لا يعصيني
طلعت عليه جلالة عزيمة * راعت ضعيف فؤاده المسكين

عهدي به

عهدي به غنا يخاطب مثله * ويجيب هزل مجونه بمجون
لا يرتعي هدي المراقي بحبه * اترا الهجين يكون غير هجين
واسد ما لاقاه عنبك انه * يا بدر قاسمه كروب حنين
والله ما التفت على ذاك اللقى * لي مهجة الا وطال حنيني
ايام عيشي من دجاه وصبحه * يزهو باجلا طرة وجبيني
وبا صنا بالغرب شرق بحبه * فكانها ايام الحسين
وعلى تذكرهم فؤادي لطف العلى * لغيوث مكرمة واسد عرين
اني وان ارسلت في آثارهم * دمعا على خدي غير مصون
والله ما انا ايسا من عودة * مقرونة بالطائر الميمون
هذا ونظمك لا اقول كانه * نغم تشهوه انفس وعيون
اما عقود السحر من سطوره * منظومة او حانة الزرجون
سلب النهى مني وحاول بعدما * اني اجيب وقاره بجنون
لو صغت مثل حلى الجواب تكلفا * واردت ارقمه برجم ظنون
قصرت شمالي عن تناول طرسه * وهواك وهو اليتي ويميني

وقال رحمه الله في بستان الحسين

رحمهم الله لما محت محاسنه الدهور وعفت آثاره مهب الصبا والدبور بعد ان كان بهم اهل المنازل مسحبا بهم في الضحى والاصايل ومناخا للوفود ومطلعا لشموس السعود

وهو المعروف الان بستان المتوكل

حاذتك بستان الملوك غمام * جادت عليك بحكمها الايام
واها لعصرك كنت فيه مقفرا * ما للملوك بسوحه الماما
عهدي به وبنو الحسين نزوله * والملك مبتهج بهم بسام
ونوافذ الامر جارية لهم * فيما ارادوا والزمان غلام
والدهر متبع مطيع امرهم * وعلوهم كالنجم ليس يرام
والبيض من اسيافهم وهباتهم * ينفى بها الاعدا والاعدام

ايام يبغى من حياض نداهم العافى ويرعى للكرام ذمام *
كم قايل قد كان شاهد قصرهم * قدما تحف بسوحه الاقوام *
يا عرطن صواهل ومناصل * وسنا القصر فى ذراه اقام *
اكليله تلك السيوف ودمنه * قصر عليه تحيه وسلام *
اختهم الدنيا وهم اقمارها * ونعتهم دهم لها اعلام *
لم تدفع المقدور عنهم بيضهم * وهى القضا وكبش وهو الهام *
ولطالما دفعوا الخطوب وقد سطت * بعزايم يحلى بها الاظلام *
وبكل ابيض لم يزل فى جفنه * مترقبا ما تامر الاقلام *
وبكل يعبوب يروار غدى * يوم الكريهه للهمام رجام *
عضى هناك من الرياح بنسج * ما للبروق باثرها الماام *
اسفى على فرسانهم اذ بددوا * وانحل منهم بالمنون نظام *
وتنكروا للناظرين وطالما * تدعوهم فى الجلاد اللام *
يا دت لكم ديار ملوكها * فكانها وكانهم احلام *
ما راعنا الى انهدام قصورهم * أسفى ولم تتطاول الاعوام *
وكسوف تلك القبه الحسنا وكم * فيها جلا لبنى يحيى مقام *
كم ايقظوا باصاح طرق مسره * فيها واحداث الزمان نيام *
ولقد عبرة بقصرهم مستعبرا * ومدامعى فوق الخدود سجام *
ودخلت دار الضرب منه مفندا * يا دارها فعلت بكا الايام *
ولئن خلت تلك القصور وقوضت * من ملكهم ذاك الجسيم خيام *
فلكم قصور من ملوك تخلت * لما اتى قدر رجيم جمام *
اى ابتدا يابن ذوى حاله * فيما علمت نهايه وختام *

ولما اطلع على هذه الابيات سيدي السيد العلامه البليغ عز الاسلام داود بن محمد بن عبد الله ابن الحسن رحمه الله تعالى جعل قصيدته مذيلا ومقرضا مطلعها

فى مثل هذا تقصر الاقلام * ولو استطال وطول النظام *

ولما وصلت

ولما وصلت الى القاضى رحمه الله تعالى

اجاب عليه بهذه الابيات

شكرا لفضلك ايها البدر الذى * تجلى به للمشكلات ظلام *
وفداك اقوام سبقت قصورا * وسهرت فى طلب الكمال وناموا *
وافانى النظم الذى اهديته * أخطات بل وافانى الانعام *
نفسى فدى لك من همام دونه * فى لفظه ونظامه همام *
ما قدر شعرى ان تصوغ لمدحه * نظم الحجار لحسنه الاوهام *
وهو الذى جمد المداد لبرده * فى الطرس حين جرت به الاقلام *
شعر تخلى عن حلو معناه كما * عن قلب باعضكم خلى الاسلام *
ولك الكلام الحر واللفظ الذى * خلعت عليه جمالها الايام *
لفظ يدور على الندامى طرسه * كاسا به ذاك الكلام مدام *
سل عصبه الاداب هل نظموا له * شبها انت عن بدا او شام *
حزت الطباق علا فصغت نجومها * كلما الرحشا العدى كلام *
لازلت فى افق الفضايل صاعدا * يا ماجدا للماجدين ختام *

وقال رحمه الله تعالى وقد ارسل اليه تفاحات مع مملوك اسمه ياقوت

بالقات والله يا الذى للكرام بدا * جمعت لى شمل انسى وهو منبوت *
قات هو القوت والياقوت منطوه * لذاك ادعوه فى المجالس ياقوت *

وقال رحمه الله تعالى مجيبا عليه وهو اذ ذاك بالعدين حاكما بقوله

بسم الله الرحمن الرحيم *

مولاى روح الارواح * وريحانة الافراح * وتحفة حيد الزمان وحليه حيد الاحسان *

يا من تذكرنى شمايله * ريح الشمال تنفست سحرا *
ويا من حلا تذكره الرياض صافحه الجنوب *
تود الندامى ملاقاته * وتستاطبه اليه القلوب *

سقى الله عهده • ورعى حلفه الشريف وروده • واهدى اليه سلاما الذ
من ورد الشراب وبرد الشباب • واحلى من محادثة اهداب الاداب مع
الاحباب • وصل مشرفك الذي يخش لواعج الاشواق • ويحرش الفواد
الخفاق • فذكرني بعد ما الذي حل الحوى • برق تالق موهنا لمعانه
وذكر النازح اوطانه • وجلب عليه بلابله واحزانه •
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه • والماء ما سحت به اجفانه •
وذكرني تلك المرابع التي • الى جوها اصبو بقلب مشوق • واطرب للذكرى لها قبل تلتقي
والمرابع التي هي عهدي بها وهي •
مناخ لافراح وانس لنافس • وطور لمشتاق وروح لضيق •
وذكرتم هل نظم المحب شيئا من الشعر في هذه الديار • ولا سيما التشبيب
الى الوطن • والشوق الى المسكن والسكن • فقد عرفتم انما يحرك الخواطر
بالاشعار • ويثير القرائح بالاسحار • نسمات النسيم العليله •
او نفحات الرياض المطلوله • وما تذكرت تلك الديار التي سكنتم
السعاده بساطها • وتاملت هذه الديار التي رمت بنا المقادير
الى تولجها الا وانشدت •
الى دهرنا اسعادنا في نفوسنا • واسعدنا فيمن نحب ونكرم •
واما ابياتك التي سجدت لعظيمها في محاريب الطروس قدود الاقلام
وقصيدتك التي من اجلها اعترف احمر بن الحسين لها بالعبوديه فهي
الحقيقة بالاستخدام •

وقال رحمه الله تعالى ممتدحا السيدي
عماد الاسلام يحيى بن محمد بن الحسن بن الامام رحمهم الله

عج بالرياض فثغر الزهر قد بسما • والطير غنا فابكى شجوه الديما
بار وضة علقت سكى السحاب بها • ويرسل الدمع فوق الزهر منسجما
او دعتك السحاب لها طلالها • حلا نا فسكت من دفقه املا

فقلبها



فقلبها محرق بالبرق ملتهب • ودمعها المسبل الوردي الجني دما
للرعد والبرق فعل الشامتين بها • ان كان للحب عذال ترى فهما
فالرعد من طيشه يرداد قهقهه • والبرق يبدو فاران بدا ابتسما
يا صاحبي هذه الروضات قد نبتت • ملا زهر بكف الغيث قد رقما
دعني وذكر ربوع بالحمى درست • مالي وللربع ابكيه بفيض دما
هات الحديث عن الغلب الموضع لي • عند الحبيب فصبري عنه قد عدما
قد طال عهدي بقلبي المستهام ولا • ادري امزق بالالحاظ ام سلما
بالله يا ايها الباصر وجرحني • من فاتني قل اما يدنيه لي كرما
افديه كعبة حسن ما مررت بها • الا عدوت لركن الدل مستلما
اظلني فتراني قاصرا انظري • انتيه انثر دمعا باللقا نظما
لولا اللواحظ رسل الحدق دما • كنت توهمت اني عابد صنما
طلبته ضم خصر ضايع فانجلى • وقال قل لي من ذا يطلب العدما
ولا عجيب واكثر الجمال به • ان راح يا قوم ذاك الخصر منعدما
يا مانح الطرف سهدا والفواد جوى • والخد دمعا واعضاي النحيف سقما
اما علمت بما الالحاظ في صنعه • لا واخذ الله هاتيك الجفون بما
لقد بخلت بدر الثغر يا املي • عني فطوقت يا حلو الشفاف بما
ارتاح لليل اذ يدني خيالك لي • واكره الصبح في تنغيص النعما
فالليل لي رحمة ان راح داجيه • والصبح لي شامتان جانبتما
اطن بدر الدجى السامي وجهك ذا الباهي الذي سناه يجلو الظلما •
تقاسما الحسن مثل الجود حين غدى • بين العماد وبين البحر منقسما
استغفر الله لا والله ذا ملح • وذاك عذب نوده بارد اشيما
لكن يكاد بان يحكي عساكره • موج البحار اذا ماموجها التطما
قوم اذا لبسوا اللامات خلتهم • اسد وقد جعلوا اسمر القنا اجما
تقودهم ملك للاسد صولته • وفي الشوامخ شبه منه ان حلما

لم ينتصب للوغا في موضع علم * الا ونودي فكان المفرد العلما
سما الى رتبة في المجد قاصية * بهمة وضعت فوق السها قدما
ان العماد ادام الله دولته * ملك له الله بالتدبير قد حكما
ما املت فيه اعدا المجد املاكم * الا وعاد عليهم عاجلا المـا
قل للعدى ليس يجدي مكركم ابدا * ايشتكي من هرير الكلب بدر سما
مولاي يا خير ملك ادرك الشرف الاقصى وساد ولما يبلغ الحلما
دع السن البيض للبغي المشكك في * علياك تملي عليه ربما فهما
دافع معاديك فالاساد ما عرفت * الى وقد قطرت اظفارهن دما
واستعمل الحلم في ابنا عمك لا * تظهر سوا البشر للجاني وان ظلما
واطهر لهم عنو ما تضمره تخطيما * تهوي وتستعبد الايام والامما
وفض على حند كل المنصور عنت ندا * يهمي فيغرق في فياضه الديما
فربما انهم خشية حسنة وهم * اطنابها هل سواها رفع الخيما
وما كمن نظم وليس مطلبه * منك العطا وان كنت الجواد بما
وسلم لتسجع نيك المادحين بما * يزهو ويحلو وقد طوقتهم نعما

وقال رحمه الله تعالى على لسان اخيه الحسين الله
رحمهم الله جميعا وقد وعد له بسيف فارسل بيتان
محصول البلاد والعامل عليها ولم يصحبها السيف

كتب البيانات وافى يا عماد وقد * بقي ودنك الايام السيوف ذي الشطب
فجد بذاك ليبقى حين يرسل بي * اسيف اصدق ابناء من الكتب

وقال رحمه الله منشيا الدواه اهداها صنوه
الحسين لسيدي العماد واصل الدواه من مراه وعليها
شبك من ورق بالفارعه

اليكها يا عماد المسلمين ويا * خير الملوك ملوك العجم والعرب
دواه كتبا لي ناديك قد قصدت * يجلي التامل فيها داجي الكرب

كانعراتها

كانعراتها من خلو شبكتها * ما يحجب شباك من الذهب

وقال رحمه الله تعالى مجيبا على سيدي العلامة
عز الاسلام محمد بن اسحق بن الامام عن قصيدة كتبها اليه مطلعها

اي صبر لم يغنه الاشواق * وجوى غير ما جناه الفراق فاجاب

هي شمس لها الثريا نطاق * ملكتها قلوبنا الاحداق
لا تسل حيث يرح الريم عنها * ثم سل حيث تضرب الاعناق
فهي لا تعرف التلاع بحزوا * فالحشا وهو فوقها خفاق
فلها حيث يعقد التاج بيت * ظللته بيض الصفاح الرقاق
يصحب النجم حولها حين يسري * حذرا من قومها ورفاق
ليت شعري ان قلت يا شبيه القصر ابقى على دمي ام يراق
قاتل الله القلب اين تخطا * وتعاطا في الحب ما لا يطاق
سامني حب من اذا فهت بالوجد عليها سال الدم المهراق
غادة ترجم الحلي فتجلوا * جيدها كي تزين الاطواق
شبهوا بالدجى ذوائبها السود فذاب الدجى وزال اتفاق
ثم قالوا بين المراشف خمر * ونعم لو جلى بخمر مذاق
يا نديمي والنديم المعافا * في الهوى شانه الوفا والوفاق
عللاني ولا تفوها بلاني * قتلته فيما مضى الاحداق
فلذا شمته من العدل لكن * حسنا لي ما يفعل العشاق
واسالا لي اهل الصبابة دمعا * ان اغارت دموعها الاماق
نوحت درر مدمعي لوعة الوجد وافنت عقيقه الاشواق
واذكرا لي هل كان من قبل ربا * بعترى صفحة البدو المحاق
والجنود كل الله بعد يا عز * المعالي هدى الحديث يساق
ما عنينا بذمة الفضل الى * ما ادارت منها لنا الاوراق
حين لفكوان تقابل بالصحو عقودا لللا فيها اتساق

فخدعناه بالنسيب ليمضي   غافلا وهو ناشط مشتاق
لم يزل يلبس الغزال وسيماه   خسرو بالهابه اشراق
ويعيروا الطلا محاسن لغر   تنتشي منها الكوس الدهاق
وهو لا يعرف المدام الى ان   جا كشف الغطا فضاق الخناق
فتراه وقد تقاصرت الخطو   به اذ دهاه ما لا يطاق
فهو في حالتي نسيب ومدح   لاختلاف الاضداد فيه اتفاق
طائر واقع سبوق سكيت   صاهل ناكص كذاك الطاق
ايها الماجد الكاتب عبدا   لم يكن من طلابه الاعتاق
جائني طرسك الذي ملأ الافق   سناء للصبح منه انشقاق
ولصولة الملوك فلا غرو   اذا راع قلبي الخفاق
كان حقا بان اكون انا البادي ولا فضل لي ولا استحقاق
ان شان التعبيد ان تبدأ السادات يا سيدا هو السباق
انا في خجلة حياء من المجد   فلي منذ جائني اطراق
ليت شعري ماذا اقول لي اسد   متى قابل المصهيل النهاق
انت اطلعتها كواكب الحبر دجاها تزهو بها الاوراق
انت والله قد احدت باطراف   المعاني وهي الرقاق الرشاق
ان اجبنا عنها عرفت معانيك   لدينا وخابت السراق
فقطعنا الكلام وثبا وعدنا   نتشكى الفراق ريع الفراق
عيل صبر المشتاق حبا المرائي   فماذاك يصنع المشتاق
اوانى انسا مطار حير المولى   جديثا للروض منه انتشاق
ووقوفي في هالة البدر الشمس   يرادونها لنا اشراق
وهو طود اعلى العلوم ممتد   الى حيث تقطع الاعناق
يوقار يزيد رضوى وقارا   وذكاء للنار منه احتراق
واذا انشد الشوارد قلنا   ذا ابن اسحق الجود ام اسحق

جمع الله شملنا

جمع الله شملنا بك يا بدر   وللدهر من سناك ايتلاق
يا ابن من يحسم السيوف ويختال   لذكر اسمه الجياد العتاق
هاك لفظا اذا ادعى نسب الشعر   بعته الاسماع والاذواق
داعبوب لولا مد يحك فيه   انفت ان تطمه الاوراق
ان شكا العجز عن جوابك فاقبله   وان يمتثل فذاك احلاق
يطلب العذر مهلة في الذي يمكن   او يستطاع او يستطاق
دمت ما احضر عارض النبت   في خد الثرى لجادة الحيا العذاق

وقال رحمه الله تعالى وكتب بها الى سيدي العزي

من محروس صنعا وهو لدى والده سيدي اسحق ابن المهدي بمحروس ...

ذنب الجفا عند ذنب البين مغتفر   فليت من ودعوا عادوا وان هجروا
يا من اذاب الخاطر في لفقدهم   وغاض دمعي فلا عين ولا اثر
لهفي للذة افراح بكم سلفت   كانما هي في وجه المنى غرر
ان زان وجه الليالي حين يجمعنا   فما الذهم الليالي قبلها غرر
فما على بانة الوادي نودعكم   وقد دعى البين والارواح تبتدر
وفي الركايب من لولاح يحجبه   تحت الذوائب قلنا الليل والقمر
معربد الجفن الا ان فاتره   لم انتصار علينا وهو منكسر
رام الغزال بان يحكيه ملتفتا   ثكلتك الفلك اين الدل والخفر
وحاول الغصن ميلا مثل قامته   فغاية هو في الاوراق مستتر
معندي فيه لا والله ما حملت   حشاك جدوة وجدي فهي تستعر
قست التجني بحالي لقلب غافلة   ما هكذا خلق الانسان في الحجر
لا والذي سل من جفنيه سيوف ردى   لا الدرع يمنع ما ضيه ولا الحذر
لا قلت يا صبح خدي من ادمعي شفقا   واجلو الظلام فقد اودى بي السهر
اني لاستعذب التعذيب فيه وان   قضيت نحبا ولما يقض لي وطر
ان كنت تنكر يا انسان ناظره   قتلي فقل وجنتيه من دمي اثر

وانت يا بحر ما ذقت منك طلا * وقد ثملت فهل سكر ولا سكر
يا لوعتي ان بت ارعى الزهر فيك اسى * وطال ما حسدتني لاجم الزهر
تواسيك يا بدر الظلام له * بما اكابد فيه للاسى خبر
وما عنيت سوى البدر الذي رفعت * له على الشمس بيتا في العلى مصر
شبل الخلافة وابن الليث من حجن * ارومة طاب منها الاصل والثمر
عين الافاضل بل صدر المحافل * بل قلب الجحافل والخطي مشتجر
طود الوقار وحبر الفهم سقد * فلا عجول اذا جارى ولا حصر
له كمالات مجد عند اصغرها * تكبو القرايح والالباب والفكر
علم اذا غاض في تياره نظمت * في لبة الدين من انضاره درر
وسحر شعر اذا ن فخر ايدة * ببهجة الملك حار السمع والبصر
شعر كان الطلا لولا مرارتها * استغفر الله من معناه تعتصر
مستحدم في معانيه البديع فلو * جاراه قلنا له في باعه قصر
هذا وما جال في التدبير خاطره * الا وكاد به يستدفع القدر
وقد تأملت يوما في مناقبه * الا تشككت فيه انه بشر
يا بدر والبدر يرجوه مراقبه * والافق يجلو لك والليل معتكر
دجى النوى فمتى تجلو دجنته * عنا فما عنك لا والله مصطبر
قد كنت اصلحت ما بين الزمان وما * بيني فما زال يرضيني ويعتذر
ولست وحدي مشبوب الفؤاد جوى * عليك دام لك الاقبال والظفر
محافل العلم قد ذابت جوانبها * شوقا اليك وقلب الفضل يستعر
فالثم اكف ضيا المكرمات وقل * يا باسم الثغر والهامات تنتثر
ويا هزبرا اذا ما ارتاح خاطره * للروض قد شاق منه المنظر النضر
سل السيوف وجفنها عواسله * وحبذا الجدول المنساب والشجر
جد لي برايك في العود السعيد وما * واسير طلاب العلم لي وطر
بادر وابلغ تحياتي معنبرة * كالروض فاح شذاه الطيب العطر

شمس الملوك

شمس الملوك وشهب المجد انجمه * زهت بمجدكم الايام والسير

وقال رحمه الله تعالى مجيبا عليه وقد وصلته منه
قصيدة ارسلها من السجن مقصورا صنعا مطلعها
فاجاب بقوله

يا جمال الاسلام دمت عليا * واليك السلام عصا طوبا
هاكها بعد ان تسل نعليك * وتهدي ورد السلام الندبا
ورفع الكف بالدعا وتهدي * حلدا طاهرا وجرنا خفيا
دون لا بورغم اني على حكم الليالي * وان ظلمن البر تا
ورضا عند الرقيب بما كان * وقد كان ما اشاب الصبيا
محنة بحبس المجد عدوا * عند هاد السعيد فيها شقيا
عنوان الشجي كان اسنى القوم * بلوى وقد عرفت الشجيا
الوجوه التزجيم كي لا يطوه * عليلا فيكم فقالوا عليا
لم يكن بالطليق من لوعة الحزن * وقد كان في الهوى بدريا
كلما امعن التفكر في الخطب * الذي كان امره مقضيا
قال مستصرخا وانشد معتاضا * وابكي الشاني فكنوا الوليا
يا طلولا من المنازل رسا * بالحمى تحرق الفؤاد الخليا
ورسوما من اللاتي على الخيف * سقتها سحب الأسا دسميا
ورياضا من النعيم أرتنا * من خدود الغزلان وردا جنيا
قد تلفت بعد كر على العين * وعهدي بالعيش عصا طريا
لم اجد غير ترة من صديق * كان لي في الاسى وفيا حفيا
ولكم قلت رافعا صوت شاك * بات بالوجد والهموم نجيا
لا يدوم السرار قط على البدر * سوى ليلة ويبدو عشيا
فعلام السرار طال لي الله * على بدرنا فغاب مليا
فتنة قد توثبا لهم فيها * ونهوض النفس كان بطيا
اعملت صارما وملت على البدر * غماما عطا سناه البهيا

بابي انت يا اجل البرايا * منصبًا ساميًا وفعلا سريا
كان دمعي ومن خلايقه الكبر عزوًا على الرزايا عصيا
كلما استنزلته سورة خطب * ج مستكبرًا وعز ابيا
قد عنته اشارة لك ابدت * بعض شكواه وهي الجلد القويا
مجرا سريعًا وبادر والله * امتثالا في وحنتي عند هيا
عثر عار عليك بعض احجاب * جاء فيه الوشاه شيأ فريا
مستر في ماض ازح عن الضرب * فصانوا في غمدهم مشرفيا
ونفيس من جوهر غيبوه * وكذا يحفظوا النفيس لسنيا
وهو بر فلا راع منه رج * اي نقوه خافوا الهزبر الجريا
عن قريب يبدو على فلكا لسعد * سنا البدر في الملا باهي ضيا
وجنه عمت وبعقب صحو * يلبس الافق مطرفًا سندسيا
ولقد جاني العقود اللواتي * جعلتها العليا عليها حليا
معجز عن مجد كان ولله * على سائر الكلام عليا
ليت شعري ماذا اقابل شعرًا * من حبيب في تيجه بحتريا
سهل يطمع المبادي فان رام * لحوقا رام البعيد القصيا
ملا الكاس لي من الدن مهدي * بروحي ذاك الطلا البابليا
سيدي لا يكلف الله نفسًا * فوق ما تستطيع نصا جليا
هاك ما بثه الكلام اعتذارا * عن جواب ما اسطعت فيه رويا
دمت يا بدر خاتما رب المجد * كما كنت في المعالي نبيا

وقال رحمه الله تعالى مجيبًا عليه عن قصيده

وصلت اليه منه وهو في السجن وذلك عقيب طلوع القاضي جمال الدين من الحكومه في وصاب مطلعها

أنت صنعا وان كنت قد * أوحشت اوطانا لنا في وصاب

فاجابه القاضي بقوله

يا سيد الكبرا

يا سيد الكبرا اقدامه * ونعله عن شغفي والتراب
قد وصلت منك واحبوني * في كلم تعرف نهج الصواب
تذكر ما صغت خطابا اولا * تذكر من صغت له الخطاب
رفعاله وهو لثريا علا * عن الترامي لبلا يعاب
صحيفه مثل زمان اللقا * طرز منها الخد لون الشباب
قد جليت يا بدر شمس الضحى * فكيف لا تخفى لديها الشهاب
جاءت تهنيني وكنوا الهنا * ودون ان نلقاك كسر الرباب
يا لوعه تبعث حر الجوى * وروعه تمنع برد الجواب
وفيه زخرف بهتانها * من زورها وابشع عجاب
قد لفقوا الباطل من مكرهم * وزخرفوا الدين بشتى اهاب
واوحشوا صدر امام الهدى * بزورهم واستسلوا فاستراب
هم البسوا السنه ثوب الاسى * واحرجوا والله صدر الكتاب
يا بدر والبدر منير الدجى * وانما يظهر بعد احتجاب
والسيف لا يضرب هام العدى * الا وقد اودع سجن القراب
والدر قد حل باصداف فر * وبعد ذا حلا رقاب الكعاب

وقال رحمه الله مجاوبا عليه

نسيبك علم السكر للحبيا * لذا لعبت بالباب الرجال
ومدحك بث في الافاق عطرا * فارخص في نواحيها الغوالي
ونظمك كله سحر حلال * فعش يا ناظم السحر الحلال
فانك لا عدمنا منك بدرا * يخير فتجلى ظلم الليالي
لصدر الاغر وطراز مجد * وزين معارفا وحلى معالي
لقد سمحت بك العليا تنها * كما سمحت بمنجبك العوالي
ضيا الدولة الملك المرجى * مقيم المجد جواب النوال
اجل بني العلى جرما وعزما * واغلبهم على سبق الخصال

واشجع ضارب في يوم باس * واسمح واهب لاجزل مال
رويدك يا مباريه بسلم * لباريه عطيات الكمال
وحسبك يا مساميه بجهل * مطاوله الثنايا بالجبال
فان رمت اللحاق به اغترارا * وان كان المرام من المحال
فشد ببنا على المريخ واصعد * اليه فوق اطراف العوالي

وقال رحمه الله تعالى مهنيا له في استيلايه وانتصاره على اهل الجهة الذين كانوا في جميع بنادر اليمن في ايام الدوله المهدويه ثم استيلايهم على اكثر البلاد في اوايل الدوله المنصوريه وذلك في سنة ١١٢٧ ويعرض بذكر الجرى

يا بدر دين الله كم لك من يد * بيضا على هذا السواد الاعظم
اسلمتهم من فتكى ضيغم * في السلم لا الهيجا فليس بضيغم
ركب الضلال تجاريا وتعمدا * ومشى على غير الطريق الاقوم
وبعمرو قد سار سيره احمد * نعم ابن طولون الشقى المجرم
ما زال يخبط خبط عشوى في الورا * ويسومهم سوء العذاب المولم
حتى اذا غضب الاله لخلقه * جلى دجى الليل البهيم المظلم
وازحتنا من دولة جبريه * عادت لنا احكام عاد جرهم
من كل فلاح اذا شبهته * يا للناهقات ظلمت من لم يظلم
ندم لو انخنا لمغفل عادرا * هل كان من ابليس او من ادم
وبرا بصيرا في الجبانة الجنا * لكنه في الدين ذو قلب عمي
كانوا شياطين لو ارقتهم * يا بدر من تلك الطروس بانجم
ملأت رسايلك البلاد عليهم * رعبا كان الطرس صفحة مخذم
فلتشكرنك امة امنتها * واخفت اعداها بعزمه ملهم
ولعل لي العتب الذي ارسلته * يشفا المحدث سقيت غيثا لانعم
عيب به اطلقت كفى بالغنا * لكن شددت به لساني في فم

يا بدر افق

يا بدر افق المجد لو ان الثنا * يقضى الحقوق لكل مولا منعم
لقطعت عمري في مديحك ناظما * ما لم ينضد مثله وينظم
لكن علاك يجل عنه فما ارى * ذاك السوار لمثل هذا المعصم
فلكل جيد حليه وحلاكم * من حليها اي الكتاب المحكم
فلاعدلن الى الدعا لك بالبقا * ابدا فدم في حفظ عيش واسلم

وقال ايضا رحمه الله تعلى مجيبا عليه عن كتاب وصل منه فيه منثور ومنظوم

يا مولاي السيد الشريف * الذي ما برح السعد وهو خادمه * ويا مالك المجد المنيف * الذي يقبل افواه الملوك بساطه ويكبر عنها كمه وبراجمه

يا من تتيه به العليا فتنشده * لما اعاد عليها عهدها الحسنا
محمد انا ام انت المسيح فقد * اعدت للمجد روحا بعدما دفنا
شامخ منار الفخار * فمن اجله كان المجد في مضر * وراسخ هضبة الوقار
أعيذ كماله الاسمى اعين الشهب لا من اعين البشر

ومن با اوصافه الحسنا تعرفه * لانه مفرد فيها بلا مثل
هاك الكتاب ومن لي ان يكون فمي * دون الكتاب لترب النعل ذا قبل
يهدي اليك كما لا احسن موقعه سلاما * احلى من الامن عند الخايف الوجل
ويشتكي لوعة البين التي قطعت * على الفواد طريق الانس والجذل
والله يا بدر ما لي بالحيوه رضى * مع الفراق ولا في العيش من امل
افديك وافاني الطرس الذي خلعت * يد العيون عليه صبغة الكحل
سجع اللفظ حلو لسبك تحسبه * سهل المنال فان تطلبه لم ينل
اذا تفقر شعري فارتقى جبلا * اقام بالسهل واستغنى عن الجبل
وكم تحدث فكري ان يجاريه * وقد طلب الوفا منه على مهل
وراح معترفا بالعجز وانفرجت * مسافة الخلف بين القول والعمل
ما راعني منه الا ان تذيب به * فذبت من خجل بل مت من وجل

ما كنت والله اهلاً ان يراجعني … ولو تواضعت السادات للسفل
فكيف تبدا الى مستطلعا خبري … وما عتبت فبت الصاب بالعسل
قد رمت إبداعلياك التي سمحت … بخدمة تدمج التفصيل والجمل
فقصرت همتي عن بعيتي وأبت … الا العكوف على عاداتها الاول
حتى سفعت الوفا الماضي بلا جفة … كما تلاحق صوب العارض الهطل
فاي وجه به القاك معتذراً … الذنب جل ووجه العذر غير جلي
وجملت الامران الدهر منتقد … في حفض مثلي وباسم الضد قبل علي
مولاي اشكوك بعدي عن جمالك فلو … نلت المنا كنت منه غير مستقل
وكنت اطمع في قرب اكون به … في هالة البدر حيث الشمس تخدم لي
فما اسفت على شي اراع به … من رائحل العيس او من قادم الاجل
سوى لقاك ولقيا من عداكي … وانتاشني من وثاق الحادث الجلل
شفقتك الملك ابنى اسمجد كما … تاجا على هامة الايام والدول
لولا كما عاقني دهري وعقني (فنعني) … من الغنيمة بعد الكد بالقفل
ان جل قدركما لازال مرتفعاً … عن المكافاة بالنعماء من قبل
سوف اجوكما عزا اذا تكبت … على الرهان تمشي مشية الثمل
لا فارقت يا جماه المجد سوحكما … عناية الله في حل وفي رحل

واطلع القاضي جمال الاسلام رحمه الله تعالى

على شعر الشيخ الاديب عبد الرحيم على الوزير وعلى مكرمة عند ورود صنعا فقرضه بابيات سنانى واجاب ذلك الشيخ المذكور فلما اطلع على الجميع سيدي العزى كتب الى القاضي بابيات سنهلها

جمال الدين ما ابقيت فضلا … وحقك للكبير ولا الصغير

فاجاب عليه رحمه الله بقوله

وقوفا عند حدك يا ابن سامي … واياك الدنو من الصدور
ويا كلما اجاري فيه قوما … هم بين المقصر والنظيري

فرار

فرار لست منك ولست مني … فما لي بل ولا لك من مجيري
فهذا الليث مد يدا الينا … ومن يدنوا من الليث الهصوري
وهذا الملك هز قنا علينا … فرجوا الخلاص من الغروري
وهذا البحر عب فكيف قل لي … سلامة من تعرض للبحوري
فخذ لك واغتنم نصحي امانا … فما لك في البرية من نصيري
وقل يا نظم من ترد العوالي … برلحته جياضا من بحوري
فديتك ما دعاك الى طلابي … ابارز منك مرهوب الزئيري
وما حدثت لا والله نفسي … بذاك ولست بالقدم الغروري
وكيف اكافح الاخطار عمدا … ومن شاني التعنت في امور
وغايتي القصور عن المعالي … وما انا بالمخفف عن قصوري
فما قلت اقترب يا بدر مني … لالمس صفحة البدر المنيري
ولا قلت انصدع يا بحر حتى … اخوضك مرغما لك في عبوري
ولا قلت اجتنب يا ليث عرسي … ولا تعرض لقتالك غيوري
وشاني ان اطارح كل شخص … قصير الباع من باع القصيري
واحترم الخلافة ان تراني … وقد رمت الدنوا من الوري
فخذ هذا اعتذارا لا جوابا … فهذا عذر منتاص كسيري
ومن القا السلاح وقر دامت … سلامته سلمت من الدهوري

وقال رحمه الله تعالى

اليه وقد عاتبه على انقطاع المعاهد

سيدي لحظكني عارض … ممطر دمعي فكم لي منزح
وجرا جفني بحي طرقت … وحدت البرق فيها لا يصح
شهدت لي بالضنا ناعجها … من شهود لهم التعديل جرح
نعقب النازل منها غيره … كلما داويت جرحا سال جرح
ولكم قاسيت منها الما … والدجى يعرض حيناً بالجنح
وترى المسند منها في الدجى … ما له غير هجوم الصبح فتح

ينشد الدمع اذا ما انفجرت   وجرا من دمعها دمع يبح
لست اخشى جرحفنى وانكرا   ان يكن بينى وبين الدمع صلح
فى ابتدا الصوم ابتدى تفطرها   واتتنا العشر والمفطر فرح
عزدين الله والله الذى   جعل الاجسام سرا وتصح
ما اطلت العذر الى اننى   لم اكن قصرت فالتقصير قبح
المتقلص طبعى فبناه   مقول يطرب منه فيك مدح
بابى انت لقد سرفتى   لك طرس منه للصدر شرح
دار كاسا فارتشفنا خمره   فهو من جرح الهم نجوه
ونعاهدنا على كاس الطلى   اننى مادمت حيا لست اصحو
ما السحبان على احسانه   ناطقا فى نحوه والله سبح
مهجتى بعد بك عذرا ونبا   منطق عهدتك به فى النظم سمح
كلما عصبت فالتهبت   واستطارت فلها بالغيط سح
والتهبت نارا وغابت غيظ   فلها والله فى الجالس قدح
فى فمى فاغر لكرلها   وبقلبى من رهج النار لفح
ركدت سحب ولا قطرلها   اى نضن لسحاب لا تسح
يا ابى اسحق امامجدكم   فهو فى ديجور هذا الدهر صبح
دمتم ركنا لمن فى جنبكم   بات ساهى الطرف للتوفيق

وقال رحمه الله تع السرو الى صنوه العماد كاتب السر بعد ما فارقهما ان لم وفقه لعدم انصرافه من مقامهما وكان هذا لاجتماع بينهم

بحضره عز الهدى والعماد   جرا الصلح بين الليالى وبينى
وصدتنى هناك دون السرور   وكم مطلتنى لى الله دينى
كانى بها كنت بين النجوم   فنادمت من بحنها الفرقدين

وقال رحمه الله معترضا لاساته الى غالها فى سجع صنعا التى

سراطيفها

سراطيفها باللالى لبعض مستفقا   وقد كان قدما لا اثرما سفاق بقوله
مناطق اجياد جلوه لناظرى   بعيشك قل لى ام قلايد اعناق
وسحرا حلالا اما ركام معتنا   ادرت لنا لكن بكاسات اوراق
سقانيه ساقى القوم سرا ولو سقا   مجاهره فامسجوب على ساق
وللبدر اشراق ولكن لحسنه   يروق فاما بالسنا فلا فاق

وقال رحمه الله جوابا عن كتاب وصل اليه منه

بسم الله الرحمن الرحيم

مولاى امام العلوم الذى صلى خلفه كل فاضل يسلم وسابق حليه المنثور والمنظوم مما قاسه عن سواه الا من لا يعرف التالى من المقدم حليه حيده الزمن الغابر من محاسن الكمال ما القدح المعلا وانجب ابنا الجنس وما اردت بالجنس والله الى الاعلا كوكب المجد المنير الاشراق محمد بن اسحق مكن الله اصغر خدامه من تقبيل اقدامه وجلى عليه من واضح بشره ما تفضح البدر عند تمامه والزهر عند ابتسامه واهدى اليه سلاما ما الصباح البلاج وقد اهدى لنا كافوره لما استرد الليل منه العنبرا ولا الروض النفاح وقد توج الاكام بنوره وانجمها منثوره حتى حسبنا كل هضب قيصرا باصدع منه طلعه وتالقا واضوع منه نفحه وشميما

وبعد حمد الله فانها صدرت القاصره مقبله للاقدام التى مشت الى علاهامه الثريا ولا نقلت خطاها الى صاعده فى مراتب العليا بعد وصول مسطوركم الكريم الذى لو جذبت بكفى الى حيث الكواكب ما امكن الوصول اليه ولولا تواضعه بالدنو منى لما امكن الوقوف عليه وانى الحضيض لنازل من المنازل وعقد الثريا من المناول وقد لبس الملوك ظل الغمامه وقلده والله باطواق الحمامه ونزه فكره فى روض اداب لا مستطيع ان نباته نباله ومستعذب لفظ يطمع الناظر فى ادراكه فان رام اللحوق فاته غيرته

وقال رحمه الله تعالى
يا ربنا الليالى الغرت
الذى لا ارى
نازع من دون التنادل
وتعتن بالاسالم بسل

سحابي ولم تخل من لوعه • فعني سحابي راد النجا •
لاني لا اقيم الالفاظ لشده الاسواق مقام مولاها • ولا اقنع من لذه
المسره الا باقصاها • ولا انا ول معتذر الفريق الدهر الجاني • ولا انعلل
بالتسويف كما يقول هذا الشاعر المتشبث باذيال الاماني •

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما • يظنان كل الظن لا تلاقيا •

بل والله ابرم من النوى واتظلم • واشد من قال او نم • هذا الدهر الذي
ما برح في الاجوار يحكم •

كل ذنب من الزمان الذي شتت من وصلنا وحكم شملا •
حان انا اذا اجتمعنا ادرنا • ذكر عيش الحمى وعهد المصلا •
فالتقينا نشكي الزمان الذي • من الدمع وابلا منهملا •
ثم عدنا الى الفراق عود المشتكي والله قهرا وذلا •
فاتنا منه بالجفا يطحني • قصر السيوف عن مضاها • وكلا
ثم قلنا ابن الهجا الذي يا كل • عرض المجد ربا الهجو اكلا •
ابن منا الملام بل اقبح السب لشنيع المذموم عقلا ونقلا •
نهج عوض الزمان هذا الذي مرق برد الاداب فينا وابلى •
جا على عصبه الكرام فاقصاها وادني اللئام منه فلغلا •

وهذه نفثه مصدور اوجبها طول الفراق • وجرقه موتور سعرت
لهيبها بوارح الاشواق • وكامن شجو حركته كلمات السعريه • ورسيس
جوى تحرسته نسمات الفاطك الندبه • وعلى ذكر كلمات مولاي التي
ستر قص الجماد • وتسري في الارواح مسرا الارواح في الاجساد •
فاما وصله مولاي التي افحمت الملوك حتى عاد الحاسد لدعن التنافس
وخريدته التي لو راها الكميت لعاد وسكت او الافوه لعاد وهو ساكت
فانها افلت بالعباس ابن الاحنف ورقه حواشيه • والوليد ابي عباده
وسلاسل معانيه • والسري الرضي وسلسال انسجامه • وخالد الكاتب

وطرقه

وطرقه غرامه • وابن ابي ربيعه ومرقص تشبيه • ويزيد بن الدمينه •
ومطرب تشبيبه • ثم طلبت من لفظي القاصر • وكلمي الذي لا قوه له ولا ناصر
ان يمرح مع غزلانها في سهل هذه البراري الفيح • ويرد من غدرانها
المستعذب به ما بين فيصوم وسيح • وقد علمت ان الاوعال لا تسكن
الا الا وعار من القلل • وانها اذا حاولت السلوك في السهل سارت
في غير مدرجها مثل لها يا ساريه الجبل • فلم يلتفت لفظ المملوك الى
هذا الاقتراح ولا بالى بالشناعه والله والافتضاح • وتعلق بوعره
بوعره وارسل متنافرات كلماته الوحشيه • واند وقد راها الذهب
فتحجبها عن الورود واستقاع البريه • شعر

مكرمه مقبل مدبر معا • كجلمود صخر حطه السيل من عل • واسجع
بوارح شمل الافراح كما جمع بوجوده • ويروح بطيب لقاه شفيات الارواح
كما روحها بيمنه وسعوده • انشاء الله تعالى • ومن كتبه جواب

كما جمعه لنا بوجوده

مولاي الفاضل • انسان عين الافاضل • حليه جيد الزمن العاطل •
فخر الاواخر على الاوائل • عزيز مصر البلاغه • وارث معدن الفصاحه •
لا برحت ايات فضله بينات • ومحاسن اخباره في صفحات الليالي
والايام مدونات •

وعليه من السلام سلام • يملا الخافقين طيب شذاه •
طرب السامعون منه كما قد عجب الناظرون من مرآه •
ودت العيد انها الخد يزينه العيد واكتست من سناه •
صدرت عن شوق لا تحصره الاقلام • ولا تحيط به فنون الكلام •
شوق اذاب القلب منه الذي • يذوب قلب النار من حره •
هو النوى لكنه كان في • قيد ندا انينا في اسره •
ثم للسوال عن احوالكم جعلكم الله في حال يرفع اخبارها الى القلوب
المسره ويهدي الى الصديق ما يحب والى العدو ما يكره • ثم للاعتذار

عن بواحي المعاهد عاقد كفا طهوره عن قوه اطهاره • واغنانا ثنائها
عن الافتقار الى اطالة الكلام ولحصاره على انى اقول •

ان ابطات كتبى اليك فلا تدع • عتبى فانى حافظ عهدي •
والله مالله مكاتبه • لى كيف وهي نتيجه البعدى •

ومن كتبه ايضا قوله

مولاى قرة الناظر • ومنيه الخاطر • وسلوه المهج • وطليعة الفرج • ومعاش
الامانى • ولجم المعانى • وامن الفواد • وطيب الرقاد • وريحانة الارواح
ونهاية الافراح • ادام الله امالك • واسعد امالك • وارانى كريم محياك
الكريم حلانا من الليل سودا • وشرفنى طلعتك التى من اجلها انشد •

اعد نظرا يا قبلة المجد انني • اراغر الامال في كل مجد •
واهدى الى حضرتك سلاما كنظم الجمان • وروح الجنان • وصل
المرف الانيق تلقته القلوب بافراحها • واستقبلته الارواح •
بارتياحها • فاعطته طيب صباها النفوس • وهزت له الغانيات القدود
وكان وصوله والاشواق تعتلج • والظنون والاوهام تختلج •

ومن كتبه ايضا قوله • ولعله بعد ما تقدم

يامولاى السيد الشريف الذى مابرح السعد وهو خادمه • ومولاى المجد
المنيف • الذى يقبل افواه الملوك بساطه • ويكبر عنها لكمه ويزاحمه

يامن تعمر بالعليا فقد • لما اعاد عليها عهدها الحسنا •
محمد انام انت المسيح فقد • اعاد للمجد روحا بعدما دفنا •

شامخ منار الفخار • من اجله كان المجد فى مضر • وراسخ هضبه الوقار انما

اعد كالدر الا من اعين الشهب لا من اعين البشر •

حاه الله من ريب الزمان وصرفه • وحاه واعطاه الذى هو امله •

صدرت لاداء التحيه • ولتجديد العهد بتلك الاخلاق الرضيه بعد
وصول مشرفكم الكريم على حين اشتياق منا اليه • وتوقان على الوقوف

عليه

عليه • وكان وصوله على تراخ من الكتب • وندرة من الرسل وتعجز على
الملوك ان لا يكون التلاقى الا على ايدى الطروس •

ابا لى والفواد رهين شوق • يحقق بعض وجدى واشتياقى •
وتلك لعل من فضل ربى • يكون لنا مقدمة التلاقى •

وقال رحمه الله تعالى جوابا على سيدى شرف الاسلام الحسن بن
اسحق عن قصيده استدعا فيها ان يطلعه على شيء مما نظمه
بعد حبسه وهو حينئذ بالسجن بقصر صنعا فاجاب القاضي بقوله

خطب الفضل والمعانى البديعه • كلماتى وهى القباح الوضيعه •
ليت شعرى ما تجتلى الفضل منها • وهى وحشيه المبانى شنيعه •
واراه والظن يصدق ظنونا • رب خدش على اليقين طليعه •
رحم البحر اذا رأى الناس طرا • نكروا القبح شيمه وطبيعه •
سيدى هل سمعت بالله دنيا • طارح البلبل بسجوعه •
روع العبد منك يا ذا المعالي • مهر قتهرق دما دموعه •
طلب الفكره المليه بالعى • مقالا ليس له مستطيعه •
وشكا وحشة الحجاب الذى طال تماديه فى قصور منيعه •
اى عار عليك بعدى البوابا • منك مولى الاحسان ضجر له سبيعه •
صيت البيض فى الجموع فهل تنكر صوت الصوارم المطبوعه •
وكذا يحجب النفيس ولا يبرز • الا الصخور وهى وضيعه •
لا تضق بالحجاب دعا فو الله لتغدو لكل الليالى مطيعه •
خل محض التسليم ينتهز الهم • ويعطى الاقدار نفسا وسيعه •
يوسف انت محنه وستحكيه انتهاء والسجن قوى دريعه •
هذه الشده التى قد تناهت • تقتضى عاجل الخلاص سريعه •
ان عسر اضحى كفيلا بيسرين • لحسنا عقباه ترضى وقوعه •
يا الى ثم لى قلائد كل الغره • وتلك المحاسن المجموعه •

اخبرني اني مدحت فانكرت ٭ حياءً من دُرّها ان تضيعه ٭
لو هجتني لكنت احقر قدراً ٭ عن اهاجي بيوتها المرفوعه ٭
اي ملك معظم قلد الدر ٭ هجينا دني المحل وضيعه ٭
غير ان المولى تصرف بالقول ٭ فابدى من البديع بديعه ٭
رام دمي على الجفا فتغالى ٭ في مديحي صناعة وصنيعه ٭
جاور الجد كي يدل على الصد ٭ لتصغي بذاك اذن سميعه ٭
عمر الله بالسعادة واليمن ٭ وبالمجد والمعالي ربوعه ٭

وله رحمه الله اليه وذلك لما اخذ ولد اخيه مطهر بن يحيى ابن جمال الشيخ يحيى الحبلي وذلك بجهة ريمه ٭

شكوى من الشيخ يحيى قال نبلغها ٭ الناس تمشي بنا للتوجيه في جلل ٭
مطهر اطهرت بطشا عنه ٭ فروع السهل واستولى على الجبل ٭

ومن كتبه اليه ٭

سيدي ومولاي الجزيل المواهب ٭ الجليل المناقب المامون البوادر ٭ الميمون الموارد والمصادر ٭ الذي امن اسد به كل فؤاد مروع ٭ واطمان بحسن تدبيره كل خاطر من المخاوف موزع ٭ كوكب السعود المنير الاشراق شرف المعالي الحسن بن اسحق ٭ مد الله عليه سرادق النعيم ٭ وحكم سيوفه ان شاء الله تعالى في اعناق حزب الشيطان الرجيم ٭ واهدي اليه سلاماً احلى من بيض الايادي ٭ واوقع في النفوس من ضرب هامات الاعادي ٭ وصل المشرف الرئيق ٭ وما اشرتم اليه من الجماعة فقد تفرقوا تفرق الهبا ٭ وتمزقوا ايدي سبا ٭
وليس يعلم ما يأتي الزمان به ٭ الا عليم بحال العبد مقتدر ٭
وانا استجاب الله بجمع شملنا ٭ فالله رب العالمين قدير ٭
هذا سيدي روض المعارف الدانية القطاف ٭ ومربع الادب والانس والائتلاف ٭ صديقي الذي كنت اصول بمحاسنه على الاقران

وانيسي الذي كنت اطرد بمحادثته الهموم والاشجان ٭ المغوه عني السلام ٭ وجزيل الاكرام ٭ ما هطل غمام ٭ وهدر حمام ٭ ولم ازل اتوسم الكتاب اليه والتكلم والمعاهدة والايام تدافع عن ذلك شيم مرة الليالي عليها ٭ والليالي قليلة الانصاف ٭

وقال رحمه الله تعالى

وقد وصلت اليه قصيدة من سيدي شرف الاسلام وحسنة آل الامام الحسين بن علي بن المتوكل عليهم السلام مطلعها ٭

لقد زار من اهواه والجو قد رقا ٭ وقد فتقت بالانس ريح الصبا فتقا

فاجاب رحمه الله بما يسحر العقول

عقيلة ملك لو فرشت لها الطرقا ٭ باسود عيني ما قضيت لها حقا
سرت من قصور الملك لا الطلل الحمى ٭ وقد قلدت بالنيرين لها عنقا
وقد دان لها الجوزاء في الافق هودجا ٭ تشق به كف الثريا الجو شقا
وسار ورآها المجرة موكب ٭ تغص مداكيه بكثرتها الافقا
وقد اشعلوا المريخ عند سراهم ٭ فان دلفوا طارت شرارته برقا
وضل السهى يبدو ويخفو كانني ٭ بدرره سام كلما ظهر استلقا
فطنت عينا للرقيب فقد مشت ٭ سهيلا يراعي في سراها لها الطرقا
كان سهيلاً ريح فاصفر اذ راى ٭ دم الشفق القاني قد خطط الزرقا
كان نجوم الليل حين تفرقت ٭ تطلب مرعا للركاب ومستقا
كان هلال الافق حجفة هالة ٭ سوار لجين اودعته لها حقا
كان ذكاء اذ شامت الافق شرقا ٭ درت انه من نور قاتلتي عشقا
فارسلت الاصباح تنظر هل مضت ٭ سراها فبند وللنواظر او تبقا
كان التماع البرق في الشرق منكبا ٭ من الصبح للشمس المنيرة ان ترقا
فوافت وقد لاح الصباح كانه ٭ عمود لجين يحجبنه الزرقا
فصاحبه وروا بالصباح فشابهت ٭ عفاه حسين شاهدت وجه الطلقا

وقد قطعت بالصبا فرتبت ٭ المجر بعضيف كالغصن قد وجبا العو بالنسيم ٭

اجل فتى صلى الحيا خلو جوده   وسلمت السحب السوادي له السبقا
وفاخر اعصارا لاوايل عصره   وجى له واسد زهوبه جفا
هو المشترى بالجود حمد عفاته   فيبذل ما يغنى ويكسب ما يبقا
يجور ندا تلقا العفاه وعيره   يلاقى بنهر كل مسترفد رزقا
ويبدا بعين والغمام نقطره   فيا لعين شام الناس بينهما الفرقا
فداه اناس ان يهونوا على الورى   فبذل الندى فيهم اعز من العنقا
سعيق الندا والمجد رجانه العلى   اجل الورى قدرا واشرفهم خلقا
فدتك من الاسوى مهجه خاجل   تحديته عجزا واخرسته نطقا
انى نظمك الدر الذى سلب البها   زهيرا معناه الذى جل اودقا
له اسد من عقد بعثه فريده   لو الله دادر هنك لا يطلب العتقا
فقلدت ملوكا وريته مرقا   فنرفت فى المجالس يا مالكى رقا
فديتك ثم اخجلتنى ادنيك   بدر معانيك التى نسقت نسقا
وما الشان ان تبد والملوك عبيدهم ولكن تخيرت التواضع كى ترقا
بقيت حاما للاكارم رافعا   منار المعالى والعلى سامى المرقا

وقال رحمه الله تعالى وقد احتج سعرى فى بعض المتنزهات

ادر لمحات الطرف باشرف الهدى   بشادروان ماوه الفض دارفضا
على تائها فى الجوجى ذا راى   محيا كاهوى خاضعا يلثم الارضا

وقال رحمه الله تعالى الى صنوه سيدى عماد الاسلام عبد

ابن المتوكل رحمهم الله تعالى ايام ولاية لصنعا وقد طرحه بعض بنى عن صنوه القاضى شرف الاسلام الحسين بن محمد الحسى بسبب اعراض

تراه استعار دموعى الغزارا   ومن نار وجدى استعار استعارا
ملت اذا الصون الدموع   واضرم بالبرق احشاه نارا
سرا راكبا سعارات السحاب   يجوب الفلاه ويطوى القفارا
تنكب عن اجرع الرقمتين   وجاز حوذانه والعرارا

وبعد عن

وبعد عن ملتقى عالج   واسرع عن بان حزوى انحدارا
فلما تراءت ديار الحمى   ترحل ثم تلك الديارا
فبلل اردان سبح الربى   وكلل نواره والبهارا
ادرعا الحيا الحمى حرمه   واجفوا فلا نال ملى قرارا
اعنكن يا تلعات الحمى   سفاكن دمعى اطيق اصطبارا
ومنكن يا اثلات النقى   ارهد بديلا واستاق دارا
ويا بانة السفح من حاجر   ووالله ما بنت عنك اختيارا
واما فى ظلالك من وقفه   تبل اواما وتشفى اوارا
ومستنصر بجوارى الدموع   ابا الدمع ويحك تبغى انتصارا
هل الدمع منك سفا غلة   اتحسب دمعك يدنى المزارا
فان تسع بعدهم سلوة   فعما قريب ترد المعادا
احبنا لو عتبنا كم   لعادت نسايم نجد حرارا
احين هجرنا بقانا لكم   عصونا جعلنا اللاتى ثمارا
ثنتكم رياح كلام الوشاه   الا رب زور اثار ازورارا
ندامى فلم اطلت العتاب   وقد كان جرح الغوانى جبارا
وانا لنحسب هذا العتاب   لابعد مغزا واقصى مغارا
الاهل ظننتم بان العماد   جفانا فاحرج نظمى فثارا
اما ومزايا علاه التى   وثبن الجبال وحضن البحارا
لقد كنت عاهدت هذا النظام   بان لا يذيع الشكى جهارا
وان لا يقلد عليا العماد   اذا غاص للدر الى كبارا
ليحضى بما لم يقل قائل   وما لم يسر فهو حيث سارا
فاحفظه ما جنته الوشاه   فهاج التهابا وثار انتصارا
فما زلت انضح احشاءه   بذكر القدوم بدارا بدارا
فهنيته مقدما يعماد   اعاد السرور وادنى اليسارا

الا انهم عطلوا المهرجان * وعدوه عن ظلمهم بل فخارا
ولو اعلموا عن هذا القدوم * لانساهم المهرجان اشتهارا
لقد حطت صنعا به فازدهت * فلا زلن سوراتها واسوارا
كفيت الخليفة ما اهمه * لديه الكفاة وكنت خيارا
واطلعت في ليل تلك الخطوب * من الراي يا ذا المعالي نهارا
وعن رايك انبتت تلك الثغور * تضاحك ثغر الاماني افترارا
لك الله من ملك مالك * بجدواه رق النفوس اختيارا
اريحانة المجد مال الشفيق * شفيقي انكر منك النفارا
وقد كان حظا بامالة * عليك ونادى الفرار القرارا
فماذا الذي زخرفته الوشاة * وصاغوه نال بذاك الصغارا
وهبهم حكوا منه واقعا * الست الكريم المقيل العثارا
اتتركه [illegible] بلا كلما * راى الناس امواجهم ابتدارا
امرءا ومالي به مسرح * وافق ولم الق فيه مطارا
جنابك يا ابن الكرام لمسراه * وعطفك يا امنع الناس جارا
وواش تبرا منه النفوس * ثقيل وان خف فينا وقارا
اذا لفظ القوم كان الوسيط * وان نطق الفضل كان الحمارا
يكر بجهل على المكرمات * ويابى له النقص الا انكسارا
يحاول منا التفاتا عليه * وانا نعد الذي رام عارا
وما كنت احسب ان العماد * يميل الى ما حكاه اغترارا
وها قد طلبت عتابا بالعلى * وقد كنت حاولت ذاك اختصارا
ولا بد ان تسال المكرمات * فماذا اجيب عليها اعتذارا
فان قلت عرض فاتت كذبت * فذلك ذا هو امضى غرارا
وان قلت عاد الى ما يحب * ثنى عطفها غبطة وافتخارا
بقيت لتحفظ هام العدى * وترفع للمجد فينا منارا

وقال رحمه الله

وقال رحمه الله تعالى

وقد اقترح عليه سيدي محسن بن الحسن بان ينظم ابياتا يذكر فيها اسم الخليفة

يا ابن الخلائف من سلالة حيدر * اسد العرين ونصرة المستنصر
تفديك ان قدت الفوارس للوغى * نجب السوابق تنع في جمهري
وعلوت تبرى الاهاب محجلا * نشوان يمشي مشية المتبختر
خاض الاصيل فروعه لمعة * للبرق فاختطفت يداه المشتري
او ادهما خلعت عليه سوادها * طرر الغواني او لحاظ الجؤذر
قد نافس الليل الصباح لاجله * فتجاذباه بديع المنظر
فالليل امسك متنه وتليله * وجبينه بيد الصباح المسفر
وملبسا بالغيم الا انه * بالبرق اشبه بالعجاج الاكدر
ومطهما يزهو بشامته التي * كالخال في خد الحبيب الاحور
ومعشقا الاوصاف يدعى سابحا * سامي التليل على الجياد [illegible]
واذا دفعت بحر جيشك في الفضا * شقت بك العوام موج العسكر
فالملك يشمخ ان ركبت بجنبه * زهوا وتبدي نخوة المتكبر
والدين يعلم اجر ما تخلفه * عزم يذلل باس كل غضنفر
هذي السعادة صافحتك يمينها * فامدد يمينك للسعادة تظفر
والدهر خادم ملك الذي بسعوده * يجري وفي احكامه لا يجتري
فاتت مكارمك التي كم اتعبت * من حاسد واستنقذت من معسر
ما استعبد الاحرار الا محسن * من ذا سامي محسنا في مفخر
يروى حديث الباس عن ابائه * بين البواتر والقنا المتكسر
المغمدين لكل ابيض صارم * يوم الوغا في هام ال الاصغر
والفاخرين بحيدر في خيبر * والمنقذين لخيبر من حيدر
يا ابن الحسين جرت سعودك بالمنى * خذها عجالة مدحي المتاخر
ان الحسام فان ثنيت معاطفا * طربا بمدحي كنت انا السهري

هدى معان قد ادار سلافها ۞ صرفا حبيب فی كوس البحتری ۞
انصفتنی فعلا فانصو خاطری ۞ قولا ويقبح فعل من لم يشكری ۞
ما قلت شعرا قط الی شاكرا ۞ لندا مضی لا طالبا لمتاخری ۞
وجميع نطقی لم يزل مسك الثنا ۞ ختما عليك فهاك مسك المسكری ۞

وقال رحمه الله تعـ الی سيدی يوسف حين ...

يا ابن الخلايف من دوابه هاشم ۞ وابن الاكارم من سلالة احمد ۞
الجدب عم ولا سحاب ممطر ۞ والمزن ظن ولا رذاذ فی ندی ۞
والسحب اقشع والبوارق خلب ۞ والجو اغبر كالقتام الاسود ۞
وله تعالی عند ذلك حكمه ۞ تخفی علی لب اللبيب الارشد ۞
والله قد شرع الصلوه وسنها ۞ ان عز صوب الغيث وقت الموعد ۞
ورسوله صلی ونادی ربه ۞ متضرعا والصحب رافعة اليدی ۞
رب اسقنا غيثا هنيا صيبا ۞ فسقاهم غيث هنی المورد ۞
فاصنع كما صنع الرسول متابعا ۞ وادعو باهل الفضل واخرج فی غد ۞
صل الصلوه فانت افضل ساجد ۞ وعظ البريه خاطبا فی المشهد ۞
فالله عودك الاجابه فی الدعا ۞ والفضل لله الكريم الاوحد ۞

وقال رحمه الله تعـ ۞ الله

خير ما اهدته فكرة من نظام ۞ بيت شعر محكم الانشاد ۞
حسن النسج بالبشاره قاض ۞ بصلاح الامور والاسعاد ۞
يا حسام الهدی وخير همام ۞ والكريم العظيم فی الاجواد ۞
عد مع السعد سالما فی نعيم ۞ ثابت الملك ظافرا بالمراد ۞
شامخ المجد كابدا للعداة ۞ حافظ الملك بالعنا للعماد ۞
قد قضی السعد بالمراد فقلنا ۞ حسم الصلح ما اشتهت الاعاد ۞

وقال رحمه الله تعـ شاكرا لحسن سيرته ۞

كم سمعنا من راعيا ملكنا ۞ صاحب العدل الذی صان الانام ۞

طلع الجو حلاها يوسف ۞ قلب لا غرو والضيا يمحو الظلاما ۞

وله اليه وقد نقل الی الامام ما هو منزه عنه

ضيا الهدی وحليف الندی ۞ بلغت المنا وقهرت الاعادی العباد ۞
رعاك الله اعيا الكا الكات ۞ سبيل الرشاد وطرق السداد ۞

وقال رحمه الله تعـ يعتذر اليه من تاخره عن الخروج يوم الغدير ولتعذر المركوب ۞

قسما بالضيا الذی نشر العدل ۞ وارضا المولی بارض العدين ۞
ان هذا الغدير انبت روضا ۞ من رياض السرور للثقلين ۞
هو فی حسن بهجه وجلال ۞ ثالث النيرين والعيدين ۞
حققت رايه الولايه فيه ۞ للوصی الرسول فی الخافقين ۞
فهو للشيعه الاكارم عيد ۞ ولارباب النصب يوم حنين ۞
ما تاخرت فيه الا لعذر ۞ ويودی لو سرت بالعينين ۞
ليس لی بغله فاعلو عليها ۞ انما سيتی علی البغلتين ۞

وقال رحمه الله تعـ يطلب منه اوراقا كانت لديه فی لعلها من شعر

جد لی باوراقی اللاتی وعدت بها ۞ يا ابن الحسين فقد زادت لها حرقی ۞
سابهت ورق الحمی نوحا لفرقتها ۞ فكلنا راح ذا نوح علی الورق ۞

وقال رحمه الله تعـ ۞ وقد اقترح عليه السيد الرئيس عز الاسلام محمد بن القسم لقمن ان ينظم قصيدة فی وزن قصيدة ابن الوردی التی مطلعها ۞

اعتزل ذكر الاغانی والغزل ۞ بقوله ۞

اوثقوا القلب وقالوا لی تسل ۞ هكذا الجور وللجور دول ۞
واقنع بالطيف قالوا بعدنا ۞ ونعم لو طرق النوم المقل ۞
هذه فی الحب فعال لهم ۞ والتجنی من علامات الملل ۞
بالتجای ولو نم المنا ۞ ما انا المحی ولا السفر الحل ۞

كنت لا اعلم ما البين الذي ۞ ان نايتم فاذا البين الاجل
سلمى لا صاح داع بنوى ۞ ساما لجرك الشوق لطلل
قف بنا بين ثنيات الحمى ۞ وقفة يقضى بها الصب امل
وتعرض للصبا ان عبرت ۞ واسالت بان حزوى فلعل
علما تخبر عن قلب الذي ۞ بالحمى الغربي وعقد الصبر حل
وسل الركب عن البان وقل ۞ منشداً ما بين هاتيك الكلل
ما سوالي عنك يا بان الحمى ۞ انما اعني قدوداً كالاسل
هذه بعض كنايات الهوى ۞ وبليغ القول عندي ما احتمل
فلكم غالطت ذي اللوم به ۞ والهوى يقبل تغليط الجدل
قال ما للشوق اذكى لهبا ۞ بين جنبيك اذا هاج اشتعل
قلت بالبدر فؤادي مولع ۞ وانا اعني به البدر الاجل
الذي زين به افق العلى ۞ واضائت عنه ابراج الدول
عز دين الله اسما من رقا ۞ منزلاً من دونه النجم نزل
سيد توج بالمجد علا ۞ وبهامات اعاديه انتعل
مدحه يجمع اسباب المنا ۞ ولكم يستر قص العقل جذل
هات شنف مسمعي من مدحه ۞ واعتزل ذكر الاغاني والغزل
ايها البدر الذي قد جليت ۞ بسناه ظلمة الخطب الجلل
لك اسماء همم لو رضيت ۞ سوكنز ما طلبت اعلا محل
وهي تابا ان تراد امنصب ۞ تشتكي من دهره ادنى خلل
انما نحن لبرايا انعما ۞ كان منها حظنا ابهى حلل
قد لبسناها فغارت حيدا ۞ من سناها عصبة ذات دغل
يدعي قربا الى مرقى العلا ۞ وهو قرب بعده بعد زحل
زخرفت زورا وصاغت باطلا ۞ وحكت شيئا من يهم يختل
ان جوبناها لعينا سعة ۞ ونجالا فخارتها جمل

انا الوقوف سهمي نحوها ۞ وهو سهم ما رمى الا فشل
لحلبت الحين واسلها ۞ واذا امتد سنا العمر حصل
هذه شكوى ودهر كالح ۞ وسنا رايك اعلى واجل

وقال رحمه الله تعالى يودع عند عوده الى العدين

يا بدر بعد بك اعيان الرجال ولو ۞ انصفت قلت فدتك الانس والجان
الحى فراقك اجفاني ولا عجب ۞ انت الحبيب ومالي عنك سلوان
طارحتني النظم واستعبدتني كرما ۞ فحسن انت في الدنيا وحسان
تبدي كلام حكيم ان نطقت به ۞ انت ابن لقمان ام بالله لقمان
اني لمنزلك العالي القول ولي ۞ قلب لديه شديد الشوق ظمان
يا منزل البدر بين دمع المشتاق هوى ۞ سقاك سار من الوسمي هتان
هذا وداعك فدحد الرحل بنا ۞ وقد دعتنا الى الاوطان الحان

وله اليه رحمه الله وقد اهدى اليه مقامات الحريري

يا ربوة الفضل والمعالي ۞ والادب الباسم النظر
ربيت بين الكلام شوقا ۞ اليك في حلة الحريري

وقال رحمه الله تعالى جوابا على السيد الاديب صفي الاسلام احمد بن صلاح الدبلي عن قصيدة يعاتبه فيها على عدم المعاهدة

ارحت دموعي عن مساحلة القطر ۞ وجذبت طرفي عن مراقبة الفجر
وعلت عيني كي تسترق الكرى ۞ على غرة يوم الفراق من الهجر
وغيبت جسمي حيث يخفى على الضنا ۞ وسرت بقلبي حيث يعثر بالصبر
وسالمت ما بين التسلي وبهجتي ۞ وصارمت ما بين البلابل والصدر
وقلت لصبري ناد في عسكر الاسا ۞ الا فالنجا هذي السلو على اثري
ولم ار الطيف الطيف الا اهلا ومرحبا ۞ وسهلا وقد شرفت يا طيف من قدري
وقد زارني يخفي خطاه وللقنا ۞ الى جسمها اصغا يسمع الى سري
وقلت للنوى استغفر الله كالردا ۞ ويوم الجفا يا حسبي الله كالدهر

واوسعت مختار الملام شاشه * ولاحفظت ميثاق الصبابة عن شزر
اذا كنت قد حدثت نفسي بسلوة * لودك يا شمس المكارم او فكري
فمالي وللعتب الذي اغضب العلى * فلم ارمها ما عهدت من البشرى
واوحش قلب لسود دالجم والندى * علي واغرى كل مكرمة بكري
وقبح في سمع الكمال ما اثرى * وغض لذي المجد المؤثل من قدري
سقيا ورعيا والطافا وحرمة * وعطفا وصفحا عن برى بلا وزري
وعودا على العهد الحميد وثقة * على كرم الود البعيد من الغدري
فوالله ما طابت بعدك خاطري بصفو ولا فتشت عن سلوة صدري بت
ولا فارقت نفسي حبيبا الفته * اشد علينا من فراقك لو تدري
ودع ذا فما ندري من حالص الولى * فذنبك في ذنبي عن البسط في عذري
وهات فطارحني حديث بحزبره * تعاز لنا من ردها دمية القصري
انت تتهادى في حلاها فخرة * عيون المها بين الرصافة والجسري
من عز حجو من تعتب * ارق من الشكوى واقسى من الهجري
سقت نطلا ثم راعت بعتبها * فوادي كذا ينشا الخمار عن الخمري
ودونك عنها قاصر اللفظ نزره * وبالله الا ما سترت على نزري

وقال رحمه الله تعالى الى السيد الرحمن العزي محمد بن حسين ابن عبد القادر صاحب كوكبان وقد توسط في الاصلاح بينه وبين السيد شرف الدين ابن صلاح القحطم المنعم المشهور

اهدى التحية والمعنى المغرم * يهوى الديار لاهلها فيسلم
يا دارهم لا بد لي من وقفة * اشكو ولكن دمع اجفاني دم
فسقاك ساريه الغمام نيابة * عن ادمع ينهل سنها العندم
كيف السبيل بان يعفر خده * بثراك مسلوب الفواد متيم
لا زلت اهلة باقمار الدجى * من ساكنيك لان بدري منهم
افدي بدرا من اشعة نوره * شمس النهار ومن حلاه الانجم

ملك رعينه

ملك رعينة القلوب ولينه * يدنو ويغتصب القلوب ويظلم
اسرت محاسنه لذا اسد الشرى * فهواه في ارواحها يتحكم
يا بدر جاهوا وغ تصبرا * عن البدر يمضي والنوى لا يرحم
قل لي من جعل السنا الكحلا * والسقم حلم من تلوم اللوم
كيف السبيل الى لقاك لعاشق * متهتك يهوى لقاك فتحرم
هذي الرقيب يخاف وصلك في الكرى * فتراه يرسل طيفه فيهوم
برح الجفا وأسى يا بدر الدجى * ما كنت قصدي انما بك اوهم
قلدت جيدك حلة عارية * يا لهو هنا نكر الذي لا يعلم
لو قلت للفكر امتدح بدر العلى * والمجد وهو ابن الحسين المنعم
عظمت عليه مناقب عزية * تكبوا الاكارم دونها فتسلم
لو هب قواه وزلزل اقدامه * ولعاد وهو المستنجم المستعجم
يا ايها الملك الذي بنهجه * ابا منا فصباحها يتبسم
انت المجلي ان جريت لغاية * او جل خطب بالورى مستبهم
ولك اليد البيضا التي اثارها * يثني عليك بها السواد الاعظم
خضت الممالك ولها لك دونها * سلب النفوس ونار حرب تضرم
والوجه ازهر والفواد مشيع * والرمح اسمر والحسام مصمم
حتى تجلت تلك الخطوب وصافحت * كف الهدى يداك التي لا تظلم
وتبسمت تلك الثغور ولم تكن * لولاك عن شنب الخلافة تبسم
يا ابن الحسين اذا التفت لقوله * اعني الذي لك لفظه يستخدم
والهم يخترم الجسيم مخافة * في شيب ناصية الصبي ويهرم
اعطاك ذاك الالتفات اشارة * تدري بها غرض المشير وتفهم
اشكوك حالا دقت منه علقما * فاعجب لحال قيل فيه علقم
ومن المصائب والمصائب لم تزل * تحتاز احرار الرجال فتكلم
اني بليت من الورى بمنجم * فقعدت عن حظي وقام منجم

لما طعت احكامه واستكلبت • قالوا لنا العوا علينا طلسم
والله ما جدى النجوم بخبر • للثور عن شى يحل يحم
واليكها حضريه ولوانها • بدويه ما خلتها تتكلم
تلو مديحك في دراك نيابة • عنى وتستلم الاكف وتلثم

وكتب رحمه الله تعالى اليه

بسم الله الرحمن الرحيم

مولاى البحر ابن الغيث • والشبل الهصور ابن الليث • نور المجد الذي
اطلعه روض الكمال • وكوكب الجود الذي الحمته نورها شمس
الفضايل والافضال • لا فارق السعد لرساحه • ولا مد الدهر
اليه يدا الابراحه • واهدى الى حضرته سلاما ما الصباح
البلاج • وقد اهدى لنا كافوره • لما استرد الليل منه العنبر
ولا الروض النفاح وقد الحق الهضاب اسه ومنثوره حتى حسبنا
كل هضب قيصر • باريح منها محيا • ولا اذكى نفحه وريا • وحراسه
وبركاته • وصل كتاب مولاى الذي ادار علينا
سحرا من القول لو دارت سلافته • على الزمان تمشى مشية الثمل •
فمرحبا به من قادم حرك والله بوارح الاشواق • واهلا به من زاير حرش
الفواد الخفاق • واقبل اشهى من قرار على نوى وغمض على سهد ورى
على جهد • وطلع مهنيا بالعيد الذي اسعيده • واليوم الذى منك قاله
وسعوده • عيد النحر الذي تهوت مفاضله ومكارمه • وموسم الفضل الذي
جل من العشر مكان الخنصر • وانت يا حاتم العصر خاتمه • الله المسول ان يعود
على مولاى بالهنا المقيم • وعلو الشان المستديم • ويتقبل صنوف دعواته
المقرونه بالقبول • ويبلغنا واياه من خيرى الدارين غاية المامول بمحمد

وكتب رحمه الله اليه

حماه الله من ريب الزمان وصرفه • حماه باعطاه الذي هو امله

ارائه الله عزه • واطال مدته • وحفظ تلك الذات المجبوله على الوفا •
والموده التى لا تزيدها مرور الايام الا حده وصفا • وصان علاه ورائى
كريم محياه • ولا برحت تجرى بمراده الاقدار • ولا تعطل من قلايد
مدحه اجياد الاشعار • والله اسال ان يتولى عونه • ويقربكل مامولى
عينه • ويرعا خلايقه الشريفه • وصان شمايله الظريفه •

وكتب ايضا رحمه الله اليه

بسم الله الرحمن الرحيم

مولاى الذي يدعوه العوارف بالسيد الشريف • ويلقبه سوارد اللطايف
بالشاب الظريف • جمال الدين والدنيا • والماجد الذى ما برح به
مجد الاشرف الدين يحيى

جمع الله به شمل شيح • فى حشاه منه اذكا قبس
كم وكم باغ الكرامن جفنه • ان سرا البرق دياجى الغلس
ولكم حمل انفاس الصبا • ان سرت يحب قمص الحيدس
من تحيات كازهار الربا • او سقيط الطل فوق النرجس

بعثها المملوك بعد وصول مشرف مولاي المجدد للعهاد • ومعسول
لفظه السارى سرى الارواح فى الاجساد • فاهلا بشريف
خطابه • واحلا والله من لطيف عتابه • واستجيى تلك الذات
المجبوله على الوفا • والموده الذي لا يزيدها مرور الايام الا جده وصفا •

ومن كتبه رحمه الله اليه

مولاى الذي لا تزيده جفوه الاصحاب الا خلوص موده • ولا تمنع عهده
جنايه عهود الاحباب الا طراوه وجده • ولا تسمه بغلتا لصفح كثره
ذنوب الاخوان • ولا تنقله عن طبعه السمح عجرفه الصديق الخوان •
سيما اذا التفت فكره الرحابي على قول النابغه الذبيانى •
ولست بمستبق اخا لا تلمه • على شعث اى الرجال المهذب •

ويمشي طبعه الرونق الحواشي • على مروج رياض الناشي •
اني ليهجرني الصديق ملالة • فأريه ان لهجره اسبابا •
لا برحت تجري براده الاقدار • ولا تعطلت من قلائد مدايحه اجياد الاشعار
واهدي اليه كلما ذر شارق • سلاما يضيع المسك حين يضوع •
صدور القاصره تلثم الاكف المولويه • ويستطلع الاخبار الساره •
الصفويه • اطلع الله من تلك المعاهد المانوسه • والمرابع المحروسه
ما تقر به المقله المعروجه • وتسر باستماعه المهجه المجروحه • وقد
علم الله شده شوق المملوك الى تلك الديار واهليها • وفرط اشتياقه
الى اخبارها تنبيك التلاع وساكنيها • وميل طبعه والله الى ما يجري
عليه اسم الانسان • هيهات بل من يجري عليه اسم العاقل • ولو كان
من مرده الجان • وما ذلك الا ان الايام قد فتت باماله • وبصرف
لجاهال احواله • بقوم •
لم يشبهوا الانسان الا انهم • متكونون من الحمى المسنون • عره
صور رابعة لا بريحا • نفعها مثل تهاويل النمط •
وعلى الجمله فقد وقف المملوك بهذه الجهات ولكن وقوف الحاير •
ونزل بارجايها يا مولاي ولكن من سما المعالي والمفاخر • واقام بين
اوليك الاقوام غريب الوجه واليد واللسان •
فلا صديق اليه مشتكى حزني • ولا انيس اليه منتهى جذلي •
مقلّ من الاهلين يسر واسره • كفا شجنا بين مشت واقلال •
ولكن هذا حظي لي الله فما ذا اصنع • وهذا مقسومي ولا جهد لمجهد فعم
ما لا يدفع • ولله در القايل فيما حكاه عن لساني •
يا من يسود شعره بخضابه • لعساه من اهل الشبيبة يحصل •
ها فاختضب بسواد حظي مره • وانا الكفيل بانه لا ينصل •
لكن اقول هذا وما انا عن روح الاله بايس •

لعل المامة

لعل المامة بالجزع ثانية • يدب منها نسيم البرء في علل •

وقال رحمه الله تعالى مكاتبا للسيد رضي الدين جعفر ابن المطهر الجرموزي ومستدعيا للشي من بدايع شعره وبليغ نثره

ابنيت انت منعم البال • وابيت منك حليف بلبال •
رفقا فما ابقيت لي جلدا • اشمت بي والله عذالي •
جانبتني فرويت عنك قلا • فالى متى اروي عن القالي •
قد ضاق حالي من جفاك فما • هذا الجفا يا كل امالي •
يا من حلى ثغرا ومنلفتا • ما ذا الصدود وليق بالحال •
ابدا غلوا فيك روح شج • بالله فارحم روحي الغالي •
ويلاه من طرف بعث اذا • ما ان رنا او صال او صال •
يا قلب مت اسفا وذب كمدا • يا مقلتي جودي بهطال •
او نعمتاني في هوا رشا • باد النفار كثير املالي •
يختال بالادلال في دما • ادلاله الا اذلالي •
عن محنتي خال بزينته • فخال يكمل الحسن في الخال •
انظر عو بسقم وناظره • واعجب لمقتول وقتال •
يا ريقه الخمري ناهيه • من لي بمعسول وعسال •
قد كان يسعدني ويسعفني • من ريق صهبا جريال •
قالوا بما استدعاك قلت لهم • افدي برحي الطرف ومالي •
وافيته يوما فقلت له • بالله رد زماني الخالي •
قد كنت اخطر من صدودك في • ثوب من السلوان اسمالي •
فاجابني وما قولا له • ما انت خطر قط في بالي •
فهناك اشرق ناظري بدما • الدمع حين عرفت اهمالي •
فاعجب لحمر مدمعي عدا • يسخو بدر جود بذال •
ماذاك الا عن شابهه • في الاسم حار ينه الالي •

الملك جعفر جير دى كرم ۞ يحيى الندى فى سوحه المعالى
يدقق فهم من حققها ۞ ورقتو طبع منه سال
دو همة ان قال تمم ۞ اكرم بقوال وافعالى
يعطيك من كف اذا كفت ۞ لم تبق نفس ذات امال
تكان تلك الكف جار مقر ۞ والمال فيها حرف اعلال
يقوى نظامى حين امدحه ۞ فالمدح فى علياه اقوال
اجلى من ابن جلا فضايله ۞ تلقاه ذا فضل وافضال
حيد الزمان جلت همته ۞ فزها الزمان بجيده الحال
من معشر شادوا العلى وقد ۞ سادوا باقوال وافعال
قوم اذا اسلو سيوفهم ۞ سلت بهن روس ابطال
واذا دجى خطب رايتهم ۞ ركاب اخطار واهوال
يا ذا الذى سارت مناقبه ۞ فى كل قطر سير امثال
جرت الكواكب فالهلال غدا ۞ فى الانجنا لعلاك كالدال
مولاى دونك بنت ليلتها ۞ وافتك تسحب ذيل مختال
ما زانها الا مديحك يا ۞ بحرا الديه البحر كالال
ارسلتها جرعا الاطلب من ۞ انشاك عقد جواهر غال
واسلم تحت اعداك فى قلق ۞ وتحت انت منعم البال

جمع العلوم مع المعالى من جل عن شبه وعن اشكال ۞

وقال رحمه الله تعالى وكتب بها اليه مهنيا له بمولود من احد مماليكه والاخ انبى ۞

رضى الهدى هنيته ليث غابه ۞ وهنيتها غراطاهرة زهرا
فاما ونادبك الرحب سما علا ۞ فلا عجب ان تطلع الشمس والبدرا

وقال رحمه الله مجيبا على لسان الاديب عماد الدين
يحيى بن ابرهيم الحمافى عن قصيدة كتبها اليه مطلعها ۞

للنفس فى الايدى على ايادى ۞ بيض حكت فى الحسن وجه سعاد

فاحات

فاحات بقوله ۞

اهلا على عينى ونور سوادى ۞ يا طيف لو سمحوا برد رقادى
لكن طرقت وللسهاد بناظرى ۞ عبث الصبابة والاسا بفوادى
وعساك جيت طليعة لا زائرا ۞ ها قد نظرت فعل طرح سهادى
والله ما عقدت جفونى للكرا ۞ هدبا ولا حلت عقود ودادى
ا فعند ذات الخال علم بالذى ۞ يلقى اسير هوى نبيل بعادى
يا دارها والله لولا مدمعى ۞ دايم لقلت سقاك دمع الغادى
هل وقفت بفناك تسقى مغرما ۞ يوم الوقوف له من الاعيادى
ما ضر شمسك لو بأيسر نظرة ۞ سمحت بايمن بان ذاك الوادى
اسفى وهل تدنو ودون خيامها ۞ يا عمر غيل قنا واسد جلادى
وفوارس جعلوا اسنة سمرهم ۞ من حول ورد الخد شوك قتادى
اها لايامى برامة والتقى ۞ خلو من الرقباء والحساد
ايام يحلو فى الخلاعة مذهبى ۞ وعلام لا يحلو رضاب سعادى
ومعنفى فى الحب يسعى بالملام ۞ ما بيننا والدهر طوع مرادى
ومريض داك الجفن غير خليه ۞ منا الذى بمجالس العوادى
وصقيل داك الخد فى ليل الهنا ۞ يهدى العيون بكوكب وقادى
ان تنقض هاتيك الليال فانما ۞ هذى الليالى بعدهن حدادى
وطمى على معسول ثغر برده ۞ مما يشب جوارح الاكبادى
وطيب احشاى لعهد كلما ۞ مثلته فى خاطرى لفوادى
ابكى فيبكى لى الحمام وكلنا ۞ باك على غصن النقى الميادى
ابرا خى اعدا احاديث الاسى ۞ لا صبر للقلب المشوق الصادى
والله ما يحلو على تكرار ۞ ونحو عن تنقيل كل معادى
الا الحديث عن الصبابة والجوى ۞ ونظام يحيى واحد الامجادى
مولا الكلام الحر واللفظ الذى ۞ يحلو به فى الشدو صوت الشادى

واخوا النظام السهل لكن سهله * لفتًا سواه ليس بالمقادى
قالت بلاغته وصدق قولها * ارباب تسليم واهل عنادى
مهما تبارى للكتابه معشرٌ * فابن العميد فدا نعل عمادى
مولا العلى نفديك مما خفته * نفسى وقل لك القدى الفادى
ماذا الذى جبرت فكرى عنده * وتركته لا يهتدى لرشادى
قسمًا لقد اخجلتنى ببديعه * خجلت لها الاطواق فى الاجيادى
اودعتها من كل معنى بالهوى * والحب يعرى اعين العبادى
معنى يجف للطفه الفاطه * وكذلك الارواح للاجسادى
واليك ما جهد المداد لبرده * عن فكره نطف بطبع جمادى

وقال رحمه الله وكتب بها اليه

لك الخير لو حملت ما انا حامله * لما رحت تنهى عن هوًا انت جاهله
بودى لو تهوى فتضنى فتطلب اللقا فتدار به فينا تواصله
هنالك تدرى ما يعانى ذو الهوى * وتعذر صبًا انت بالامس عاذله
وبالمنحنى استغفر الله انما * اردت ضلوعى انهن منازله
لعوب بالباب الرجال منعم * وان شقيت عشاقه وعواذله
تكون من ماء الحيوه وذا الذى * بمبسمه من ريقه العذب فاضله
تامل لشاماته ثلاث بخده * مع الوف من عارض سال سايله
تجد رسم الف ذاك عذب مسطت * بهم بان ودى من رناه مناصله
خليلى لا والله لست بتارك * هواه وان اودى بقلبى باطله
وقد زعموا انى معنى بغيره * نعم صدقوا بدر الدجى اذ يشاكله
كما نقلوا انى سلوت وانما * سلوت سلوى لا هوى انا حامله
سلكت سبيل الذل فيه فلم اقل * الى فى سبيل المجد ما انا فاعله
وان صدنى عن رشفه جانى بديده * فذا طبعه فى كل حال احاوله
اما لك رقى كم تكون متيمًا * لما عاذلى سحقًا لرقى اماطله

سل الروض

سل الروض عن نجوى وقد صاح طيره * اما كلنا هاجت عليه بلابله
وسل عنى الشهب اللوانى كانها * بتعدلها والليل حم جحافله
اصح ما قد قيل راد تعددا * عليهن من يحيى لعماد فضايله
ابو الفضل يحيى جعفر الجود خالد * العلى كامل المجد المؤثل كافله
فتى ملات سمع العراق وشققت * حشا الشام منظوم ما ندى رسايله
لطيف يكاد الجو يرق لطفه * ويقصر بالراح الشمول شمايله
اذا طرقت سمع امرء كلماته * فجاءت بسحر ما سوى الفكر بابله
ارت من مضى عنه الشباب قدومه * عليه وباتت بالتصابى تغازله
تمر على الورقا فتنشد وصابه * بها وعلى غصن النقا فتمايله
بنى الدهر هذا ولحد النظم والنثر * اطاى نظم او نوال يساجله
اتت همه علوية علوبته * بها ساد الا ان يخيب ماطله
قضا الزمان حاف فيه بسيفه * فها هو قاضيه السعيد وباطله
اذا جل يومًا فاخرت شهب الدجى * وحق لها حصباؤه وجنادله
عماد الهدى والدين يا من تحاسدت * على فضله ابكاره واصايله
ابا بحر اداب بشفاف دره * تحلى من المجد المؤثل عاطله
فكم تتقى الاعراق ان جاش زخرها * لسايله فليتق الله سايله
الا هاكه لولا مديحك زانه * لتقل من حمل المعايب كاهله
نظامًا اراه جن ادجا طالبًا * بيا ريك جهلًا والصدى سلاسله
لك الله لا والله انى لعاصب * فهيها يقوى للمبارات خاجله
فاصغه الى شيًا كاصيد من * مقالك ما انفقت عمرى احاوله
على ذا فدتك النفس فاجمله كى ترا * سلاسله بالله وهى حبايله
ودم لابسًا ثوب السعادة نايلًا * من العز اضعاف الذى انا امله

وقال رحمه الله تعالى مجيبا على سيدى عز الاسلام محمد بن على صاحب العدين عن قصيدة مطلعها

انت بحوكم فى نشرها نفحة الزهر * وفى طيها الود الذى لك فى صدرى

فاجاب

يا بدر المجد الذى لا تغيب انواره * ويا بحر الادب الذى لا يهتدى الينا الى كباره * ويا خضر روح الزمان * ويا انسان حدقة الاحسان

رعا الله ذاك الشخص عنى وقد رعا * واهدى تحياتى اليه وقد اهدى

وصلتنى اعزك الله خريدتك المشنفة * وجديقتك المفوفة * ونفسك السحرية * ونسمتك السحرية * فكدت انشد طارقها المتاب * وزايرها الذى اراد ان يجاذبنى اهداب الاداب *

طرقتك صايدة الفواد ولبس ذا * وقت الزيارة فارجعى بسلام

لانها جاءت وقد

صحى القلب عن سلمى واقصر باطله * وعرى افراس الصبا ورواحله

بل اقول * ورايت وقد خط المشيب عوارضى * صدر المحب رسم الصبابة من صدرى

ولم يبق لى لوثر من تفكر * تعثر فى معنى الخطا فما تدرى

فهلا صحبتنى كووسها المداره * وطلعت على نجومها السياره * وتعرضت لى ارامها السوانح * ورات فيها السديرة والعذير الطافح *

ايام اسحب اذيال الصبى مرحا * ولى على ثغر من اهوا ولايات

ولقد كدت اضرب عن الجواب صفحا * واطوى دونه كشحا خشية من لا فتضاح * وتفاديا من التكلف لما تمجه الاسماع وتنبو عنه الارواح * ولكن رايت النسبة الى التخيل بتكلف هذا الهذيان اهون من الاهمال والتعطيل لحقوق السادات والاخوان * فقلت مشيرا الى تلك المحاسن البدريه والمعجزات المحمديه *

لانى جاب فتند رعلى خمرها * ولطف عتاب يستخير من الهجرى

وروضة ورد عاقتها نفحة الصبا * عبير شذاها تحت ريحانة الفجرى

وتقبير جفن اسرنا فى انكساره * ولم ار امكسورا قويا على الاسرى

وسعر ولكن

وسعر ولكن اين للسحر نشوة * وخمر ولكن لو صحونا من السكرى

وشمس ولكن اى شمس بدت دجى * وقد طرزتها بالنجوم يد البدرى

قد بناك يا بدر المكارم انما * اردت معانيك التى ذهلت فكرى

نعبر عنها بالجد نقه ولطلا * ولم ادر هل ترضى اقول وبالسحرى

أتت تتهادا فى حلاها فخيرت * عيون المها بين الرصافة والجسرى

وجات تهنينى سكونى ببلدة * اذا رحمت ابكت لنا رحمة الهجرى

ولم ارضها يا بدر لى قط منزلا * ولا غيرها والله لو كان لى اجرى

هو القدر المحتوم ساق لى القضى * اليها واقصانى عن الاهل والوكرى

فلم لا يؤسينى بفرقة جنة * قطعت بها والله ما لذ من عمرى

تركت اسمها باقيا على مهجتى التى * اذا ذكرتها شق عنها الجوى صدرى

وهنيتنى لعبد الذى جار كلما * على سرج نبرى الهلال من الشهرى

فكوفيت عن ذاك الدعا بضعفه * وشكرا لايد منك جلت عن الشكرى

فقد بحت همى الذى كان غايبا * باحشاى حتى سنت البحرى القطرى

وذكرتنى شعرى وما كنت عالما * متى كنت انسانا طروبا الى الشعرى

وانى لما قد قال مولاى جاحد * ووالله لا يدرى بما قلت لى دهرى

فانا عقدنا هدنة كاشرطها * على تجودى للنظام وللنثرى

فلو سلع الايام نطمى تعرضت * على ونالت من عذابى ومن ضرى

وانح حتى هيجت حرب داحس * وطالت حروب قد يقل لها صبره

لهذا قطعت القول وتبا ولم يكن * جوابا ولكن موضحا لك من عذرى

وتلك المقاطيع التى لك ارقصت * مواصيل اسحق النديم على النقرى

ولما جلت لى فى الطروس خرايدا * خلس الهوا من حيث ادرى ولا ادرى

للطف نوارتها نوارت لطايف * سواها لارباب البلاغة فى العصرى

وحاولت تقريضا لها بتطفل * عليها النقرى ضيق لفظى مع فقرى

فقلت لنا نحن الاهل انما * نضى لمن يسرى بليل ولا نقرى

وقال رحمه الله تعالى وارسلها صحبة سيوف اهداه لسيدي شرف الاسلام الحسن

باغرة الال الكرام ومن غدت * تهمى انامله بخمسة ابحرى *
لم يبق عندي ما يباع بدرهم * وكفاك شاهد منظرى من مخبرى *
الا صقيلا طال ما قد صنته * عن ان يباع وان نعم المشترى *
ان رمت مقتضبا وصفحة حده * فالفت على قول ابن هاني اذكر *
نفثت لكم ريح الجلاد بعنبر * وامدكم فلق الصباح المسفر *

فارسل اليه بجايزة سنية وكتب معها مداعبا ومستنقصا منه شوارد فكره وخرايد شعره بقوله

وافى حساما كانها الحجر الذى * فخرت به نسل على الاعماس *
فكانه محمود زار بجيبه * في جلة الرحان المحراس *

فاجاب القاضى جمال الدين بقوله

بالروح الذي قطعة الرض التى * اهديتها مسكينة الانفاس *
نظمت بها الاعطاف رهوا فانثنت * جذلا ولم لانتشي بالكاس *
وبديع سجع ما قرات فصوله * الا فخرت به على جلاسى *
اهديه لولا ان صحبوته * ثلم الحسام وشجنى في الراسى *
والامر هون في الحسام وانما * قلقي لما كل الفخر في الاعماسى *
لو كنت شاهدت اليراع وقد جرى * بكتابه الاعماس في القرطاس *
يا دسته بالله قف لى وابتد * ما فى وفوق فلك ساعة من باس *

وقال رحمه الله تعالى لما خرج سيدي عبد الله بن مطهر الى المحل فنزه فانشد ارتجالا *

تمشا بنا بحر المكارم والندى * ابا الفخر عبد الله ناهيك من فخر *
الى النهر قد ابدا اليه شوقا * فاعجب من بحر يمشي الى نهر *

ووصل الى محله صديقه السيد الجليل

الهادي

الهادى ابن احمد الناشرى ولم يتفق به فكتب اليه

حير لخوانى الكريم الاجلا * من حوى سوددا وعلما ونبلا *
وعلا رتبة فسمى عليا * ولهذا على السماك استقلا *
قد اتينا نحد في السير سعيا * على من نور فضلكم نتملا *
وابتنا الجميا غير انا * ما بلغنا منى حاشا وكلا *
وابق في نعمة وفي حفظ عيش * ما رعى للاخا ذماما والا *

فاجاب القاضى جمال الدين *

ياسريا ندعوه في حلبة الفضل المجلى وفى الكرام الاجلا *
جانى نظمك الذى عن * معانيه رانا الصباح حين تجلا *
كلم كلما اصغنا لما فيه * قلنا هذا هو السحر اصلا *
يا بروحى افديه لولا عنا * فيه اذكا في القلب نارا واصلا *
يا ابن ودي استغفر الله من قولى ابن ودى والله حقا لى جهلا *
انا عبد فكيف تبا لفهمى * يا ابن ودى دعوت مولا اجلا *
فاعتبرها فضلا والا فلا لوم اذا قلت ذا الوضيع ادلا *
ليت انى علمت انك شرفت حمانا وزرت ذاك المحلا *
كنت امضى سعيا ولو كنت في الخلد مقيما وقلت اهلا وسهلا *
سوء حظى هو الذى صدنى عنك وعن زيد الخير خير الاخلا *
بنجوى الوفا مالى لى الله * بل الوفا فالوفا للاخلا *
قل لزيد ما شب عمر عن الطوق ولا شاب الود حاشا وكلا *
كل ذنب من الزمان الذى قلص ظل اللقا وشتت شملا *
حاف انا اذا اجتمعنا ادرنا * ذكر عهد الحمى وعيش المصلا *
فالتقينا نشكى الزمان الذى مر * من الدمع وابلا مستهلا *
م عدنا على الطرائح عود المشتكى والله قهرا وذلا *
فاثرنا منه الحفائظ حتى * قصر السيف عن مضاها وكلا *

ثم قلنا ابن النجا الذي يا كل عرض الجديد بالهجو كلا ۞
ابن ام الملام بل اقبح السب السنيع المذموم عقلا ونقلا ۞
من في عرض ذا الزمان الذي مزق برد الاداب فينا وابلا ۞
ومن عصبة الكرام نادضاها وادنى اللئام منه فاعلا ۞
واندبي ميتا الوفا واكثري النوح فوالله لا رحمن مهلا ۞
سيدي هاكها نتيجة فكر ۞ قد عفا رسم ذوقه واضمحلا ۞
وهنا نقبض العنان على القول فقد طال واستطال مهلا ۞
وعليك السلام بعد ختام الرسل خير الانام فرعا واصلا ۞

وطلب منه السيد الجليل عبد الله بن معيل العرباني

اجازت هذه الثلاثة الابيات لقول الجميع الى صفوه زند

كلما هبت شمال وصبا ۞ من دمار هام قلبي وصبا ۞
وتذكرت لحبابا بها ۞ ملاء القلب نواهم وصبا ۞
لم انفسا تذكرهم ۞ مثلما تذكر ايام الصبا ۞

فقال القاضي رحمه الله تعالى مجيزا ۞

يا ربوعا نزلوها ولقد ۞ طلعوا والله فيها شهبا ۞
جادك الغيث لولا مدمعي ۞ بالدم القاني جرا مختضبا ۞
ما تحملت لمنهل الحيا ۞ منه في سقي هاتيك الربا ۞
بالجاي ولوم المنحى ۞ للمعنى ما ناى واغتربا ۞
وانلا في ان تمادا بينا ۞ سبب البين ومد الحجبا ۞
كيف يهوى لنواكم دنف ۞ كلما ناح الحمام انتحبا ۞
انرى يسمح دهري ان ارى ۞ مقلتي تلك الربا والكثبا ۞
انوى يحيى دجى هذا النوى ۞ بالضيا اعنى طراز الادبا ۞
قمر المجد شقيقي سيدي ۞ النجيب الفرد نسل النجبا ۞
يا اخي بعد كل ذكي في الحجى ۞ ومحج الحبر وشب اللهبا ۞

[illegible]

البيت

وقال رحمه

و قال رحمه الله تعلى الى السيد صفي الدين احمد المهدي الجمري

مكارم احمد المهدي فاضت ۞ حداولها فخاض الكل فيها ۞
واقسم ما رايت له شبيها ۞ وما لشبيهه الغي شبيها ۞
ومن صلف السحاب الجون اضحى ۞ يساجله فيسمو عن ثنيها ۞
امامه انصفيني في مزايا ۞ حوت ذات الصفى وانصفيها ۞
وحلى منك اذنا من ثنائي ۞ عليه بالسموط وشنفيها ۞
ووشي من حمالك ذا المقدى ۞ برودا من علاه وفوتيها ۞
اعارفة الملوك لخا المعالي ۞ معرق نجها لمعرفيها ۞
رصايف وصف مجدك اعجزتني ۞ على اني انا ابن مصنفيها ۞
فواعجباه لم ادرك طريقها ۞ الى عرفانها الا اقتفيها ۞
فاصبح حيثما امسيت عيا ۞ كاني لست منطيقا نبيها ۞
وقدما ال اسرايل اتوا ۞ اشد العسر في الفلوات تيها ۞

وقال رحمه الله تعالى وكتب بها الى والده القاضي العلامة عز الاسلام محمد بن احمد العنسي لما طلع من محروس العدين الى ذي جبلة للاصلاح فيما بين سيدي الحسن بن علي بن متوكل وسيدي ابرهيم ابن المهدي وتخميد الفتنة

يا رايك البيض الرقاق كسيها ۞ حقنت دما كان قد جاد سكبها ۞
تطلعت بدرا والحوادث قد دجت ۞ فلم تنجلي الا وادراك شهبها ۞
وجودت عزما نحو جبلة مصلحا ۞ وقد دهمتها فتنة جل خطبها ۞
تراها وقد حفت بها القوم مقبلة ۞ وسمر العوالي السمهرية هدبها ۞
قدمت اليها والقنى يقرع القنا ۞ ونار الوغى كل بحرب يشبها ۞
فوافيتها كالغيث اطفا جمرة ۞ الوغا بعد ما قد كان نار يشبها ۞
وامنت طرق السبل باطراحفته ۞ وسكنت اكبادا ترادف رعبها ۞
وملصلحت في دفع الرزايا التي اتت ۞ اماما به العليا يزداد عجبها ۞
دعى لك بالبقيا على منبر الثنا ۞ وقال الورا لولاك ما زال كربها ۞

[illegible]

ولولا سنا ارايك البيض ما انجلى ۞ دجى هذه الدهيا ولا انجاب غيهبها
كسوة العلى ثوبا من الفخر معلما ۞ فحسب العلى ان تردهي بك حسبها
ارى المجد عبدا انت مالك رقه ۞ وبكر المعالي قينه انت ربها
اغضت لبعد لما تطلعت في سما العلى قمرا من اجل ذا اهو كلبها
اما الدولة الغرا تعد كراندها ۞ ورايك يا بدر المعارف عضبها
البس جبال الحلم ارست بصدرك الرحيب اذا خف لدى الروع هضبها
لقد كادت الاسياف تحليك لو غدت تصل غيران لقطع في الهام دابها
ولو كان صوب الغيث يحكي لهاك ذي ايادك غيث والانامل سحبها
وجدت في كسب العلوم فجوتها ۞ فروضتك المسكية الغر كتبها
فها انت ان دارت رحى العلم اوجفت ۞ له فبهم ما كان غيرك قطبها
وزهدك في الدنيا لانك دايما ۞ ترى تبرها يحكيه في العين تربها
فلا انت ممن تستميلك بالغنى ۞ واما المعالي فانما لك حبها
ولولا ضنا يبلى به الصب في الهوى ۞ لقلنا المعالي غادة انت صبها
ودونك صهبا في كووس سطورها ۞ تدار ولكن بالمدامع شربها
ودم شمس مجد ليس يخشى افولها ۞ ولا يترآا للنواظر غربها

وقال رحمه الله تعالى تهنيا بالعيد ومولود سماه احمد

يا من لوذ بظل كاف كافل ۞ منه فافخرنا بها باب ابي
هنيت بالعيد الذي منك اكتسى ۞ شرفا وبالولد السعيد الانجب
اعنى الخليل حوى بها علمه ۞ وتلاك في مجد ورفعة منصب
دقفا فعالك واقتدى بك وقتني ۞ ما تقتنيه من الثنا الطيب
فلانت ذو النيم التي قد اشرقت ۞ وزهت فقلنا للشموس تغيبي
ما برقعا اصلا وقد سكنت من الثاني قد تلك النفس قلب العقرب
سد انعمك التي لم طوقت ۞ من ساجع بثناك مطر مطرب
ما زلت لي فيما ارومه ملبيا ۞ هيهات مطل اني نحل يعطلي

لا زلت بالامر معمورا ... فلا تنفك من الفضل على الفتى

ومن جمله

وقال رحمه الله تعالى وفيه ابهام التوكيد
امقيس لي في عفته ۞ حكام قضى مليئوا اطبعا
هيهات رعا الرحمن ۞ زهدا وتقا وعا ورعا

وله اليه
لي والد افديه من والد ۞ حم المزايا عديم الشبيه
لو شاهده اجداده بره ۞ بنا تمنوا انهم من بنيه

وقال رحمه الله مكاتبا له رحمهم الله جميعا

مولاي كريم النجار ۞ وساحب ذيل الفخار ۞ وراسخ قدم التقوى ۞ وشامخ رتبة الكمال القصوى ۞ وهامع سحايب العوارف ۞ وجامع غرايب المعارف ۞ بعيد المنال فريد النوال بحر المقال ۞ وحيد الكمال سري الخصال ۞ زكي الفعال ۞ جلي الجلال ۞ علي المعالي ۞ عز الاسلام والمسلمين محمد بن احمد العنبي اطال الله عمره ۞ وشرح بالمسرات صدره ۞ وحفظ على الاحكام نهيه وامره ۞ واتحفه سلام اعذب من الماء الزلال ۞ والذ من القراح السلسال ۞ ورحمة الله وبركاته ۞ صدرت مقبلة للاكف والاقدام ۞ بعد وصول كتاب مولاي شريف الكريمة مصحوبا بما ادخل به من الطعام الواسع ۞ والنوال النافع ۞ والمنن الجليلة ۞ والنعمة الجزيلة ۞ فشكر الله سعي مولاي واجزل جزاه ۞ وحفظ علينا وعلى المسلمين كريم محياه ۞ ووالله لقد وصلت ونحن ذلك اليوم في حبس يبس من عدم القوت ۞ وشدة مدة في طلب الفرص فكان وصولها الينا والله من الفرج بعد الشدة ۞ ووصلت والوقت محتاج اليها حاجة الظمان للماء الزلال ۞ وذكر مولاي انه كان يحب الوصول لزيارة من هنا من الاهل فالله المسؤل ان يرينا من شريف ذي محياه ۞ ويجمع لنا كريم لقاه ۞
اذا طفوت هنك العيون بنظرة ۞ اثاره فيها معالم للطي وارضه
وعسى ان الايام تسعف ان شاء الله بالمطلوب ونسمح بالحاجة

التي في نفس يعقوب • من طلوع مولاي في ايام الخريف لساحد بهلك •
الديار عمدا • وبطفي من فراقه بالقلوب وجدا •
ولو لم يكن الى معرج ساعه • قليلا فاني نافع لي قليلها •
لعل المامه بالحروع ثانيه • يدمنها نسيم البر في علل •
والله المسول والمرجى والمامول •
ان يستجيب لنا فيجمع شملنا • والله رب العالمين قدير •
وماذكره مولاي وحرص عليه من الاهتمام بشان القراه التي ترفع
الاقدار وتجل الاخطار • فهذا والله روح الملوك وريحانه • ونزهه
فكره وبستانه • والله المسول ان يحفظ عزتك • ويطيل مدتك •
وصلى الله على سيدنا محمد واله •

وقال رحمه الله تعالى جوابا على اخيه وشقيقه الحسن
محمد وقد كتب اليه من يحج وانه حصر بها مقامات سيدي
اسعد المهدي وذكر له ما جرى فيها من التجاذب لعنوان
العلوم والاداب وانه حصر بعضها قاصيها وراجع
في سبيله الرويه وانه كان من جواباته عند النهوض للسير
مستعينا على نهوضه وعيبا بالدعا المشهور وهو يا من لا
تراه العيون ولا تحويه الظنون وانه استحسنه سيدي محمد
وذلك القاضي محمد فلجاب عليه وعاتبه
على عزمه الى يحج وتركه لشرعب والحاكم
فيها ثم وصل منه كتاب اخر برجوعه
الى شرعب فكان هذا الجواب عن الكتابين •
فذاك اخاك الشفيق الحليما • ولولاك كان الصحيح السليما •
ولكن بعدت فالبستني • سقاما واصليت قلبي جحيما •
فو بلاه منك واها عليك • وشوقا اليك وعتبا اليما •



فما كنت اهلا لذاك الرحيل • وتترك بعدك امرا عظيما •
فتصبك الضخم باي نواك • فهلا استشرت النصيح العليما •
ولولا المكارم بدر الهدى • واعني بذاك الجليل الكريما •
لسارت اليك جيوش العتاب • تغادر صخر الرواسي هشيما •
ودع ذا وطارح اخاك المشوق • حديث الحمى والغرام القديما •
ودهرا قطعناه بابن الكرام • حميد الجميل المحيا وسيما •
وعيشا سحبنا برود الهنا • بسلساله ووردنا النعيما •
وطيب شباب خلعنا عليه • حقوقا ولم نلوها ويما •
وانسا قضينا به للشباب • خلاعاتنا ووصلنا النديما •
وغر ليال كسمط اللآل • لبسنا بها السعد بردا رقيما •
وفتيان صدق قصرنا الهوى • عليهم ولم يعط عهدا ذميما •
فديتهم من اخلا صفا • يعاطونك الود صفوا سليما •
ولهفي عليهم وقد فارقوا • مغاني الحمى والصديق الحميما •
واها لايامي السالفات • وعيش هوى يبتغوا الحليما •
ترى يا اخي وتصبري • سقيقي الشقيق الجليل العظيما •
انحنوا الزمان اذا ما شكى • عليه الكليم فياسو الكلوما •
ويعطي المنا وبرد الهنا • علينا ويرجع شملي نظيما •
ولكن ارى الدهر بابن الكرام • لئيما يود اللئيم الزنيما •
نعم ان رفعت بجنح الظلام • يدي وناشدت ربا رحيما •
كساني الزمان برود الامان • وخدمني الدهر سعدا مقيما •
يامنية الخاطر • وسواد الناظر • وغاية الاماني • وراحة الكئيب العاني •
وسلوة الفواد الخفاق • وروح روح العميد المشتاق • حدد الله
سعدك • ورعا عهدك القديم وودك •
واهدى اليك سلاما اذا • تضوع ضاع شميم الخميلة •

وبعد حمد الله وصلواته على سيدنا محمد وآله فانه بعثها المملوك بعد
وصول مشرف مولاي الاول وعقيب وصول مشرفه الكريم الثاني الذي
هو في الحقيقه المشرف العالي فاما الاول فانه لما املى علينا ما سوّى
الخاطر وقلقل الفؤاد الحائر من خروج مولاي من محل منصبه مع
علمه بانها لا تخرج الاقمار عن هالاتها ومفارقته لاهل بلدته
التي قد عرفت محلك لديها وحللت في سويدائها لم تهش اليه احلا
منا البسامه ولا انبسطت اليه نفوسنا العابسه اللوامه ولم
تنظره الانظره عجلا ولم تلاحظه الاملاحظه مشوبه بالاعراض
خجلا واما الاخر المشتمل على الفرج بعد الشده المبشر بخلوص مولاي
بعد المده فكم الجوانح الخافقه وراح القلوب العليله المشتاقه
واسترد شارد السرور النازح واسترجع راحل الحبور الطائح
واقبل اشهى من قرار على نوا وروح على جهد وغمض على سهد
فتلقته القلوب بافراحها واستقبلته الارواح بارتياحها
واعطيه طيب صفاتها وهزت له الغانيات القدود ولا سيما
عاشا راليه من ذلك المقام اضياى الاسحاقي الذي ساق باعناق
مطايا القول فيه اباطح الاناشيد ودارت به من سوار دالا
داب ما يري بمطربات الاغاريد ولله منها مقطوع مولاي
الذي سلب الجمال البابلي جماله وحفظ على الجمال العنسي شرفه
وجلاله واما الاستشهاد على القاضي المنصوص في حديث
الرويه بيا من لا تراه العيون مخرسات الاجوبه التي تطابق
فيها الخبر الخبر ولم يبق لقاضي الرويه لديها لا عين ولا اثر
ولله مولاي فلقد والله روح المهجه حبورا وملا الصدر سرورا
وسر الفؤاد بخصال كماله وكمال خصاله واطال الاعناق تطاولا
جماله وجمال جلاله فالله يبقيه لنا سالما بردآء التبجيل والتعظيم

وقال ايض

وقال ايضا رحمه الله جوابا عليه عن كتاب منه
وهو في جهة العدين من بلاد اليمن الاسفل

طلعت روضة السقيق علينا ❊ وبنا ما بنا من الاشواق ❊
فلثمنا صدورها ووضعنا ❊ حدق ناظريها على الاحداق ❊
وثملنا سكرا ولم نر خمرا ❊ قبلها في الافواه حلو المذاق ❊
واراها مرت ببابل والركب ❊ هجوداً والليل ملقي الرواق ❊
وانت تقلب الحقايق سحراً ❊ وترينا البستان في الاوراق ❊
يا لها اسطراً بها اشتلا الصب ❊ سروراً لولا ادكار الفراق ❊
حسنت لي والله دين التصابي ❊ والتصابي مهذب الاخلاق ❊
حرس الله انملا رقمتها ❊ وسقتنا منها بكاس دهاق ❊
واراني منذ اد رطلا هنا ❊ غرة كوكبه الابتلاق ❊

وله رحمه الله اليه وقد اهدى له كوفيه

ايا مهدياً كوفيه لي تفضلا ❊ بقيت بقا الدهر ما دام يذبل ❊
وضعت على راسي هديه سيدي ❊ ومهما اتى منها على الراس يحمل ❊

وقال رحمه الله وكتب بها الى الصنوه الحسين من العدين

عاطر الفوح الذي هب سحر ❊ حرك الشوق لقلبي فاستعر ❊
يا صبا نجد وقد كان لنا ❊ بانجد والهوى حيث الحور ❊
هل درت اعلام نجد جادها ❊ صوب دمعي ان هما الغيث همر ❊
ان بالغور التهامي جسماً ❊ مهج العشاق حوليه هدر ❊
اترى انفاس رياحها ❊ عندها من طيب رياه خبر ❊
قل لنوار الحمى مهما ادعى ❊ طيبه مهلا فمن طائش عثر ❊
قد تمنا الورد هذا علا ❊ رغمه رام اعتزنا فاعتذر ❊
ولقد اجهش نشر الورى ❊ نايلا رب فقال عن نظر ❊
يا بدا ماي سلوني عن شذا ❊ هب لما هب بالجرع سحر ❊

الفتح العظيم

ملك انفاسقيق نفحت * غض منها النرجس لغض بصر
ونعم لكن سقيقي واخي * مهجتي نفديه من كل ضر
يا اخي عوفيت من حر جوى * بين جنبي ومن طول سهر
جانيطو سكر قوما فوا * فخجلتي من غر بحت بطر
شب اشواقي فلولا اضلعي * امسكت قلبي لي الله لفر
عيل صبري بالنوى لحزني * مهجتي بين ضلوعي لا تجر
امر الدهر بعدي وقضا * ما امر الدهر يمضي ما امر
فنعوت وفي العين قذى * عن احبابي وفي القلب ضجر
وتحملت القضا لا رغبة * انما ساق القضا حكم القدر
ليت اني لك رق خادم * التم الكف ... ابا وبكر
او ارى وجهك يا مولاي ارا * لك والله شبيها في البشر
دم ماجر كنسيم الجوى * عاطر الفوح الذي هب سحر

وقال رحمه وكتب بها اليه ايضا الى
رداع العرش في سنة ١١٠٠ه

اخي ولقد اعرضت عن قول سيدي * وقلت اخي مستعطفا قلبك لصلدا
فذاك الذي اقطعته جانب الجفى * وما خان لا والله عهدا ولا ودا
وسعرت بالاعراض نيران وجده * فلا مهرتا بيدي سلاما ولا بردا
وان كان لا يشكو سوى البعد وجده * فها هو يشكو بعدك اليوم والصدا
تعال فطارحني فديتك ساعة * عتابا يقيم الحق او يذهب الحقدا
وخذ في افانين الجدال فكلنا * له منطق يستعمل الصاب والشهدا
وقل اسمع واسمع اقول فكلما * اتيت لنا ذنبا اتينا له ردا
ودع عنك هذا فهو تهديد شيق * اليك معنا لا ينام ولا يهدا
وقل لي بما بيني وبينك من هوى * وحرمة ود لا اخون لها عهدا
متى نلتقي والحظ والله في اللقا * فديتك لي في البين قد جاوز الحدا

ولي انه

فلي انه مهما ذكرت اجتماعنا * تعلم ورقا الحمى السجو والوجدا
ولي لوعة من لوعة البين سعرت * باحشاي لا اذقت الذي دفقه وعدا
ومالي لا اشكو نواك واشتهي * لقاك وقلبي ان نايت ناء بعدا
فيا تلفي وجدا ويا دنفي ضنا * ويا حرقي شوقا ويا ارقي سهدا
ويا طول اشواقي ويا فرط لوعتي * ويا نبط اجفاني ويا قلقي فقدا
ويا ايها النائي فدا لك مهجتي * ومثلي من يفدي ومثلك من يفدا
رعا الله ذاك اللطف عني وقد رعا * واهدا تحياتي اليه وقد اهدا
تذكرني والله سارية الصبا * وقد سحبت ما بين روض الحمى بردا
شمايلك الغر التي تخجل الطلا * واخلاقك الزهر التي تفضح الندا
فاقطع ليلي واضعا فوق مهجتي * يميني حذارا من تصدعها وجدا
فيا من ناء عني وبي من فراقه * لي الله ما الوجل بالصخر لا نهدا
الا زورة تشفي بها برح مهجتي * الى عودة تطفي جوى قد ... ندا
اما تنعش اللقيا اما تسعد المنى * اما ينقضي البين الذي طال واستعدا
الا فاعادا امر والله قادر * بلقياك يا كل المنى عيشنا الرغدا
واطلع من ذاك المحيا باقفنا * على رغم هاتيك العدا قمرا سعدا
وصان علينا ذلك الحيل الذي * من اللطف نشاه المهيمن بل ابدا
واني لادعو باللقا كل ليلة * عسى يجمع الشمل الذي قد البعدا
محمد راي شبل الملك واحرزه * حسام الندى اغنى به الملك الجعدا
ولا تنس فخر الملك والملذي * له راحة كالسحب والغيث بل ابدا
وما منهم الا جواد مولع * ببذل الندى لا يعرف المنع والردا
تخذها على نظويلها بنت ليلة * محدده عهدا مذكره ودا

وقال رحمه الله تعلى وارسلها اليه
الى مندر المحبة وكان القاضي شرف الاسلام بها الذي
سيدي شرف الاسلام الحسن بن اسحق نزل بامر صلحه لنا

محمد بيك في [illegible] القعدة الحرام سنة ١١٣٣

نحرش وحدي البرق التهامي * فساجل دمعه دمع الغمام
احبتنا ولولا ان طرفي * قريح الجفن ممنوع المنام
لقلت سلوا طروق الطيف عني * اذا ورد الحمى جنح الظلام
حديثي في الغرام بكم قديما * اذا تليت احاديث الغرام
وقلبي فيكم القلب المعنى * عميد الشوق مشبوب الضرام
فان برد النسيم وطاب نشرا * فاني قد بعثت لكم سلامي
وان لفح الهجير وزاد وقدا * فمن زفرات قلبي المستهامي
نواكم ذاد عن عيني كراها * وعلمني مطارحة الحمامي
اذا غنت فتبت اسًا ووجدًا * فهل [illegible] الحمام من الحمامي
الا يا صاحبي ولي هيام * بوجره والهوى حيث الهيامي
اعبرا بي الربوع اذا نزلنا * على حزوى ولاح سنا الخيام
فقد عودتها السقيا ولكن * دموعي بعد بينهم دوامي
اشبب بالعذيب وبالجزواء * وغور تهامة اقصى مرامي
واشكو من نوى الاحباب سهدًا * وغير الحسن نفى منامي
اخي اما نواك فان صبري * عليه ليس يملكه زمامي
رحلت فلذ لي سهري ولكن * تنغص في ربى صنعا مقامي
امضي العمر لا القاك الا * لماما لا ابل به اوامي
وصال مثل مر الطيف ليلا * وبين مثل اعمار الليالي
فيوم للقا او بعض يوم * وعام للنوى في اثر عامي
سارحل او اراك فما اراني * اعيش بذا الفراق المستدام
وكم لي لوعة ونزوع نفس * الى لقيا الهمام ابن الهمام
احل بني العلى شرف المعالي * سيفبق البدر والشهب الكرام
لقد ورد اللحيه منحرا * يروى بالمعارف كل ظامي

فهاهي مجمع

فهاهي مجمع البحرين تدعا * وعذبهما يمد على الدوام
فان قومت له فنهار كاب * ركبت اليه عزمي واهتمام
ولم اقصد سواه فقد كفاني * قنوعي عن وراي وما م
ولكني احب الفضل طبعا * واوسع كل ذي علم ملام
وما خلقت بنو اسحاق الا * لفضل لا يساميه مسامي
البس من السعادة ان تراني * وقد جبت المهامه والموام
ازور العلم في ملك كريم * كريم الطبع طلق الابتسام
والفتى والذي سقت الغوادي * ثراه في اخي الراعي الذمام
ودم في نعمة ما حن صب * نحرش وجد البرق التهامي

وله ايضا [illegible] رحمهما الله تعم

الا هاكم مستعذب اللفظ نازلا * على المهل من روض البلاغة والوعر
له في مراعاة المقام صناعة * تدرب فيها وهو مقتبل العمر
اذا ضم ناديك الندا ما شكى النوى * ومهما خلا لم يشك الا من الدهر
له ظاهر في زي قارئ بارز * فينبيه عن زهو وينطق عن كبر
وغيرك لا يدري بباطن امره * وليتك تدري ان غيرك لا يدري
وما قلتها عتبا عليك وانما * ابثك في ذاك احتياطا على الحر
فما خضعت الفاظ شعري لمطلب * ولا رفع القول مني لدى وفره
ولا سافرت في حاجة دون نيلها * مسافة اغضا الجفون على قهر
ولا عبت الا النديم اذا نأى * وقد هب معتل النسيم على الزهر
نكم يقض والزهر بين اعضاءه * عيون الندامى تحت رجاله (margin: الفجري)
فدونك من هذا الحميا سلافة * معلمة سلب العقول بلا سكر
تهنيك يا لعيد السعيد قدومه * وتلمح والتلميح نوع من السحر
الى دهرنا اسعادنا ثم بثنني * فنوجز في الشكوى ونطنب في (margin: الشكر)
بقيت على العليا وضحك الهنا * بكاسين من راح وكاسين من شعره

وله اليه رحمه الله تعالى في جواب كتاب

فديتك وافاني الكتاب الذي سرت ... لنصري على رغم الاعادي كتايبه
فقلبه كفي وقبله فمي ... وقلدني الدر الذي انت ثاقبه
جلى ليل اجزاني كما جلب الهنا ... فلا زال جالبه ولا زال جالبه

وقال رحمه الله وكتب بها الى اخيه سرى الاسلام

الحسين بن محمد وعاتبا له على ترك المكاتبة اليه وهو اذ ذاك في العدين رحمهما الله بحضرة والده

اكمل من تصدى للمعالي فتصدر وتخطى الى رتبها الرفيعة فحازها وانثنى في اثوابها يتخطر ماضي العزيمة وطرف السيف في جفنه نايم معيد الاخبار الحاتمية وما عقمت النساء بعد حاتم ذا الوقار الذي حلق به على الشهب فلو عاصره الاحنف لقصر عن بلوغ غايته والراي الذي تفرد به فمن اجل ذا الاكابر تمشي من رايه تحت رايته جوهر [illegible] الذي لا يرى مثله في الاكياس محيي رسوم الذكا بعد اليأس الهمام الذي ليس الا اياه في بلوغ المرام احمد المولى شرف الاسلام الحسين بن محمد بن احمد حرس الله سما مجده بشهب من معاليه ثاقبة ورمى عن قوس سعده بسهم لقلوب أعاديه صايبه والله يهدي اليه سلاما يتارج رياه عن اقاح ويتبلج محياه عن صباح

سلاما رايت الند والمسك دونه ... فقلت كاخلاق الحسين الفتى رضي
سلام سجى شط به غربة النوى ... فاضحى بارض والاحبة في ارض

وبعد حمد الله تعالى وصلواته على سيدنا محمد وآله فصدرت مستطلعا اخباره متطلعا الى رؤية تلك الاوطان التي هي منتهى الاوطار عن شوق يرض الاكباد في الاجساد ويقدح في الفؤاد اذكى زناد وصبابة بتلك الديار لم يبق من الصبر صبابة وكيف يصبر من قد وقد شوقه وفقد احبابه كلما لاح له بارق ازال اسهد

جفنه وارق او هب له نسيم مرابعه الانيسة تحن عليها وتحرق فكيف ينام وسيوف البروق تعمد في اجفانه ام كيف يطفي لهيبه والنسيم مولع بشب نيرانه ومع هذا فقد راح راغبا في راهد وبات ساهرا في راقد كلما خفق قلبه الصابي لم يبق له السلوان صاحبا او غدا شوقه يزيد أعرض عنه الحسين جانب مع اني لعلى المحبين رتبة فما بالك وانت الحسين ترضى بوضع علي كان لم امس فيك مبلبل البال منكد الحال وانت عما الاقيه خلي كلما املت منك كتاب بعثت الي من الجفا بكتايب او فتحت عيني الى رضاك حاجبتها وبينه من قلاك حاجب احبابه لم يغفلوا بقلبه ما ليس يفعل به اعداوه فالقلب منك كئيب والمقلة بهم [illegible] ان عذرتك عن الكتاب لشغل الدهر لم يبق لك في ترك السلام من وجه وكنت تشفي بكتبك الغليل وانت بالجهة المطوية والملوك بازال على قرب الديار فما بالك قطعتها وقد حالت بيننا سباسب لا تهتدي الحريت لها باثار منجوه بالجرع السلام واعرضوا بالغور عنه فاعداما بدا اما آن لغصن اديك ان يتعطف ولصخر قلبك القاسي ان يتفجر منه نهر شوق لضام الى رضاك يتلهف ولما رايت البعد قد اكسبك صد وحاشاك خاطبتك خطاب من روع بسوط جفاك فقلت

اسكان صنعا ما صنعتم وقد عنا ... أأشتقتمونا أم تناسيتم عنا
وعيشكم ما عن طيف خيالكم ... لطرفي الا كدت من لوعتي افنا
ولا نسمت من نحوكم نسمة الصبا ... مع الفجر الا بت محترقا مضنا
فان تسألوا عني سلمتم ودمتم ... باطيب عيش ما اشار بارق هنا
فها انا مطوي الطلوع على جوى ... أبى لي أن التذ بالنوم او اهنا
اذا جن عدجن قلبي تشوقا ... اليكم وان جن الظلام له حنا
تخلقلو في الريح ادنى مروة ... تقلدها من ليس ينكرها منا

لما عجزت عن حمل جسمي اليكم ✿ واما فؤادي فهو عندكم رهنا
أجبه صفعا ما علمت لغيركم ✿ هوى في فؤادي من سعاد ولا لبنا
فما بالها مدت الى حبل وصلنا ✿ اكف نوى يا طال ما اضمر الشجنا
م وحقكم لولا تذكر عهدكم ✿ لما رحت اسقي الربع وانسقي الجفنا
م وكنا كما نهوى ولا نعرف النوى ✿ وما نافعي قولي لكم اسفي كنا
ولا حركت شجوي حمايم ايكه ✿ تردد فوق الغصن ان سجعت لحنا
اخاطبها والنوح يبعث شجوها ✿ فتملي علينا طي تغريدها حزنا
حمام الحمى ان السجي يبعث الشجى ✿ فلا تنكري ان بحت صبا اذا حنا
وقالوا العلى لصبر يجمل بالفتى ✿ وكل فتى ما استعمل الصبر قد لجنا
فقلت نعم لكن اذا كان سيدي ✿ فراقه [illegible] كيف البدا وهنا
شقيقي انا والمجد لا بل وسيدي ✿ انا والمعالي دام فينا لنا ركنا
فتى شب في حجر العلى فتشابه ✿ فريدا ولكن كم لمكرهم ثنا
اخو مكرمات لو همى جود كفه ✿ على المزن في يوم الندى اغرق المزنا
له منن بالحيرة البحر عندها ✿ بع خلق بالخجلة الروضة لغنا
ع تسربل أثواب المروة يافعا ✿ فمن اجل ذا اقرانه نعم السنا
وطاول شهب الافق مجدا وطاولها ✿ واضحى عليها يسحب الذيل الى لدنا
سقيقي فدتك النفس من كل طارق ✿ أصخ لمقالي يا عقيد العلى اذنا
مقالا اردت المدح منه فخانني ✿ حنانك فانحلت لعتاب به ضمنا
نعم ملت عني جانبا واطرحتني ✿ كاني عنادق لم يبلغ الذهنا
علام فدتك النفس غاية المنى ✿ تبا خلت حتى بالسلام على المضنا
امنحني في سفح صفعا بوده ✿ وتسلبها اذ غبت ذا عكس باطنا
كاني ما امين كلي السن ✿ تخاطب طيفا منك قد زارني وهنا
فديتك زدني جفوة ابعده ✿ انا لا ارى لي غير حبكم فنا
ترحلت عنكم لا ملالا ولا قلا ✿ وكيف وانتم قد تم الدهر لي قنا

ولكن دعتني

ولكن دعتني للرحيل خلايق ✿ هي الروض لولا ان بهجتها أسنا
اعز الورى عز الهدى فايض الندى ✿ ابو الحسن البحر الخضم ابو الحسنى
نزلت به والحال مني كما ذكرت ✿ فابرز لي من فيض احسانه معنى
ووافيت مقصوص الجناح وراشني ✿ والبسني ثوبا من العز لا يفنى
ترا اليمن في مغناه يلقاك نشره ✿ فقل لمزيد اليمن سر قبل اليمنا
ياما لها الايام تزداد نخوة ✿ وتزداد فخرا من تكون لها ابنا

وقال رحمه الله تعلى وكتب بها اليه الى العدن

وهو اذ ذاك بحضرة والدها نقبل الكف الكافه عوادي الزمن
الواكفه سحايب المنن • الكافله بنجح المطالب لكافه منتجعيها عن ارتياد
السحايب • وينهي ما يقاسيه من فراق مولاي الذي اشعل في الاحشا ناره •
وافقد الطرف قربه والقلب قراره • وما يعانيه من الم الشوق الذي شق الجوانح
وتلى على انسان طرفه يا ايها الانسان انك كادح • وما عدمه من الحضرة
التي قطعت على السلو طريقه • وافتقده من مجمع للهو كم اكثر فى
الترب عقيقه • فقضيا لايام قرب مولاي النهى •
اشهى الى الاكباد من قطر الندا • والذ في الاجفان من سنة الكرى
ورعيا لليلات انس التي ما كانت الا شامات وجوه الاماني • وسوادا
مقل الافراح والتهاني • ولله تلك الشمايل المشتمله على لطف الصبا والتمايل
وشوقا لتلك الاخلاق الحلاق • وحبا لتلك المزايا التي اذكر تذكرها
قول بديع الزمان الهمداني • اني اذكر مولاي كلما طلعت الشمس او هبت
الريح اونجم النجم او لمع البرق • او عرض الغيث او ذكر الليث او ضحك الروض
اذ للشمس محياه وللريح رياه • وللنجم علاه وللبرق سناه • وللغيث نداه
ولليث حماه وللروض سجاياه • ففي كل صالحة ذكراه • متى انساه • واشد
شوقاه • اسال الله ان يجمعني واياه • يا مولاي قد كان المملوك لما اقلقه
عند تعاطي كاس مولاي الشوق • وشبعه وصبره عن الطوق • فاقبل عليه

الاخلاق التي لا تزال تحلى بها الايام وبعض

ضوقاه الهموم من تحت ومن فوق ۞ عمل هذه القصيدة الصادرة منها نحو ع
استهلالها على ما يقاسيه من اليم الاشتياق ۞ ويعانيه من الم الفراق

عوفيت من نار اشواقي ومن كلفي ۞ ماذا تريد بهذا البين من تلفي
يا نازح الدار والذكرى تقربه ۞ اضنيت نازح در المدمع الذرفي
ويا حبيبا هوى دمعي لفرقته ۞ والغيث ان تحتجب شمس الضحى يكفي
سل الدجى هل رأني راقدا وسل العذال هل شهد وني خالي الاسف
تركتني ما لسمعي في من طمع ۞ مذ صرت للبين ذا روح تردد في
كم قلت بعد كل للطرف القريح وقد ۞ رمته يا بدري العذال بالسرق
انفق ولا تخش فلا لا فقد كملت ۞ لك الصبابة والاشواق بالخلف
يا من اذا قال الطبى لبيد بيته ۞ حبذا [illegible] بيننا لطبى لبيد بالخرف
ما لي ودهم ليال فيك اسهرها ۞ تطول عمدا لتضنيني على كلفي
والله ما انصفتني في معاملة ۞ احييتها وتجد السعي في تلفي
بالله ان [illegible] بالقاقصرت ۞ يكاد مغرمها يا بدر يعثر في
تلك الليالي التي يرتاح ان ذكرت ۞ قلبي الكليم ارتياح المجد بالشرف
اعني به شرف الدين المعد اذا ۞ عد الكرام كبسم الله في الصحف
من لم يكن عن طلاب المجد ذا شغل ۞ وكيف وهو بكسب المجد ذا شغف
في مجده انعقد الاجماع واتفقت ۞ طرق الثنا عما قول بمختلف
يا من لا رايه في كل حادثة ۞ فعل الصباح اذا ما لاح بالسدف
ومن بقوته رضوى الوقار اذا ۞ غدا الورى بين مرتج ومرتجف
ومن اياديه للراجين نعمته ۞ وخلقه كالحيا والروض الانف
ما اقرب الشوق من قلبي وقد نزحت ۞ بك الديار وكم مرجهم قذف
نزحت عني فبومي كله حرق ۞ وليلتي للاسى مجهولة الطرف
فانعم صباحا فصبحي عز منظره ۞ وقربا لا فاني دايم الاسف
ومن يرد بره من طابت عناصره ۞ اكرم به خلفا من ذلك السلف

من لو تقدم

من لو تقدم ما قال العكوك في ۞ من دونه انما الدنيا ابو دلف
ومن عدا مبديا عدلا ومعرفة ۞ فليس عن رتبة العليا بمنصرف
بدر الشريعة والحامي لحوزتها ۞ مطهر الحق من حيف ومن جنف
كم قلت لما حللتم بجو عقوته ۞ يا ليتني كنت معهم يا ليت لم اقف
قد اسعد الله شخصا ام ساحته ۞ فراح من سطوات الدهر في كنف
فليهنك الشمل في ناديه مؤتلفا ۞ وان بدا راح شملي غير مؤتلف
واسلم على المجد يا انسان مقلته ۞ مستعا باجم النوال الجني

قال ايضا رحمه الله وكتب بها اليه الى محروس

العدين وحضرته الدهمام

من صادق اللوعة صب اللب ۞ وساهر المقلة ساهي اللب
نائي الكرى دان الجوى والكرب ۞ دموعه بما يقاسي به تنبي
الى الذي اشرق في نواه ۞ عمدا وقربت بالنوى عيناه
فنام عمن راح من جواه ۞ يعرف باسم النوم لا معناه
لا اهتدى من عطم وجدي شدى ۞ لا وابيك يا سعيد الجد
بخبره اني لطول البعد ۞ طريح وجد وحليف سهد
حال بدر الدمع حضن عيني ۞ وحايل حالي لطول البين
فاما قلبي وزين زيني ۞ اشكو لمن حال على الحالين
يا غايبا عما اقاسي غافلا ۞ اعوا بقلبي بعد كل البلابلا
صبرني تحت الهموم قايلا ۞ تظن ما القاه فيك باطلا
القا الذي ياحي بدموع تجري ۞ منهلة مثل انهمال القطر
الكي بكي الخنا حتى النحري ۞ شوقا الى من قلبه كصخر
فيا اخي القاسي بروحي انتا ۞ حتى متى هذا التنائي حتى
افردتني اوجدتني اوحشتنا ۞ اضنيتني امرضتني ابخلتا
لا صبر لي ابقيته ولا جلد ۞ يا ابن ابي فهل لذا البين امد

وكنى فى لوعه وفى كمد * لا شبه لى دقل هو الله احد
ما فى العدين يا حبيبى من حسن * يلهيك عن نقطة بيكار اليمن
ازال لا زال العمام المرجحن * بلثم سكتين بها الغالى الثمن
فهى التى فى وصفها اتى الخبر * عن النبى المصطفى خير البشر
فاترك حديث غيرها بادى الخطر * اما الهوان واما الصغر
ولا تنس ربعها الميمون * ربعا ولو كان رحمها جيرون
ولا تبع سكونها بالدون * ما لم يجد صفقة المغبون
هل فى العدين ابهج الافاق * واكبر الدنيا على الاطلاق
غيرهوا كالجمر فى الاحراق * كانه جوانح العشاق
لولا ابى روحى فدا الابى * اقام فيه [illegible] شرع النبى
اوردت من مقالى المستعذب * فى ذمه كل مقال معجب
لكنه قد اتقى اقوالى * بماجد ممجد مفضال
رب نوال دايم التوالى * فما له مغير بحال
لله مدح مجده ما اعذبا * وما الذ ذكره واطربا
فامل السمع المديح فيه مطنبا * يجول فيه القاضى المهذبا
لا زال يا شفيق فى ربع الهنا * مربعه يبتنق ريحان المنا
ولو بهذا البعد قد غادرتنا * نشكو الجوى لا ذقته والمحنا
وهاك يا فود العلى مزدوجا * بمدح عليك الى مبتهجا
يريك نخا النفس معنى بهجا * طره صبح تحت اذيال الدجا

وله ايضا اليه رحمهما الله تعالى وقد اهدى اليه مع مدحه سمك

يا بحر جود لسماء المكرمات قد سمك * يهدى اليك سمحه من فى وداد كل نهمك
فاعجب له يا شاذ ذه * اهدى الى البحر سمك

وقال رحمه الله تعالى له مضمنا

دعوت

دعوت حسينا وهو بين قبايل * تهيج الى التطفيل منهم بلابل
الا قم الينا للغداء مسارعا * وان نظرن شزرا اليك القبايل

وكتب اليه الفقيه الاديب احمد بن على الساج

رحمهما الله تعالى وقد فعل الحطبه شاش وطلب بوفيه الاجره

قل لاخى يحيى على الذى * جار الى التدريس والدرس
ما ازدهى الناس على ذا * من نقبض الخمس بالخمس

فاجاب عليه القاضى ولجالة على حبه الحسين

وحق من الهمنا ذكره * وذكر من ناه فى الخمس
انى من الاملاق فى حيرة * امشى فى برد من الفلس
فانظر وافها الى ان ترى * [illegible] مغرب مطلع الشمس

وكتب الى اخيه الحسين رحمهما الله جميعا

على اخ المجد حسين الذا * احيل من طالب فى الخمس
اما انا واسد وفلم * امشى فى برد من الفلس
الخمس عندى مثل ذا ربما * فى البعد والدينار كالشمس

ومن كتبه اليه رحمهما الله جميعا

سيدى الذى الغالب فيه الشوق والشوق غالب * ومولاى الذى العجب منى فراقه والوصل مع تحامل الدهر اعجب الكريم الذى قال الله به عثرات الكرام واطلعه حين غفرتها واسبانا الانام * ريحانة افراحى وغاية مطلبى من الدهر واقراحى شرف العليا وزينة الدين والدنيا امتعنى الله برويته كريم طلعته كما امتعنى بسابغ نعمته * واهدى اليه سلاما ادكا من الروض الذى نصد الشمس التى قابلنا * فنحها وباذن النسيم

وله رحمه الله اليه ايام ظهور الدولة المنصورية واستيلاء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله القديم الاول * الباقى بعد زوال الدول * اخى ولولا عنه قلت سيدى * ولكن براها من اجل فنونى

[illegible]

رعى الله خلقًا منك احلى من المنى • وحيا محيا صيغ من لذة الامن •
واهدى سيدي الفوج النهامى تحيتي • اليك كنشر الورد في زمن الورد •
الا هلكا اما دعاها تقدم • جرا وا ماشكوها بجبان •
تصل الاقدام التي طال في الخير مسعاها • ومابرح على اعناق الاعادي صعودها
ومرقاها • متطلع من الاخبار ما يتطلع ذلك الهيكل اللطيف اليه • وتفوق مقاصد
ارادته جعلت فداه لديه • بعد علمه دامت نعماه بان الليالي التي كانت
حالا قد وضعت ولكن بلا تعيير • وصارت قوابلها من لا امه قوابل لما
العتر نافذات المقادير • وقد وقع من الامر ما تحيرت عنده العقول
فالجدلان هناك عين الوجي الوجل • وقد انطوت الامصار عن اخرها
بحود سحل سوى الافاق مكان الطي [illegible] • وقد بلغ سيدي فديته
نفسي ما اعده سيدي علم الاسلام لتبديل الدول وانقلابها وانجذاب
الممالك [illegible]ويه واستلابها من استعداد الابطال • وتحصين
المدينة المحروسة بالرحال • حتى كاد يجتذب حافظ المدينة الحايط
وافد المواهب الخابط • يا سالكا بين الصوارم والقنا • اني اشم عليك رايحة الدم •
ومازالت العداوة تدب وتسري • والمخلص من الفريق المهدوي ينادي بأعلا
صوته اقول من الناس ليت شعري • حتى شق جيب الشنآن من قبل • وكثر الخط
عن اتيانه العطل • وانقطعت الكتب بالكتايب فلا كتبا لا الوشيج المقوم •
ونسجت الرسايل بالجحافل فلا رسل الا الخميس العرمرم • وذهب شر ذلك
التخليط بين سمع الارض والبصر • فبعضنا قايل ما اغتال الراجد وبعضنا
ساكت لم يوت من حصر • فسبحان من يوتي الملك من يشا وينزع ممن يشا •
ويعز من يشا ويذل من يشا وهو على كل شي قدير • وهذه الاخبار
وان كانت قد طارت بها الركبان في مهب الرياح • وسالت يا مولاي
باعناق مطايا البطاح • لكن يعجبني قول اهل البيان انه ينبغي بسط
الكلام مع الحبيب • وللتنبيه انا قد عثرنا على المنية فول لحن النقيب

ابر الالـ

ابر الالـه بوخزاني مدلي • حتى لعبت الى اطلاق الالسن •
واما خبر هذه الجهة العدنية ان تفضلهم بالسوال عنها فانه يسحب
عليها حكم السعار المنصوري • والثغر باسم عن امنه والسيف نايم في جفنه •
وما سمعت قرع القناقط بالقنا • ولا افترقها النصل عن مبسم النصر •

ومن كتبه اليه رحمه الله

مولاي مصرف اعنة الكلام • ومسدد اسنة الاقلام • الذي اقال
الله به عثرات الكرام • ودين بكتابته الانام والايام • اكرم الاعاظم
واعظم الاكارم • الذي تعب الحساد فضايله • والطريف الذي يكاد
لشمول يعطو بالراح شمايله • مسعود الذات • ومحمود الصفات • وميمون
الطاير • ومامون المواهب [illegible] الصادر • اطال الله عمره فطار بالصا
لحات في الافاق ذكره • ولا برح غوثا للملهوف • وغيثا للمعروف •
وكعبة للامال • وملاذ الطريد الاقلال • واهدى اليه سلاما كما
ابتلج الصباح • وتنفس الاقاح • الذمن نعمات المزاهر واتهج من
الروض الزاهر • وانه وصل مشرف مولاي الكريم • وميمون مهرقه
النظيم يوم عيد الافطار • فكان لنا بوروده عيدان •
لي نشوتان وللندمان واحدة • شي خصصت به من بينهم وحدي •
وقد افضل مولاي بالمعاهدة صاعف الله نعماه • واصعق اعداه • ولا
بنات الكريمة تاملها الملوك الاولة والاخرة • كزياد وربيعة وعمار
اولاد فاطمة بنت الخرشب التي قالت بكلهم ان كنت اعلم ايهم افضل
فالكل من تلك الابيات وسايط قلادة • فسد فرعه سحب بتل ها سك الفر

ومن كتبه رحمه الله اليه

سيدي ومولاي المالك • الجالي بسنا ارايه ظلمات الخطوب الحوالك •
ركني الشديد الذي لم ابغ لي سواه ركنا وكهفا • سقيقي الذي لم يطلع
شمسه على ارضه ولا اوفا • سرف المحامد وحلية الاماجد المحيي

الحسين المترقى فى العلا • منزل من دونه النجم نزل •
رعا الله حلفا منك كل روض بحره • واهدى تحياتى اليك وقد اهدى •

ومن كتبه اليه رحمهما الله تعالى

ياسيدى الذى تنفس بالشكوى اليه • ومولاى الذى لا اعول فى جميع مطالبى
الا عليه وبا • سفيقى ولو انصفته قلت مالكى • ومن لى انى عبدكا وبكا تبه •
جعلنى الله فداك من الاسوى • وبلغنى من رويه كريم محياك ما اروم واهوى
وحياك بسلام • ارفض دمعى يوم الفراق ولى • يد تودع والاخرى على كبدى

ومن مكاتباته اليه رحمهما الله تعالى

ياركنى بعد الله الشديد الذى لم ابغ لى ركنا سواه ولا كهفا • ويا غايه ملى البعيد
الذى لم يطلع الله شمسه على مثله ابرو لا [illegible] •
حفظ الله معاليك التى • لبس البدر سناها فاكتمل •
وجزاء الله ايديك التى • علق الجود بها كل امل •
والله يهدى اليك سلاما احلى من الامن بعد المخافه • وابهج من عيون المهى
من الجسر والرصافه • وان سالتم عن المملوك فهو طيب الحال فارغ البال
عن الاسغال • فقد استراح من ذلك الصداع والهذيان • واستروح قلبه
للاجتماع باوليك الساده الكرام والاخوان • فالله يسر لنا العود الى
تلك المدينه المعموره بالاكياس الحاليه الجيد ساده الناس فطال
ما انشدت • فيا ظبيان فانتى منك سابق • من الدهر فلينعم لساكنك البال •

و قال رحمه الله مجيبا عنه و قد ارسل له بغله شهبا بهيه المنظر

سيدى والذى اقبل تربا • مس نعلا علاها الاعناقا •
قد اتتنا الشهبا ولم ار خلا • سار تحت الخضر لحكاها انطلاقا •
ذات جسم كانما انبك النجم • عليه فراق لونا وراقا •
وجبين قد ركب السعد فيه • طلعه تعلق الورى اعتناقا •
ان مشت والعتاق تركض ركضا خلفت بعدها الجياد العتاقا •

بلغ

دلنا سبقها على مجد كل المعالى وما زلت فى العلا سباقا •
ما علمنا ان انتهيت وقد طرت علوا حتى بعثت البرا قا •
ياسيدى الذى الوذ بظله • واغترف من وابله • والله بعد ظله جعلنى الله وقاء
لترب نعليك • وبلغنى ما اتمناه وارجوه من تقبيل شريف كفيك • وحياك
بسلام كانه ذكرى لك فى المحافل • او حلاتك الداله على ما وراها من الكمالات •
دلاله النسيم الفياح على زهر الخمايل • هالها جعلت فداك تعثر واسمن المجل •
فى برودها • وتعتذر باتهاذات خطرات من الوساوس فتاره تنظم حباب
لاليها وتاره ترمى بجلودها • بعثتها يامولاى بعد وصول مشرفك الجامع
بين الفضل والافضال • المصحوب بالهديه التى لا عيب فيها سوا انها
لا تدخل كان لانها فى الحسن بلا • وهى البغله النجيبه التى لا يسند حديث
النجايب الا عنها • والشهبا التى ليس تحت الزرقا احسن منها • نعم يامولاى
جعلت فداك • ومتعنى الله برويه كريم محياك • وصل المملوك الى هذا المحل
من الكتاب • وقد كنت هززت الفكره • وطلبت منها العوايد مثى المشوارد •
والعرايد من المصايد • فامرت ان ينادى فى اطراق الفكره بالنفير النفير فليحكم
من تاخر وهناك سال سبيل المطلوب بعد حيه الطالب • فاقبل الكمى والمعور
ولكن وصل المملوك الى هذا الموضع من القول وقد ورع ما حضر من لسان
اللفظ بين المنظوم والمنثور • واراد ان يعرج على طبا بى الطيب بحشو لو بح
نظامه بحلوى معنى قوله • لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
ولكن اخره الرسول الى الليله الاتيه • وهى هذه الليله التى كتب فيها الكتاب وبغيت
ان افرغ للنظم والسجع المفوف • واسعد ما اسقبه من الجياد والزيوف
فرادف يامولاى شغل بقضايا تتعلق بامور الرعيه اخرجت الفكر من بين
حمايله وحموله • وحالت بعلايقها والله يعينه ويحن نواله • فما ان الله اسعد النطق
ولا الحال بلا قا بتلك النجيبه • ما تتحفه من اوصاف ذلك الجمال • ووالله ياسيدى
لقد عجز عن الثنا والشكر لهذه الايادى التى ملكت فيادى ورقى رقى من عنق

ومن كتبه ايده رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الاحتياج الى الناس عنفي ❁ الى المقام العالي المكرم ❁ والسوح السامي المعظم منيع الجود والكرم ❁ رضيع ال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ❁ حيث حل الفخار والمجد فيه ❁ وغدت ابه السعود مقيمه ❁ ومحل التقى وربع المعالي ❁ والمساعي كذا الخصال الكريمه ❁ مقام القاضي الفاضل الجليل ذي المجد الاثيل ❁ والنعت الجميل علم العلم الراسخ وطود الحلم الشامخ ❁ جامع متشتت الفضايل بهجة المحافل ❁ صدر الاماثل غيث المروة الهاطل ❁

حم النوال الذي أعيت فضايله ❁ من رام إحصايها في الشعر والخطب ❁
ربك من بحره جوداً ومن قلم ❁ دراً [illegible] امطر ضرباً من الضرب ❁

الذي استرقت الاحرار عطاياه ❁ واسترقت الارواح سجاياه ❁ لو صغت الاسماع الى تعداد فضايله ❁ ورقت الطباع بحضورها بين محافله ❁ البحر الذي ملا الارض حتى فاض ❁ والكريم الذي يطوق لنيجي ارض كل امرء به راض ❁ والبليغ الذي قال فازري باللال ❁ والغيث الذي هما فاحيى الارض الداثره ❁ والجود الذي اتصل فجعل الافاق به عامره ❁ والفياض الذي انال ❁ فعطاياه لكل شخص غامره ❁ الذي لا يحصى فضايله واصف ❁ ولا يحد ما حازه من اللطايف ❁

لست أحصي فضايلاً منه في القول ❁ ولو طول الثنا تطويلا ❁
ان اكن سر رمت احصي فضل ❁ فلقد رمت مطلبا مستحيلا ❁

بهجة الانام ركن الاسلام ❁ الراقي من المجد اعلا سنام ❁ فخر سيعه ال محمد ❁ الحسين زهير ❁

لم ترده هدى الوصايف ❁ تعريفاً ولكن ذكرتها استحبابا ❁
ليس يخفى شمس النهار عن الناس فيحتاج واصفا انتسابا ❁

حرس الله مهجته وادام طلعته ❁ وحماه عن السوء والمكاره ❁ وازال عنه

سوء الحسود

سوء الحسود المكاره ❁ واحاطه عما يخاف ❁ وامده بمواد الالطاف ❁ وكنفه بكنفه الذي لا يطام ❁ وعم ببركته الانام ❁ وشد سقايه عما نوب الايام ❁ وحرسه عن غير الليالي والايام ❁ والحمد لله على افضاله ❁ وصلواته وسلامه على سيدنا محمد واله ❁ ولا زالت طيور السعاده باسرها لا علام عليك عاكفه ❁ وسوابل النعم عليك واكفه ❁ ولا زالت عامر اركان المجد معززه لك طيور النصر والسعد امين امين

وقال رحمه الله تعالى

وقد اهدى لشيخه العلامه محمد صالح العلفي رحمه الله املاما ❁

اليك بل المهدى الحبر الذي هو في ❁ ذوي العلوم كبسم الله في الصحف ❁
اقلام صم أو السيفان [illegible] ❁ في محكم الذكر ذكر واطي الشرف ❁
تسعى على الراس طوعاً حين تامرها ❁ سعي المجد وان أوقفتها تقف ❁
قدمت يا سامي المجد الاثيل بها ❁ تهدي الى الطرس حبراً لا رضا الالف ❁
ودمت عنها سليم الحال ناعمه ❁ ان بدل القاف عند النطق بالالف ❁

وقال رحمه الله تعالى

وقد وصلته قصيدة من القاضي عز الاسلام محمد بن علي العنسي الساكن في حجة او ذي مرط

عسى وصل تمن به الليالي ❁ ويجمع شملنا بعد الشتات ❁
فان يجمع بك الايام شملي ❁ غفرت لها الذنوب السابقات ❁

فاجاب

امولا المعجزات ولا عجيب ❁ ظهور محمد بالمعجزات ❁
وبدر المكرمات واي بدر ❁ تبدا في سما المكرمات ❁
ومنتجع العفاة وما سمعنا ❁ سواك دعوه منتجع العفات ❁
وحال المعضلات بطول باع ❁ مديد عند كشف المعضلات ❁
فذلك يحمي من كل سوء ❁ وطول في حياتك مع حيات ❁
عشت في ربانا بعد رهن ❁ نسيم لطايفك المغني الرفات ❁

منها هل البس

أأرخت بردها بتلاع حزوى … وخاطت بين سلسال الفرات
فاطفا بها الفحات وجدى … واحياطيب رباها رفات
وحرك للفؤاد هوا قديما … تحرش بالدموع الذارفات
وذكر بالحمى الغربي عيشا … تخطته صروف النائبات
وردنا صفوه طلق المحيا … وردنا روضه غض النبات
اذا التفت عليه لنا قلوب … بكينا بالدموع الواكفات
كانا لم نبت والبدر ملق … علينا نورها بيك السمات
وما اعنى سوى بدر المعالى … مقيم المجد سيار الهبات
اطارحه فتنتهب الغوانى … شوارد ناعقود منذهبات
ونهزل تارة ونجد اخرى … فنقتطف [illegible]س من جهات
ولم تقطن لا لفتنا الليالى … ولا طرقت عوادى الحادثات
ولا أشنا[illegible] ان فديتك نفسي … الى ارض لسباع الضاريات
اذا ابصرت في ناديك منها … فتا عمر طاويات كالجات
رايت الشنفرى حمال عوده … تابط منه شرا للعداة
بايه محنة وباى حكم … وقوفك بين هاتيك الجفاة
اما والله لو اعطيت حكمى … على هذى الليالى الجائرات
لما حلت بعقد على كل لا … مدينتنا المليه بالسراة
ألست اذا نطقت بعثت قسا … وقفت ترسلا كاف الكفاة
فان لقالدروس لبكجان … بحار اسرحا لى المكرمات
وفي عنق الزمان لنا حقوق … ستقضى ان طلبنا بالتراث
ومحصر العلى بهر سواه … سيبطهر كلما سيكون ات
وخذها غادة جعلت حلاها … صفاتك فهى حلى الغانيات
تبت على الصعيد لها قوافي … وتصبح بين دجلة والفرات
وترح في حمى جيرون منها … سوانح صايدات للرماة

يصافح

يصافح شعب بوان شذاها … فتهزا بالمروج الزاهرات
فان ختمت قوافيها بمسك … فقد دارت كوؤس مسكرات

فلما وصلت هذه القصيدة الى القاضى المذكور اجتمع بالقاضيين الادبين محمد بن يحيى العنسى واحمد بن يحيى العنسى وكتبوا الى القاضى الجمالى بقصايد بليغة مختلفة القوافي وعاتبوه على ذم حماتهم وانتصبوا هاكاتب بليغ وذلك من رطه فاجاب عن الجميع

تحرش بالبراة وما سمعنا … بعصفور تحرش بالبزاة
وامعن في النجاة عذاكرت … عليه ولا سبيل الى النجاة
فاصبح في الحيوة اسيرا سر … ولا راث لما سور الحناة
اعند الشمس والبدر بن تمزاره … ضهور يا سهى في النيرات
نبى عيسى لنفت ولين قصدى … سوى طلب التخلص بالتفات
ولو وقفت قلت مقال ترف … لكم يا سادتي الغر الحماة
فديتكم الى عفو الجاني … فان العفو من شان السراة
تعرض للبحار فاغرقته … مزاحمة البحار الزاخرات
وجارا الصافنات فخلفته … صريعا سابقات الصافنات
وسامى الراسيات بضبع باع … فهيض ومن يسامى الراسيات ع
وها هو يستقيل فهل مقيل … لر يا شهب أفق المكرمات
وقد القى السلاح وقال غوثا … فهل من قايل كن في نجاة
هبوه قد تعاطى الامر جهلا … وقد سلك الضلال من جهات
الا قدمتم لدا الاعذار فضلا … وقلتم خل خبطك في الغوات
وما دلفت اليه فرو عته … جيوش القول معلمة الكماة
ولا طلعت لغرر المذاكى … تبارى في الاعنة مضمرات
ولا لمعت اسنتها صباحا … مسددة اليه مشرعات
ولا نزلت بعقوته فصاحت … نزال مسبلات السابغات

فدتكم مهجتى أما المعالى * فقد بدت لكم طابعات *
وقد ضمتم جياد القول فيها * وكانت فى الورى ممتنعات *
واطلعتم كواكبها علينا * زواهر للزواهر قاهرات *
وروضتم مرابعنا فاضحت * خمايل للخمايل مخجلات *
الا انى وان زعموا فؤادى * بهاتيك القوافى الرايعات *
للتحف لكم والله زهو كم * وثان من فخاركم فتات *
سمحت بكم على الاقران تيها * وطلت بكم رواسى الشامخات *
وقلت بنو ابى والله حازوا * كمالات الصفات المعجزات *
اذا سمعت بنظمهم القوافى * زهت بعلومهم صحف الرواة *
وان فخرت بباسهم المعالى * تثنت عطفها ... الصبات *
ولم ارى مثلهم جودا وباسا * ليوثا كالغيوث الهاطلات *
من كالحاكمين الى جبين * وشمس المجد ميمون الصفات *
وكالله ... عذنا وتعى * واكتبنا واكبت للعداة *
وذاك العدل يابدر المعالى * علمناه بتلك البينات *
وما قصدى سوا التمليح ثم * رقت بذكرها تيك الجفات *
وانى فالعلى والعز فيهم * وهم راس سادات الجهات *
وهم لمجد ودنا ولنا حصون * واعظم بالحصون المانعات *
اذا شاهدت للاباء فيهم * مشاهد بالمعالى شاهدات *
اقول مخاطبا القبور فيها * علو فى الحيوة وفى الممات *
ودونكم على عجل بيوتا * ولكن بالقصور مشيدات *
توارى شخصها منكم حياء * وتمشى فى خطا متقاصرات *
سددتم طرقها فمشت اليكم * جواطب ليلها متعثرات *
بلغت بقربكم املى وسؤلى * وطالت فى حبوكم حياتى *
ودامت بيت الانعام نهمى * عليكم فى العشية والغداة *

وله رحمه

وقال رحمه الله تعلى جوابا على القاضى جمال الدين محمد ابن على العنسى رحمهما الله تعالى سيدى ومولاى روض المحاسن الوضية وفخر الفضايل المضية * وشمس سما الترتبة المجمدية * ونفيه جهابذة علما الزيدية * الراقى بهمته كل شبر عليه * قاطف لذيذ الثمار الادبية * باناملى الفصاحة المعجزة لفصحا البرية * فليس قس عنده بعلم * وليس سيبويه يدرى ما يعلم * الحبر الجلال الاجل الاعظم * والبحر الخضم

فتى سار فى الافاق ركبان ذكره * مغربة طورا وطورا مشرقه *
وليس له فى كل شرق ومغرب * نظيرا بنو الدنيا على ذا لك متفقه *
اذا خاض فى شرح العلوم رايتها * لفرط احتشام من معالية مطرقه *

جمال الاسلام وجلال ... بن على العنسى ادام الله اقباله * واسعد ماله واطال بقاه * وصان كريم محياه * واهدا اليه سلاما كانفاس الحبيب على النوى * سرت بشذاها العنبرى صبا نجد *
وصل كتابك العالى * وعقدك الوسيط اللالى * المشتمل على فنون من الكلام * على مثلها تعقد الخناصر * والى حلاوتها تميل الافهام * منها التنديم على مافات الملوك من اتصال اسباب الاسباب * واحتلا الاحباب بالاحباب * فما اللوم الى على رسول سكينة الجفون التى نعرج الوسطا على عينه * وترى الصفر حبينه * والله لقد بعدم اخباره * وتاخر عن سعوده ادباره * ولولاه لطرت بجناح الشوق الى تلك المعاهد * وحللت من تلك الارواح العالية من السها والفرقد * والقيت عصا التسيار * بها تيك الديار * وقلت لنفسى *

وقلت لنفسى حففى من النوى * فهذا مقام صالح ومقيل *
ولكن لعل الماء بالجرع ثانيه * بدت منها نسيم البرق عليل *

وما استدعيتموه من تفضيل المحل فى فرعى البطالة * فقد فضل سيدى بتلعه حيث قال يخرج الحى من الميت * وان احتمع فى الميت لحنفيه

والمجاز فهو على براعته من اقوى دلايل الاعجاز وما اشار اليه مولاى ولح وحكم به من تبجيل الملوك لا انماض النايم وصح فذلك امر عمل اليه الكرام والمورد العذب كثير الزحام وجريل السلام على ذلك المقام عليهم الدوام

وقال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ولده المخدوم عبد الله ابن المحسن من صنعا الى المخيم

خذها كما غنا الهزار ۞ فمالت الاغصان سكرا
اومثلما افتر الاقاح ۞ وقد بكته السحب قطرا
مرت على دارين بسط ۞ وكسوة بضة وشق نحرا
فتبللت بردا وفاحت ۞ من شذا الازهار عطرا
بدوية لكنها ۞ هبطت [illegible] ابها مصرا
شغلت بسحر العقول ۞ وانما سموه شعرا
بتحرش الملك الجلي ۞ فيجل الاسجان قهرا
لا تقول الملك السمح ۞ دع الحشى ان كنت مغرا
رقت فلم يسمع بخطر ۞ والرباب هناك ذكرا
وشدت بها لنا للنديم ۞ سمعت في النغمات سحرا
حملتها افديك ريحان السلام يفوح نشرا
وامرتها ان تلثم الاقدام بعد الكف عشرا
وحبستها يوما لتطرح الفضول وانت ادرا
لا تشتكي من دهرى الجانى لجاه الله دهرا
كلا ولا تبنيك عن مرضى بما يوذيك ذكرا
اما اذا ذكر البعاد ۞ وطوله لا طال عمرا
فهناك ترخي من عنان القول منظوما ونثرا
وتتابع الزفرات تتبعها من الاحشا جمرا
وتسيل من دمعي المحاجر ۞ ربع قلب البين حجرا

ولقد مرت لها بان ۞ تشكو ولا توديك صدرا
ولها بمعرفة المقام ۞ درانة افديك كبرا
ولطال ما عاهدتها ۞ ان تبلغ الفخرى جهرا
وتقول عاتبة عليه ۞ لا اراه الله ضرا
يا فخر دين الله لبيك ۞ صمت عند الاهل شهرا
وجبرت خاطر من عرفت وكان ذا اولى واحرى

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب اليه القاضي فخر الدين عبد الله بن احمد المفتي السلفي بما حسن المصيدة النبوية الهمزية وسال ان يقرضها

نظامك يا فخر المعارف والشعرى ۞ ارى كيف نرقا كيف نرقا على البدر
جلا عن محياها النقاب فابرزت ۞ لنا طلعة تروى سناها عن الدهر
ودل على ما اضمرته [illegible] نورتها ۞ كما دل فياح النسيم على الزهر
فقلنا الكعب لست من راح خمرها ۞ بساق وان جلت عن الراح والخمر
متى لاح للتوشيح بين سوتها ۞ سطور فما الروض [illegible] على النهر
تمن الفايت فوقها هوزانها ۞ ترى نزهة للابصار بل حيرة الفكر
غصون ولكن لا تحركها الصبا ۞ وورق ولكن لا تطير عن الوكر
ولكن بجل الروم خمس شعورها ۞ وقصر حتى خاطبته بنوا الشعرى
على كيف نرقا لم تحك قط برده ۞ فانجبت سلعا فاترك الفخر للفخرى
الفخر الهدى خذها عروس بلاغة ۞ تورك شو فاتحت داج من الحبرى
معلقة جس التصرف كلما ۞ شكت حفوة الايام او سادة العصر
امثلك او مثلي وما كل جاهل ۞ لوا العلم سلطان على النظم والنثر
يرد وقد هشت لرتب العلى ۞ ويخفى وقد باهابه منصب الامر
ويرتع ذو جهل وباليتانه ۞ درى انه بين البرية لا يدرى
معارفه زادوا الثاني سبارنا ۞ واذا به كم قد مضى اليوم في النهر
اذا ما تراتر فما نسك انشدت ۞ كذا فليعل الخطب فتحت من دهرى

الاهاكها اما قصار امواهها * فنعو بط ذاك الدر في ذلك البحر
ولكن غفا طوفي البراع فبادرت * طفيلية الشكوى الهجوم على الفكر

وكتب اليه رحمه الله تعلى الشيخ

الاديب عبد الرحمن الذهبي الدمشقي نزيل مكة المشرفة عند ورووده صنعا يستدعي شيا من شعره فارسل اليه بثني من

ايا من له النظم الذي نسيت به * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
اليك فدتك النفس نظما معقدا * كجلمود صخر حطه السيل من علي

فلما وصل ذلك الى الشيخ المذكور كتب اليه قصيدة مطلعها

فاجاب الذهبي رحمه

ذا وشي برد سابري * ام سحر طرف بابلي
أم خيم لحن موصلي * بنظم شعر الموسوي
ام سجر بابل ام مناجات البلابل في الندى
ام طرر حاشية العذار * بصفحة الخد النقي
ام ... ب صافية العقار على شدا الورد الجني
ام خفاق النسيم * معطر الجيب الندي
ام بهجة الوجه الوسيم * مفلج الثغر الشهي
ام عود ايام الصبا * بلذة العيش الهني
ام در اسلاك الحباب * على التراب العسجدي
ام روض ام حلة * ذهبية النسج البهي
والله ماذا الانتسا * اليك يا ذهب الحلي
لكن الى المولى الجليل * ذو المجد الفضل الجلي
الفاضل الذهبي رب * المجد والشرف العلي
رب المعالي والمعالي التايهات على السري
رب العوارف والمعارف باسم الخلق الوضي
زاكي المناسب والمناصب والكمال الاوحدي

ماضي المقال اذا الجدال نبا عن الفطن الذكي
داني الجواب سريع تفتيش النقاب عن الخفي
حلو الكلام اذا اقام * دلايل القول الابي
لله منه بحر علم * رب حلم الحنفي
العلم جلا لان به * زاه بمنصبه العلي
فالنحو يثني عطفه * بابي علي الفارسي
والفقه يزهو منه بالنعمان ذي الراي القوي
ومجالس التفسير يرفعه على القاضي السوي
وبعده علم البيان * لكشف مشكله الخفي
وبنو ال... يسلكون طريق منهجه السوي
اما الاصول ففخرها * وكفى بذا الفخر السني
وعلى مجاديه الفنون * لو انه خاطره الوري
فله المعاني الفاعلات * بنا فعال البابلي
وله الغضب المذهب النبع العجيب الخسروي
وله فكاهات النبيه من النبيه الالمعي
استغفر الله العظيم * واه من فكوي الردي
هذا ابو بلاغة * اين النبيه من النبي
مولاي يا مولى المعاني * الزاهيات على الحلي
بفديك من كابد الايام بالحظ الدني
حتى رفعت له منار العز فوق المشتري
ونشرت صيت فخاره * بين المعادي والولي
ماذا الذي قلدتني * منه بعقد جوهري
ماذا به صيرتني * لباس تاج كسروي
لله خود بلاغة * من نطقك العذب الروي

واف ولا ارضى اقول ٭ الى قول فتى عبى
رفعاً لها عن قصد مثلى ٭ وهى من مولا على
لكن اقول وطلاوات وقد ٭ لبست سنا البدر المضى
و رفعت عن ان تقاس ٭ بنسج شعر البحترى
وتعاظمت قدرا على ٭ الطاى فما قدر الصفى
وتهاونت بابن الحسين ٭ فكيف ترضى بالرضى
وتهكمت بابى الحسين ٭ فايش حال الطالوى
وزهت على الراهى فهل نعبا بشان الحاجرى
امكلفى بجوابها ٭ دع السعى من الخلى
فسما بمعجزها البديع وبدرها وضح الرى
لو حكت بردا بى فراس ٭ وجرت لطول الخالدى
ونعت نهج ابى نواس ٭ وفت سوط الكاتبى
ونقشت يا درة البديع ٭ وحسن نصر بولسرى
وجرت ذيل التيه فى ٭ برد ابن هانى المغربى
ووردت نهر ابى العلى ٭ فشربت بالكاس الروى
لم استطع ردا ويا ٭ ذل الفقير لدى الغنى
فاذا بعثت بذا النظام ٭ العاطل الحجل العرى
فحجنر بوصول ما ٭ اهديت من زهر جنى
واسلم فرين سعادة ٭ سلسال عيش رغدى
مسا ولاممن نصافى ٭ من حبيب او صفى
كاس السلام ختامه ٭ من عاطر المسك الزكى
وقال رحمه الله تعالى

وكتب بها الى الشيخ مصطفى بن فتح الله الحموى نزيل مكة المشرفة القادم الى مدينة صنعا المحمية وقد عزم على الارتحال عنها

توصيف

لاذاب من نار وجدى عنبر العنق ٭ ولا سقى مدمعى ريحانة الغلق
ان كنت شجعت قلبى يوم ودعنى ٭ منك النوى ورمانى منك بالفرق
فلم يجن فلم تبدى لشجون فلم ٭ يجزع فلم تمس نهبا للشوق والقلق
يا من وهبت ولا من عليه له ٭ سلو قلبى فقلبى دايم الحرق
اها عليك ووا شوقا اليك ويا ٭ فدى لعينك ما ابقيت من رمق
مالى وللبين ابكانى عليك دما ٭ فرحت يا بدر ابكى فيك بالشفق
اين التلاقى وايام العذيب وما ٭ عبرت عمر منك منتشق
واين عيش على الجرعا منتسق ٭ سقته عيناى صوب العارض الغدق
ايام اطرد خيل اللثم مبتهجا ٭ فى ملعب الخد ذا شوق الى السبق
ولحتلى تحت ليل الشعر [illegible] ٭ تحفه انجم من لولو العرق
وها انا اليوم يا من حلى قامته ٭ لا تستقر على حال من القلق
عان ضنى برد جاى قد اضل عصى ٭ الجوزى وحاول ان يمشى فلم يطق
يا قلب ان لم تذب شوقا اذا ذكرت ٭ ايامنا ولياليا عيشنا [illegible] الانق
فاذهب وخل ضلوعى وامض حيث تشا ٭ والله لا قلت واقلبى وواحرق
ويا كرام ابحنى هذا الخيال الجنى ٭ نما وفوقك ما سوالك فى حدق
دع جفن عينى يناجى فى الدجى قمرى ارقد هنيا فانى دايم الارق
يا للرجال اما للصب منتصف ٭ من الفراق ولا امن من الفرق
فى كل يوم يروع البين مهجته ٭ بنازح نازح للمدمع الطلق
وقد حملت على غى عطايبه ٭ الا نوى مصطفى عنا فلم اطق
زين الكرام وفخر الشام ان شمخت ٭ انفا فتاهت وباهت انجم الافق
وواحد الفضل واللفظ الذين هما ٭ كالعنق للدر او كالدر للعنق
ومن تطول به زند العلوم اذا ٭ تقاصرت عنه اهل السبق فى السبق
مباحث النجم لما اظلمت افقا ٭ دعته بالنجم جالى ظلمة الغسق
فقل لمصر اذا تاهت مفاخرة ٭ من بدرها برميم فى الثرى خلق



فقل لمصر اذا تاهت مفاخره * من ندرها وسيم في الثرى حلف
يا مصر قد بان نجم الشام ترنعا * وانت بدركم رمى على الطرف
مولاى يا من بدا ولحنا امتزجت * عن صدق ود له والله لا املق
ومن باوصافه اشعارنا ابتهجت * فالبيت كالقصر باهي المنظر الانف
فالوا الرحيل ولا استطيع انسه * اليك عوفيت من شوقي ومن قلق
قد جاء من رفته ما كان يزعجنا * ذكراه لي الشمل منا غير مفترق
ان كان نحصا فبعد الرحيل ويا ويلاه من يومه المجري دم الحدق
فهو الظلام سوادا في عيون شج * وان غدا في محاق الوصل كالفلق
احين صغت حلى اقليمنا فرحي * يا شيخ وهو الغلام المعجب السبق
وانهل من لطفك العالي ربوته * ذوب اللجين على العارض الغدق
وحين اصلح ما بين الزمان وما * بيني وبدلت عنه بالرضى حنقي
تسير عنا بالاكباد مشيعة * بلولؤ من سقيط الدمع متسق
فان نغب فلقد خلفت حين ثنا * وطيب ذكر اريج ان رحلت بقي
فاذهب كما السحب مرت بالربي فغدت * تثني عليها بنشر الروضة العبق
وها لها قد ذاب لبين لجتها * اما ترى حبرها في زي محترق
فاسبل لها الستران جاءتك بحملها * طرس كعرضك يا نجل الكرام نقي

وقال رحمه الله تعالى مجيبا على الفقيه الاديب بدر الدين
على الغزواني عن قصيدة له في الوزن والروي وذلك في عام …

يا قمرا لقصور بهم التقى * ويا قضيب البانة المورقا
ايه عين منك لم تشتكى * سهدا وقلب فيك لم يحرقا
لا وجفون منك سحارة * تامر من شاء بان يعشقا
لا قلت صبري فيك من سلوتي * اجمل بالاجمل من منطقا
ولي فؤاد مذ نفرته * لم ادر هل غرب ام شرقا
ما انا الا واسر في ردة * اطمع بالحلي الوري مطلقا

هي

واغا اسل

وانما اسال افديك هل * ابقى عليه الشوق ام مزقا
مولاى لا بت بليلى الذي * بت به اشكو جوى محرقا
خدك قد راق به للصبا * ما فابدى منظرا مونقا
فاحمل على صدغك لي قبله * فقد رايته مقلتي زورقا
اها العيش فيك قضيته * معتبطا نجني ظلال اللقا
ايام ان جردت سيف الطلا * هزمت من جند الاسى فيلقا
يا روع الله النوى انه * جرعني كاس الاسى مدهقا
كلفني لي عنق الجفا لا النوى * فربما كان الجفا ارفقا
واها الملسوع جوا ماله * غيرك بالفظ الضيا من رقا
ضيا دين … غدا * مستجمعا للفضل مستغرقا
هدى الذي … جاليا * افديك لي وجه الهنى مشرقا
زهر الاقاحي ام حباب الطلى * ام ذاك غالي الجوهر المنتقى
بت انادي نيل اغراضه * لله ما احلى وما …
يا مثوى الاداب اني لمن * اصبح من ادابه مملقا
يبرزما ابوزت يا سابقا * ابى عليه الفضل ان يلحقا
عذرا اذا اخرس عن وصفما * اهديت يا سامي العلى مرتقا
بعثت لي سحرا ومن شانه * يا مالكي ان يخرس المنطقا
لا زلت انسانا لعين العلى * وفرقدا في افقها مشرقا

وقال ايضا رحمه الله تعالى وكتب بها من المدن
الى الاديب ضيا الاسلام شعبان سليم رحمه الله تعالى

اما ودموعي فيك تكتب ما املي * لقد صح حتى شح بالكتب والوسل
انسمت عذل ملت غصن قده * فمال وللاحباب ميل الى العذل
ام البين انساه وحسن جفوني * له ام نثت اعطافه نخوة الدل
ام اعتاض خلا طارى الحب والهوى * واضرب عن حبه ثابت الاصل

وماذ والهوى الاصلى لمستدع الهوى * ولا كحل الاجفان يا قوم كالكحل
ترى هل نسي ماضي الموده ام به * علما ولكن قال يسقط بالمطل
بعيشكما عوجا عليه وعرضا * بذكر شج يشكى على زمن الوصل
وقولا فلان يشكى منك جفوة * وما كان ذا المعهود من طبعك السهل
عدا من بنى ماء السماد مع عينه * وما جاه فهو قد صار من ذهل
متى رق للشكوى فقولا فسره * بكتبك حتى تمت العوز الذل
وان قال الطيفى لا يزال يعوده * وقد ناب عن كتبى اليه وعن رسلى
فقولا قد استحيى من الطيف كلما * اتى طرفه الفاه بالسهد فى شغل
قبيح به ان يسترد رقاده * وقد كان اهداه لا لحاظك النجل
اليك التفات الصبا ظبى لا الى * سعاد ولا [illegible] ولا حيره الرمل
علام تركت اسمى طريحا كما دث * ارضى على سم سهام بذا الفعل
كان لم يكن ذكراك يا حالى اللما * الذ واحلى فى فمى من جنى النحل
عليك الجميل [illegible] جهك يا منى الفواد فاستحلى سناه واستحلى
ومن عشقى تكوبر ذكرك لذلى * خطاب الصدى اذ صار على ما املى
اذا قلت قل لى ان شكو جفا الرشا * ايسمع لى شكوى يحاوبنى قل لى
وان قلت من لى ان تشنو مسمعى * وسمعك من الجانه قال لى من لى
وهبت صبا من ارض صنعا فادهلت * وابكت قلم املك دموعى ولا عقل
اننى بعرف غير ما قد عهدته * ورقه طبع ليس تخفى على مثلى
فقلت لها لا شك انك يا صبا * مررت بشعبان الادب اخى الفضل
وعند نقلت اللطف فى الطبع والشذا * ولكن لقد احسنت واسرفى النقل
فتى لو سالنا الدهر يا تى بمثله * لقال دعوا هذا فلن تجهلوا لخل
تحرك عالى الدر من فيه اذ يملى * نظا وعه يا صاح فى العقد للحل
اديب اذا خاطرته كدت تلتقى * كما افتر ثغر الزهر عن لولو الطل
تظل القوافى خاضعات لامره * ويسفر عن معناه معسول لفظه

بلا ثرى فى بدر الدجى اذ تخضر * ردا شقى بالنشر تنطوه مطلى

مقاطيعه

مقاطيعه اما مواصيل معبد * لذى السمع او اسماع اسحق فى النقل
اشعبان اما النوم فهو محرم * على فهل لى ان ارى بعكم هل لى
فمن بعدك استوحشت عن كل صاحب * وبالعنجهى صرت انفر من ظلى
متى يجمع الشمل الذى قد [illegible] النوى * فيا طال ما ناديت يا جامع الشمل
ولى بعض عتب ابنى انت اذن * افوه به ام لا فاكتب ما املى
علام رعاك الله لم ترع جانبا * من الود يا ارعى البرية للخلى
اراقب من ناديك شمس صحيفة * تنير فتجلو ليل همى الذى يبلى
فما طلعت شمس ولا غاب غيهب * من الهم ما الداعى لهذا الجفا قل لى
اذا انت لم تبعث ولو صحبة الصبا * بالطف منها من حلى نطقك السهل
فراقب عتابا بانوع الشهد لفظه * اضمنه جدا خليا من الهزل
ودم ساحبا ذيلا من النعم التى * حبيت بها يا كامل الفرع والاصل

وقال رحمه الله تعالى اليه

سرا من اقاصى الغرب يا جيد المرا * خيال توارى فى قميص الدجى حذرا
لقد قطع البيدا وبحر مدامعى * بروحى الذى يحوى طوا البر والبحرا
وحدثنى ذا الحبيب فيا صباه * ويا برق من نجد فقانبك من ذكرا
حبيب نا بالصفو من عيشى الذى * به كان غضا كم خلى منه ما مرا
لقد نزح الطرف الدموع لبعده * فذا نازح دارا وذا نازح درا
الا خبروه بالذى قد لحظتم * به من صبابتى ومن هجره خبرا
وبالسفح من دمعى بكل مفارق * اذا ذكروه السفح لم يستطع صبرا
لى الله كم لى بعده من بلابل * تهيج وكم لى بعده دمعه تترى
ندامى عذرا ان تجانبت لاغيا * مطارح انس كان دهرى بها مغرا
فقد صمت عن ذاك الذى تعهدونه * فلا وجنة حمرا ولا قهوة صفرا
وتارح صومى منذ فارقت غره * لشعبان يا لهفى لها غره غرا
اخا الادب الغض الذى كلما * تكاد لحن السبك ان تسحر السحرا

لقد

وفارس ميدان الكلام فما جرت   وراه بنوا الاداب الا انثنت حسرا
يود سواد القلب من كل ناظر   الى نظمه لو سال في طرسه حبرا
نظام اذا املى تراكل سامع   يقول لمن يملى الا فاسقني خمرا
بروحي سطورا طرزتها اكفه   الى انها شرفت بين الورى ذكرا
أشعبان يا اولى البريه بالعلى   واشرفهم مجدًا واعلاهم قدرا
بعثت الى الدر نهو عقوده   ام السحر ام زهر الاقاح ام الزهرا
واكبر ظنى انها بنت كرمة   فما وصلت الا تملك بها سكرا
لقد حففت عنى همومًا اثارها   نواك الذى بين الحشا أشعل الجمرا
وعلت لقلب الشوق الى اللقا   واهدت زلال الما للمهجه الحرا
ولكنها وافت وفى الذهن نبوة   وفي القلب لما ام بحرجها صكرا
فقابلت عن ذهن كليل جماحها   بجرعى الذى وافاك يسالك الستر ا

ايه الاعجاز زمانه   وواحد الايجاز في بيانه الكامل أدبًا وظرفًا
الشريف فعلًا واسمه فانى يبلغ معه المطاول حرفًا رب البدايع التى
هى لطرف الدهر حور ولجيد الايام غرر ولمعصم الادب سوار
ولافق الفضل شموس واقمار والطبع الذى يفوح الظرف منه عرفًا وبكا
الجوهر فيه لطفًا الصديق الحميم بل المالك الكريم صيا الكلام ولدن
شعبان سليم لا برح السعد يضم عليه جوانحه ولا برحت يد اليمن
لكفه الكريم مصافحه والله يهدى اليه سلامًا ما الزهر نثرته
نسمات الاسحار على ترايب الغدير وصفحات الانهار ناسح منه
محيا ولا اذكى ريا
نحمد وما الفرات وماوه باعذب منها وهو ازرق سلسال
وبعد حمد الله وصلواته على سيدنا محمد واله فانه وصل كتاب
سيدى الكريم بل روض ادابه الفايح النسيم وقد طرز بالطفا
ارديه نسمه وفاح نشر البلاغه من عنبر حبره وكافور طرسه

نفضضته عن روض شممت عرف السرور من اردان نسماته وعانقت
قدود الاحباب من غصون الفاته فهو برد البلاغه البديع
الاسلوب بل قميص يوسف في اجفان يعقوب فلا اقسم برب المشارق
والمغارب لقد رميت منه سياطين همومي بنجم ثاقب فانه وصل
على حين شق الشوق جيوب الاصطبار ورامت في الفواد قوادح
البين شرار واسود وجه رجا شوقك الكليم وانتصب عينا
امله انتظار المشرفك الكريم وحين وافا وضعته على كبد
هو عليها من قطر الندا اندا وفتحت طرسه فقبلته في الخده
تسعين او احد وكدت اضرب عن الجواب صفحا واطوى دونه
كشحا عجزًا عن الاتيان بمثل تلك الفرايد وقصورًا عن اقتناص
تلك الشوارد فرايت النسبه الى التغفيل بايراد مثل هذا الهذيان
اهون من النسبه الى عدم الوفا بترك مراجعه الاخبار فارسلتها
واثقا باغضايك عن هفوات الصديق وسقطاته واسبال ثوب
سترك على زلاته ومعايبه والسلام

وقال رحمه الله تعالى جوابا عليه
عن قصيده وصلت منه مطلعها

نعم هى الدار عج نقضى بها اربا   حيا الحيا سوحها المخضر والكثبا

فاجاب القاضى بقوله

جلت محيًا اراه البدر فاحتجبا   واطلعت من ثناياها لنا شهبا
هيفا دميه قصر طفله سكنت   بنا من القلب لم تعبد له طنبا
تعزى الى العرب الحار ناظرها   يا للعجايب هندي اذا انتسبا
قالت لمن شبه الظبى لكحيل بها   من ابن جانس هذا الشادن العربا
هيه حكى الحد منى هل انيت له   فذا وشعرا غار البان والعذبا
يا ساعد الله معمودًا بها كلفًا   كم ذا تكابد فيها اللهو والوصبا

ان شام وهنا شرابرقًا لمبسمها ۞ اذكا سنا البرق في احشايه لهبا ۞
اوعن من يقهاذكر العذيب له ۞ اجرى العقيق على خد به منسكبا ۞
مدّ الغرام اليه كف فعصاه ۞ وجاذبته يد الاشواق فانجذبا ۞
يا من تعصب جهلًا في ملامته ۞ مالي ارى عنك وجه الرشد منتقبا ۞
تسومني الصبر عن وجدي وعن كلفي بحدها السهل قد جا ولستما صعبا ۞
لا عشت قط اماما في الغرام اذا ۞ لم اقض فيه جميل الصبر محتسبا ۞
فرج بياس فعبشى في الهوى خضر ۞ عض ومر عن ابي فيه قد عذبا ۞
راض وان جرعني الصاب ظالمنا ۞ مظلومه الريق في تنبيهه ضربا ۞
وشاكر وجفوني تشتكي غرقًا ۞ من صدها وفوادي يشتكي لهبا ۞
وكيف اشكو اعينا قد رهى خفرا ۞ منها ومبلج ثغر قد جلا شنبا ۞
وذاك عن بدر شعبان بشر ودا ۞ يفتر عن نظمه المعلى به الادبا ۞
نظم تفرد دررنا في العريض لذا ۞ ترى القدود تثنا عنده طربا ۞
يتلوه في الطروس على اللفظ رقته وعز ذلك مطلوبا اذا طلبا ۞
من كل بيت على هام السماك غدا ۞ يمد عامره السامي له الطنبا ۞
ينسيك بحر المعاني حين يعرب عن ۞ بلاغة عندها نور السراج خبا ۞
وصل من افق الادب منطبسا ۞ سنا الشهاب وذكو الشمس في الادبا ۞
واصبح الفاضل المبدي بمنطقه ۞ سحر العقول الى النقصان منتسبا ۞
لا تطلبن لمنسبه الشبيه فان ۞ سيئلت عن شبهه شعبان فكن حبا ۞
لله منه اخير العصر قدمه ۞ على الاوايل نظم للعقول سبا ۞
حلو المقاصد ليس ابن الحسين ولا ۞ ابوه في النظم الادونه رتبا ۞
مستخدم في معانيه البديع فيا ۞ قصوره عنده ان قال اوكتبا ۞
شعبان يا مهديًا الى من فرايده ۞ عقدًا غدا الصاحب الصابي به طربا ۞
من بحرك العذب جلب الدر معجزه ۞ فالعذب لم يرفيه الدر مجتلبا ۞
جاءت معانيه بحب بحبير مترفد ۞ فرحت ارعى بها نجب الدجى الشهبا ۞

ورحت

ورحت انشكر نديًا جا حلتها ۞ واشتكي الهجر عن عطا ما رجا ۞
وهل الجاري بصبابي مجبرة ۞ له بدر علينا طرسها حببا ۞
لو شامها ابن سنا الملك صاغ لها ۞ دار الطراز وحلاها به لقبا ۞
وقال وهي ورب البيت مقصده ۞ نعم هي لدارعج نقضي بها اربا ۞

۞ وقال رحمه الله واسمها اليه ۞

تبدت علامات الهوى فدع الجحدا ۞ وبح باسم من تهوى فقد فاز من ابدا ۞
فما انت لا والله اول عاشق ۞ اعادته وهو الحر صبوته عبدا ۞
وعش الهوى ان الهوى بك لاعب ۞ والا فلم ذابت تشتكي لسهدا ۞
ذهولك برهان على صحة الهوى ۞ وهذا دليل لا تطيق له ردا ۞
وسعلك عنوان لصدو ... الدخيل فقل لي كيف كتمانك الوجدا ۞
لين صمت من ذي الغرام لسانه ۞ لقد نطق الدمع الذي جرح الخدا ۞
فما الراي الا ان تصرح بالهوى ۞ فما انت للاحداق او ابين اودا ۞
وان غارت الحساد فاصفع قفاهم ۞ بنعل اللقا والوصل ... واحدا ۞
وقل ان لحاك العاذل الغربي رشا ۞ كساه البها بردًا وقلده عقدا ۞
لي الله من شخصين قد حرت فيهما ۞ حبيب حكى ظبيا ولاح حكى قردا ۞
وباد باعلى الصوت بادري التناه ۞ انا الميت ميتا الحب اوفى الملا عهدا ۞
دموعي لي عشل تمن لي نعشل ده ۞ تكون حنوطا يا معير النقا قدا ۞
وقل يا رشا هذا قلبي ومهجتي ۞ فما املح المرعا وما اعذب الوردا ۞
وان رحت ندعو الله يدني لك اللقا ۞ ويبعد عنك البعد لا كان ولا صدا ۞
فلا تنسني من دعوة منك انني ۞ رفيقك في الحب الذي جاوز الحدا ۞
فبي شادن احوى كما بك شادن ۞ اذا ما انثنى صار في حسنه فردا ۞
ودونك نظمي رافلًا في مديحه ۞ فبالله لا تجعل جوابك لي ردا ۞

وقال رحمه الله تعالى هجيا على الشيخ الاديب
صفي الدين احمد بن عبد الله الحمامي وكانا مجتمعات

للقراه وتأخري بعض الايام القاضي فكتب اليه قصيدة مطلعها

صدود كل اصدانى الى منهل العتب * وقدك ابدا ميله عادة القضب

فأجاب القاضي جمال الاسلام رحمه الله

كذا ينبغي في الهوى فارغ القلب * اذا رحت اشكو الهجر غالطه بالعتب
ابا ملومي دنيا وليس بمذنب * سواه الا اصفح عن شج مغرم صب
رضيت بما تقضي علي ولم اقل * جوا الدمع يا قوتا ولا قلت ما ذنب
فديتك لولا ان لي فيك صبوة * لما شرقت عيني من الدمع بالغرب
ولا بت في دهم الليالي لشهبها * سميرا دموعي الجمر يا منيتي تربي
ولا رحت مسلوب الكرى وحب الحشا * معذب بالايجاب فيك وبالسلب
اما وجفون منك تلتذ بالكرى * ونام بعضان الانام الاهبي
ونور جبين تحته نون حاجب * وقد على ردف كغصن على كثب
لقد تركت قلبي عيونك في الهوى * رهين غرام لا يفيق عن الحب
عجبت لها عيني التي بفتورها * على ضعفها تضني وان ضعفوا القصبي
اتدعي عيونا وهي في فعلها بنا * اسود وما غابا بهن سوى الهدب
واعجب من ذا ان خصرك ناحل * وفيه شفا المغرم الواله الصب
لي الله ما لي في الهوى من مساعد * ابث اليه ما الاقي من الكرب
و واحربي من نايه بجماله * علي ومن اسيافه جفنيه واحربي
نعت ببدر كمل اسحنه * منازله في الطرف مني وفي القلب
وظبي كناس بالغضا من جوانحي * له منزل لا بالغضي ملعب السرب
يقول لعذولي هل سلوت وقد نأى * فقلت نعم عن صحة الجسم واللب
وقال وهل تقضي لبانة عاشق * فقلت نعم اقضي ولكن به نحبي
رعا الله دهرا كان لي فيه مسعد * بلقياه ما خمري سوى ريقه العذب
ويجمعنا روض به الطير مطرب * وساقيه نهر فوقه راقص القضب
تراه بانواع الزهور مطرزا * كنظم صفي الدين طرز بالعتب

صفي الهدى

صفي الهدى تلك العقود نظمتها * من الدر ام رصعت طرسك بالشهب
اعدت زنادا عند نطقك اعجما * وبينت نقص الفاضل المفلق الندب
يقولون لي لم لا تجيب بروعة * وقد علموا عذري وحالي به يغبي
فقد اعجزني يا قوم معجز احمد * وصيرني والله احير من صب
نظام حبيب معرب عن بلاغة * لصاحبها حسن الترسل في الكتب
فيا بدر افق العلم والحلم والندا * ويا شمس مجد لا تميل الى الغرب
ويا مفلقا ازرى بسحبان وائل * فسبحان من اعطاك فردا بلا ضرب
اتاني نظام منك بالعتب رصعت * فواصله اللاتي برقتها تسبي
وما كان عن ذنب كسبت وانني * بريء حسب كيف اعزا الى كسب
ومن ذا الذي لم يرض من لقيا * ومن مال عنها نال غضب الرب
ودونك نظمي ذا الطويل وانه * كليل الشيء فاعذر وقابله بالحب
ودم بحر علم ثاقب الدر خاتما * لوسل العلى تسمو على الانجم الشهب

وكتب رحمه الله

ما بال شمس الدين عنا نازحا * متبدل الايحاش بالايناس
نسي العهود فما اشراك الجفا * لكن هذا من طباع الناس

وقال رحمه الله جوابا عن ابيات وصلت اليه من بعض اصدقائه

لبعدكم هجرت طيب الكرى المقل * فدمعها سايل في الخد ينهمل
احبابنا وهواكم ما لنا عوض * عنكم وليس لنا عنكم بكم بدل
ردوا زمان التلاقي لا عدمتكم * فالقلب من بعدكم بالوجد مشتعل
بل هل يرجع العيش القديم لنا * ام هل تعود لنا ايامنا الاول
سقى الغضا ولييلات به سلفت * من السحائب هام هاطل هطل
ايام كنت بمن اهواه متصلا * اغدو وحبل النوى والبين منفصل
لذيذ عيش خطرنا في نضارته * والشمل مجتمع والجمع مشتمل
استودع الله قلبا كنت اعذله * فما ارعوى فتولت حتفه المقل

عدمنا الوصال ان كنت خنت اخلاقي الوفا * وعن كل من البين في غيبتي

سبحته غانيه هيفا ناعمة ❊ في ثغرها شنب في طرفها كحل
منيعة بسيوف الهند قد حجبت ❊ من دونها تضرب الاعناق والكلل
كان خرس حلاها فوق قامتها ❊ الحان ورق على غصن لها زجل
كان غرتها من تحت طرتها ❊ شمس تبدت وثوب الليل منسدل
كانما ثغرها ان لاح مبتسما ❊ برق بدا باعالي الجزع مشتعل
كانما قلبها قلبي لضيقته ❊ ولا سوا فقلبي ضيقه وجل
كانما طرفها في فكر بطل ❊ وجفنها من فتور شارب ثمل
ما الشهد والدر الا ريقها وثنا ❊ ياها ولكن حسنا عنهما المقل
وما اللالي الا ما تضمنه ❊ طرس من الروض يزهو زهره الخضل
قد صغته بحر كون ذي ادب ❊ تزهوا [illegible] به والكتب والرسل
قس الفصاحه سحبان البلاغة ❊ الدين افصح من ينشى ويرتجل
سامي المعالي نفاث اللالي ❊ باح الليالي وكاف الندى الهطل
بدر الهدى [illegible] العلي ❊ على المكارم والعليا قد جبلوا
صدر المجالس بل عين الوجود وزند المجد اكرم من يحفى وينتعل
قد لاح في افق العليا بدر دجى ❊ لكنه في بروج المجد ينتقل
جاز الطباق فصاغ الزهر يهديها ❊ نظما على نفثات السحر يشتمل
مولاي يا مهديا لي من فرايده ❊ جواهرا بسناها تشرق السبل
لا غرو ان تنفث الدر الثمين فانت البحر يا بحرا تعنو له الاول
احييت للنظم ربعا كان قد درست ❊ اثاره وعفى من رسمه الطلل
فالان حق له ان يزدهي بك يا ❊ بحر العلوم الذي من دونه وشل
وها كجرعا عن الدر المصون فهل ❊ ترضى به بدلا هيهات لا بدل
وافاك يسحب اذيال الحيا خجلا ❊ وغير مستنكر ان مسه الخجل
وفي الفؤاد لتبريح النوى الم ❊ وكم لنا في التداني واللقا امل
متى متى ينطوي حبل البعاد فقد ❊ ضاقت لبعدك باع الهدا الحيل

عسى

عسى الليالي والايام تسمح لي ❊ بما اروم فكم ادعو وابتهل

فقال رحمه الله تعالى وقد وصلت اليه ابيات من الفقيه الاديب عبد القادر بن احمد النزيلي الشافعي يتضمن ملاما

قل للجمالي رفيع القدر والنسب ❊ ومن غدا الاية الكبرا في الادب
ما باله مال عني في الخروج وما ❊ رد السلام وهذا غاية العجب

فاجاب بقوله

لا نلت من وصل معسول اللما اربي ❊ ولا بلغت من العليا مطلبي
ولا نعمت وثوب الليل منسدل ❊ من ريقه العذب بين الخمر والضرب
ولا لثمت له والوصل يجمعنا ❊ خدا يولف بين الما واللهب
ولا سفكت دم العنقود [illegible] لقا ❊ لم تعترضني فيه حرفة الادب
ولا ابتهجت لسبوك الماحين سطا ❊ بالراح فانحدرت درعا من الحبب
ولا غدوت بليل الوصل ادهم ❊ عن الصباح بنا ديني فلم اجب
ولا اطرحت خلاعاتي ولذتنا ❊ رعيا وحفظا لعهد [illegible]
ولا صفحت عن الجاني وان عظمت ❊ انفي على كتم ما اخفيه من غضبي
ولا تجرمت من خلق اللئيم ولا ❊ جانبته كاجتناب الصحيح للجنب
ولا نظلمت للبحر الكريم وقد ❊ رمى باماله دهرا فلم يصب
ولا سررت بذي علم وذي ادب ❊ وهزني لاستماعي لفظه طرب
ان لم اجلك من قلبي بحيث ابى ❊ عن ان يفتش عنه باسه العتب
مهلا وجيه الهدى الحبر الاديب فقد ❊ روعت بالعتب قلبا غير منقلب
لقد لففت على راسي وقد وصلت ❊ تلك الصدور التي كادت تبرح بي
حيا من المجد ان يعزى الى خلقي ❊ خلا بقا فيحت في العجم والعرب
اعاذك الله من نار يوججها ❊ نسيم عتبك بين الحلد والعصب
من ذا على بذا العتب المروع لي ❊ اغراك قل لي بلا ذنب ولا سبب
ان كان من ترك تسليمي عليك فلا ❊ تعجل بتعنيف صب منك في صب

نعم مررت وفكري من وساوسه ❊ مستغرق بالمعالي العليا والادب
مفكراً في معان رمت اسبكها ❊ نظماً واودعه من ابلغ الكتب
فاسوي ذاك عذري وبوما مكث وردت سجعها الورقا في العذب

وقال رحمه الله تعلى وكتب بها اليه

وقد عتب عليه من عدم طلوع الجامع من العشايين

ماجامع الصلوات شرط في اللقا ❊ ربعنا لتكون اشرف طالع
واظن حكمك بالسآمه بيننا ❊ في الشوق سبب في اشتراط الجامع

وقال رحمه الله تعلى

وعول عليه في بعضنا اعراض له من المتوكل على الله فقضاها

وخير الانام وعون الامام ❊ وزين الكرام ومولى النجيبا
ثنا ابن نباته عنك القصور ❊ وكيف يروم المقام المهيبا
ولست اريد بذاك الخطيب ❊ بل الشاعر بن نعم والخطيبا
الست ابن اوس زمان تلك الورى ❊ اذا حكت للشعر بردا قشيبا
بغيض الينا بليغ سواك ❊ وما كل من قال شعراً حبيبا
وحبه الهدى ان لي مطلباً ❊ اذا شيت كان يسيراً قريبا
وها قد بعثت به فاغتنم ❊ دعاي وكن لي مجيراً مجيبا

وقال رحمه الله تعلى وارسلها الى القاضي سولي الدين

الحسين احد الحيي امام درايته المتوكل على الله وقد بلغهم منه بعض الجراف عن معاونه اخيه الحسين محمد ايام ولاية بحر

سيدي لافارق السعد حما ❊ حل في ابراجه منك قمر
هاكها نظم كفيك على ❊ ان تهنيك بيمون الظفر
عدت محظوظاً لاعلى خطر ❊ عثر السعد بها حين عبر
عضب المجد عليها برهة ❊ فنفاها عن ثنيات الحضر
ثوت بين ثنيات الفلا ❊ ثثوي الضب وشتا المعشر

تمسك الغرب بقبها كلما ❊ طبخ الوجد حشاها فاستعر
واذا ما برزت من خدرها ❊ جهها ذود تيوس وبقر
ان رما الحظ اليها طرسه ❊ اوسعته فرط عي وحصر
لو راى الصابي الذي حل بها ❊ صاح بالصاحب طوبي لسقر
فليقر الملك عيناً والعلى ❊ بك يارب البيان المحتصر
لبس لا انشا حلي بختم ❊ منك واستبدل لها الحصباء در
ان راطرسك مرقوماً زها ❊ وارتا غرا عجب طرر
وسعق نازح عنا سكي ❊ منك يا ريحانة المجد ضجر
لبس شعري ما الذي اوجبه ❊ وهو لم يجن سوى المدح زهر
عد الى الحسنا فقد ❊ والكريم الخيم محمود الاثر

وله رحمه الله تعلى الى بعض الوزرا

يامن له القلم الذي مهما مضا ❊ في طرسه وانا الهنا المتقبل
ان خاطب الاعدا فصل ارقم ❊ واذا انعطو الاصدقي سلسل
نفسي فدا ؤك انما جاه الفتى ❊ كالمال يطلب عند من لا يبخل
لي حاجة لو كان غيرك كاتباً ❊ ما كنت لا واسعها اسال
رفعاً لنفسي ان اخاطب معشراً ❊ حجبتهم رتب العلى فتطفل
من كل فدم لفظه كدماغه ❊ خلو عن المعنى وعما يعقل
حرز الكلام فلو تساقط لفظه ❊ حدش الرووس وكان مما يقتل
ومن العجايب ان سوط يراعه ❊ يعلو حروف القول منه فيثقل
دع ذا وعد بي نحو حاجتي التي ❊ مالي بها الا عليك معول
قل غير مامور لمولانا الضيا ❊ عني فمثلك من يقول ويفعل
ما بال خمسك وهي بحر لم تكد ❊ تجري بعشري وهي منها جدول
هذا خلاصة ما تقول لسيدي ❊ وهو الجواد المنعم المتفضل
وعليك تلخيص المرام فان ترد ❊ شرحاً اتاك من البيان مطول

واذا نقلت عليك فاعلم انني … قاضٍ و قاض عندهم مستثقل

وقال رحمه الله تعالى معاتبا بعض وزرا الدولة المتوكلية

الا ان الوفا قد صار طبعا … لاعيان الشوافع في الاوان
يرون صغيرهم فيهم كبيرا … وان لم يعرف السبع المثاني
فاما صحبنا والعب اولا … بهم والله من عتب الزمان
فان شبهت بالبصرى منهم … عظيما لا ابدانيه مداني
اجابوا انه الحسن اطلاعا … وزادوا قائل الله ابن هاني
فينتقصونه نقصا خفيفا … وهذا النقص من سحر البيان

وقال رحمه الله وقد طلب منه بعض ولاة الامام نقولا في الشخص بمال معجل

والله بايدر لو في الوقت متسع … لقلت مؤتمرا لبيك لبيكا
سمعا لامرك يا مولاي لا ثقة … بما لدي فما والله يغنيكا
فان لي رسم قرض ابعاد رمتا … فراح لا يهتدي للقول تفكيكا
سطت وانس ماوثبت من فكر … فاعتاض من حسنها رهان تشكيكا
فرحت من اسف ابكي ارنديه … بكيت يا ربع حتى كدت ابكيكا
انعم صباحا فقد جددتم حزنا … واردد تحيتنا انا نحييكا
باي حكم زمان صرت متخذا … ربع الفلا بدلا من زم اهليكا
والحظ يابدر حظي في لماك وقد … لثمي لكفيك بل حملي نعليكا
وهاك عذري من شرح الصغير اني … سطولا فاعتمر يابدر افديكا

وقال رحمه الله مرسلها الى نفسه حسام الدين محسن علي المؤيدي ايام وزارته لصاحب المواهب

طلعت بافق السعد للمجد كوكبا … انارت بك الافاق شرقا ومغربا
لقد ضم منك الملك صدر وزارة … وضيغم عزم صادق الباس اغلبا
نهضت بتدبير الخلافة قاهرا … لاعدائها حتى صفى الجو مشربا

وحطت ثغور المسلمين وصنتها … فلا ثغر الا راح بالعدل اشنبا
لك القلم الماضي الذي كلما … تعود الى الاعدا من الرعب موكبا
اذا عصبت لم يبرح السيف نافرا … عن الغمد حتى يبسم الدهر معجبا
وان ضيق خاف الزمان ولم يزل … الى الحر يبدي عذر ما كان اذنبا
فان تاه شخص بالوزارة اوزها … فانت الذي البستها العز مذهبا
وما نلت ميراث العلى عن كلالة … فكم لك من جد على النجم طنبا
فاباؤك الغر الذين علومهم … اعارت سناها المستنير المهذبا
وغاصت لمعناه البعيد وبرزت … على الناس معناه الخفي المحجبا
فان رحموا شهب الكواكب رفعة … فقد جعلوا والله عليا منكبا
فما برح المجد الاثيل مرتبا … طلوعك من ابراجه متر قبا
البس فتى صهبان قال مبترا … لو الدك السامي كما لا ومنصبا
الا ليت شعري هل يبلغك المنا … زمان الذي ما زال يعدي له الدنا
حسام العلى الحامي حما الملك والذي … لاقلامه تعنوا الصوارم والضبا
فلا مجد الا مجده وفخاره … ولا عز الا ما ارتدا وتعصبا
سيلقى اليك الملك تدبير امره … وتعدمك الايام كهلا واشيبا
حسام الهدا افديك ما اشفقنا مضى عامه عن اهله متغربا
ولم يستند الى نوى وقطيعه … وقلبا على جمر الهموم مقلبا
يؤمل ان تندا عليه سحابه … فلم ير الا بارقا منه خلبا
ولولا حظته منك عين عنايه … لالجج ميرانا وانجح مطلبا
فما ام لا بابك الارفع الذي … غدا للغنا الباب الصحيح المجربا
فالله قل للدهر يترك ظلمه … فلو قد زجرت الدهر عنه تهيبا
ورش ايها المولى الوزير جناحه … بجودك لا زلت المكين المحببا
ليصبح فينا رافلا في نعيمه … فيحسد ان اطرا عليك فاطربا
ابا محسن قد جاء من عند محسن … ويا طيبا اهدى من القول طيبا

وقد ضاق صدرا بالبيون الذي • لذلك للاكرام مطلبا وتغيبا •

بقيت ختاما للاكارم ضاربا ❀ على الشمس بيتا بالنجوم مطنبا

وقال رحمه الله تعالى اليه معزيا له عن بنت صغيرة سعى حسن الشمس

نعم قد تك النفس بادروه العلى ❀ فتلك لتحط الخليل حول

حمام لعمرى انه لا غرو ان يرى ❀ به من قراع الدارعين فلول

وقال رحمه الله وارسلها الى الاديب الشيخ يوسف على عمر

تعلل الارض التى سقى الفضل ثراها فاثمرت بالمحاسن اليوسفيه ❀ وطاول الشهب فخرها بانه من نزل به برهن على طهور المزنه ❀ وينهى بعد ثناء عبير بالرياض وتستمليه حمايم بانها ❀ وتصنع له نجما على عذباتها وولاء يتمسك منه باطيب نفحه واوثق عروه ❀ ويرد به نمير وفاء لا يغير لاهل على مر الحدثان صفوه ❀ انه ما زال منذ علق بالجنات فكره القاصر وخيل له انه من المقتدرين عليه وان لم يكن له به قوه ولا ناصر ❀ يقدم ان يطرق تلك الحضره بكتاب ثم يثنيه اليه نهاه فيحجم ❀ ويعزم ان يجهر بطاعة لفظه طمعا في خالص الجواب فيذكر ان مولانا مسرج افراس البلاغه ولكنه لا فواه المجارين ملجم ❀ اذ هو رب البدايع التى يعقد لها لسان المعارض سحرها ❀ ويطوى خبر الطايين نشرها ❀ والبليغ الذى اذا نظم انا من نظامه بالسحر المبين ❀ وقالت بنوا الاداب له وللخنسا وقد رامت مطاولته يوسف اعرض عن هذا واستغفرى لذنبك انك كنت من الخاطيين ❀ وان كنت فعبد الحميد على عقبيه ناكص ❀ والفاضل لعبد الرحيم اسم على غير مسمى ❀ وواعجبا كم يدعى الفضل ناقص ❀ وما زال المملوك يقدم رجلا ويوخر رجلا ❀ ويلاحظ ذلك املا ❀ ولا يستطيع عملا ورأى ان العمر يطوى برده وهو فى اسر التسويف الذى لا يرجو انقضا غايته ❀ مع ان التانى فى هذه الحاله خاصه لا يبلغ به المتانى حاجته ❀ فقال للفكره الكليل هات ما تقدر عليه ❀ وليس بشرط ان لا يهدى الا ما يليق بقدر المهدى اليه ❀ فان ذلك ليس لم ينل

ولا تمد

٨٥

ولا يمد لك به خطو امل ❀ فارسلته كما قال الشيخ جمال الدين كالياسمين لا يساوى جمعه فليسبل المولى عليه ثياب ستره بل يكلو على قبوله طبعه والله يبقيك لنا سالما ❀ برداك تبجيل وتعظيم

تبسم ثغر الدجى عن لما الفجر ❀ وايقض معتل الصبا نايم الزهر
فقم هاتها فى كاسها لو تكلمت ❀ لما اختلفوا كم لبث دنياك فى العمر
معتقة لو مازجت لب مادر ❀ لما ذكروا الطائى بمستحسن الذكر
كساها مزاج الما لونا معصفرا ❀ فلاحت كما اشتد اللهيب من الجمر
حكته فتى جسم التى اوقد الهوى ❀ لها ما بحق بين القطيعه والعذر
واغراد موعى بالنميمه فانثنت ❀ تخبر من تلقى من الناس عن سرى
اخافه القرطين [illegible] ❀ فوادى خفوقا ام خشى منكر الهجر
بما جرت باذات اللمى من يحاش ❀ جلبن الهوى من حيث ادرى ولا ادرى
اترجع ليلات مررن بلذتى ❀ والهين ما بين الجوانح والصدر
فكم ليلة بتنا من الدمع والبكا ❀ خليطان من ما الغمىك بالخمر
بحيث المنا الدانى بر تجوبه ❀ علينا ووجه الدهر يسفر عن بشر
تقضت فو العصر الذى لم يجى ❀ لقد ترك انسان عينى فى خسر
وكيف بدوم الوصل يا ابنة مالك ❀ لصب برى الايام ترمقه عن شزر
وما مر لى ليل الا انه ❀ التى مد عطى على مقلة الدهر
الا ليت شعرى هل ارى شمل الهنا ❀ بخل الفاضل الذى مر فى عمرى
ولحظى بنجد والغور وبارق ❀ من الود فى الحصر الذى رق فى الثغر
وشتان ما فى الناس قط مخالف ❀ بان ليس الا منهما نفثة السحر
لو اخطك الجل المراض ومنطق ❀ ليوسف طا فى المكارم والسعرى
فريد المعالى صاحب الفقر التى ❀ الى مثلها الصابى يرى من ذوى الفقر
معيد زمان ابن العميد بفضله ❀ ومبدى نفض الطلى الفاضل السابر الكرى
اديب اذا ما هز يوما براعه ❀ تمنى الرديني انه القلم المبرى

أما والضحى من مجده الساطع الذي ... ليوسف كهف الجود بادرة العصر
لرغن الحلو ومرحماسه ... أرق من الشكوى أرقى من الهجر
تود الغواني لو يضعن نسيبه ... عقودًا النحر او وشاحًا على خصر
ومذ زين الورقا بالطوق لم يدع ... لماريه فخرًا بقرط ولا شذري
فقولوا الورقا الحمام بعده ... لتهزأ نيهًا بالهزار وبالقمري
وقولوا أتلوا من مدائح يوسف ... على منبر الاغصان في الورق الخضري
ما قيل ذات الطوق الى الغبه ... الى طوقه المعلى به قيمة الشعرى
وناهيك اعجازًا رسايله التي ... تسير بها الركبان في البر والبحر
فكم زف منها في الطرس خريدة ... اذا برزت غارت لها دمية القصر
محاسن يجني عندها ابن نباته ... فلا تذكر الحريري لديها والمصري
ويسفر طبع المجد عنها وينطوي ... لها كبد الساري الجهود على جمري
ايا يوسف الصديق دعوة شيق ... كليم الى لقياك منشرح الصدري
متى قطع الاشواق لسا وعى ... يلين له من نطقه قاسي الصخري
فيهدي الى معناك بادرك اما ... يليق بعالي قدرك السامي الفخري
فما وقعت لي بالخاطر الطول فكره ... على طائل وازدادعتي على الدهري
وحقت بان العمر تطوي برده ... واني من طول انتظاري في أسري
فارسلتها خجلا لبس طلابها ... اذا وردت ناديك شيا سوى الستري

وقال ايضًا رحمه الله تعالى وكتبها اليه

نقبل الارض التي سمت رفعة فاضحت زهر النجوم لروضها النظر زهرا وغدت بيوسفها العزيز مصر بلاغة وقال لسان حالها الرواد الادب اهبطوا مصرا وينهي بعد مدح لا تملا بانفس من جواهره اصداف الاسماع وودادٍ لا يلفت وجه اقباله الى سوالك لا يفت ولا يرح قدم رسوخه في ولايك باحسان البلاغة ثابت انه لما راى الايام باخلاس التلاقي بما هو غاية الارب مدعية ان الجمع بين الساكنين

من اللحن المجتنب

ونا ما ضاع نشره من القطع الاضاع نشر المسك من الغبناء

من اللحن المجتنب مواصلة لتباعد الاجسام وان كانت القلوب متدانية ثانية للامال عن بلوغ غاياتها وما هي بأول نعله من هذه الثانية تنع من التلاقي بالتخاطب بالسنة الاقلام

كتبت لكم سوادًا في بياض ... لانظركم بذي سل عيني

فبعث المملوك بذلك بعد ان قال له ناصحه ان هذا البليغ الذي لا يتناهى عند عبد الرحيم الا بالقاضي فلا عرفت رتبته الشامخة في الادب وعلمت بما استقبلك به في العام الماضي من اللفظ الذي احرس لسانك واخفى عيانك فقلت قد مهدت العذر ان لم ابعثها ليس بقصد المساجلة فاني لست من الفرقة التي قالت وقالت فاعجزت فا[illegible]ا في الحالين من قايلة بل فرط الشوق الذي شب عمره عن الطوق فلهذا اشير في ابتدايها الى تناعد دار هذا المولى ونايها

نات فان فاض دمع العين لا عجب ... فالقطر عند احتجاب الشمس ينسكب
اهلًا لها دميت لولا معاطفها ... دشعرها لم يبق البان والعذب
نور الغزالة لابل حسن لفتتها ... منها فلذت حسنها الاتما منتهب
تشكو الخلاخل اذا شكو عارتها ... فذتني وعدانا العجم والعرب
كم قلت والشمل مجموع اعانقها ... وليس للبين فيما بيننا حجب
يا من براجفنها ان صال ذا غلب ... وما سمعت بمكسور له الغلب
ما بال خمار ثغر منك يمنعني ... سلافة من ثناياه لها حبب
مهما شكت مهجتي حر الغرام له ... تبادر الريق منه وهي تلتهب
ماذا يرد معذولي خاب مطلبه ... مني وقد زجت عني بها النجب
دمع رجيع وصبر بعد فرقتها ... محرم ثم سمع بعد ذا رجب
وكيف أسلو التي من بعدها تلفي ... وقلبي الصب كل منهما يجب
أما ومحرور شعر فوق معتنع ... من القوام الذي للطعن منتصب

لو تطلب الروح مني قلت خذه بها * يا مطلبا ليس لي في غيره أرب
يا من أفضل حسنا نور مبسمها * ويخضب البرق من غيظ ويضطرب
يشكوك من طول هذا البين منتحب * على التلاقي قريح الطرف مكتئب
مسهد شمله والدمع مستعر * يا حسنى بلظاه قلبه الوصب
اين التلاقي وليلات لنا سلفت * والعيش غض واثواب الصبا قشب
اهنا العيش وركن الود ملتئم * عيش الكئيب سقت اوقاتك السحب
إذ راحتي من عقاري قرقف ولمى * يا راحة حط قلبي بعدها التعب
يا صاح علل فؤادي لاعرفت هوى * عن اللقا فؤادي جذوة لهب
وهات كاس لطلي أو لفظ يوسفي * فالكل منتش ولكن ذوب ذا ضرب
لفظ تسلح فيه حين سطرته * هذا الـ[illegible] يحجو الغيد والكتب
ترامعانيه تحت النقش مشرقة * وفي بهيم الدياجي تشرق الشهب
فما تعالت لأهل الورى رتب * الا ولاحت له من فوقها رتب
دع عنك ذكر فتى الرومي فقد علبت * بيوسف الروم اذ صالت به العرب
هو البليغ الذي لم يلو ناجيه * الا والعاطر في ثغرها شنب
اذا تجنس راجت بعض حرفه * فالجيش يفعل ما لا يفعل القضب
وليس بالمرتضى شعر الرضى إذا * أبدا فنيا اليه السحر ينتسب
نظم صريع الغواني لا يليق به * سوا صريع المعاني عنه لقب
وسحر لفظ اذا أنشا نوافثه * تسبي بها الكاتب الصابي وتستلب
فما الشهاب بمحمود لديه ولا * عبد الرحيم لدعوى الفضل مرتكب
يا ساميا في المعالي فات في مهل * من سيره من غدا في اثره يثب
وصار ربا فوق برج الشمس مرتقيا علا * اشعة الشمس اذ تبدو ولم تطب
ومن نات داره عن ناظري وناى * تصبري ودنا من قلبي الوصب
هل يسمح الدهر يوما ان أراك فكم * يا مالكي لاقتراب الوصل ارتقب
بت النوى حبل صبري اذ نات حمما * يا للرجال فلا وصل ولا سبب

وغير محمد

قال المصنف

وغير مجد على ايدي الطروس لقا * وان تعلل من شوق به الوصب
وها لكها تبتغي من در لفظك ما * ترقى به مهجة بالشوق تلتهب
عما طلابي سوا لفظ اقول له * اليك ال التقصى وانتهى الطلب

وقال رحمه الله وكتبها اليه يستدعي منه عاريه كتاب

تدارك قلبا لا يسلى همومه * سوا الكتب وليا النديم المساعد
فبالله يا فتح ابن خاقان كلما * ترسل الا احدث لي بالقلائد

ولما قال يوسف على المهتدي المذكور المطوع الذي يقع عليه البيعة للوصي ولجماعة السر عاكد منهله الوي قطع القاضي الجمالي بهذا الوصف الادبي واجرته

الفقير المعترف بالتقصير محمد لطف الله تعالى

مناهل دين المصطفى دع ورودها * حياضا ورد صافي المدام المسلسل
فانك من قوم يحلون شر[illegible] * فرد كل صاف لا ترد كل منهل

وقال رحمه الله مجيبا

أطرسك أم زهر الحديقة باكرت * رباه رباب مغدق [illegible] سحاب
ام السحر ام زهر النجوم مع الدجى * ام الروض ام كاس عليه حباب
بلى ذاك نظم صاغه حاكم الورى * عقود لآل زانهن رقاب
قلائد في جيد الزمان تخالها * ثغور غوان ريقهن عذاب

وقال رحمه الله مجيبا على صديقه الفقيه احمد محمد السوري عن ابيات وصلت اليه منه في الوزن والروي

نظامك اذهل الالباب منا * فما ندري اسحر ام مدام
نظامك كاد يبعث لي غرامي * وقد ولى مع الشيب الغرام
بعث به فراق الجو لطفا * وطاب لنا بنعمان المقام
فان مال البشام اليه شوقا * فقد غنت لورقته الحمام
ولما اعجز الادبا قلنا * بعجز احمد ختم الكلام

وقال رحمه الله وكتب بها الى بعض اصدقايه مهنيا له بسكون دار

وانزل من البستان دارا به * صافح كف اليمن منها اليمين

علي على الشهب فخر بها ۞ عفر بدر التم منه الجبين ۞
لا فارق الاقبال ساحاته ۞ ولا خلى من فرح كل حين ۞
واستبقت فيه خيول الهنا ۞ وسال ما الجود فيه معين ۞

وقال رحمه الله جوابا عن قصيده وردت اليه من الفقيه الاديب صفي الدين احمد بن حسين الرقيحي مطلعها ۞

ادرها كوسا من معتقه صرفا ۞ علينا فكف الليل قد رفع السجفا ۞

فاجاب بقوله ۞

تبدت فغاب البدر في الافق واستخفا ۞ وماست فكاد الجو يسرقها لطفا ۞
وارخت دجى شعر فقلت لصاحبي ۞ الليلتنا قد ارسلت واردا وحفا ۞
ولاح علينا قرطها وهو خافق ۞ فقلت [illegible] الجوزي في اذنها شنفا ۞
حبابيه الالمى مدامه المما ۞ يدير الحميا كاس اجفانها الوطفا ۞
اغالط فيها [illegible] شيا ومغندا ۞ لاكتم وجدي والصبابة لا تخفا ۞
فان قلت اها للعذيب فانما ۞ اردت الثنيت العذب لهفا لها لهفا ۞
وان همت في بان الحمى وكثيبه ۞ فما اشتقت الا قدها اللدن والردفا ۞
اما وابيها ما راتني بحالها ۞ اخا لوعة الا ازهت وثنت عطفا ۞
ومال بها خمر الشبيبه والصبا ۞ فصدت ولولا الصد لم تعرف الحتفا ۞
اتوردني من طعن عينالها الردى ۞ وتمنعني من شهد معسولها الرشفا ۞
ولولا حلى نظمي ومحمر ادمعي ۞ لما طوقت جيدا ولا خضبت كفا ۞
اراخذها باطوق للجيد جامعا ۞ فاجر عليه مدمعي ابدا وقفا ۞
ويا فرعها قد كنت اصل ضلالتي ۞ وكم ضل سار في الظلام اذا التفا ۞
لئن صعف خصرا وجفنا وموثقا ۞ فقد زاد ذاك الضعف جسمي بها ضعفا ۞
نديمي قد بان الفريق وفرقت ۞ يد البين عن الوى معنى الحشا الفا ۞
نعلل بذكراها فوادي وسقني ۞ سلافا تحاكي شعر شمس الهدا لطفا ۞
صفي الهدا وافت حد يثك التي ۞ عرفنا لها في نشر ساري الصبا عرفا ۞

سرالى

سرى لي بانفاس الاحبه لفظها ۞ وذكرني الفا فقبلته الفا ۞
وحرك مني خاطرا كان قد عفا ۞ زمانا وطبعا عن هوا لغيد قد عفا ۞
فحن لي دين الغرام ورد لي ۞ شبابا واذكى لي جوانحا لا تطفا ۞
لكا من لا بو العفيف لطافة ۞ لديك فقد اسقط من سمه الطرفا ۞
فلو شاهدت عيناه معجز احمد ۞ توارى حياء من قوافيه واستخفا ۞
وقد جاني ذاك النظام الذي حلى ۞ مذاقا واهدى الروح للقلب واستشفا ۞
وحاولت ان اعطيه في الوصف حقه ۞ فلم ترض من نظمي بلاغته وصفا ۞
فارسلت هذا اطلب العذر واضعا ۞ على الارض خدا منه لا شامخا انفا ۞

وقال رحمه الله وكتبهما الى السيد مهدي الناصر يستدعيه ۞

فديتك ساعدني بتسهيل [illegible] لي ۞ فان حدت بالاسعاد دام به سعدي ۞
ومن ضل عن طرق الهدايه ضيقه ۞ فضيفي بحمد الله من بينهم مهدي ۞

وقال رحمه الله تعالى وكتبها الى بعضهم مهنيا في سكنى دار ۞

تهن بذا القصر الذي قصر الهنا ۞ عليه وفوق النجم [illegible] مناقبه ۞
على رفعه حتى لقد خلت انها ۞ اذا حققت زهر النجوم تخاطبه ۞
وقد طمحت نسبه فصرت بها ۞ خطاه وقد طالت عليها مناسبه ۞
تحسنه دار النقيب وقد درت ۞ بان امام المجد والجود صاحبه ۞
فلا فارق الاقبال ساحته التي ۞ تطيب لمولانا فتصفوا مشاربه ۞

ولم رحمه الله الى الاديب احمد بن حسين الرقيحي المتقدم ذكره ۞

اقول وقد فاق في دهرنا ۞ بني العصر في نظمه المطرب ۞
الا انه احمد الحسين ۞ فلم لا يكون ابا الطيب ۞

ومن كتبه المسجعه ورسايله المبدعه ما كتبه عن امر الامام المتوكل على الله القسم بن الحسين جوابا

جوابا على على باشه امير جده فقال رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى وفقنا بالهامه • واختصنا بمزيد انعامه • فجعل قلوبنا
لمن خطب ودادها • واستقدح من مجتنا زنادها • متطلعة الاعناق
الى بذل ماخطب • متضاعفة الاشواق الى تحصيل ذلك الارب
فايتلاف قلوب حماة الاسلام • من اجل ما ينتفع به الخاص والعام •
والتلفت الى مودة ذوى الاخطار • مما تبسم عن شنب المسرة به
والله ثغور الاقطار • ولاسيما الجناب الرفيع العالى • مصروفة عنه
الاقلام ومدبر اطراف العوالى • حافظ الاقليم • وخادم الركن والحطيم
ذى الراى الذى يكر على ليل الخطوب فيصبح بالتدبير الذى يسافر
فى نيل المامول فينجح • والهمة المصروفة الى خدمة بيت الله الشريف
وفاطنيه • وحرم الله العالى المنيف وقاصديه • سرى الفعل والنسب
وعلى القدر لقب • لا برحت حضرته مناخا للاقبال والنعم •
وعقوته مهبطا لارواح التحية والتسليم • ولا زالت وسايل الوداد
بيننا وبينه موصولة الاسباب ثابتة الاطناب • فلا تشاب انشاء الله
بقاطع • ولا تخلوا على مرور الايام والليالى من المبادى والمراجع • فاكتابه
هذا القريب عهده • المتارج عنبره وندة • هز من عطفى ارتياحنا • وحرك
من نشاط اشتياقنا • وشرح الصدور بما املاه • وجدد المحبور بما ابداه
من المحبة واهداه • فتلقينا بالوجه منه اكرم وافد • ونزهنا الالحاظ
فيما اشتمل عليه من تلك الفوايد والفرايد • والتفتنا منه على الغرض المشار اليه
والمقصود الذى وقفت الامال لديه • من طلب ازاحة العلل عن تعويق
السواعى والمراكب • والامر منا بتجهيز حمال البن الذى تعلقت به مارب
المشارق والمغارب • نعم قد كنا شددنا المنع من جلب جلابها • وامرنا
بكف سعى سواعيها وقص جناح غرابها • لما سلف فى دياركم من سوء الصنيع

وشاع

وشاع وذاع كما علمتم من الامر الشنيع • من تجارى عامل جده الذى فقد
ايامكم ايامه • وجرت بالجور فى حرم الله وماجاوره احكامه • واستباح لاموال
تجارنا والمترددين من جنابنا الى حرم الله الذى قال فيه تعالى ومن دخله
كان امنا • وقد قال عليه الصلوة والسلام ما اخذ بسوط الحيا فهو حرام
فكيف ما اخذ بصريح الاغتصاب • وقبض بجناح الانتهاب • فهذا
السبب الذى اسود له الحجر بعد بياضه • واظلم به افق العدل بعد انارته
وابياضه • برزت اوامرنا بان يمنع من السواعى والمراكب حلها ورحيلها
عملا بقوله عز من قايل وجزاء سيئة سيئة مثلها • وقد علم الله تعالى انا
لم نقصد الاستمرار على المنع • والسعى فيما يجلب على الحرمين الشريفين الضر
لا النفع • وانما قصدنا تنبيه من اليه فى تلك النواحى تصريف الامور
وعليه فى تلك الاقاليم مدار مصالح امور الجمهور • وقد جاءت مقد
مات ارائنا بافضل النتايج • وسلكت مقاصدنا من حسن التدبير احسن
المناهج • اذ باسبابها نفذت الاوامر العثمانية • وبرزت ... السلطانية
برفع يد الجور الوبى مشربه • الجموح مركبه • وتاخير ذلك العامل
المقتضى لخفظ الحقوق على التحقيق تبعيده ورفضه • وتاهيلك
لهذى الامر الذى هش له الحرم المحرم • والمنصب الذى يحلى بخبر سوار
منه افضل معصم • فانك اعدت العدل الى نصابه • فكنت من بين الورى
اولا به • وقد امرنا برفع المنع عن تجهيز المراكب والسواعى • وعلمنا
ان المساعدة الى ما طلبت من اشرف المقاصد وافضل المساعى • هذا وقد
تعلق باطراف كلماتكم الكريمة ذكر الافرنج على جهة الاستبشاع •
وانكان ذكرهم لاحقر من ان يخطر ببال او تصغى الى مثله الاسماع • وهذه
الفية الخاسية ليس لهم فى ديارنا لبث ولا قرار • ولا يعرف الداخل
منهم الينا الا بغاية الذل ونهاية الصغار • وربما اخذوا من البن شيا
يسيرا لا يلتفت اليه العيان • ولا ينطق بقدره لسان الميزان • فستصعر شرهم

لا يلجي الى الامر المعظم • ولا يحوجنا واياهم في هذا الزمن التالي الى اعاده
المقدم • فانما نحن وانتم كما قال القايل •

واذا سعيت الى رضاي فربما • الفيته لرضاك بالمرصاد •

والهديه السنيه التي جلت موقعا • وحسنت مطلعا • وترجم لسان ورودها
عن ود نقي الجيب • وعهد بري عن الريب • وصلت وصل الله مهديها
من خير الدارين بما امله واراده • وختم لنا وله ان شا الله بالحسنى وزياده
وشريف السلام عليكم ورحمة الله وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم •

وقال رحمه الله تعالى جوابا على كتاب صاحب

النعمان الوارد الى المتوكل على الله اسمعيل بن الامام القسم عليهما السلام
وان كان قد تقدم زمانه انما ذلك من [illegible] بخسار العرب الحظ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم • من سما الخلافه العليه • ومصرب سرادق الشريعه
المحمديه • [illegible] الملك المعظم الممالك • سلطان بن يوسف بن ابي العرب بن مالك
اراه الله منهج الهدايه • وجنبه مسلك الضلال والغوايه • اما بعد حمد الله والصلوه
والسلام على نبيه الامين • وعلى وصيه الحاصد بحد سيفه روس المارقين
فورد كتابك الذي بخنته بالابراق والارعاد • وحشوته بالانذار والا
يعاد • وعدلت به عن تحسين العتاب • الى تخشين الخطاب • ظنا منك ان هذيان
وعيدك • وطنين ذباب تهديدك • يزحزح من باسنا صخرا صما • او يحرك من
وقارنا جبلا أشما • وكيف ذلك تعسا لظنك الكاذب • وتبا لرايك المصايب
لا الصايب • واسيافنا في كل شرق ومغرب • بها من قراع الدارعين فلول •
اين ذهب حجاك حتى طلبت تلك المدافع • بهذه الاراجيف التي تمجها المسامع
وطمعت باستخراجها بهذه الفقاقع • وانما تقطع اعناق الرجال المطامع
اما علمت ان الليث اذا هيج عن فريسته اشد اقداما • واعظم جراه واعزاما
لا جرم انها ما تنال بك الديار • وحالت دوننا ودونك الاقاليم والامصار

استرسلت في لفظك • فجاوزت في سوء المقال حدك • وانفردت بارضك فطلبت
الطعن والنزال وحدك •

يا سالكا بين الصوارم والقنا • اني اشم عليك رايحة الدم •

ولتقطع امالك عن هذه المدافع فهي اولى وغنيمه ان شا الله من قطرك الشاسع
وقد دعوتنا الى القول على حكم الظبا والاسل • فلبث قليل يلحق الهيجا حمل ونحن
من الفريق الذين سقوا قوم النهروان الحتوف وانتم اتباع من سقى فما بدا به
اولنا في سلفكم ختمنا به ان شا الله بن نبي والسلام •

وقال رحمه الله وكتب به الى الامام المنصور بالله

الحسين بن القسم بن المويد صاحب شهاره عليه السلام بعد بيعته
رضوان الله عليه [illegible] سنه ١٠٣٧ وكان القاضي رحمه الله يوميذ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم • مولانا خليفة الله وصفوته • وامينه على عباده
وحجته • امام المعارف الذي جلا الله من ودقه العلوم حيث تختم •
وقطب الخلايف الذي من مال عن منهاجه فليس بذات الخنس
ينتفع • أفضل من دعا فلبته القلوب قبل الالسن النواطق • وسل عليه
سيف عدوه فسلط السيف على مرسله وهكذا تكون المكرمات الخوارق
امير المومنين • وسيد المسلمين • وخليفة الرسول الامين • المنصور بالله رب العالمين
لا زالت تستفتح المعاقل • وتمنح الامل كراماته ومكارمه • ولا برحت تقبل
افواه الملوك بساطه • ويكبر عنها لمه ورلجمه • والله تعالى يهدي الى حضرته
التي ما انفكت مهبطا للبركات العلويه • ومستقرا للنفحات السمائيه
سلاما يليق بجلال الخلافه جلاله • وتخجل انوار الشموس والاقمار
بهاه وجماله • ورحمة الله وبركاته • وبعد حمد الله وصلواته على سيدنا
محمد واله • فصدور القاصره •

تهنك بالعيد الذي انت عيده • وعيد لمن سمى وضحى وعيدا •
فذا اليوم في الايام مثلك في الورى • كما كنت فيهم واحدا كان أوحدا •

فلا زالت الاعياد تلبسك بعده ۞ تسلم مخروقا وتعطي مجددا ۞
ثم تلثم الاقدام الشريفة التي ما مشت الا وحفظت لها الرءوس من الافلاك ونتمد
صالح الدعا المبارك الذي كلما ارتفعت بها اليد الكريمه امنت عليها الاملاك ۞ الادعيه
وتطلب صفح امير المومنين جعلت فداه عن تراخي هذه الالفاظ اليسيرة الى هذه
الغايه وتجاوزها في التاخير الى هذه المدة النهايه وتخلفها في الابتدار
عن السابقين الاولين من المهاجرين والانصار الذين انشدتهم السعادة نصرا عجلا
وعرضت بامثالنا تلويحا
جهد المدلجون غبراهم ۞ وكفا من تخلف الابطا ۞
وهذا التراخي الملحق بجرايم المذنبين المطلوب له حسن الصفح من امير المومنين
انما هو عن بلوغ هذه الخدمه الى المسامع الشريفه ... بتلك الحضرة العاليه
بعد تقبيل العتبات المنيفه فاما اجابة الواعيه وتلبيه الدعوه الساميه
وحث الامه على اجابه داعيها وطاعه منقذها من الضلال وهاديها
فالملوك ... الى العزيمه ركاب للاخطار العظيمه لانه عمل بالحكام
الموالاه والمعاداه في حق المحق والمبطل والقايم بحق الله تعالى والمهمل
والكلمه جريه والاحكام طاغوتيه والباطل يقول فيسمع والحق
يوحى في قفاه ويدفع
ليالي نتلو ذكركم في مجالس ۞ حديث الورى فيها بغمز الحواجب ۞
واما التراخي عن الخدمه بالمعاهده يا مولاي فالسبب فيه ان هذا القطر
العديني الذي رمت بنا اليه الاقدار لشده حرارته قد مال الى تقويه
مذهب اهل الغور وخالف سكانه فجنحوا الى اختيار مذهب اهل التراخي
لانهم ولكم السلامه بين طريح الفراش قليل الانتعاش قد لازمته
اسقامه واستطالت عليه ايامه وبين مكظوم قلبا مهموم غبا
ان فارقته حماه في غب وعدها لم تفارق جسمه الضعيف ولا عهدها
اعني الوهن الذي لا تقدر معه على حمل يراعه ولا يبرح لا جله بين انتعاش

ولولعه

ولولعه وكان المتوكل العاني واسد من القسم الثاني وقد لازمته هذه المحنه
الذي كانه يرف وقتها من غير شوق ۞ مرافقه العبيد المستهام ۞
من غره شهر جمادى الاولى الى ان تقوض من شهر شوال خيامه وان انجلت
واحتشامه والمامول من مولاي ومولا الامه فرج الله به عن المسلمين كل غمه
بعد الصفح عن اصغر عبيده ملاحظته بصالح دعاه الذي ليس عليه حجاب
ولا يغلق دون طارقه الابواب وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم ۞

وكتب رحمه الله تعالى الى الشيخ زين العابدين

المتوفي ايام وزارته والايام المتوكليه نفوكه ۞

۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞

مولاي قد بذل ال... الكيد فتى ۞ برا وداد كا اقصى غاية الامل ۞
وذبدا امتزج الروحان فاتخذا ۞ من اجله قيل زين العابدين علي ۞
مولاي الوزير الذي بسطت عن حسن تدبيره ثغور الاسلام وازدهت
بانبوب تحريره خمايل الطروس مما يلت لها اعطاف ... الاقلام الكاتب
الكريم والمنطيق الذي لا يدعي عنده الفاضل الا بعبد الرحيم
قره عين الدنيا والدين وعماد خلافه امير المومنين زين العابدين
لا برح الدهر من اصغر خدامه ولا انفكت مايله الرماح مصغيه لاوامر
اقلامه واسد يتحفه بسلام كما صفت الشمول ورقت الشمايل وانسحب
ذيل النسيم المبلول على صفحات الخمايل ورحمه الله وبركاته والله المسول
ان يحفظ على كافة الامه غرة الكافي عنها كل غمه مولانا وارث
حده الامين بالخلافه وحامي حمى الاسلام عن كل مخافه امير المومنين
المتوكل على الله رب العالمين وخلد عظيم دولته امين

وقال رحمه الله تعالى جوابا على السيد جمال الدين علي بن محمد

يا خليلي بليالينا التي ۞ اطلعتنا في دجاها شهبا ۞
انما اذكرت قلبي زمنا ۞ انما اودعت قلبي لهبا ۞

أنت نهنهت دموعي فهمت ۞ وبحرشت الهوى فالتهبا ۞
بالجمال المجد والله الذي ۞ جعل الذكرى لقلبي سببا ۞
ما تلفت على العيش الذي ۞ سال في ثغر الاماني شنبا ۞
وتذكرت اللقا الا بكا ۞ جفن عيني لو عز وانتحبا ۞
حفظ الله زمانا أطلعك ۞ ورعا أوقاتي الغر معك ۞
واذا أهدى سلامي عنبرا ۞ خص ذكاه نسيما مربعك ۞
جائي طرسك الذي ملا الأفق ۞ سنا للصبح منه انشاق ۞
فذكرني عهدا وما كنت ناسيا ۞ فاذكر لكن لوعة تتضعف ۞
نعم وذكرت به وايامنا السوالف ۞ وتبخترنا في مطارف المعارف والعيش
علام ۞ والدنيا تحيه وسلام ۞
ما ضر من العيش لو يفدى بذلك لم ۞ كرايم المال من خيل ومن نعم ۞
ليسفع عهدكم عهد السرور فما ۞ كنتم لارواحنا الى راحينا ۞
نعم اطال الله بقاء مولاي الجمالي ۞ والله لقد سرت المهجة المرعية
واقرت المقلة القريحة ۞ بكتابك الذي هو قصاري المطلوب ۞ وقميص يوسف
في اجفان يعقوب ۞ فانها قد كانت جمعت بيننا الفة الشباب ۞ ونظمت
شملنا مجاذبة اهداب العلوم والاداب ۞ حتى تخطتنا صروف الزمان
وهم زماننا الجاير بالاحسان ۞ ولما نبه الدهر من رقاده ۞ وجرى على رسمه
في عناده ۞ غبنا بين سمع الارض والبصر ۞ فلم اعثر لسيدي بعد ذلك على خبر
حتى وصل كتاب سيدي الكريم ۞ وروض آدابه الفايح النسيم ۞ فعرفت الملوك
محل مولاي من الفضل والبلاد ۞ ومكانه من الارض والادب المورود
فالحمد لله على قرب الدار ۞ ودنو المزار ۞ وما ذكرتموه من بهجة وبركة
بدر العلوم محمد بن عبد الله الاحجي ۞ وولده فهما والله فرقدا المعالي
وقمرا الليالي ۞ فالله اسال ان يطيل بقاهما ۞ ويضاعف سهو هما
واما محبك المملوك فتسمع بالمعيدي خير من ان تراه ترفعه الاوهام

ويخفض

ويخفض محل الحقايق ۞ قد تربا بالقضا معتقد اغا ساق القضى حكم القدر
والله المسول ان يعجل الفرج ۞ ويحسن منه المخرج امين ۞ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وكتب رحمه الله الى القاضي العلامة بدر الدين

سلام يتصاعد في افق السعاده انواره ۞ ويتضاحك في رياض المسره
نوره وازهاره ۞ ويدانى للمتعاطين فواكهه وثماره ۞ يخص الحضرة المشرفة
العليه ۞ ويدوم على تلك المعاهد الفاضلية العملية ۞ صدرت بعد ان
مد هذا التنائي اطنابه ۞ وضرب في فسيح المفاوز قبابه ۞ لا عن قلا في باب
المعاهدة ۞ ولا ملال عن حفوض المحبه والمولاه ۞ والفضل لكم بامعان
النظر في جواب تلك المسايل التي عجز عنها اسير ودكم ۞ وهي عندكم على
طرف الثمام ۞ والسهل في الاشكال ان بضاعة محبكم في العلم مزجاه ۞
وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه ۞ فلا تظن في طلبي لذلك اعراض
او تعنت وانما هو سوال استرشاد ۞ ولكل قوم هاد ۞ والقريحة عن ادراك
قو يمان لالفاظ جامدة ۞ والقلوب عن تحصيل المعاني لبقة سامدة ۞
ولا برحت عيون السعادة اليه رامقه ۞ والسنة الاقلام بالثنا عليك ناطقه ۞
والله يهدي اليك سلام ۞ اسنى من البدر عند التمام ۞ والذي من ساعده الايام ۞
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الكرام ۞

وكتب رحمه الله الى بعض الحكام الاعيان وود

يا جوهر المجد المصان في اصدافه ۞ ويا حسام الشريعة الذي لابد من سله
من غلافه ۞ ويا بدر الحكام الذي لا يحصل الى ابداره الى بعد سراره
ويا غيث الايام الذي كلما انجبس قطره ارتفعت الايدي باطلاق مداره
ويا واحد الفضل والجلال ۞ ويا حسن الاسم والفعال روح الله
ارواحنا برؤيه محياك المصون ۞ وخلص قلوبنا من عقال الهموم خلاص
الجوهر المكنون ۞ وحصك بسلام الدهر بلوغ المراد ۞ واجلاه من حسبه
الحساد ۞ صدرت القاصرة مقبلة لتلك الاقدام المتعلمة بها ماثر الكرام



ولائمة لتلك اليد التي كم لها علينا من أيادي • ومعلنة بالشكوى مما جناه
الدهر اللئيم • في أصحاب ذلك المحض الكريم • وما ساقه غدر الأيام
من توري شمس الأحكام • وقد علم الله ان قلوبنا في سجون السجون •
وعقال الارجال • ووثاق المشاق • منذ نات تلك الدار • وبعد منك
المزار • والله لقد عظم علينا مثل هذا الحادث العظيم • وشق بنا
نزول هذا الخطب الجسيم • وكادت النفس تتلف تلهفا • والقلوب تنفطر
تأسفا • لولا ما عللناها من قول القايل •

وفي السما نجوم لا عديد لها • وليس يكسف الا الشمس والقمر •
والامر العظيم انما ينحو نحو العظيم •

ومن عادة الأيام ان صروفها • اذا ساء منها جانب سر جانب •
وما اعرف الايام الا ذميمة • ولا الدهر الا وهو بالناس لاعب •

على ان لسان حال مولاي كما قال قاضي الحنفيه •

فلم تصنع الايام بي قد رشاني • ولا قالوا فلان قد رشاني •

وما زالت الايادي منا مرفوعة بالدعا بخلاص روح المجد من تلاف
وانفصال در الفضل من اصداف •

فاليسر بعد العسر موعود به • والصبر بالفرج القريب موكل •

وقال رحمه الله تعالى مجيبا على بعض الاكابر عن جواب كتاب وصل منه اليه

يا من اذا التبس الامران عن لا • راى يفرق بين الماء واللبن
ويا اجل بني الدنيا واوجههم • علما وحلما وادابا واحسابا
ويا الخير زمان قد منن علي • من قد منن لعصر امعالبه
حفظ الله زمانا اطلعك • ورعا ووقاني العزمعك
وحياك عني ساري البرق حاملا • اليك رياحين التحية من بعد

وصلني يا سيدي نبحك الخسرواني • وبيانك البديع المعاني وجها

ونابكم

وفاتك التي اشير اليها مادحا • واقوم لها على اغصان الشكر صادحا
لله فاتك الحسن التي فضحت • هذا فوادك نهبا بين اهواء
جاءت تروم جوابا من اخي لكن • داء لعمري ما ابلاه من داء
يا حسنها ولساني عند ها حصر • فاتية فوبلت مني بغا فاء
نعم يا سيدي وصلني ابياتك • بل اياتك • وابياتك بل كمالاتك
تالله ما ازهى وابهى • ويالله ما احلى وابهج
ولكنها وافت والمملوك قد اقصر عن الشعر باطله • وعريت عنه بالاشتغال
افراس الصبا ورواحله • وقد اخذت من فراغ الايام • وتولى الصبا
عليه السلام • على حين نكب عن طريق القوافي مقلعا • وسلم على ابيات
القريض مودعا • سلام امرء لم يبق منه بقيه • سوى نظرة العين بل وشهوة القلب
سد انه شرح نظره في كمائم تلك الورديه • وحدائقها النضره •

وقال رحمه الله وكتب به الى بعض اخوانه من الاكابر

الحضره التي زين الله بوجودها الوجود • والبدر الذي طلع من
مشارق انواره بدور السعود • المالك زمام المعالي • والمرتقي ذروة
الشرف العالي • ذي الايادي التي تخجل الغمام • والمحامد التي ليس
لنشرها انكتام • والاخلاق التي تسحر العقول • والشمايل التي هي
الطف من شمايل لعبت بها الشمول • لا زالت احواله محموده المصادر
والموارد • واخلاقه صافية الحياض لكل وارد • صدرت عن حوول
حسيله • ونعم من امدح بله • والاخبار لديكم سارة • والاحوال قارة
بعد ان وقع في هذه الجهات ما بلغكم من الاهوال • وانتهاب الاموال
واخترام الاجال • عند اجتماع القبايل لفصل الاخذ من بعضهم
البعض بالثار • لا لنصرة الحق وخذلان الباطل • فاحفق بحمد الله
مسعاهم • واخطا مرامهم ومرماهم • ولم يسعفهم بسو النيه وجهل
واختل مسعاهم وبطل • وتفرقوا اتفرق • وتمزقوا الذي سباه

الهبا

وليس يعلم ما باتي الزمان به ٭ الا عليم بحال العبد مقتدر ٭

ولا ازال الموسم الكتاب اليكم ٭ والمعاهدة والايام تدافع عن ذلك

سيم مرت الليالي عليها ٭ والليالي قليلة الانصاف ٭

وكتبت اليكم هذه العجالة ٭ وهذا من امتحان الزمان وهو الى الامثال

اقرب وبهم الزب ٭ والله يقدر جمع الشمل قريب غير بعيد ٭ ولما

كان كتب الكتاب هذا على جه المسارعة لم نر اخلاه من ابيات

نستطلع بها الدرر الفرائد ٭ ونجعلها احبولة لما نريده كاحبولة

الصايد ٭ فعدلنا الى هذه الكلمات المهافتة ٭ لما كانت ايسر

فابسطوا العذر تفضلا ٭ والدعا مستمد ومبذول والسلام ٭

٭ وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم ٭

تسليما كثيرا ٭

٭ وقال رحمه الله تعالى ٭

وكتبه الى بعض القضاة وقد ولي منصبا

تهن بما نلت من منصب ٭ شريف لمن انت مستوجب ٭

وما ينبغي ان تهنى به ٭ ولكن يهنا بك المنصب ٭

مولاي الذي لا يريده جفوة الاخوان الا خلوص موده ٭ ولا يمنع عنه

حيانة عهود الاحباب الا طراوة وجده ٭ ولا تسمه بقلة الصفح

كثرة ذنوب الاخوان ٭ ولا ينقله عن طبعه السمح عجرفة الصديق

الخوان ٭ لا سيما اذا التفت فكره الروحاني على قول النابغة الذبياني

ولست بمستبق اخا لا تلمه ٭ على شعث اي الرجال المهذب ٭

وما لكي ومنتهى امالي ٭ ومقترحي والله على الليالي حمال المعالي ركن

العوالي ٭ صان الله كريم محياه ٭ وبلغني منفردا بلذة رياه ٭

٭ وقال ايضا رحمه الله مرثاه ٭

شكيبة مغلوب من الدهر مغبون ٭ ونفسه مصدور من الوجد محزون ٭

وصدمت خطب كنت حاولت كتمها ٭ عليك الى حين ولو جلت حيني ٭

مخافة ان تعنا بها رصيانة ٭ لقلبك من هم وان كاد يفنيني ٭

ولكن لك الصدر الرحيب الذي به ٭ على حمل اثقال الشدايد والعون ٭

تخاطبها العاني وقد سعر الاسى ٭ لم لا تحاكي الطلام وترديني ٭

عقيلة داري والتي مصابها ٭ جرت ادمعي في الخد سمطين سمطين ٭

هبيني اطقت الصبر عنك تجلدا ٭ فكيف يطيق الصبر عنك ابن عامين ٭

وقال رحمه الله يعلى في محمد اسمعيل الناصر وقد مثل في محل

قضا شهد

راح قتيلا في العيون الصبا ٭ وخان فيها المجد ريب المنون ٭

لهفي لمن مغرم بالعلى ٭ يا مغرما راح قتيل العيون ٭

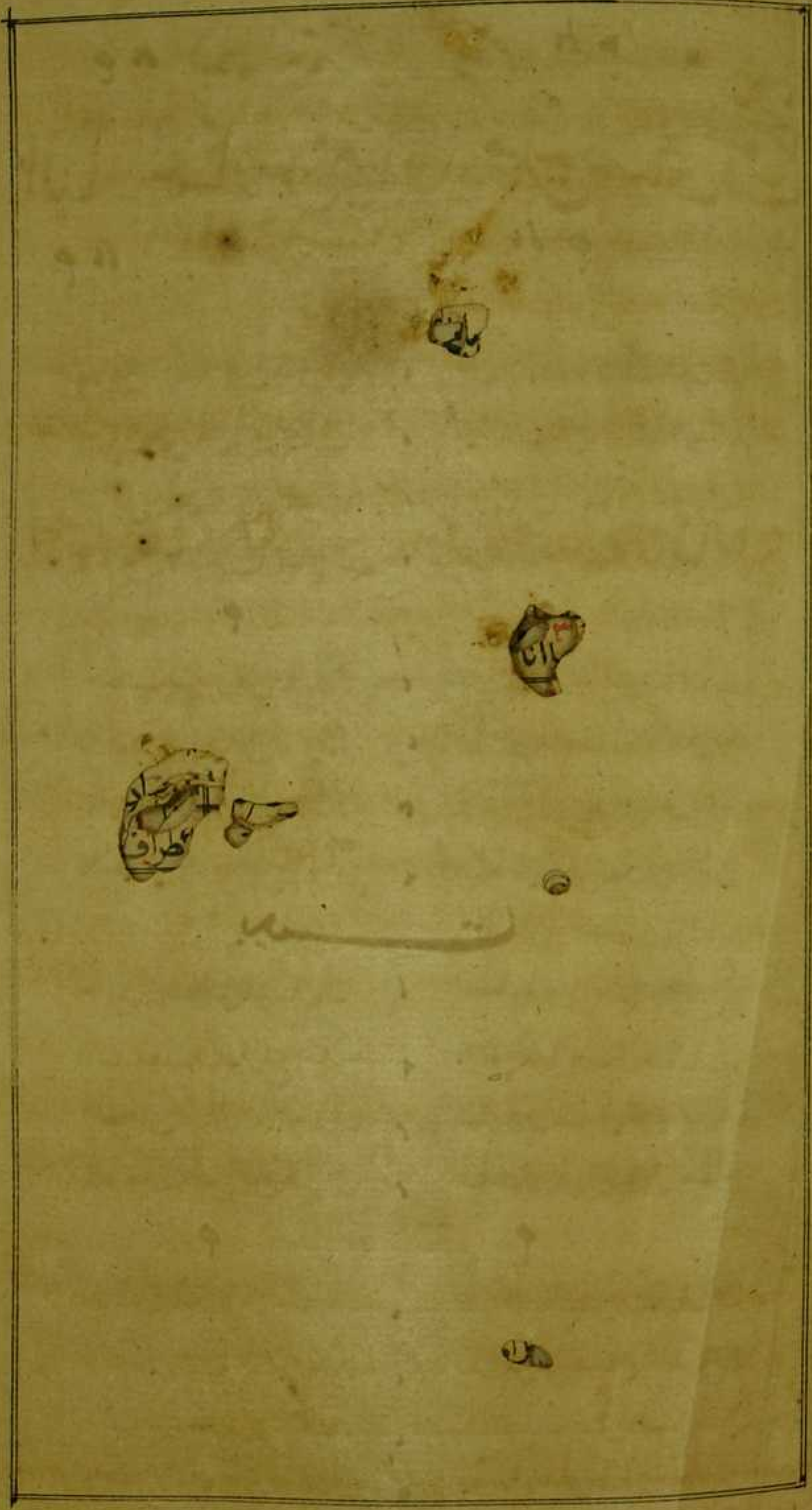
وقال رحمه الله يعلى مخاطبا الفخر شيخه القاضي العلامة الخطيب عز الدين

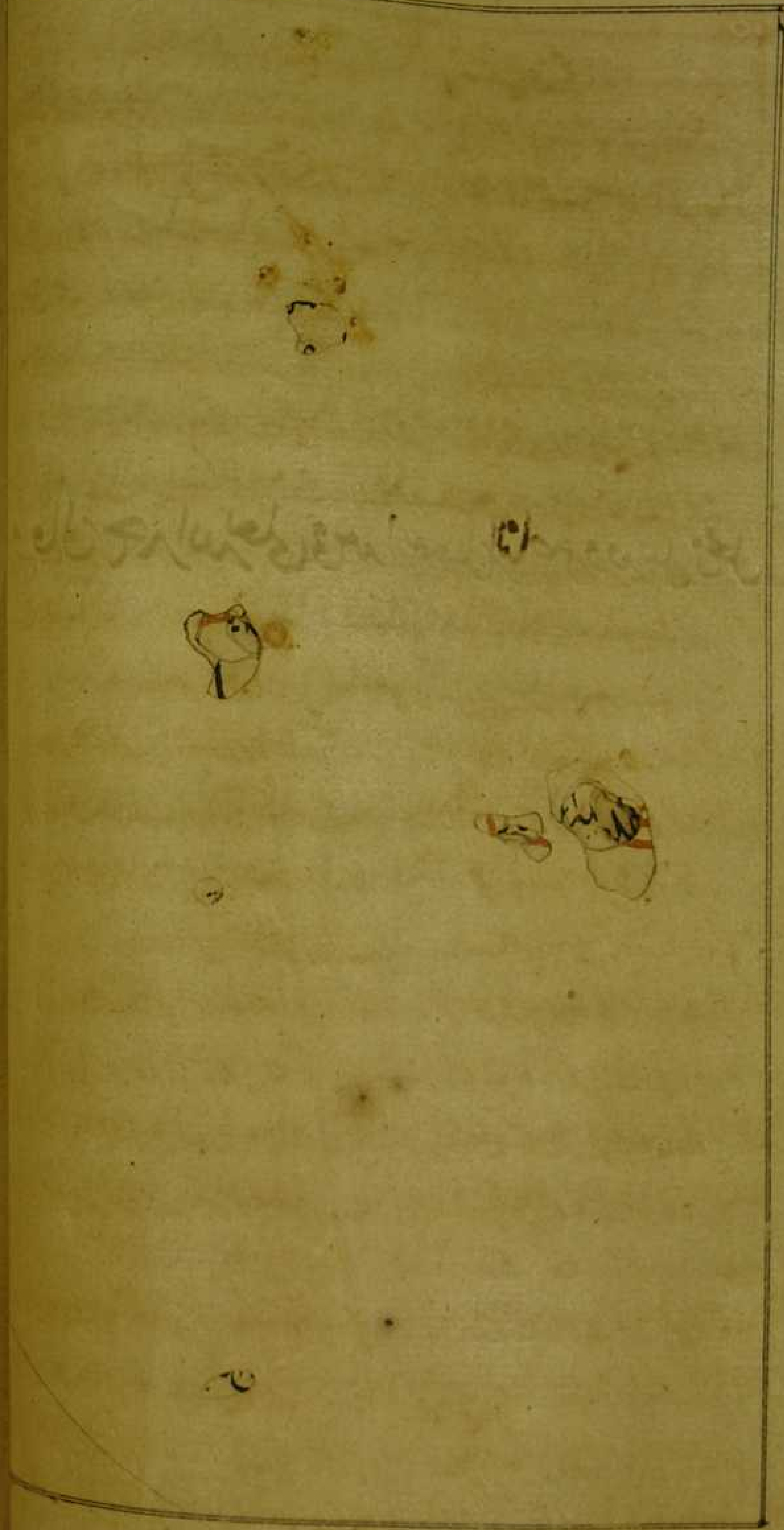
والله يا فخر الخطيب لقد ثوت ٭ فيك المعارف ... ٭

ولو ان مشتاقا تكلف فوق ما ٭ في وسعه لسعى اليك المطرف ٭

سمى العيون
من بلاد صعدة
... ابراهيم بن ... الذي
عمنا الله ...
الى هنا ما وجد

٩٨





بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الخامس فيما قاله من الجسيني والموشح

قال رحمه الله

حبيب سأخالف العذال ❀ ثمن ذا يطيع فيك عذاله
حبيب لو قال لي من قال ❀ عذول ما صدق اقواله
سأقول بحر الهوى اهوال ❀ اترك لي البحر واهواله
لا حول لا حول من ذا الحال ❀ ما حد يخلي لاحد حاله

بيت

حبيب لو رق لي قلبك ❀ فقد [illegible]ب الهوى قلبي
حبيب ان امنني قربك ❀ فاسمح لمضناك بالقرب
حب[illegible] بي [illegible]بك ❀ وما على الناس من حبي
لا حول لا حول من ذا الحال ❀ ما حد يخلي لاحد حاله

بيت

حبيب عذبتني جهدك ❀ ما حيلتي فيك ما جهدي
انت الملك والملاح جندك ❀ وكل اهل الهوى جندي
يلومني فيك انا عبدك ❀ عذول مايل عن الرشدي
لا حول لا حول من ذا الحال ❀ ما حد يخلي لاحد حاله

بيت

حبيب يا حاوي البهجه ❀ يا باهي الثغر والخدين
قد بعتك الروح والمهجه ❀ بلا ثمن يا كحيل العين
والله ما للعذول حجه ❀ اضحى يلوم في الهوى العين
لا حول لا حول من ذا المحال ❀ ما حد يخلي لاحد حاله

حبيب ما حيله العاشق ❀ اذا جفاه معشوقه
هل يشتكي الا الى الخالق ❀ فهو المرجى لمخلوقه
حبيب قلبي عليك خافق ❀ وعاذلي زاد شوقه
لا حول لا حول من ذا الحال ❀ ما حد يخلي لاحد حاله

وقال رحمه الله في رمل الماية الى الحجر

وامغرد بوادي الدوح من فوق الاغصان ❀ دا مهيّج صبابات برجيع الالحان
ما بدا لك تحرك شجو قلبي والاشجان ❀ لانه عاشق ولا مثلي مفارق للاوطان

بيت

بلبل الوادي الاخضر تعال اين دمعك ❀ تدعي لوعة العاشق وما العشق طبعك
استرح واشغل البان بحسن شكرك فعك ❀ واترك الحب لاهل الحب يا بلبل البان

بيت

واسمع لي شكية صب مشتاق عاني ❀ اخرجه من مدينة سام دار التهاني
لاعج البين يا طير هكذا قصد عاني ❀ قد وقع [illegible] في خده الوان

بيت

حين بعدكم واسجاني هجوعي ❀ وجرح مقلتي بالجناب جاري دموعي
اح ولحسرتي منكم واح يا ولوعي ❀ كل ذا من نواكم ليت يا ليت لا كان

بيت

يا الحبه يا صنعاء رعا الله صنعا ❀ كيف ذاك الربا لا زال للغيد مرعى
لو يقع لي اليه اسعى على الراس لا سعى ❀ يا بروحي يحج روحي بلا بل لي اسجان

بيت

ليت شعري متى شالتقي عصاة المشافر ❀ واي حين سايعود لي عيش وقد كان نافر
واي حين شاخطر بين تلك المناظر ❀ هو قريب ذا على الله ان يقل له يكن كان

وقال رحمه الله

ما وقفتك بين الكثب والبان ❀ ولفتتك نحو النقا ونعمان

الاولك بين الخيام اشجان ⁂ ناشرح هواكان كنصب وطان

بيت

عليش تكتم عشقتك علامه ⁂ تخفي الهوى والحب له علامه
دموع تدري [تجري] مثلما الغمامه ⁂ وطول لجرقه وسهاد اجفان

بيت

ان كان دينك يا فلان دينى [في الغرام] ⁂ تمارح شحوتك في الهوى شجوني [شجوني]
رق الهوى بينك جميع وبيني ⁂ فكلنا باكي عميد سهران

بيت

لكن اطنك ماغلبت غلبي ⁂ قلبك معك وانا ذهبت قلبي
للحد الحادي وقال صحبي ⁂ حد الركب ولحليفة الاشجان

بيت

سار والقلبك ايش حالتك ايش ⁂ باالله عاده شايلذ لك عيش
ان شا نصح [illegible] الحبيش ⁂ ما الصبر طوعك والفريق ولان

بيت

باالله وافوح [illegible] ذا امعنبر ⁂ هم عرسوا بالسفح من محجر
أو شابهوا بان الكثيب الاعفر ⁂ فهم تحتي ما بين تلك الاضغان

بيت

يا ليت انا واالله سالم اليوم ⁂ من بعد ما شدت ركايب القوم
فيا عذولي خل عنك ذا اللوم ⁂ قلبك معك وانا كيب سهران

بيت

باالله يا بان النقى وحزوى ⁂ مني متى عهدك بعرب علوى
قد كنت اهل بالربيب الاحوى ⁂ فليش يا [illegible] الركب عنك بانان

بيت

اما انا شاحاب الحبايب ⁂ من بعدهم ان ساحل العمان

وابكي

٩٧

وابكي على الاطلال لى بلعالم ⁂ بكا مفارق للغزيق والهان [والبان]

بيت

واقف بطلل الكاذبة نادى ⁂ هل علم اهل المدير عن فوادى
ردوا فوادي ودعوا لعادى ⁂ كفا جفا لا كان من خان

وقال عمر اسوا رسلها الى اخيه الحسين من العذيب الى صنعا ايام

شا بعث اليوم الى لحبابي سلام [المجوز] ⁂ تستعير من سذاه الكاذية
واجمعى لي من ازهار الخزام ⁂ يا نسيم الصبا يا سار به
واطرحي فيه يا بنت الكرام ⁂ من عنبر وحضين غاليه
وجعلي ذا يقار دره وجام ⁂ وانهضي ارض صنعا القاصيه

بيت

فمتى ماصلتي يا نسيم [ها انا] ⁂ يا السلامه محل الحبابناه
فاقصدي يحو دبوان النعيم ⁂ مجمع احبابنا ديوا ننا ه
سائحى والكريم ابن الكريم ⁂ حيدري [illegible] حلو الثناه
عند الاصنا مستر في المقام ⁂ في مرتح [illegible] [باطراف] ضيه

بيت

قبل الارض باالله يا صبا ه ⁂ حين تبدو لعينك غرته
وابدى الكاس وقولى له حبا ⁂ واطرحيه يا صبا في راحته
فمتى قال اهلا مرحبا ⁂ فالفتى يسرته او عيسته
سطرى اجنو الحلم الهمام ⁂ الحبيب الرقو الحاسيه

بيت

اسجدى خاضعه باالله لديه ⁂ واطيلي اما نه سعدتك
ثم قومي وحطي في [illegible] يه ⁂ يا نسيم الصبا فاروتك
وانقضي يا صبا باالله عليه ⁂ هو ومن في مقامه بردتك
واعلميه ان اخوه المستهام ⁂ ادمعه من فراقه جاريه

[illegible]

يا الحي والمحوه جامعه ـ في رياض الحب أغصاننا
وعلو المحبه مانعه ـ ان ترا في الملا أمنا لنا
ولنا اخبار في ذا شايعه ـ يتحدث بها حساد نا
لا كاخوه لمن يعرف ليام ـ بينهم نار سخنا جامبه

بيت

وصف شوقي تركته باختيار ـ يا ملا الرفداكل أهل الحضر
كيف شا أودع القرطاس نار ـ تتلظى وترمي بالشرر
ارجع الله ليالينا القصار ـ في مغانيك والعيش الاغر
وجمع بيننا يا بن الكرام ـ في نعيم يا سقيتي صافيه

وقال رحمه الله

ثم هات كا العقار ـ طال انتظار ـ هذا ... قد أنار ـ جا ملو...
وسقني بالصغار ـ أو بالكبار ـ واخلع قميص الوقار ـ لبسه غو...
واشرب على الجلنار ... النظار ـ واسمع هديل الهزار ـ يا لخو الهو...
لما فرح ... ـ أو جن ليله قصار ـ يبدي الجو...

بيت

يا طير ذاك القضيب ـ حالك عجيب ـ تبكي ولعلك قريب ـ يسقيك لما...
واسحق النحيب ـ بل واللهيب ـ لصب مثلي كئيب ـ يبكي دما...
اضنا فوادي جيب ـ غاني ربيب ـ أخوه أو لا قريب ـ بدر السما...
اجاره الله لجار ـ كم قد اثار ـ هجره يا حباى نار ـ ولو هي القو...

بيت

يا هجر دعني أفيق ـ كم ذا حريق ـ ولا بقلبي الرقيق ـ ما املك سوا...
عرفت الى الطريق ـ دايم تريق ـ دمي ودمع الطليق ـ اه منك اه...
وانت يا ذا الرشيق ـ ماهو يليق ـ تمسي نسيق الرحيق ـ بين اسقاه...
وانا انوح في الديار ـ مالي قرار ـ شربي دموعي كالعقار ـ تذكي الجو...

بيت

سمعت في الانام ـ وانا دوام ـ اقول لمن فيك لام ـ نبض ادمعي
يا لايمي في الهيام ـ كف الملام ـ هذا ملام او حسام ـ فعلك معي
ملبك براه الغرام ـ بري السهام ـ او قلبي لمنها م ـ كم لا تعي
سماعي اللوم عا ـ فمن أغار ـ بالحسن شمس النهار ـ ريم اللوى

وقال رحمه الله

واراعي امقل رد الراس ... ـ اراع يحاكيك شجي ملتاع
من جنة الخلد اسرا ومن اي البقاع ـ تبارك الخالق الصناع
لك لغو حيله ولكن فيك شبه داع ـ وحسن صنعا الذي قد شاع
انا الذي فيك هايم يا رشا بالسماع ـ أما اللقا فانت لم تستطاع

بيت

دعوتك اليوم تقيل عن ... البين ـ فقلت ما أسكى زعم ما حسن
ايش الحب يا من اعيانك تشير الفتن ـ بالسنه تجرى بمحن
لكن يصلح لك البيت يا جولا مرحن ـ بلادكم ... المعدن
وانا اذا لم يكن لي عن حنا كل تجاع ـ وانت ... يا اطراف ا ع

بيت

وان كان هجرك لي وما به سبب ـ من اجل يا روحي المذهب
فشا تسفع لاجلك يا بديع الشنب ـ يا دري الثغر يا زرب
وارنع بدي حين اصلي باعز الكعب ـ واقول الا هكذا ارحب
وان لامني فيك عاذل على ما لك سماع ـ يا عاذلي خل ذا القعقاع

وقال رحمه الله

الحي معلامه ـ في صحن حد شامه ـ حامت عليها العاشقين
اقسم فسامه ـ ما الليل تمامه ـ يحكي سنا ذاك الجبين
فيه الملامه ـ نعصي ونرحي السلامه ـ من سحر عينيه المبين
قد له علامه ـ نصد عن طلامه ـ ما اسوت انا يا مسلمين

نط

يا غصن يا اهيف * يا بدر شعبان اذا [انصف] * يا ريم رامر يا كحيل
ما قد يوصف * حسنك ولا قط يعرف * لك يا منا قلبي مشتغل
لك يا مهفهف * قامه حكاها المثقف * تطعن بها قلب العليل
ما كل قامه * تعشق ولا كل شامه * يزهو بها الخد الحسين

بيت

البدر يعلم * انك مفرد مخدم * [illegible] عبد كل ابن سيد
ملكت يا جوم * كم من معزز مكرم * عزيز في قومه وحيد
ليتك تكرم * بزورتك للمتيم * فانا عليك باكي عميد
ما للغمامه * دمعي ولا للحمامه * شوقي وشجوي والحنين

بيت

من شانا لك * قد غرني منا لك * دونك [illegible] دونك حجاب
لكن اذا لك * رحم فصد خيالك * يلهو به القلب المصاب
واسلم فذلك * [illegible] ما وصالك * ولا عرق ذاك الجناب
وبالسلامه * [illegible] نعيمه * ونشتكي بالعاذلين

حرر اسد

وا سيدا انا لك من الخدام * شاملك كل روحي الغالي
ينهد بعشقي لك الاسلام * حتى وشاني وعدا لي
لكن هذي اليمان قد دام * هجرك وقد زاد بلبالي
الهجر يومين ثلاث ايام * اما ثمان يا تعب حالي

بيت

وا سيد شاجلو على الحكمه * ما حسنك اليوم في حبي
حبك فدينك هو النعمه * وان بنا [illegible] يكوي قلبي
لكن انا صرت في ظلمه * لك وعد يا خل من قرب
الهجر يومين ثلاث ايام * اما ثمان يا تعب حالي

اما عجبك

اما عجبك عليه اشر * ما تطعم النوم اعيانه
فالسبب هجره يا اسد * والدمع قد فرح اجفانه
هذي اليمان انت لرد اسد * هاجر فما ذاق سلوانه
الهجر يومين ثلاث ايام * اما ثمان يا تعب حالي

بيت

وادعي المقله الكحلا [بالعجر] * واجا لي المبسم الدري
اموت من عشقه لم لا * واحكم بما ثبت بالبدري
ويلي من الهجر قد ابلا * جسمي وانفا الدموع تجري
الهجر يومين ثلاث ايام * اما ثمان يا تعب حالي

بيت

وامن سلب في الهوى [illegible] * وانا الذي للهوى ادبت
كم لي اروم اللقا كم لي * لم لم هكذا صدبت
هذي ثمان انت يا خلي * هاجر لعب [illegible]
الهجر يومين ثلاث ايام * اما ثما[ن] [يا اطراف] [illegible] لي

وقال حرر اسد

حبيب بالله دا الجفا علامه * ذا منك والله يا حبيب ظلامه
لي نفس الى لقياك مستهامه * وقلب حاير في [بد] يك رمامه

بيت

حبيب يا روح التمني المولع * اجريت دمع العين اربع اربع
تركت قلبي بالجفا مروع * ومدمعي سايل مع الغمامه

بيت

يا خل ان تهجر سجي [illegible] * موري المقله فحسبك الله
واسد يا روحي العزيز والله * لقد تركت العقل في هيامه

جدت قد شمت بی عذولی   فیا شجی قلبی ویا نحولی
لم لمه یا منیتی وسولی   اصغیت للعذال والملامه

کم اخفی العشقه وکم اکاتم   الطرف دایم والجنین دایم
والدمع هامي والفواد هایم   والجسم ناحل یا ظبی رامه

اما انا والله فکم احبک   اهوی وصالک واستریح بقربک
لکن تهتک میلک وعجبک   سا اصبر عسی تجدث معک ندامه
الحصوه الحسن وارسلها من العدین الی صنعا

وقال

یالحولا یا صنعا الیمن   ای حبیب اسرشملنا
لا یهمی من بعدکم ما رد سکن   لیتکم [illegible] کنو انا
کم اقاسی علیکم من محن   کم اعانی علیکم من عنا
سادنی ان [illegible] الهجرن   سا سدل نلقای بالفنا

دالذی هیج [illegible] رحیل   صوت بلبل یا علی الکاذبه
بات یملی علی سمعی هدیل   هاج قلبی وبلبل بالبه
لو تری الغصن من تحته یمیل   حین شاقه بنعمه حالبه
کیف لا ینتحب من لم یشجن   ولازال الحبیب سمع دا العنا

اح یا صاح بعدی من ازال   قد ازال الکووس مقلتی
ما تری الیوم حالی کیف حال   حین فارقتها والحسرتی
فی رباها مغری والجلال   وهی دائم اقصی بغیتی
ماذکرها الفواد الی حن   وتذکرها احبابنا

صاح مالی واوطان العدین   مطلبی بغیتی صنعا الیمن
هل معی للنوی یا ناس دین   سا اقی من محلی والوطن
فرق السهد بین المقلتین   وبلانی بانواع الشجن
ما العدین یا ندیمی ما عدن   ربع صنعا الیمن کل المنا

وقال

ملحی هات قل لی فوادی این راح   ان لی شهر فاقد فوادی
قل لراعی الغلاله ثم فضاح الصباح   نور عینی ومالک فادی
ما الحرج من یدی غیر عینیه الوقاح   اح ولحرنی واسهادی
هل علیا اذا رحت ابکی من جناح   حین طال من فوادی بعادی

صاح ان کنت لی صاحب [illegible]   وتحب الجماله والاحسان
فاسعر من دموعي وسر یا ذا الصدیق   نحو ساحی الاماقی والاجفان
وابک لی عند خلی وصف له یا رفیق   طول حزنی [illegible] والاشجان
قل فلان الذی من جفاک قلبه جراح   ما هد [illegible] سهادی

ایها الظبی ما شا یحی لک من جفاه   لو شمله بحق الجلاله
دوس انق الخطر واسعد مساه   بوصالک وخل الملاله
لو تراه حین یذکر وصالک لو تری   کیف تجری الدموع المذله
صارت شاهر لغشله من احفانک بلاح   انت قلبی حبیب او معادی

فاتنی قل حمدی ویل حیلتی   واغترتنی علیک الوساوس
هات قل لی متی شاطر [illegible] کر لیلتی   والسیک بالشموع والفوانیس
وانخطو سامر اقامت محنتی   فی حلاک والجلا والملابس
هو قریب دا علی الله علی اسر النجاح   لیس عمره یخیب من نادی

وقال رحمه الله تعالى

أعيد من الجنه سرد … تقل سهى او نام عنه رضوان
ما شاهده الى سعد … بحسنه الفتان هلال شعبان
يفتر عن صافي برد … كعقد لولو وسط حوم رجان
اما انا ما شفت احد … [illegible]لم ولا ذا الشكل شكل انسان

سكران من خمر الدلال … اذا مشى يا اهل الهوى ترنح
طرفه وقلبي في جدال … جدال اسقم مهجتي وبرح
هذا يقول هيا قتال … وذا يقول الصلح أصلح
من اين لي مسكين جلد … قلبي [illegible] لحظ ظبي نعمان

بالله يا ريم الكثيب … يا من كثر جورك على خليلك
ماذا الجفا [illegible]ب … ما هوا السبب في جفونك وميلك
شاصبر و[illegible]ب … ابن شا تصل روحي قد اكحيلك
واقول لطيف[illegible]رد … يا طيف قل لي من يخون لا كان

مسكين انا ما حيلتي … ان كنت تهوى أن اموت بهجرك
وان جيت شا طلب مهجتي … نلتك وابرد من جفاك وغدرك
ما طاوعتني سلوتي … ولا رضي قلبي يحب غيرك
والله يعلم من اسعد … قلبك قد بنيك او صميم صوان

وقال رحمه الله

لا واخذ الله احسانك … وان [illegible] على قتلي
ولا رعا الله من خانك … في الحب يا سالب العقلي
وكثر الله سلوانك … وان كان في سلوتك شغلي

وعظم الله

وعظم الله سلطانك … في العيد يا منتهى سولي

بالله ما كلمت قلبي … عينك فديتك فلباها
من ذلك اليوم بان غلبي … ومال عني وولاها
وقام سعاها على [illegible] … عصاني القلب وارضاها
اما وقلبي من اعوانك … فيا عناي ويا ذلي

يا حلي الاحور الاحوم … حل التجني وواصلني
لي منك [illegible] شا تعرم … ذا المنكر أو تحاسدني
قد تم من [illegible] ما تم … بالله عليك لا تماطلني
ان جت [illegible] وايمانك … قل لي قد اكل الملا قل لي

اما انا شا احمل صدك … واصبر [illegible]ري
لكن خوفي لا نا عدك … عليك م[illegible]ى
ان قربوك للقصاص وحدك … من يشفعك [illegible]يابدى
والله شا بسال الحانك … ما بالها جوزت قتلي

والله لا بكى على اللقيا … من الجفا واسكب الدمعه
واقول عاذلي من الاحيا … يا وصل او مت في سرعه
حتى يصير الهجر ما اشيا … معي وكم فيه من قطعه
من لي بان ترجع ازمانك … يا وصل واشكي عليك من لي

وقال رحمه

قالوا عزم خلي وشد رحله … وبعدوه عني حسد لي اهله
ودعته الله من ترك تحمله … بعده فيا حزنه عليه وشغله

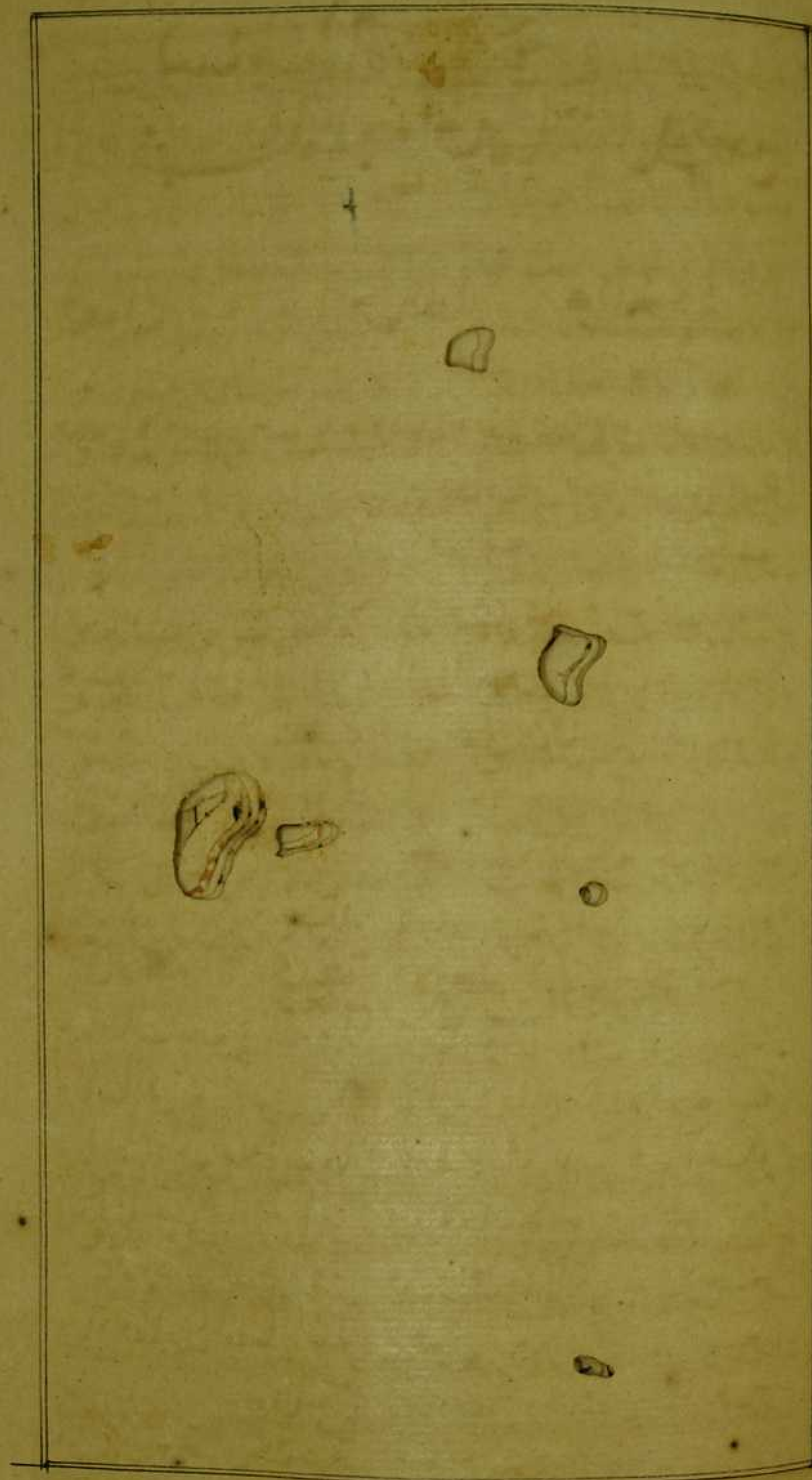
یاقلب ان لم یحزنه وتتعب وانت یاطرفی علیه تجنب	فاذهب ودع لی جسمی المعذب نومك وقل للنوم یزول قل له
یاخل ما اللیله تطیب ولا الیوم ساجوم اللذه وسالوم الصوم	بعدك ولا الشرب الهنی ولا النوم بذوب جسمی علیك كله
اهی علیك یاشادن الخمیله له لمه بالغیبه الطویله	تركت لی مهجه الیك علیله نهبت قلب المتهام وعقله
یاغصن ما للبین عجل بمثلك لیتك تراجرنی وحشتی لك	وبعد [illegible] عن خلیلك وشغل [illegible] یارشا وذله
اهی یقطع [illegible] الله یعلم [illegible]	وسال دمعی فی الخد ودعته انه منا قلبی التحی وسوله
یاناس قلبی ما عقل ولا فرق ان كان كذا یاناس من تعشق	من یوم ما غاب الحبیب الافرق فلا رعی الله الغرام واهله
اقسم بمن قد سلمك من العین لاجاوبا لو رقا علیك یازین	واغوب شموسك فی مغارب البین بالنوح ولخلی العذول وجهله
یابدر كم للدمع فیك صبابات اقسمت بعدك لا الزم الندمات	وكم [illegible] اطلب الیك جنات من ذا الذی یقوی لفقد خله

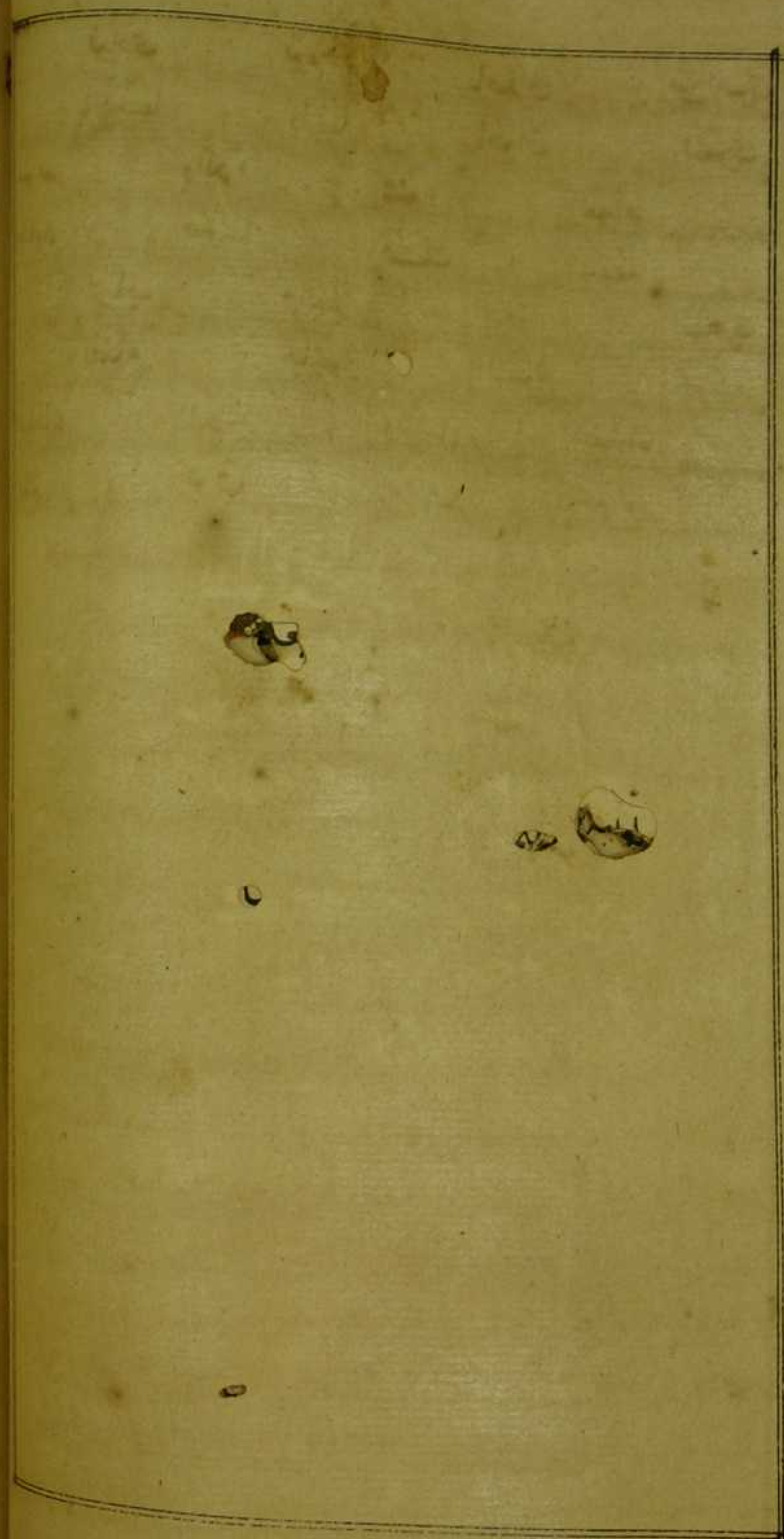
تم

1 بعثت	18 فوادی	3 وهوالا	20 یوم بعكم	5 لیتوح	22 باطلاق	7 من لوعه	24 من الاسری
9 احببت قلبی	26 الاجسا	11 اسلو	28 كانما	13 وعانا	30 باطراف	15 الطلوع	32 السمری
17 اسرتم	2 الصبا	19 والكرا	4 علی السری	21 فتنوا	6 مالاف	23 الفواد	8 الهجری
وكلفتم	10 كیف	27 صرعا	12 هواكم	29 تشكی	14 مطوی	31 المتقه	16 توجری
33 فاشكو	ارباب	35 الوزیر	والعلا	37 امام لها	الشعرا	39 علامه	للشعری
41 ومن خلفه	58 نضام	43 الریاض	جانحوا	45 هی ابوهر	الشطرنج	47 اسعدا	تجرای
49 اسلطان	34 الی المولی	الذی عدا	البلاغه	ومن اجل	38 الفد	نضامك	العصر
57 الیك	42 عكی	44 وقدهت	61 بدفرس	46 بل	63 بجوكم		48 كالزهری

الطریقة الاخیرة طی نقلة الفرس وهی ...

1 بعثت	26 الاجسا	3 وهانا	54 اسبری	3 وهوالان	28 كانما	15 الطلوع	52 والعلا
24 من الاسری	55 نضامك	2 الصبا	27 صرعا	14 مطوی	53 ومن اجل	4 علی السری	29 تشكی
اسطعالی	هواكم	ومخلفتم	58 نظام	39 علامه	64 تجری		علی الجمری
56 للشعری	23 الفواد	38 الفد	61 بدفرس	42 نعكی	9 الرق	باطراف	لبشرح
11 اسلوا	36 الذی عدا	57 الیك	44 وقدهت	63 بجوكم	40 العصری	17 اسرتم	ارباب
22 باطلاق	45 هی ابوهر	62 التطوح	41 ومن خلفه	60 جانحو	43 الریاض	6 مالاثبت	31 المتقه
35 الوزیر	10 كیف	47 استغفرا	20 یوم بعكم	33 فاشكو	8 الهجری	49 اسلطان	18 فوادی
46 بل	21 فتنو	34 الی المولی	اجب قلبی	48 كالزهری	19 والكرا	32 السمری	7 من لوعه





أصل

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الرابع فيما قاله من الرثاء والتفجع على الكمال واخوان الصفا

فقال مرثيا السيد العلامه والغره في الال ضيا الاسلام والدين زيد بن محمد بن الحسن بن الامام القسم عليهم

دجى الافق لا شمس تنير ولا بدر ... وضاقت فلا بر رحيب ولا بحر
وما حجب الليل النهار فينجلي ... ويحجب عن وجه الضحى للدجى ستر
ولكن غاب الضيا عن مكانه ... وقد طويت شمس الضحى ودنى الحشر
أمن بعد زيد تطلع الشرق شمسه ... وتشرق اقمار ويسري بها سفر
عجبت لاسرافيل ماذا ابصده ... عن الصور [illegible] مات الورى وانقضى الامر
ضيا الهدى ما بعد فقدك راحه ... فلم نتمنى ان يمد لنا العمر
لئن ندبتك [illegible] فقد بكى ... لها اللوح حتى خالط القلم الذعر
بكتك فلما [illegible] ... بكت نفسها قد يجمع الحزن والعمر
ارى النحو يا طلاب عن نيله ... فطلبه والله بعد الضيا وعر
أينقاد مضروبا اليكم سائله ... ألا بعد زيد لا يلين لكم عمرو
ويا طالب التحقيق في الصرف لم يكن ... لدينا سوى الصرف الذي يحدث الدهر
ويا سالكي نهج الاصول رويدكم ... فقد سد ذاك النهج وانقطع السفر
ويا راغبا في كشف معنى استعاره ... تخبط منها في تصورها الفكر
اطلبنا ابن الحجار فعلمها ... وعالمها بالامس واراهما قبر
وان لم ترد الا تلمس جذوه ... فدونك قلبا فيه تتقد الجمر
ويا واقفا بين القضايا مفكرا ... وقوف اسيرا لا يمكن له اسر
اذا انقادت الصغرى لسمعه مطيعه ... لم عادت الكبرى فمال بها الكبر
اسلك من علم ابن سينا جنادسا ... نعم اشرقت عصر الضيا وانقضى العصر

وبارلجلا

ويا ارض الجلا قد قربت السوق حله ... فأضحى وطول الارض في عينه شبر
يفتش عن تفسير ايات ربه ... ويخبط ليلا ما للديجور فجر
مفسرها قد كان بالامس جارنا ... وها هو جار الله سلفك الصبر
فقم والتمس تربا حكى المسك نفحه ... وقد فاتك المطلوب فليهنك الاجر
لئن صدمت صنعا عليه مصيبه ... تضعضع منها السور وانصدع القصر
فيا طال ما طالت بعلياه وازدهت ... محلا لنسر الشهب من دونه وكر
وما بالها لا تلبس الفخر معلما ... ومن اجله في كل قطر لها ذكر
اما شق احشا العراقين علمه ... وشق سمع الروم ما حفظت مصر
واملا خراسان البحار سطارحا ... على ما ورا النهر فانقص النهر
وصالت بما املته في العدل كتبه ... خوارزم حتى انسل من بينها الجبر
وكم ناظرت انظاره الخصم [illegible] ... تحدث خا الفخر فارقها الفخر
وهب على النبراس منها عواصف ... فعاد رمادا لا لهيب ولا جمر
نجوم العلى صبرا وان غلب الاسا ... على الصبر فالمحر [illegible] ابن الصبر
وهذا رثائي والبكا لي غالب ... فمن شفني نظم ومن [illegible] نثر
سأقضي بشعري حق اسر نعمه ... فيا ليت شعري هل يقوم بها الشعر

وقال رحمه الله تعالى

مرثيا السيد العباس بن الحسين بن احمد بن الحسن بن الامام القسم ورثا بها الى صنوه المتوكل على الله القسم ابن الحسين سنه ١١٣٢

روعت يا حادث الايام والعبر ... البابنا وقلوب الانجم الزهر
حطمت حطبة السمر الرقاق وقد ... فللت واسجد الصارم الذكر
أرغمت انف المعالي واستبحت حماه ... من سورة معجز الايات والسور
قد كان جبريل احيانا يلم به ... مبشرا سيد الاملاك والبشر
حططت من هالة الاقبال بدر علا ... الصقت بالترب عمدا صفحة القمر
فكنت يا دهر بالعباس مبتسما ... ثغرا تجر في اثواب مفتخر

سلت يداك فاهدا ثناك عن الفعل الجميل … بفعل الغادر المكر

لهفي على خلق كالروض حين ذوت … ازهارها بعد حسن المنظر النضر

لهفي لمرخ شباب كيف نانسه … ما ضني الحمام على مستقبل العمر

لهف المكارم والعليا على ملك … زان المكارم والعليا على صغر

ارضا المعالي وما نيطت تمايمه … عنه وارضى التقى واسد في الكبر

كم بات ينشد محزون لفرقته … يا ساهر البرق ايقظ راقد السمر

ارقت يا برق فاطلب لي خليلتنا … لعل بالجزع اعوانا على السهر

ريحانة المجد ان كان الشقيق قضى … نحبا فصبرا فهذا غاية البشر

لابد من سكرة للموت ليس لها … حبل وان مد حبل العمر للخضر

ليت الحمام الذي مدت يداه الى … روض العلى كف جان في تعداه جرى

تعثرت في خطاها ثم بان لها … ان الخطا كان تثويبا من القدر

ماذا اريد بعمر لا يفارقه … جفا الخليفة مولى النفع والضرر

احذمته [illegible] ملحي … اصفيته صفو ودصين من كدر

فما الجيت م[illegible] الدين [illegible] … كناي في الطرس غير الصاب والصبر

استغفر الله هذي زلة وقعت … من البراع على سهو من النظر

خليفة الله دم في الال كوكب علا … يأوي اليه ذوي العليا من مضر

وكم لم يطف من جوها امل … الا واصبح في امن من الغير

قد مكنتك الاماني من ازمتها … وصالحتك بين اليمن والظفر

وقال رحمه الله معزيا للسيد العلامة جعفر بن مطهر الجرموزي

يا ابن المطهر والدنيا على الغير … مطبوعة ليس تصفو من قذا الكدر

تعز عن خير مفقود فجعت به … فكل حي من الدنيا على سفر

واستقبل الخطب بالصبر الجميل رضا … عن القضا لا بقلب الكمد الضجر

نفسي فداؤك هذي حيرة سبقت … من خالق الخلق قبل الخلق للبشر

فبا المعالي التي شيدتها نعمت … من الرواسي على تهذيب الدجى الزهري

من نوب

من نوب الدهر لا تذهب بمهجته … فرط الاسى وارض بالمقدور واصطبر

الست من معشر لا يستفزهم … ريب الزمان ولا صرف ابنة الغير

اذا الاحاديث عن غاراتهم ضحكت … بكت جراح عداهم بالدم الهدر

وهبه لبا الردى حتما بلا اجل … اليس نحن ومن في الارض في الاثر

لابد من سكرة للموت ليس لها … صحو وان مد حبل العمر للخضر

ذا طالب عنه لا يعني الفتى هرب … وفائت ليس يجوه منه بالحذر

وطالب الصفو في الدنيا بلا كدر … كطالب ذوق حلو الشهد في الصبر

فان بكته المعالي ملا اعينها … بدمع في خد ود المجد منهمر

وحطم السمر سمر الخط مصرعه … وفل غروب شبا الهندية البتر

وزعزع الكون فانهدت جوانبه … والبس الجون حتى صفحة القمر

بعد مضي طاهر الاثواب طاهر ظنا الحلم … طاهر قصد طاهر الوطر

خفيف وزر وفي يوم الحساب يرى … ثقيل وزن من الذنب الوخيم بري

كم بات من لبس الظما على فهم العليا … حدادا و[illegible] في السحر

يود ان سواد الليل دام لم … ويزيد فيه سواد [illegible] للبصر

حيا ثراه بنطو الرعد من فم عز … السحب في كل حين واكف المطر

وقال رحمه الله

معزيا للسيد الجليل الحسين بن يحيى الكوكباني الحجري في وفاة والده [illegible] الاديب

تعطل يا بدر برج العلا … وادرج بعدك افق البيان

وناحت نوادب العلوم … لما ناعك لها الناعيان

لقد لبس النجو ثوب الحدا … د لفقدك يا فارس البيان

ودابت جثانه علم الاصول عليك … وسالت نفوس المعان

وبان الكلم كليم الفواد … كليل الحسام كسير السنان

فاما القوافي فقد جرت … بما صنعت ثاكلات الغوان

لقد [illegible] في ثياب الاسى … خرائدها الساحرات المعاني

وباحت فكادت ترامى النجوم ۞ عليها وتبكى لها النيران ۞
فيا راحلا شيعته القلوب ۞ أسا وتلقته حور الجنان ۞
برغمى برغم العلا ان ارى ۞ كرى قرب المزار بعيد المدان ۞
وو الهف نفسى لذاك الجلا ۞ ل وذاك الكمال وتلك اللسان ۞
فوالله ما المجد مغلق ۞ لتحصك ... يا ولحد الدهر ثان ۞
لحدث باطراف طرف العلا ۞ وبرزت فى السبق طلق العنان ۞
لقد كنت فى الجد ليث الشرى ۞ وفى اللطف والله فرد الزمان ۞
فيوم الجدال تلاقى الرجال ۞ بافصل قول وامضا جنان ۞
تود الجرى اذا ما الحدث ۞ عليه المضيق بقلب الجبان ۞
ويوم مطارحة الاذكيا ۞ شجون الحديث بسحر البيان ۞
وقد خالط الهزل حلو الكلام ۞ كما خالط العذب [illegible] الدنان ۞
يعد كلامك قوت القلوب ۞ وروح السرور وروح الامان ۞
كان المدام و[illegible] ۞ لسلب العقول رضيع اللبان ۞
فيا حادث الد[illegible] ۞ فكم أوهن المجد تلك البداة ۞
متى شمت ريحانة من قريش ۞ مددت الى قطعها كف جان ۞
ابا الفضل وابن عماد الهدى ۞ اخى الجود فياض سحب البنان ۞
الا فتلق القضا بالرضى ۞ تحل من الخلد أعلى مكان ۞
فهذا قصارى حيوة الورى ۞ ومن ذاك عن حتفه فى امان ۞
وقد غاب بدر سما العلا ۞ فلا غاب من بعده الفرقدان ۞
ولا برحا فى ظلال الهنا ۞ بسقياك ياغوث هذا الزمان ۞

وقال رحمه الله تعالى مرثيا للقاضي العلامة بدر الدين

نعم طوت صحف العلوم الى النشر ۞ وبتت يد المجد الاثيل يد الغدر ۞
وغيب عن كتب المعارف حبرها ۞ فقولا لها تلبس حدادا من الحبر ۞
خليلى لا واسما الرزء هينا ۞ فجودا معى بالدمع أو فاعلما عذرى ۞

لعمرى

١٠٦

لعمرى لقد جل المصاب فلا رقت ۞ مدامعها ان لم تدعها دما تجرى ۞
أحق ثوى يا عمرو بين عصرنا ۞ كريم المحيا والشاجن البشرى ۞
تجهم وجه الدين بعد محمد ۞ واظلمت الدنيا على ذلك الحبرى ۞
ثوى فى التراب الشريعة والهدى ۞ فيا موت من ابقيت للنهى والامرى ۞
توفيت الامال يوم وفاته ۞ وحطت سما المجد مذ خط فى القبر ۞
تساوى الضحى والليل لونا لفقده ۞ فدم يا دجا لا تخش من طلعة الفجر ۞
بودى لو كانت دموعى غسله ۞ ولكنها قد كدرت بالدما الحمرى ۞
ومن لى بان لو فى الحشا كان [illegible] ۞ سوا انه قد شب فيه لظا الجمرى ۞
تعدت يد الدهر الخؤون على العلى ۞ الا قطعت من مرفقيها يد الدهرى ۞
كان لم وتر علينا وانما ۞ ينر جاد القوم فى ذلك لو ندرى ۞
كان لم تذر وليس [illegible] ۞ سوا غدر اركانا لقد برّ فى النذر ۞
ابا قبره لا تنكرن اذا غدت ۞ تهاوى جو الفلك النجوم الى النحرى ۞
فتلك رجوم للشياطين انها ۞ تروم مذ اذ حرت [illegible] السرى ۞ ند
ايا ربعه قد كنت رجا فانثنى ۞ بخير لنا من جانبيك و[illegible]سرى ۞
يعز علينا ان ترا البرج خاليا ۞ عن البدر يا تمحل الليالى على البدرى ۞
يعز على المحزون يا مرتع العلى ۞ بلادك وتدكت المزاحم للنسرى ۞
ابا الهدى اما الاسى فهو لازم عليك واما الصبر فهو الى خسرى ۞
ابا الهدى ان كنت نت بجنة ۞ فاكبادنا من خلفت فى رمض الجمرى ۞
ايحت لنا لما رحلت حوادثا ۞ جلبن الاسا من حيث ندرى ولا ندرى ۞
جفانا محياك الكريم وصدنا ۞ فلا وصل الا الخيال الذى يسرى ۞
رحلت بالقلوب كانما ۞ تمسك باطراف المثقف السمرى ۞
أطالبى الاكرام والعلم اصبروا ۞ فقد غاب من يقرى الضيوف ومن يقرى ۞
ايا كسر هل اجرحت يوم فقده ۞ صدورا كم من حزن على ذكرك الصدرى ۞
فقى فالزمى ذيل الخمول فانه ۞ يديرك فى فكر احد من البرى ۞

لقد كان صخرا في الوقار فقلتي * ستبكي بكا الخنسا جرنا على صخر
فندب الذي سن المكارم واجب * على الخلق حتى رب الطوق في الوكر
عليك سلام الله وقفا مويدا * مدا الدهر يا أولى البرية بالاجر
عليك سلام الله بعد نبينا * وعوملت بالحسنى وقوبلت بالبر

وقال رحمه الله مرثيا للقاضي العلامة شرف الاسلام الحسن بن محمد بن علي العنسي وكان [illegible] بمحل برط [illegible]

هو الرزء لاما تدعيه لنا الخنسا * لقد راعنا قلبا واذهلنا حسا
فياليت سمعا صم قبل سماعه * وليت لسانا خبرنا به خرسا
أبا أحمد بعدا ليومك إنه * ليوم ارتياع كان طالعه نحسا
تضحى سنه حين غيبت سروره * فعاد سرور أحجها قط لا بوسا
ابا احمد هل علك العين دمعها * وقد غيبت مح[illegible]ا فنفعا لها نفعا
ارى الصبر الا عنك يحمد والبكاء * سوا فيك مذموما وان اذهب النفسا
لقد أحدث النعيه [illegible] نعيه * لادمعنا طردا واما لنا عكسا
وقد فت الا[illegible]نا ولم يدع * من الصبر والسلوان نوعا ولا جنسا
فلهفا لاحشا الفضل رضها الردى * وأسفا للحد اذ أودع الرمسا
لقد غاب من افق الرئيسة بدرها * فحق لها من بعد شخصك ان تمسا
ابعدك يقضي ظننا ان يقوم للعلوم بامر يكشف الشك واللبسا
ابعد شريف سنك يطلع سعدها * وقد احدثت ابدي الزمان به طمسا
ستندبك الكتب التي انت حبرها بدمع جرى ان جرا اغرق الطرسا
وتندبك الاضياف ان عسعس الدجى * وقد الفت منه البشاشة والانسا
بني عمنا ذا امنتها كل حادث * وغاب بهرام كذا الزهرة القعسا
وان الثريا سوف ينثر عقدها * ويصبح منها شملها [illegible]ما أسا
وتبتدر الجوز الفك نظامها * بدا حادث قد اهلك العرب والفرسا
اما عن اعراض ولحال عزناه * سهام ولكن لا نبيي لها ترسا

فصرا

نصيراً وان اضما المسامع يومه ❊ وداب لمصمى خطبه الصخر للما
وطل الورا من هوله في دجنه ❊ وليس عجيب ذا وقد فقدتما
وان لهذا الكرحبر يد العلى ❊ صفي الهدى المفضال اطهرنا وقدسا
ونجل علي خير من أسست له ❊ ايادية ذكرا في البرية لا تنسا
واكرم بشمس الدين من جن في العلوم لدحط ومرتبه قعسا
ودونكم هذا الرثي من مت... ❊ لكم في الالام بعده الصبر والناسا
ودوموا كما شا الكمال فانه ❊ خليفتكم ان كان في غيركم نحا

وقال رحمه الله تعالى

رثيا للشيخ الاديب صارم الدين ابراهيم

أيودع في غمد الثرى الصارم الهندي ❊ ويسلو لقد أوتيت قلبا من الصلد
نعم وابكه واردد لأل سليمان ❊ بسمعك عندمن جفونك في الخد
لدالله ر... ان ...يلا ❊ وأوهى وأورى في الجوانح من زند
واصلى بنارا للخليل قلوبنا ❊ بغير سلام من لظا ولا برد
أمولا الكلام الحر والمنطق الذي ❊ تردد بين السحر ... والشهد
ورب المعاني الفاصحات ملاحة ❊ على الغيد حين ا... ... ... والعقد
يشيب لها فود الوليد ويغتدي ❊ لبيد بليد عند جوهرها الفرد
بعز على الاداب بعدك هاجرا ❊ بيوت معانيها المحكمة السرد
كانك ما ابرزتها آس روضة ❊ يضيق بها ذرع التبائي والورد
فلو كان بحر اللفظ يمض مجففا ❊ لأثناه دمعا بعدك بعدك والفقد
لعد سلبت ايدي الردى اليمن لدى ❊ بك ارد ان ثوب الفخر يا حلية المجد
وقد كان يثنى عطفه بك تايها ❊ على كل مصر آمنا بك عن ند
ويسفر عما صعنه من بدايع ❊ تروق كما احضر العذار على خد
بدايع دارت في الدنيا وترددت ❊ بمصر فأرض الشام فالعرب فالهند
اذا افتخرت جاءت بشاعر كنده ❊ ومنطق طي والبليغ فتى برد
وان شبت هانت لدى نغماتها ❊ الا يا صبا نجد متى هجت من نجد

الا ان صنع المرء لو زنه * لهدى التقى وهو قوي الفضل والمجد
عزيز علينا ان تحرمك الردى * وغيب عنها منك ذو المنطق الفرد
من الان يبنى ذكرها بل يحي * محاسنها واسد من صفحة الحمد
لعمرى لقد انحت عليها يد القضى * فطالع نحس عابس الوجه مسود
فروضتها الغناء ذاوية الربا * تردد فيها النوح محضرة الورد
وقد هجرتها البحر لا انبوها * لا حلك [illegible] ذا الفضل والكرم العد
لقد لطمت خدا من البرق حيتها * دفنت وقد شقت جيوبا من الرعد
تلقاك بالرضوان رضوان من لدى * معيضك من دار الغنى جنة الخلد
وحيا لسان البرق من فم سحبه * ثراك بنطق الرعد بالكوكب السعد

وقال رحمه الله تعالى مرثيا لاخيه العلامة عماد الدين يحيى محمد [illegible]

اخي والذي من جنة الخلد ادناكا * لو انك تفدى [illegible] نفوس فديناكا
ليهنك انا بين محترق اسا * عليك وباك لو يرى ورى ابكاكا
اذا ولجد [illegible] ال يخيد * مدامع لم تمزج دما عدا فاكا
فجعنا بذا [illegible] لذ [illegible] صدع * وبد دمن در المدامع اسلاكا
على حين لم يصرف لنا الدهر ساحه * بسوء ولم يمدد لعدواه اشراكا
وكنا حملنا صرفه قبل بطشه * فها قد وجد ناصرفه مذ فقدناكا
فيا نائيا دارا ودان تخيلا * فديتك ما ادناك منا واناكا
ويا راحلا قد شيعته الى الثرى * دموع بعثناها اوان دفناكا
سعى الاجل المحتوم نحوك ليته * تعثر في اعمارنا فوقيناكا
على حين اعناق العلوم تطلعت * تراقب يا بدر المعارف مسراكا
وتخرق من سامي المجالس صدرها * ليوسع فيه من علومك املاكا
ومهتد فوق الشهب مرقاك في العلا * وصيغ سوار المكرمات ليمناكا
فعاكسنا فيما نؤمل دهرنا * وادنى الجوى والحزن منا واقصاكا
ابى طبعه الى العناد المركب * بضد اسمك المميمون لا قاسماكا

سقيي

١٠٩

سقى يحيى ان جعفر مد معي * وخالد الجراني الى يوم القاكا
يقولون لم لا زرت مثواك كيا * وما علموا من ان قلبي مثواكا
الا ليت شعري عن ابيك لذ الشجى * اذا اوردت ساحاته الوسل نعاكا
ايودع ذاك الحلم موتمنا له * ويبكيك عن حزن وحق لذاكا
لقد كان يرجو منك لو سلك العضى * بلوغ معال انبائه سجاياكا
فقد كنت بان السبا وبزهى * عليك وقار الشيب مذ عرفناكا
ابى فليكن منك التاسي لا الاسى * فهذا قصارى الحي دام محياكا
فان كان اسراك المنون تعلقت * بقيا بني العصبان بد اسراكا
فقد راح لم يلمم بدطيف ريبه * حميدا مليا من هداك بتقواكا
سيثقل ميزانا فقد حوكاهلا * عن الذنب اذ ارضا الاله وارضاكا
تلقاك يا روح الشفيق [illegible] * بروح وريحان وشرف ماواكا
ويا حدثا قد ضم منك لخاهدى * وليا سقى الوسمي ثراك وحياكا

وقال رحمه الله تعالى

لصديقه القاضي العلقي صفي الدين ابي الفضل الكريم شبانه صاحب النجيري المذخرة من بلاد العدين وكان وفاته فيها

صفي الهدى عيشي وقد غبت لا يصفو * فان قلت والهفي فما نافعي لهفو
سقيمي اخي حبا وصدق مودة * والفي ومالي بعده في الورى الف
اصرف الردى اسلت يداك وليتها * الى غير مولى الفضل كان لها صرف
وقطفت علينا زهرة المجد غضة * وما آن منها لا اجتناء ولا قطف
لك الله ماذا غيب الدهر من فتى * يقصر عن ادنى محاسنه الوصف
فليسك في قلبي دفين صيانة * لجسمك ان يبلى على الدهر والعفو
لعمري لقد كانت مذ [illegible] به * عروسا لها من حسن اوصافه شنف
ثغر اذا ها نت ثغر يرفعاه * ويهتز منها حين يزهو بعطف
وربت صفي النجيري ولم تزل * تحوط بنيه ان يلم بهم عنف

فيا خلفا من بعده سلو مضوا ۞ وكم سلف ماضين من بعدهم خلف
وليت الفتى دهرا بصدوعية ۞ وعدل اقلا ضعف هنالك ولا عنف
تعف وتعفوا عن اساءة مذنب ۞ وغيرك فض لا يعف ولا يعفو
اذا نزل الاضياف بابك لم يكن ۞ يسوقهم عند امام ولا خلف
سليهم عن اهلهم ودبارهم ۞ خلا انك الحسنى وجودك والعرف

وقال رحمه الله تعالى مرثيا لوجل تخدمه اسمه صالح عنان ۞

يا موت كيف سلكت نحو عنان ۞ وجذبته كمنه بغير عنان
ولقد تحيرتك بين ازقة ۞ معوجة تخفى على الشيطان
وغدا ابو لف كل كلب شارد ۞ في بابه خوفا من الجدثان
فاتيت تمشي نحوه في سرعة ۞ لتحول بين الروح والجثمان
فيما لقد اعدمتنا منه الفتى ۞ النفاع لا [illegible]ل المتوان
قد كان ان يمضي بني طواق ۞ بمضاعفات الخير والاحسان
يا تيك بال[illegible] زوبان ۞ بالحطب الكثير باقرب الازمان
امسى الجم[illegible]ا اصواته ۞ من بعده يرنوا الى المنبات
يا يومه ارخصت الدمع بل ۞ اغليت نبل لناهق الصبيان
ويقول من نظره يجمع دايما ۞ حطب القفار وقصبه الولدان
لا تحسبوا اذا دميا فهو من ۞ اعوان مالك خازن النيران
قد الصقوه بقبر وجه التي ۞ سبقت فنا بعها بغير توان
فاقرا السلام اذا مررت عليهما ۞ هو اول وهي المحل الثاني
سحقا ليومك يا عنان فانه ۞ يوم اذل مدامع الاجفان
تبكوا بنو اهدى عليك يا عين ۞ تجري المدامع من جميع اان
يبكيك مشبه باعثا لاموات ۞ معوج اليدين [illegible]وه الجثمان
اعني الجد ابي احمد الغادي لمال ۞ الغير ليلا عدوت السرحان
يبكي هبنقة وابن مدلق ۞ الغادري ومنتهي الشرفان

فلا عجم بكنا والبلاد تصفت الغادي فمن يسرى للعلان فعليك فلتبك العلى العادي باعتر هطال الدمع للهطلان

وقال رحمه

وقال رحمه الله وهو مكتوب على السفينة التي من شعره بخطه ولعله
سفينة اودعت در الكلام وقد ۞ جاءت به مفردا في سلك منتظم
مرت ببحر اللآلي فاستعجبا ۞ منه نعوت بديع الوصف والكلم ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثالث فيما قاله

من فنون النسيب ولطيف الغزل والتشبيب وبتبعه ما قاله من المقاطيع في كل معنى بديع قال رحمه الله تعالى في ايام اقامته بجبر العرب في ايام نيسان

يا سميري وللفتوه قوم * خلقوا من سلالة الانعام
بطواز الرقا بحبيسه بيار * بلطف لبها بطبع لسلام
ثم فعرج بنا على مرقص الشعر * وفتش بنا طريق الغرام
كعيون المها ويا طيبه البان * الا فاسعني [illegible] اغلام
وارحني من الكلام الذي يشبح * اننا بالباس والاقدام
كلبسنا الحديد ثم اعتقنا * الفا من مثقف فوق لام
ومن الناسك [illegible] وكميه * كنظم الفقيه في الاحكام
ثم دعني من الصعود الى رصوى * واغنى به وعور الكلام
كفقا نبك او اقيموا بني امي * وتلك الصعور فوق الاكام
مالنا والبكا على رسم دار * خل هذا لعروه بن حزام
ما ترا رقة النسيم وقد هب * كشكوى متيم مستهام
ورياض برزن كالغيد حتى * انها ما خلت من النمام
وكان الوسمي شكى اليها * بلوعه وغرام
وعلا بالرعود سنر نحيب * عن حشا بالبروق ذات اضطرام
وكان الزهور حين تغطت * عند ذاك النحيب بالاكمام
خجلت والشقيق منها خدود * صبغت بالحيا فهي دوامي
فيحس الرياض بل بوادي * لك يا منيتي على الايام
لا تسل اطلعت سما الديجي * سقفا عند روضنا البسام

غيران

غيران المريخ غار من الورد * فاغرى به نجوم الظلام
فاستعار الذراع كف الثريا * واجتناه من تحت كم الغمام

وقال رحمه الله تعالى

نم هنيا لا عرفت الارقا * ودع السهد لجفن ما رقا
يا ضعيف الجفن لا من علة * بل وها جفنك مما رشقا
اه من ليل اعاني طوله * فيه جران الحشى محترقا
ليت شعري انا وجدي اشتكي * طول ليلي ام كذا من عشقا
ما اراحك الى مذهبا * بالبكا والسهد مني الحدقا
مدمع دام وسهد دايم * الطرف بين هذين بقا
سل نجوم الليل عنها ترى * جفن عيني ساعة مطبقا
واعتذر بالله من طيفك لي * فلقد زار وولى حنقا
زارني ظنا باني راقد * فراى بالفتح جفني مغلقا
اه من هجرك او هي جلدي * وملا قلبي المعنا حرقا
انا لا نقوى على حمل دمي * فتدارك باللقا لي رمقا
فدمعي وبطلي في الهوى * انا قد قلدت منك العنقا
كم اقاسي ايها القاسي اسا * كم لذي الفرقة التي فرقا
لست ادري من دموعي وجوى * احريقا اشتكي ام غرقا
جمع الضدين هجرانك لي * اي ضدين علمت اتفقا
لو تراني ساهرا ادعو فقد * زادني مطول ليلي قلقا
ناضيا النحر فثم فاجل الدجى * واستعر من دمع عيني شفقا
اه كم تجفو وكم تسرقني * بالبكا افديك بدرا مشرقا
اين ما عاهدتني لا تخز لي * قط يا سالب لبي موثقا
نقضت تلك المواثيق التي * عقدتها بالنقا ايدي اللقا
وهي عهدي على رمل الحمى * ما لما يبنى على الرمل بقا

وقال رحمه الله تعالى مفضلا لبير العرب على غيرها من المتنزهات ومدح سيدي العلامة سيدي محمد بن سيدي محمد بن عبد الله بن حسين رحمهم الله جميعا

وبالغرب من صنعا سقى الله سفحها ۞ وباكرها صوب الحيا المتدفق
حدائق روض جوها يبعث الهوى ۞ ويفعل فعل البابلي المعتق
مناخ لأفراح وأنس لناشق ۞ وعطر لمشتاق وروح لصيق
إذا لبست أغصانها وشي روضها ۞ رأيت لها زهو المليح المقرطق
فساكنها لا يسكن الهم قلبه ۞ وإن لم تصدقني بذا فتحقق
أظن لصنعا لوعة وصبابة ۞ بها فلها فعل العميد المشوق
أما عانقتها وجدها دون شفة ۞ لذيذ اللمام منبرها المتدفق
وما رضيت بالبعد عنها كغيرها ۞ أيرضى المعنى بالنوى والتفرق
فكل فتى ذي همة ملكية ۞ إلى النجم يسمو أو على النجم يرتقي
بهيم شطيها ... منيم بها ۞ ويصبو إليها صبوة المتشوق
وينفر عنها كل قدم معقل ۞ بهيمي طبع إن رأى الأكل ينهق
فصار أمناه أكله يدفع الطوى ۞ ولو فوق الحمرا وجوف مطبق
فيا سفحها المهدي إلى القلب نشوة ۞ يحق به شمل السرور المفرق
ترحل عن ظهر السحاب لك الحيا ۞ وقبل ذاك الترب تقبيل شيق
ويا منبع العينين من سفح جدة ۞ لها لا لذاك السفح منك تشوق
فما ذكرتك النفس إلا وأنشدت ۞ لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي
وما شعب بوان وقد صاح طيره ۞ وقد هاجه رقص القضيب المصفق
بأحسن منها والمياه كأنها ۞ أراقم إن هاجت لها الريح تفرق
وقد فرشت رمانها النزيلها ۞ فما سار إلى فوق هام مفلق
تخيروا بها وقد فرشت له ۞ بساطا من النور النظير المنمق
وفاض خليج النهر بين مروجها ۞ وقد رق صافي مائها المتدفق

وقد حر

وقد زخرفت أبراجها وتزينت ۞ ببدر ولكن بالمعارف مشرق
فأقبل يمشي في البساط فمادرا ۞ إلى البحر يمشي أم إلى البدر يرتقي
ولم أر ذا البدر الذي يطلع الدجى ۞ ولكن بدر إن رأى الشمس يطرق
سليل حفيد الحسين الملك وارث علمه ۞ سمي الرسول المستجاب المصدق
بأمثاله تزهو جدا بعنا التي ۞ تتيه على الزورا ومصر وجلق
الم ترها قالت لروضة جاتم ۞ على غيرنا يا أم كرب تشدقي
ووالله لولا أن في الدرب منزل ۞ حماك لعاثت فيك غارات مطبق
ولكن سلطان المعارف والعلى ۞ وإن كان يدعى بالإمام المحقق
ضيا الهدى نغذبه من كل حادث ۞ عداه وأعنى بالعدى كل أحمق
بنى لك في درب السلاطين منزل ۞ يرد الأعادي نيلقا بعد فيلق
فجد وله يسقيه ... به ۞ فمن أجله يرعى الجراف ذا سف
وما أنت يا ذهبان إلا أخو العما ۞ تلوذ بأطراف الجبال وتسعى
كان محلي عند مراك ناظر ۞ إلى الغلط في ... ملحف
دليلك يا سعوان تدري بأنني ۞ بمثلك لا أدري ... حرق
أمن بعد أن جدلت ذهبان تبتغي ۞ جلادي وتقوى للوغا حين تلتف
ولما رأى ثقبان ذهبان دونه ۞ فبلا كهف تحت صخر معلق
دنا خاضعا واستوهب العفو سائلا ۞ وقام مقام المجتدي المتملق
وقد كان في جرى دمستفه الذي ۞ يصول به نحوي ويسطو ... لعى
وكنت إذا كانت قبل هذه ۞ كتبت إليه في قذال الدمشق
ويا ظاهر كم من باطن لك لم يكن ۞ حميدا وسل نجران عنه يحقق
وما ضلع إلى سر يلك في الذي ۞ أشير وإن صرحت بالأمر تقلق
ويا عصر العربي عوفت فاعتبر ۞ بغيرك لا تبرز بعرض ممزق
فإن كنت بالأسعار الجمى فقد قضى ۞ لي الحسن أني ذات جيد مطوق
فإن شان يلهو بنجيه احمق ۞ أراه غباري ثم قال الحق

علي أنني أعطي العلى لأجله ۞ أماني وأغضي عن قذى وبذاته
لاجلك

وقال رحمه الله فيها

لم يطب في الروض الغناء سوى * كرمها اما هواها فكرب
وبغرني ازال نزهته * جوها بستر قص الفلك طرب
طلق الهم بها ساكنها * فلهذا سميت بير العرب

وقال رحمه الله وقد تذاكروا قصيدة القاضي شرف الاسلام يحيى
قصيدة البري الرفا التي مطلعها * بلائي احب منك ما بلائي
وساله ان ينظم في وزنها فقال رحمه الله تعالى

رضاك اذا اقترحت على الزمان * وقربك ان طلبت من الامان
اجلك ان اطيل عليك شكوى * جواي وما لقيت وما اعاني
سقامي والنحول كتاب وجدي * وعنوان الكتاب دموع شاني
احاول ان ترق على قلبي * فيابى لي هوى الاهوان
سميري فيك يا قمري سهادي * ويشهد لي بذاك الفرقدان
ومنتحب ينا[ح] المعنى * اذا غنا على اغصان بان
اغريد الاراك ليت شعري * عناك من الصبابة ما عناني
اما رخيم صوتك وهو صوت * تمنته المثالث والمثاني
لقد طربت لنغمتك الحميا * فكادت ان تطير من الدناني
اراد الشجو يجعله نحيبا * فقال الروض مالك والاغاني
علي ابو جدك عند وجدي * واشجاني لمرتاب الجنان
بكاوك لا يشعه دموع * ودمعي سايل في الخدقان
والفك لا يغيب واين مني * اليف لا اراه ولا يراني
براهين الصبابة في غرامي * ودعواك الغرام بلا بيان
احبتنا وما للبين ذنب * فكم بين تبلج عن تدان
ولا اشكو من الايام جورا * فاني كنت منها في اماني
ولكن زخرف الواشين بت * من الواشين في الجب البدان

نباعني لقا الاحباب حتى * نباعني رضا ملك الزمان

وقال رحمه الله

يا حبيبا نا زحا عن ناظري * وهو في القلب مقيما ما نزح
كيف بالصب الذي فيك احتسى * خمرة الحب وبالروح سمح
فله بعدك قلب كلما * حاولوه الصبر في الحب جمح
حجبوا عني محياك الذي * لو اراد البدر يحكيه افتضح
فبعينيك وما امرضني * غير عينيك وللقلب جرح
وبذياك اللمى الحلو الذي * خمره يسكر لا خمر القدح
لو تراني اضرب الرمل متى * لاح الشوق باحشا قدح
طامعا ان اهرم البين اذا * طلعت في الرمل رايات الفرح

وقال رحمه الله

سقاك الحيا يا قربة القابل التي * كساك الهي ثوبا من الروض اخضرا
فانك في الارض البسيطة جنة * جرا فيك ذا[...] ول الغدير كوثرا
اذا اعتصروا من كرم غيرك مسكرا * فهل عصروا من كرمك الحلو سكرا
فمالي لا اشتاق سفحك كلما * رايت نعيم الخلد فيه مصورا
ومهما سرى برق عليك استفزني * غرامي وباع النوم طرفي اذ شرا

وقال رحمه الله واطلعه بعض اصحابه على شعر لعبد الرحمن على الوزير
صاحب مكة عند خروجه الى اليمن وبنايه في صنعا وطلبه

نديمي والنديم اتم ظرفا * وادرى بالطريق الى السروري
اذا طارحتني فارح فوادي * وسمعي عن معاناة الصخوري
وحييني بعيشك كل شعر * تلقاه المسامع بالنفوري
فطورا نقطع الفلوات وخدا * معنا بالمطية والبعيري
وطورا واقف برسوم حزوى * ينوح بدمع ثاكل غزيري
فان عاطيتني الاداب راحا * فمن شعر الوجيه ابن الوزيري

صوابه
مع

فذاك أشد بالروح امتزاجًا ۞ وأسحر للقلوب من الفتوري
مقيم بين ريحان وراح ۞ ومكنس شادن خشوع غرير
يكلل طله زهرًا أقاحًا ۞ اذا ما مر بالروض النضير
ويبهر دره حلى الغواني ۞ فتنكره الثغور الى الثغور
ويثني الراح منه بديع وصف ۞ فهل هو للخمور من الخمور
حذارًا يا مباريه حذارًا ۞ واياك التقدم على الغيور
ومهلًا يا فوائده ورفقًا ۞ فانا عن بيوتك في قصور
ويا مثبته قد حطت لفوقي ۞ وما اولى الحبيب الطر بالوزيري

ولما اطلع ابن الوزير المذكور على هذه الابيات كتب له اجازا بابيات مطلعها ۞

لعمرك قد تبين لي قصوري ۞ بابيات تفوق [illegible] قصوري

ولما اطلع سيدي محمد اسحق الامام على البديع والجواب كتب الى القاضي [illegible] الى ابيات مطلعها ۞

جمال الدين ما انصفت قصدًا ۞ وحقك للكبير وللصغير

واجاب القاضي بابياته السابقة التي مطلعها ۞

وقوفًا عند حدك يا نظامي ۞ واياك الدنو من الصدور

وقال رحمه الله على قصيدة البهاء زهير ملكت الغرام عنانه

ما للحبيب وماليه ۞ اجرا دموعي القانيه
يا نظرة جلبت على ۞ هوًا أطال هوانيه
ما كنت لولا حبه ۞ أدري الصبابة ما هيه
والان حين عشقته ۞ وعلمت كيف هوانيه
علمت من عشق البكا ۞ من حين طال بكائيه
فالعاشقون جميعهم ۞ يمشون تحت لوائيه
والله ما وهمي قوى ۞ سوى العيون الواهيه

ترك فؤادي محترقًا ۞ والمدامع جاريه
مولاي بالطرف الكحيل وبالخدود الزاهيه
وبنور ديك الجبين ۞ وبالثنايا الحاليه
وشامة حكمتها ۞ في مهجتي وفؤاديه
الا رثيت لمهجة ۞ هي فيك وحدك هاميه
ولمقلة مقروحة ۞ منها [illegible] عنائيه
يا ممليتي ذوقي العنا ۞ فلانت اصل بلائيه
يا مهجتي ذوبي اسًا ۞ واصلي بنار جاميه
يا رب مالي حيلة ۞ فارحم بحقك حاليه
يا رب انجلي الصبا ۞ حتى لقد اخفانيه
قال العواذل [illegible] سلوت ۞ فقلت عن سلوانيه
قالوا اتشكو الهجر من ۞ رب الخدود الزاهيه
فاجبت لا والله لا ۞ اشكو صدود [illegible]
قالوا فما هذا النحول ۞ نرى عظامك باليه
فاجبت سقم جفونه ۞ اعدى النحول عظاميه
قد همت في ذاك الصبا ۞ حتى عشقت ظنائيه
قال الحبيب ارى بوجهك صفرة ما ذا هيه
فاجبته طال انتظاري منك رد جوابيه
فاصفر من طول انتظاري بل وطول عنائيه
بالله من يقبله ۞ لتكون مرهم دائيه
واشفق علي فقد بكت ۞ عليك روحي الغاليه

وقال رحمه الله على بحر قصيدة سيد الشيوخ بجاه [illegible]

يا حبيبي القاسي ۞ يا حوبلي الطلعه
كم تكون لي ناسي ۞ ترحمني للوعه

نقش الصناجي ❀ ما تركت لا بقعه
ما عليك لو تسمح ❀ بالوصال في هجعه
رق للذي افنى ❀ فيك يا رشا دمعه
جفن دمعه حتى ❀ ما بقي ولا دمعه
ان حكتني كل لي ❀ لا عجب ولا بدعه
صار بالشرا قلبي ❀ دا لجحيم بالسفعه
صاح بالذي خلى ❀ مهجتك عن اللوعه
مل لردفه المثري ❀ كم كصره جوعه
يا عذول لا تعجب ❀ من اخي الجوى سمعه
ما يرد لي اللاحي ❀ في الهوى سوا ولعه
نح صورتك عني ❀ ان صورتك بجعه
بالهلال انا مغري ❀ لا بهلك السنعه
في دجى فرع ❀ تحت ضحى طلعه
انت اصل اضلالي ❀ في دجال يا فرعه

وقال رحمه الله تعالى

ولقد ذكرتك والهموم كانها ❀ شم الجبال وداك كل قب
في ليله مسوده قد البست ❀ خلف العذول بلي بطول تجنبي
فاعاد ذكرك ثقل همي رقه ❀ كحلاك او كحلاك او كتجنبي
كت المثير لهم بلوم رحله ❀ لا شك انك علتي وطبيبي

وقال ايضا رحمه الله

قف على ربعهم وسل اطلاله ❀ اين شطت طاوه المختاله
اين سكانه فقد سلبوه ❀ اذ تولوا بهاه وجماله
رموا الربع بالبلا وحقوني ❀ بدموع على الخد ودماله
ايها الربع الذي كان رحبا ❀ لهلا لكم من الحسن هاله

عرني النوم

عرني النوم من بلاك لجسمي ❀ واستعر من دموعي الهطاله
لكن في الهوى كلانا لغيلين ❀ كثيري هوى قليلي ملاله
اين حلوا يا ربع بعد كربا لصب ❀ الذي صبره تشكوا علاله
راح من بعدهم قتيلا ولكن ❀ جوزوا بالدموع منه غساله
يا نسيم الصبا فديتك هل انت ❀ اليهم مبلغ لي رساله
قل لهم هل تعود تلك الليالات ❀ التي قد مضت بانعم حاله
اد نشا لي الغدير يجتمع الشمل ❀ وكل مبلغ اماله
وعلى شاطي الغدير وقعنا ❀ لمزج الدمع بالدما السياله
قد اتينا ربوعهم فوجدنا ❀ ساحبا فوقها البلا اذياله
وعلى ما به بكينا الى ان ❀ جرم الناس بعدنا استعماله
اسال الربع عنهم اين حلوا ❀ فيقول لا اعدا سوا الجهاله
ما الذي يسال الصاع عن دار ❀ لم يكن عارفا بها ما باله
قلت قلبي هناك صاد اضحان ❀ وما غير هذه بها من [illegible]
يا احباي والذين عليهم ❀ راح قلبي مكابدا ابلباله
ان من بلعكم فوادا يرجي ❀ ان يزركم ان تادنوا بلا قاله
يا تلافي من اغيد مصميا ❀ لفوادي فيا لكم قتاله
وقد ود قد استقام بحري ❀ مع اني عهدته ماميا له
وبروحي منهم اغن ذالاح ❀ فويح الغزال بل الغزاله
شادن سيف هجره صار فينا ❀ ماضيا كم تجاوز استقباله
لست واسعن هواه بصاح ❀ ليس قلبي بصاح الاله
ملت اذ غاب وهو كالهلاله ❀ وكذا يسرع الهلال انتقاله
اه من حالتين فقد حبيب ❀ ولقاي من بعده عذاله
اه من يا حلبن حبي خصر ❀ نال جسمي من الصنا ما ناله
اه من جابرين وجدي وردف ❀ حمل الخصر كارها اثقاله

وقال رحمه الله تعالى معارضا القصيدة سيدي يحيى محمد الحسن القو نظمها للبيت المشهور اذا ما رام ان يسلوه قلبي

ترفق يا غزال الرقمتين … بصب صب ما المقلتين
معنى لا ينام لجفون … سمير في الدجا للفرقدين
وقلدت التليل عقود تبر … وخضبت السوالف بالنجين
وتهت على الملاح بغنج طرف … وقد فاقت مياس الرديني
بسمت لنا وابدت المحيا … فشاهدنا سنا النيرين
فديتك هل تجود ولو بطيف … وهل بعد التجني ولو بعيني
يسيل عقيق دمعي فوق خدي … لصدك يا اسيل المقلتين
واشرق بالمدامع فيك لما … ذكرتك يا هلال المشرقين
واطلعت الوشاة على سري … لاجلك يا [illegible] الطلعتين
رايت على يديك سوار حسن … فزال الحجاي من فوق اليدين
يقول [illegible] لون تسل عنه … وهل يسلو فريح الناظرين
تكلم ارى قلبي وتيمني … لدون الغواني عاشقين
اذا ما رام ان يسلوه قلبي … تمثل شخصه تلقاء عيني

ملك لو الجمال وقلت صب لبينك قد ملكت الحافظين

وقال رحمه الله ايام اقامته في العدين مشوقا الى صنعا

يا ربوعا بها فوادي مقيم … وغرامي بها لقلبي غريم
كم لقلبي الى رباك اشتياق … هو للقلب مقعد ومقيم
لست ارضى بقلع العين سقيا … هاك دمعي فهو الحيا المستديم
بارعا الله فيك عيشا تقضى … مر صفوا اماكدته الهموم
وعاجيرة بسفح حلوا … مذ اقاموا اقام فيك النعيم
هم مناي ومنيتي ومرامي … ليس لي مطلب سواهم ادوم
ليس وجدي بهم حديثا قديما … إن وجدي والله وجد قديم
يا حلولا حما ازال الجلالة … عقد صبري مما ازال الهيم

فعليكم

فعليكم يسيل ها دموعي … والكم يحن قلبي الكليم
وهواكم ما حل قلبي سواكم … في رضاكم ارعي النهى لا الوم
دمع عيني وان صبري ناء … وفوادي عان وجسمي سقيم
تهد الصب من سد اكم شميما … ان تمشت مع الاصيل النسيم
فحسبت النيران بين ضلوعي … قد اقامت بها تلظي الجحيم
وجوه النوى وترك صبري … ان وجدي بكم لوجد قديم
ان يوما فارقت فيه ربوعا … اهلات بكم ليوم ذميم
لم يكن ذاك عن رضاي ولكن … خانني دهري الخؤون الظلوم
لم يزل ناصبا شبا كحباله … لي كاني له غريم خصيم
حط قدري على نهاه قدري … دون من هو دوني ودوني النجوم
باعد والكل حيد دب … هكذا يفعل العدو اللئيم
انه اقعدني عن طلب العلم فما استطعت للعلوم قدوم
استحضنت بها الدهر فصلى … وتناسيتني [illegible]
فكاني معنى بوهم بليد … دق فالفكر حول ذاك يحوم
قد تحملت في الجد انه ما الو … حل بالصخر خر وهو هشيم
لا شفيق يبكي اليه شقي … لا ولا في الورى حميم حليم
صغر كفي هو الذي حط قدري … في زمان هو الذميم الرجيم
رب حلم اضاعه عدم المال … وجهل غطا عليه النعيم

وقال رحمه الله تعالى مذيلا للبيتين الاولين وهما للسيد حسين علي

عودتها اذ بدت بالواحد الصمد … نعسان تلحظها بسطو على جلدي
قالوا نصوحتها القاني فقلت لهم … ورد نظير لذيذ الانشاق ندي
استغفر الله لا بل جمره لحظت … نيرانها ما يخه تطوا على كمدي
يا بلد لم تفتني غير وحشتها … وبات فيها الهنا والانس طوع يدي
سرقت فيها على الدهر الخؤون لقا … تعلل الدهر عن لقياه بالرمدي

فلا تسل يابن ودي كيف لذتها   وسل بعيشك ماضي عيشها بغد
فليس في غيرها واسرت ولي   في وجنة الشمس تاثير لمستقدي
لقد سموت الى سامي مقبلها   وليس في جيدها طوق سوى عضدي
نبت ارشف من ذات السوار لما   بعيد روح أسير الترب في الحسد
حتى تعلق في برد الظلام ضيا   وبنه الغصن صوت الطاير الغرد
ماكان أسرع ما ولى على عجل   ليلي وصير شملي غير متصل
فلست أدري أفي ليل الهنا قصر   أم أولع الصب بالتنغيص والنكد
ان يصدق الحدس في لاصباح غار فقد   شاهدت فيه بعيني صفرة تجد
وح المتيم يجري في مضرته   حتى الصباح ويسعى سعي مجتهد
وها انا اليوم لا شملي بمجتمع   ولا فؤادي باعين وجدي بمنفرد
ان قلت يا ربة القرط الوصال غدا   قالت وفي طيها الاخلاف بعد غد
مليكة الحسن ما في الصبر من رب   وقد نرجت وما في العيش من رغد
تركت طرفي بماء الدمع ابدا   فوق الخدود ولكن لا الى امد
ما بين منجبس أضحى ومطرد   ما بين منجبس أضحى ومطرد
فليت شعري أيشفي الحظ من سقمي   ويستقيم قوام الدهر من اود
فيسعف الدهر لي عن حسن وجه أو   عن ليلتي تلك بالجرعا فالسند

وقال ايضا رحمه الله مذيلا بالاربعة الابيات الاول وهي لمحمد ...

يا اهل السفح رفقا بفتى   انحل الشوق اليكم بدنه
كلما رام سلوا عنكم   لم تطعه مهجة مرتهنة
احسنوا الوصل لرياسادي   فلكم في كل وصل حسنة
أو فمنوا بالخيال في الدجى   ان سمحتم للمعنى وسنه
ليت شعري ما الذي غيركم   جفوة اذ كنت نقلي سجنه
نقل الواشي اليكم خبرا   صاغه زورا ولكن حسنه
أم ظننتم انني اسلو الى   غيركم وحدا افاسي محنه

قسما بالصفو من ودي لكم   وبعيش لست أنسى منه
وبوصل نام في مهد النوى   طيبه حتى اسطها وسنه
لم يكن يعلم ما تطرده   من هواكم بعثني الممتحنه
غير نسيما الصبا المغتذي   بين ارباب الهوى موتمنه
ربما ابدي لها من لوعتي   واشيا في طوبة مستحسنه
علها تعطف من قاماتكم   لاخي الوجد المعنا غصنه
يا أحباي بجرعا الحمى   يا رعا الله الحمى بل سكنه
يشتكي منكم اليكم دنف   ذاق فيكم وعليكم حزنه
ميت حب غسله الدمع فهل   قبله قد بجدها كفنه
حملوا عاتقه بيعكم   يا أحباب المعنى منه
انا مالي غير اقوال العدا   نال من اجل هواكم فتنه
ختم الحب بعشقي لكم   فهو في وجه زماني حسنه

وقال رحمه الله على وزن قصيدة ابن نباتة ... العلامة ...

لك الخير ما قلبي بصخر فيصبر   إذا ما سرى اذاك النسيم المعنبر
تكفل لي عطف الغصون التي نات   بها الصد عني والعذول المكثر
فردوه نحوي مخفق السعي خايبا   فاقبل في ذيل الحيا يتعثر
وللحسن بل لله منهم مهفهف   أصون غرامي في هواه فيظهر
بسفك الدما افدية انحضه   فلا تعجبوا من جفنه حين يفتر
له الله حبا كم قتيل بسيفه   ولكنه في شرعة الحب يهدر
لقد قصرت عن فتكه البيض في الوغا   فمن اجل هذا قيل للسيف أبتر
الا كيف يرجى سلمه وجفونه   لها كل يوم موثق ومعفر
اذا ما اثارت فتنة اشعلتها   على خده نيران حرب تسعر
ويا لوردج خصرا منه شاهنه ظنا   فليس انحدا الى نحوه قط ينكر
يقول اذا استنطبته في نهوضه   مشير الى ردف به الوحد تسعر

وقفت اراعي ذا الثقيل لانه ... اذا قام خلفي ناهضًا يتاخر
وقد هون التفريق عندي وجوره ... بحمل هذا الخصر ما هو اجور
فيا ردف كم تجفو عليه وقد غدا ... يكثر شكوى سقمه ويكرر
فقد طال ما قال اكشفوا الثوب وانظروا ... بي السقم الى انني اتستر
خليلي هل بعد اغذابي بحسن ذا الجميل به منه على النائ اظفر
ويا ثغره الحاوي بتيم فرايد ... على نظمها در المدامع ينثر
يتيمك لا تقهر فما بال سايل ... لدمعي اذا ما طالب الوصل ينهر
رعا الله عيشًا بالوصال نقطعه ... وسري مصون عن اخي اللوم مضمر
وحفني لخوا المامون عندي ولم يكن ... لدى ابن يحيى البرمكي تعثر
ليالي لجني الانس من زهر اللقا ... ولله زهر اجتنا الانس يثمر
والثم فوق الخد مرسوم نجمه ... وتقبيله المرسوم امر مقرر
واهزم اجراني بمحولك زورع ... ينا رطها ما فايح الند عنبر
فلهفا على ... وحسره ... وماذا عسى يجدي المشوق التحسر
يذكرني كاسي بكف مديره ... هلال الدجى لسنى بالشي يذكر
فيا دهر حسن الاسد اقد صنعته ... الى دار اتبعه ما يكدر
فانه على حسن الختام كما به ... بدات اذا ما شيت والله يقدر

وقال رحمه الله تعالى ايام اقامته بالعدن متشوقا الى صنعا المحمية

يا ربة الصوت المثير شجوني ... ابه فذا الصوت الذي صحه يصبيني
طوقت عنقك والبنان خضبتها ... وزعمت انك في الهوى تحكيني
يا الله كفي عن مجالك واقصري ... ودعي الجوى لفؤادي المحزون
لم تالفي الفا ولم تتشوقي ... ارضًا ولم تبكي لفقد ضعين
اما انا فاذا حننت تشوقًا ... فالى ازال تشوقي وحنيني
يا ساكني مغنا ازال وعنكم ... ما البعد عنكم ساعة يرضيني
لكن علت وخانني المقدور اذ ... قوي النوى بالنصر والتمكين

ماسل بارقكم

ماسل بارقكم صوارم لمعه ... الا واغمدهن بين جفوني
يا برق ما السر الذي تاتي به ... جنح الدجى لفؤادي المفتون
انى ازالك نيّر من بعد الى ... قلبي فيفهم غامض التبيين
هل جلوك اليه سرًا قلت لي ... فلقد تركت السر عند امين
والقلب مني بضعه لا ينبغي ... ان نطوي الاسرار قلبي دون
يا عمرو حتى لقد خان لا انطل ... عجبًا لاحبابي اذا خانون
يا من يظن بانني انساهم ... لم ذا جهلت عملت بالمصنون
انساهم وهو ديني في الهوى ... تكلتك امك كيف انسى ديني
يا من يلوم وقد راى وجدي به ... خذ لفيض مدامعي وشون
ما الدمع دمعك دع فضولك في الهوى ... فالدمع دمعي والعيون عيون
يا ساكني مغنا ازال ازلتم ... سلوان قلبي ذي شجي وشجون
وسلبتم نومي فجرتم اذ به ... قد كان طيف خيالكم يشفيني
ردوا على حبالتي وهو الكرى ... لتصيد طيفكم ...
انسيتم ما قد لقيت من الهوى ... فيكم وما قد مر بي يكفيني
اما وهذي القاسيات قلوبكم ... فعلي ان اصف الصفا باللين
رحلتم حتى قال لي صحبي وقد ... داروا على شخصي فما وجدوني
يا سيا هل اصرت مطلمًا ... بين وابدل شكنا بيقين
فاجبتهم اما وطلسا الى صنا ... هيهات ان تقفوا على تكويني
قالوا ترى ذا الصب مل حبيبه ... ما زال ذاهم شيبه جنون
صدقوا وهل يرجو الحبيب وقد درى ... بمصارع العذري والمجنون
اني ارى قلبي اليهم طايرًا ... فرجًا عسى ذا باللقا المصنون
ان صح ذا فعلي ان ادعى بيا ... قلبي اذًا بالطاير الميمون

وقال مع حسن التعليل

من خجل الورد اكتسى حمرة ... وكان عن ثوب لها عاري

لكن بنعماك غدا جاحدا ✿ لاجل ذا اعذب بالنار ✿ وقال رحمه الله يذم العدني

يا قبحها من بلدة لو انثنت ✿ امراضها لم ترج شم الاسى

ارسو بواسي اذ حللت بسوحها ✿ الم فكل سكينتي من راسي ✿ وقال رحمه الله

وقالوا فلان ارذل الناس والذي ✿ غدا واصلا للمجد عن مثله راء ✿

سمارعة عند اضطراب زماننا ✿ فقلت لهذا يعلوا اذا اضطرب الماء ✿ وقال رحمه

سلوتهم لما جفوا ايسا ✿ عنهم وان كان خلاف القياس ✿

قد كان لي شوق ولكنه ✿ اطفا ما اشوق نار الاياس ✿

وقال رحمه الله في الاعتذار عن بكا المحبوب ✿

لا تحسبوا مقلته اسبلت ✿ مدمعها للشجو جاشاها ✿

بل اوهمت وجنته جمره ✿ فبادرت بالدمع اطفاها ✿

وقال رحمه الله في الاكتفا مع التوريه ✿

اهل الهوى من منصفي فلقد ثوى ✿ بقلبي هوى افنى اصطباري سلوتي ✿

سالت الهوا الذي التوريه كاسها ✿ فزدو لم يدفع معناه بالتي ✿

وقال رحمه الله تعالى ✿

كيف تجفوني وفي جيدك من ✿ درر دمعي يا رشا عقد نضد ✿

وعلى الحالين يا عذب اللما ✿ انت في دمعي وفي طلي مقلد ✿ وقال رحمه الله

يا هجر قابلني بنار صدوده ✿ ومشرد النوم اللذيذ عن المقل ✿

اجرق قلبا انت فيه ساكنا ✿ يا سعطفا يا حيف على المحل ✿

وقال رحمه الله تعالى في الجناس مع التوريه ✿

شوقي ودمعي والسهاد والهوى ✿ اليك يا ذات اللما وسايلي ✿

ان تنكريني في الهوى فاستخبري ✿ عن هامل في جفني وسايلي ✿

وقال رحمه الله تعالى ✿

كم قلت للقلب الذي قد غدا ✿ في اسر قلبه لا برق ✿

خل الهوى تسلم من الجوى ✿ ها انت من جمر الهوى محترق ✿

وقال رحمه

وقال رحمه الله في ابهام التوكيد

قدم جالي من جفاك وطالما ✿ قد كان من لقياك حالي حالي ✿

فالوجد بالامل النفوس سوطها ✿ متعدد نام وبالي بالي ✿

وقال رحمه الله في حمامه ✿

وصادحة بات نظامي في الهوى ✿ على ووجه قد بلل القطر دوحها ✿

نظم عقودا من لالي مدامعي ✿ وعنت فما احلى نظامي وسجعها ✿

وقال رحمه الله فيها ✿

اذكرتني حلي باطواقها الورق ✿ فانتحب فاي لصبر باق ✿

ما رقت غصنها الشكي ولكن ✿ تجذب الاصطبار بالاطواق ✿

وقال رحمه الله تعالى في التوريه ✿

قالت تهددني وقد ✿ ملكتها رقي وعقلي ✿

ساسل بيض لواحظي ✿ واسل وحك قل سيلي ✿

وقال رحمه الله فيها ✿



انعت نفسك سرا ✿ في الارض تعني الافاده ✿

تعني وانت غني ✿ هذا سفا وزياده ✿

وقال رحمه الله تعالى ✿

لاحت بوجه يفزع الجن من ✿ وحشته والصوره الهايله ✿

قالت انا طالعه يا لبها ✿ قلت لها والله بل نازله ✿

وقال في التدبيج ✿

لولاها ان الذي ملكت به ✿ وجناتها والغره الحسناء ✿

ما داءه السودا ولا الصفرا بل ✿ عبثت به البيضا والحمراء ✿

وقال رحمه الله مضمنا لقول علي بن الجهم ✿

امام الهدى المنصور بالله عاره ✿ فقد عبثت ابناء عمك بالامر ✿

ضربتهم في عصرنا وقلوبهم ✿ ارق من الشكوى واقسى من الصخر ✿

وقال في تطمين المثل

دعوا خال المهفهف نصب عيني   الا لا تنكروا قلبي عليه
فعيني لا تميل سواد طرفي   وشبه الشي منجذب اليه

وقال في التضمين في غريم يسمى الشوق

ولي غريم يسمى الشوق نغص من   عيشي فشوقي اني لا اشاهده
يا صاحبي لا تلمني حين اقبحه   لا يعرف الشوق الا من يكابده

وقال رحمه الله في تضمين قول المتنبي

والعيد وافا ولما اتى وبنا   قل وعدم وافلاس وتنكيد
وقد حلى جيده بالعدم قلت له   عيد باية حال عدت يا عيد

وقال رحمه الله مضمنا مع الاكتفا والتورية

منازلي حاليات   عن العنا ومحلي
وعقدك انا فيها   يا نعمة الله حلي

وقال رحمه الله تعالى

لاما عدا لي ... قد اسرا   قلبي لمعنا وارقاعني
ملكته القلب اذ نظرتهما   فالقلب ملك له بلا مين

وقال رحمه الله

قد حسدت السواك لما غدا يرشف   يا حالي لما من لماكا
فلهذا قد صرت يا نور عيني   ومنا القلب لا احب سواكا

وقال رحمه الله

يا كحيل الجفون صبك اضحى   عن ثياب السلو فيك عريا
انا عال على المحبين قدرا   فلما بالجفا خفضت عليا

وقال رحمه الله في من يحمل بندق

بندق حملوه وهو غني   بالعيون الكحيلة القاتله
لست اخشى من كف الرامي   ولكن من عينك النابله

وقال رحمه الله على لسان شخص له محبوب يسمى لطوانس

اما انا فتيم

اما انا فتيم خلق الصبا   وجدي وحزني ليس بالمتناهي
بي من اليم الوجد ما يصبو له   يشفي الذي بي غير لطف الله

وقال رحمه الله تعالى مضمنا

بابي المكنا مذ نشا علم الهدى   زهو المطل عقولنا والمفسد
يرنوا ويغمض طرفه فنقول ذا   سيف على علم يسل ويغمد

وقال رحمه الله

رام الهلال بانه   في الحسن يحكي ريم رامه
ولقد تجاوز حده   هل كان الا كالقلامه

في الاستخدام

ولاح لحانا فيك باغاية المنا   وقال بماذا كلكم صار يهواه
فلاح عذار منك قام بعذرنا   لذلك انا في هواك خلعناه

وقال رحمه الله

لامني العاذل لما ان صبا   نحو جيران الحمى قلبي لشجي
يا بليد كيف لا اصبو وقد   هب لي من نحوهم نشر ذكي

وقال رحمه الله يستدعي حبرا

ان الدواة تروم سقيا   فاسقها يا ذا الايادي
وانلك جارية ناكحها   برخي المداد

وقال رحمه الله

انما العقل هو الجزن لذا   تجد الاحمق في عيش اغر
شاهدي الحمرة لما ذهبت   بالنهى لم يوجد حزن او كدر

وقال مضمنا قول ابي الطيب

قلت للجد ما لهم يقطعوا الغصن   فقال اجبوه بالاتفاق
سرق الميل من قوامي لهذا   لزمته جناية السراق

وقال رحمه الله في الاقتباس

واصلوه دهرا ولكن جفوه   وهو مضنا بحبهم مفتون
علوه هام قيس وصدوا   ثم قالوا معلم مجنون

١٢٦

وقال ...

طرته والجبين مالي ● عن الردى فيهما قرار
وكيف قل لي امرعنه ● وحلفني الليل والنهار

وقال ...

الطرس بالصباح والنقس قد تعلا ● الى البراع صنيعا زنده واري
فذاك افرنده الخد الصقيل وذا ● بتربه ما منه بادي كل خطاري
فنو على الراس طوعا بابراع لما ● يرومه الطرس وتكون له الباري

وقال في التورية

تنيب لكتب العلم هم مغرم ● به لا بما حي المقلة الرشا الالما
وعرضت عن سعدا وليلى وزينب ● وقلت لاهل الحب ان هي الا اسما

وقال ... مضمنا

ايا مودعا قلبي ونومي وسلوتي ● متى انت عن هجري فذيبك راجع
تجمل فايام ... ستنقضي ● ولا بد يوما ان ترد الودايع

وقال ... مضمنا لقول البهاء زهير

افديه قويتما رشيقا ● غادرته الحاظها العراك
ان لاح او مال قل هذا ● نشوان بهزه دلاك

وقال ... بعلي بن ...

بوجه على المحبين شاهد ● على جمل من في اللوم لوتبهه
فدع ناصبي العدل فيه جهة ● وهم في علي كرم الله وجهه

وقال

بروحي الذي ابدلنا ميم مبسم ● لداحنها ليس ابن مقلة انسانا
دعز علينا شعر الحب عندنا ● دعا قده غصن البسامه نشوانا

وقال

باروحي سود نالوتغنا ● عند صخرهم منه جماده

نعم من سواه لو كان من سعو عنه ياصاحبي وزياده ●

وقال في التورية

اين ليلاتنا اللواتي تقضت ● بنعيم في ظل عيش رغيد ●
ياليالي عيشي القديم ارنبي ● ارجعي لي فضلا بكاسي عودي ●

وقال وكتبها على شرح نجم الايمة الرضي على الكافيه

كشف الغوامض نجم الهدى ● لقوم بفضلك لا يجحدون ●
فليس لهم في دجا مشكل ● طلاك وبالنجم هم يهتدون ●

وقال في تشبيه حصن كوكبان والعراوس

ارا كوكبانا في انبساط على الثرا ● وان كان لا يحويه في الطول مقياس ●
وقد ام حصن العروس مدوّر ● وقد دق من اعلاه ... الراس ●
كشارب خمر كاسه في يمينه ● امالته بنت الكروم فانقلب الكاس ●

وقال في الطيف وفيه الادماج

اسفا الطيف يا سعاد فذكري ● لم تقض منه ... ما اسلو ●
اهوى ليلثمه فبادره نداً ● داعي الصباح فقبلني ولولو ●
فكانه امل الاديب وقد دنا ● من نيله فتعرض الحرمان له ●

وقال في النهيه

وبي من اذا ما افترعادت بخده ● خبابالجمال بابروحي افديها ●
كانقسم الطراف اغلق فتنه ● بتربه نيرانوت اتراقيها ●
وذاك لان الحسن نظفو بحاره ● بذاك الحيا ان بدا ضاحكا فيها ●
فهي لها في الخد شبه حباير ● لتلقي بها لك البحار لا ليها ●

وقال في الضم

اعد نظرا في وجه مليحي لصنا ● وقاني شفتات منه تصني الحالحلم ●
وشم ما براه الله تحت شفاته ● باغلد الحسن البديع من الرقم ●
لنظر ميض التحيين مرصعا ● بعقد من الياقوت موتلق النظم

وقد لاح تحت العقد موضع درة ۞ أزيلت وأبقى أثرها بين الرسم ۞

وقال ۞ مضمنا بيت أبي الطيب ۞

وهيهات تثنيني قد ردواعين ۞ لطاعن شهد من الظلم ذايب ۞

يهون على مثلي إذا رام حاجة ۞ وقوع العوالي دونها والقواضب ۞

وقال ۞ في التورية ۞

لما تمادا على صدي ومانعني ۞ عن آس مخضر ذاك العارض النضر ۞

سلوت باليأس عن مخضر عارضه ۞ ورحت باليأس معتاضا عن الخضر ۞

وقال ۞ مضمنا قول أبي العلا المعري ۞

سمعت غنا شوها يدعي حمامة ۞ عليها كساها الله للقبح سربال ۞

فملت تعني كيف شئت فإنما ۞ غناؤك عندي يا حمامة أعوال ۞

وقال ۞ في المولياء مع التورية ۞

يا عاذلي كيف أترك حب سلجي العين ۞ وصحن خده نقي ابن نبت شعره ابن ۞

ذا العام رابع [illegible] الدين ۞ يا بدر رابع عشر اللوم لا احلك شين ۞

وقال ۞ مضمنا قول عمر بن أبي ربيعة ۞

أقول لمن وافا بوعد مليحة ۞ مواعيدها آل تغر وتغدر ۞

أيا وارداً عن وعدها بل سرابها ۞ أمن آل نعم أنت غاد فمبكر ۞

وقال رحمه الله

ساعصي جهولا لام عن شفقة هوى ۞ زحفت على جيش الهموم بها زحفا ۞

فلا تسقني ممزوجة يا منادمي ۞ وهات اسقنيها واطرح جاهلا صرفا ۞

وقال ۞ في شرح الغاية لسيدي الحسين بن القسم عليهما السلام ۞

لسد غاية مولانا الحسين فقد ۞ فاقت نظائرها في الإعجاز آيته ۞

بها رقا غاية في الفضل سامية ۞ فليس تدرك في الجهل ابن غايته ۞ وقال رحمه

بدت تتهادى بين واش وعاذل ۞ وأنوارها تحت الدجنة صارعة ۞

فقلت انظروا بالله شمس نهارنا ۞ على قرني الشيطان يا قوم طالعة ۞

وقال

لقد أشبه

وقال رحمه الله ۞ في التشبيه ۞

لقد أشبه الجالان خال بخده ۞ وآخر دون الثغر عبد بن خوفا ۞

إلى واحد وضاتوارى بورده ۞ وآخر أبطى سيره فتخلفا ۞

وذا فاتمد لم يدران رفيقه ۞ أفي لوده أم بين الأقاح توقفا ۞

وقال ۞ أيضا ۞

إن منائي أن أنم ۞ شخص وكفل ۞

بالبيتي لحظي من المنا بما دق وجل ۞ وقال على لسان صديق له

عدمت بذا العيد البغال فللورى ۞ جمال من التنكيد ليس يصافي ۞

لم تلق إلا سخط جافيهم فما ۞ بلقاك منهم قط بشر جافي ۞

وقال رحمه الله ۞ عاقد المثل ۞

فلان جئنا بالوعظ بارد اعره ۞ فلاموه لكن لا أرى اللوم يعجبه ۞

فإن قال شعر الوعظ صدق فقل له ۞ صدقت ولكن أحسن الشعر أكذبه ۞

وقال مضمنا المصراع الشريف ابن طباطبا ويقال [illegible] النجم إلى الثريا

أغارت ثريا الجامع البدر إذ بدت ۞ ونور سناها المدحة [illegible]د ۞

ألم تره للفرقدين مناديا ۞ خليلي إني للثريا لحاسد ۞

وقال رحمه الله مضمنا المطلع قصيدة الشريف الرضي رحمه الله ۞

لم أنس ليلة زارني فبت لها ۞ أشكو أوام فإني مدمعي دمي ۞

يا ليلة السفح إلا عدت ثانية ۞ سقى زمانك هطال من الديم ۞

وقال رحمه الله ۞ مضمنا المطلع لمصراع محمد بن وهيب ۞

أسنة أقلام لكم العنا ۞ إلى ضرنا طالت تدب وتدرج ۞

لقد أشرعت لكن وقا الله شرها ۞ وأمكن من بين الأسنة مخرج ۞ وقال رحمه الله

لي في التصابي مذهب مذهب ۞ وليس لي عن ولعي مذهب ۞

في غادة في لحظها نرجس ۞ يحرسه من صدغها عقرب ۞

إياك من سالب ألحاظها ۞ يا قلب فهو السالب الموجب ۞

الذي هو المغناد الاحجني ۞

واستمل ناقوس جلاها تجد ❁ سلو من فارقها المصرب ❁
اه على نوبه اقلالها ه ❁ لوانها في كبدي تضرب ❁
تغنى عن الكره الحاظها ❁ تلك التي عن مقلتي تغرب ❁
سيف على في شباها لما ❁ جهدي وقد قد بدرجب ❁
في فرقها البدر المنير الذي ❁ يحزنه من فرعها الغيهب ❁
في غرة كاد سنا نورها ❁ يذهب بالابصار او يذهب ❁

❁ وقال رحمه الله ❁

داعي التصابي لفؤادي قد دعا ❁ فاطرحا ملام قلبي ودعا ❁
فان في قلبي رسيسا وجوى ❁ لوانه في يذبل تصدعا ❁
يطربي شوقي اذا بان له ❁ في شط وادي البان طير سجعا ❁
وان تغنا بلبل في دوحه ❁ ابدا لدمع [illegible] وابدعا ❁
يا ويح قلبي انه اهل ما ❁ اردت من سلوانه صبعا ❁
يا دعني [illegible] بعدما ❁ البسني من التصابي خلعا ❁
وقد شرعت [illegible] في تاديبه ❁ تركته بين الغواني صرعا ❁

❁ وقال رحمه الله ❁

واذا ما سرت نسايم نعمان ❁ فاهدت اليك سرا ذكيا ❁
ذاك اهديك طيب ذكراك عندي ❁ وسلامي اهديته عنبريا ❁ وقال رحمه الله
فؤادي لديكم فانشروا منه سركم ❁ وما في خبا ياه اذا انقطع كتبي ❁
وفي صحكم طيه من ودكم ما علمتم ❁ صحيحا على بعد المسافه والقرب ❁

❁ وقال رحمه الله ❁

قلبي لديكم طرسه ومداده ❁ من مقلتي بياضها وسوادها ❁
ينبيك ان مدامعي تجري دما ❁ لما بعدت وانت كل مرادها ❁

❁ وقال رحمه الله ❁ وارسلها صحبه مصحف ❁

هلكها دمت للرياسه بدرا ❁ سرقا سامنا على كيوان ❁

قد تركنا سفاعه الناس طرا ❁ واعتمدنا سفاعه القران ❁ وقال مضمنا
وفي عرفات ذاك القصر بدا ❁ اذا بتنا عيون منبجل ❁
اطل دما انا وبدا فقلنا ❁ اما انا ايها القمر المطل ❁ وقال رحمه الله
يا نازح الدار والذكرى تقربه ❁ من نازح دار در المدمع الهمر ❁
انعم صباحا فصبحي غير منتظر ❁ ولم هنيا فاني دائم السهر ❁ وقال
كثرت تعاريفي اليك ولم ازل ❁ بك سيدي في مطلبي متوسلا ❁
واذا ثقلت عليك فاعلم انني ❁ قاضي وقاض عندهم مستثقلا ❁
وقال رحمه الله الى الشيخ حسن الهندي وقد اسقط على بعض الشعر ابياتا ❁
❁ هزا رادابنا عرفنا ❁ فلك سقيا لدي عيا ❁
❁ لم يحم من هذا كله الفتى ❁ ولم نقل في العروض نحيا ❁
❁ وقال [illegible] في جامع الروضه وهو معنى بديع ❁
❁ شبه الجنه في روضتكم ❁ جامع يعلوه نور ساطع ❁
❁ اي تشبيه علمتم قبل ذا ❁ طرف التشبيه فيه [illegible] ❁
❁ وقال الى احمد حرندار ايام عمالته لضعا [illegible] عمل فيها الفاسون
قل لصفي الدين ركن العلى ❁ يا جوهر المجد الثمين النفيس ❁
صفا بقانونك عيش الورى ❁ يا صاحب القانون انت الرئيس ❁ وقال
ولما اعتنقنا بعد ياس وفرقه ❁ وقد غاب عنا كل واش وعاذل ❁
طفقت اشتاح الخد واعصه ❁ وقد كان يحمي بالصبا والذوابل ❁ وقال
ولما التقينا بعد ياس وفرقه ❁ وقد غاب عنا عاذل ورقيب ❁
سرحت له وجدي وجدي صحيفه ❁ ومن مدمعي حبر وطرفي كاتب ❁
❁ وقال ايضا لما فر بعض بني الاحفش عن الحبس سرا ❁
قال لي من اي لامير على العصر ❁ رما نا مجير اللب فكرا ❁
ما له تعلما فقلت له الاحفش ❁ اعني الخليل في الليل فرا ❁
❁ وقال رحمه الله مضمنا ❁

و والله لولا كلفة الاهل لم أدع ۞ حياتي لالقا السعد او سعفني العمر ۞
فهل فرج يأتي به الله انه ۞ له كل يوم في خليقته امرُ ۞
ولا فرج الا الفكاك فانه ۞ قضى الله ان العسر يتبعه اليسر ۞

۞ وقال ۞ في حسن الهندي ۞

۞ مولع بالعتاد قلبي ۞ سقا الحيا ربعه وحيا ۞
۞ ان مات بالهجر فهو ۞ فعند العتاد يحيى ۞ وقال الى والده

فلقيت بالناس في ابوهم ۞ فيام روح الحياة بالبدن ۞
فكل شيء تفعله حسن ۞ ابدك الله يا ابا الحسن ۞ وقال في ايهام التوكيد

فاضت دموع كن لي وسايلا ۞ يا مقلتي عنها اسلي بلا بلي ۞
لا تسمعي لطالبي تسليا ۞ وسايلي وسايلي وسايلي ۞ وقال فيه

وفضل الحب يا بانتي حاجر ۞ بان شعا لي [illegible] حاجا ۞
كان الهوى قال هيجا بكا ۞ وهيجا الهوى وهيجا وهيجا ۞ وقال فيه

دعوا بالن[illegible] ۞ مدامع صب خليف لتباع ۞
ولم يحب لذي نوى ۞ وداعي فراق وداعي وداع ۞ وقال

تلك التي قال الحمام وقد رأى ۞ تاثير بيض لحاظها بفؤادي ۞
واسماء شاهدت سضا قبلها ۞ جرحت وما سلت من الاغماد ۞

۞ وقال ۞ في مليح اسمه مهدي ۞

اقول وقد بتوا بالذي ۞ تراقب منه طلوع الفجر ۞
ايا اسرة الحجيج لها ۞ فقد قدم المهدي المنتظر ۞

۞ وقال ۞ وقد زار الى دار القاضي محمد [illegible] ۞

ندامي هل استغفر الله سادتي ۞ ازا يومنا داني الهوى واضح البشر ۞
وقد زارنا بدر العلى فيه فاشربوا ۞ كوؤس الهنا صفوا على غرة البدر ۞ وقال

الم تر البرد الذي لم يكد ۞ يدفعه عنا غليظ البرود ۞
عاق به العاشق برد اللمى ۞ وود لو يصلى بنار الصدود ۞

وقال

يحمل الزنا ما يحمل الزنا ۞ علاهم لمن ذا الذي ۞
وما الذي بيني وما بيننا ۞ لزنا ما سوى لحي لعين ۞
اذا جا سولي نقل جلنا ۞ منين معرفة من اين ۞
وان قال قد شا يموت بالضنا ۞ فلان قلت بيننا بين ۞

۞ له ۞

تعال بعد مه ذا الجفا ۞ وقد صرت انا عبره ۞
فلانا طرك يا جولل الجبين ۞ كووسه من الخمره ۞
وقال لي جا قلت له الوذين ۞ واح من ده السكره ۞
فلا الجنس ايده ولا كنت انا ۞ خبير بالهوى يا زين ۞

۞ له

ولي قلب ما هو [illegible] القلوب ۞ ولكن شي ثاني ۞
اذا قلت خل الصبا برقوب ۞ عصاني وعاداني ۞
وان قلت له شد نفسك بذوب ۞ نقل ذاك [illegible] ۞
لك الله يا قلب كم من عنا ۞ جلته [illegible] ۞

۞ له ۞

حبيبي وما قلت انا يا حبيب ۞ لك الا لترحمني ۞
والا فانت الملك يا ربيب ۞ وانا عبد تملكني ۞
متى نفس مولا السعادة [illegible] ۞ قد به يواصلني ۞
فقد سر والله حسادنا ۞ تفرقنا يا نثنين ۞

۞ له ۞

الا لو تراني انا والعذول ۞ وقد ضمنا مجمع ۞
وهو في [illegible] مكانه يقول ۞ وما قصد الا اسمع ۞
مسكين من له حبيب ملول ۞ بطول الجفا مولع ۞
ويا حيرته ان خطر وانثنا ۞ قبال الكحيل العين ۞

فلو رنتني عند ذاك المقال ٭ وقد زانني خجله
محين انقبض واستعل بالسعال ٭ ومالي ولا سعله
وتاره اغالط بطول السؤال ٭ من الجند والدوله
فوزني فديتك فات المنى ٭ وبادر وودع ذا البين

وقال حراس

حطب البلبل من فوق الشجر ٭ بالكسان العربي
يا بني اللذات ذا الصبح نشر ٭ علما من ذهب
فاشربوا دوب نضارا في القدح
واشتروا بالهم انسا وفرح
واتركوا من لام فيها و[illegible]
فابو بكر احتساها وعمر ٭ في قديم الحقب
هكذا جا صحيحا في السير ٭ فابحثوا في الكتب
[illegible] نشر قد اكيق لا
[illegible] في نوى الجنه يا من جهلا
[illegible] فيها واطرح من عدلا
من يديّ اهيف ان طاف سحر ٭ بكوس الحبب
شاهدت عيناك في الارض قمر ٭ حاملا للشهب
يا رعى الله ليالي سهري
واجتماعي بغير القمري
وبلوغي من لقاه وطري
يا زمانا وحبيبا ووطر ٭ فقدها برح بي
هل الى عودك وقت منتظر ٭ للمعنى [illegible]
صاح لا صاح داع بنوى
بيننا ما مال غصن النوى

هات طارحني

هات طارحني لاحاديث نجوى
واطرح قالوا واعطاوا امر ٭ وقضا بالعرب
وادر لي ذكر معشوق الحور ٭ فنوا قصوا ارب
شادن عذب حفني بالارق
وملا قلبي شجونا وحرق
ما اراه الصبح الا وانفلق
غصن منه وخد كيف ظهر ٭ فيه لون الغضب
ما ترا صفرته لما سفر ٭ كاصفرار الذهب
[illegible] نحيبا فعله فعل العدى
[illegible] هر كنت فيه مسعدي
[illegible] ابا منيتي مما بدى
حار نكوي فبك يا زين الحضر ٭ وعذب الشنب
جسد كالما وقلب كالحجر ٭ بالم[illegible]
ليت شعري يا غزال المنحنا
والمنار احد من ذاق العنا
من برا اقرب منا رسنا
فومه المهدي لامام المنتظر ٭ الزكي الحسب
او بلاقينا على طيب سمر ٭ بلذيذ الطرب

وقال

حادي المطي ٭ يا ربع علوى بالكثيب الاعفر
هل معك خبر ٭ عن حب علوى عذب المؤشر
ان لهم عبر ٭ [illegible] حادي المطايا لا سقى من لا[illegible]
ويه كم اسر ٭ بين الهوادج من قلوب تسعر

طل فی الطلل ۞ یا طرف دمعك بعد بنه الدلل

سفرها ارحل ۞ ابش عاد معك فی الربع من مومل

حط فی الازل ۞ الی بها ابقی کذی مبلبل

نای الوطر ۞ دانی الجوی باکی بدمع احمر

قلبی الوریق ۞ قد آن لك ان تذهب وتحرق

د انت بالحریق ۞ حقیق یا قلبی لشجی المورق

انت لا تطیق ۞ حمل الهوی ایش کلفك تعشق

ترکب الخطر ۞ وبعد ما تقدم تطیق تصبر

دبت بالشجون ۞ فیا نسیم لی معك رساله

هات لا یخون ۞ فاملیه ولا تستقصره ملاله

والحدیث [illegible] ماتك ما قالت الغزاله

احسن [illegible] نوی اطال اذا کان عن عر الدهر

وقال [illegible]

الا حسن نضل لوتر یا سمیر ۞ وتم لاعب العیدان

وعنی بذکر الغزال الغریر ۞ کحیل الرنا الوسنان

وشنف لی الکاس وادم المدیر ۞ [illegible] علی الندمان

وانصت وخلی اللواحظ [illegible] ۞ فسا تفصح الالحان

فیا غصنی المیاس

ویا زینة الجلاس

ویا بدر فی الاغلاس

تعالی نغیض لصغیر والکبیر ۞ ونغنم صفا الازمان

ولا تسال الیوم این الامیر ۞ ولا من هو السلطان

تعالی

تعالی فدهر اللقا ما قصر ۞ ام تجمع بالاثنین

فحی نسمع الدهر فیما امر ۞ ففی دمته لی دین

وقد طاب لیلی حول [illegible] ۞ من الشوق الیك بارین

وکاس المدام غدا [illegible] ۞ علی نعوك الفتان

فبادر [illegible]

فاهل السمر صفین

الیك رانعین العین

تقولون عسی جا الهلال المبین ۞ ظبی الفلا النعمان

وقد [illegible] ناعم نظیر ۞ کساه الربیع الوان

بکت السحابه بدمع رقیق ۞ حکا دمعی السفاح

توجه الربا بالازاهر طلیق ۞ کما وجهك الوضاح

نثر فوق یاقوت ورد عتیق ۞ من ال[illegible]

وقام خاطر النور فوق الغدیر ۞ بر[illegible]

فغصن النقا مختال

وسعد لنا الجلال

وغیث النما هطال

وکون السعاده الینا بشیر ۞ وربع الهوی یزدان

وما لی سوی فرقتك یا صغیر ۞ اثار من علی ابجان

الا اهل ترید [illegible] وصال ۞ ونفسك به خدعه

وتجلو بنور [illegible] الظلال ۞ فلك فی جلا صنعه

فقلب قلبی لذکر الغزال ۞ وجدت بی اللوعه

متی یا رفاقی اراه حبیب یدیر ۞ کؤوسه علی الندمان

قسم ان حبيبي زار
محبه مع السمار
نشا قول على الاوتار
سهرنا وبات الرشا لي سمير ❊ على نغمة العيدان
وساقي المدامه علينا يدير ❊ [illegible] لا عندلي مع عيان

وقال رحمه الله وكتبها الى احمد الحسن بن محمد وكان بدر الدرج صحبه سيدي عماد الاسلام يحيى بن محمد بن حسن بن الامام رحمهم الله تعالى

سمعت من يغنها يا السلسبيل ❊ لتنجي اضناه صبه
وانت في جلد الحسن تنبل ❊ للقا المضنا وقربه
عطفت بعد التجني
وانت تجبر وهني
ودرت واسأني
لوتما [illegible] ما المستطيل ❊ فوق ما جار على به
كنت [illegible] ح تنيل ❊ ويحوق قيس وجزبه

عاذلي قد كان في الامر وكان ❊ وحصل لي ما تمنيت
واجتمع شمل فلانه بفلان ❊ وعلى عمك خلي البيت
وان تعلم كنه حالي
وعنافي في وصالي
فاترك التهمه فمالي
طمع الا الثم للخد الاسيل ❊ وامحو [illegible] الذي به
واطلب الامن بالسيف الصقيل ❊ طرفه الفتاح بضربه

تلك سنه سنها من قبلنا ❊ في الهوى واهل عالم

وكذا شا

وكذا شا يتبعها بعدنا ❊ في الوفا القوم الاكارم
ولقد عاهدت ربي
انني في يوم قربي
ما بعدي غير شربي
من لما يطفي لظا [illegible] الدخيل ❊ يا سعد من كان شربه
لذنه يحكي لما الرح الحليل ❊ عجل الرحمن قربه

يا اخي يا شان هذا الافتراق ❊ الذي اجرى مدمعي دم
ان يكن [illegible] ك في ترك التلاق ❊ حكم مولانا المكرم
[illegible] ماد رب المكارم
[illegible] مرجا للعظائم
صفوة الال الاكارم
فهو لا يرضى بذا البعد الطويل ❊ امر [illegible]
فافتتح منه على وجه جميل ❊ خل [illegible]

وقال رحمه الله تعالى

عسى عسى اهديت يا صبا ❊ للصب علم شافي
من نازح الدار والربا ❊ مطول التجافي
مفلج الثغر من سبا ❊ قلبي بثغر صافي
فكم وكم ارتجى نبا ❊ منه وذاك خافي

لمه لمه طوا [illegible] فا ❊ ومال عن حنابي
وضيع العهد والوفا ❊ ما كان في حسابي
لو لو الريس قد كفا ❊ يرثي الرشا لما بي
تلاف يا فايق الضبا ❊ بزورتك تلافي

حسبک الله یا منا ۞ قلبی ونور عینی
یا حالی الطرف الغزالی ۞ یا فائق الردینی
ما الذنب عاملتنی انا ۞ وحدک نطول بینی
انفقت عمری علیک هبا ۞ ولیت انک توافی

ـــــــ

من حین جربت جانبک ۞ عنی سکنت عقلی
ماشا تقول حین تحاسبنک ۞ رب الوری بقتلی
اخشا علیک أن یعاقبک ۞ رب الوری من اجلی
لقیاک من لذة الصبا ۞ أحلا لکن موافی

وقال رحمه الله تعالی

یا غزال الحما علامه ۞ قل لی ۞ تحتجب وایش علیک یا رخص ۞ من باس
اه وا راعی العلامه ۞ هل لی ۞ بعد وحش جفاک لی لمین ۞ اینا س
کم اقول حین تحبطا [illegible] ۞ بعیون نجلها غدا رین ۞ من اس
یا سلام اکثر [illegible] ۞ سل من مقلتیه سیفین ۞ للناس

ـــــــ

یا قمر فوق غصن عبان ۞ ما بل ۞ انت بالنیرات والاصباح ۞ ازریت
عجبی این کان رضوان ۞ غافل ۞ عندما یا حیوة الارواح ۞ فزیت
قد ترکنی هواک وهلا ۞ ذاهل ۞ کلما قمری [illegible] نا ح ۞ حنیت
وذهب یا طبی امه ۞ عقلی ۞ واعترانی علیک یا رشی ۞ وسواس

ـــــــ

بحت ان المقیم بضعا ۞ یسلم ۞ من عیون هدبها مصاید ۞ ارواح
کم اسود فی ازال الصرعا ۞ برحم ۞ تقتنصها الظبا [illegible] ۞ یا صاح
وحبیبی اراه یرعا ۞ من لم ۞ یعشقه وهو لی مساعد ۞ نصاح
وانا لا یمل کراهه ۞ خلی ۞ إن دعینه ولا علی العین ۞ والراس

وقال

وقال رحمه الله تعالی

بالله یا غصن من ذهب ۞ یا بدر قد لاح فی سماه
یا حالی الثغر والشنب ۞ یا من حنا النخل فی لماه
یا کامل الحسن والادب ۞ یا من جمیع الملاح فداه
هل انت یا ارب [illegible] ۞ تری المشوق قد صعق فؤاه

ـــــــ

اما انا والله العظیم ۞ فمحترق القلب مغرمه
الشوق [illegible] مقیم ۞ والصبر قد کل معظمه
والجسم [illegible] عشقتک سقیم ۞ هواک اضناه او سقمه
والقلب [illegible] الکرب ۞ والطرف قد فارق کراه

ـــــــ

لا کان من یعشق الملاح ۞ ماذا یلاقی من الجوی
احمی من الجمر النواح ۞ کم سهر [illegible] کوی
یا رب یا فالق الصباح ۞ وفالق [illegible]
رقق قلب الذی سلب ۞ قلبی وغنی [illegible] هواه

ـــــــ

یا ناس قلبی مع الحبیب ۞ مسلوب مسکین مرتهن
کم لی علی الحب من نحیب ۞ وکم مدامع وکم شجن
یا قلب ان کان لی نصیب ۞ فما تعود انت الی الوطن
وان کان منک النصیب ذهب ۞ فالحمد لله علی قضاه

ـــــــ

یا من وصل [illegible] نعیم ۞ یا نور عینی ومنیتی
هل انت من جنة النعیم ۞ اخرجت فتنة لمهجتی
او قدت فی قلبی الجحیم ۞ فیا عنائی وحرقتی

ان كا باخل فكحسب * فارفق بصناك باماه

وقال وارسلها الى اخيه المحبس وهو عند والده بالعدين

ماعقلتك يا زينه العليا * عن زينه الدنيا مدينه سام
وانت بعلم يا اخي يحيى * وابن المكرم قاضي الاسلام
بعينها الهاني لها البقيا * وطيبها في ساير الايام
فكيف اذا ما البت وشيا * روضاتها معتره الاكام

وقد بسط فيها بساط أخضر
ربيع طاف الهند حيثما مر
فكل اكثر طيبها المعطر

وزاد سوق من وشيها أشيا * مايلبسوه الى ... الشام
وجا الى صنعا بذا سعيا * ففرقه في روضها البسام

فروضها في ... يعلم * يزهو وساير برها مفروش
ونهرها ... صم * بكف انفاس الصبا منقوش
وغيمها يحكي ... خظم * برقه علم والرعد له ساش
وزهرها يرسل شذا رنا * لو انكشف راهب شميمه هام

والكرم فوق النهر اقطعا
سعرسه ... على ...
والغصن يرقص في الرياض لما

غنا له القمري غنا أعيا * لحنه على معبد غني الانغام
فكيف يا ذا الرتبه العليا * تغيب ... شاهده الايام

مادا ايروقك في العدين اهله * مايعرفوا الى الجم ... اللئيم
انس لو يجيد واكرم في اصله * عاده يطلب يا اخا التكريم

مابين يتون ما الذهب مثله * ان طاب وجو في مرجه التنعيم
هيهات صنعا جنه الدنيا * واوطانها لا بلده الاسقام

فانهض اليها يا اخي وبادر
واغنم زمان الكرم لا نعاس
وربيع صنعا ... عام

وقل لصحبك يا اخي هيا * نحبه احمد فيصل الاحكام
فافسح منه له البقايا * الى ازال لا زال في انعام

وقال ايضا ...

نسم انا قد عرفت ... الشذا والنسيم * بان مسراك من صنعا محل النعيم
فهات بالله ... الكليم * ماحلوك او توصوك اهل ذي العدم
... هم نعلنا * هم راعيين عهدنا
او قد نسوا ودنا

فماشوا البرق من يجوا رضهم في البهيم * الى ... على الجحيم
أما ذمار لا اسقاها الله ولا بلها * ما ... كنو من صاع اهلها
ندت اذال التي مازال من اجلها * في قلب سلطان ... لودم هائم
... عليها سلطان * فاي حين سانير
فالشوق اليها كثير

والله اني من الشوق طول ليلى ... * ومن فراق الاحبه في العذاب الاليم

فيا شجوني واشواقي لتلك الديار * ويا عنائي وتعذيبي لسكني ذمار
فيا دموعي الا فيضي ... * قد قل صبري وطال الشوق الى العزم
كيف ... * فقد حل المشاق
من طول هذا الفراق

ولي قليب ان نعلمه فتنه با نديم * والله ما يشبهه في اللظى الى النعيم



بصبوا الى وصل معسول الثنايا الكحل … سويد البر براق الخد بدا كالحبل

ذاك الذى فى عرف صنعا المدينه مبيل … وانا الى الله فى ارد الاراضى معيم

فاه لهفى عليه … كم بى من الشوق له

كما فؤادى لديه

وقد سكن من سويدا مهجتى فى الصميم … حب لولاه ما جسمى نوى بكل سقيم

ياريم صنعا فدت شمس الضحى طلعتك … لا طيب للعيش الا ان ارى غرتك

فاه لهفى الى كم سايكون فرقتك … متى يرينى [illegible] البديع العلم

وبه ما اشد النوى … كم للمعنى كوى

وكم اثار الجوى

وبعد ذا يا مفدا يا قمر يا وسيم … عليك اسنى تحيات الكريم الرحيم

وقال رحمه الله تعالى

سبانى [illegible] … سويجى المقلة الفتان الافرق

[illegible] اغانى … لاجله من عذول فى الحب ما ازرق

اجل الحسن [illegible] المعانى … اظن الحسن له يا ناس يعشق

يكاد من فرط شبهه بالغوانى … يرى له نهد من لم فيه يحقق

فسم ما مثله انسان … وفى جنات رضوان

قليل ذا الشكل [illegible] كان

اذا هو الغوام الخير رانى … نكس راسه قطيب البان او طوق

وان ابدا السنب الاقحوانى … توارى فى سحابه برق الابرق

الا يا عاذلى فيه كيف تخالف … وحسنه فى [illegible] البوم سمعه

فسم لا خوض عليه بحر المتالف … ولا خالف كلام الناس جمعه

كما هو ان تبدى فى المطارف … يرى للبدر نحو السرق رجعه

بحسنه

١٢٦

بحسنه يا هواى او يا هوانى … ولاجله يا عاذلى فى الموق

تود الشمس شكله … وتهوى البدر لوله

كمال فى الحسن مثله

وهيهات ان لم تلك المعانى … وداكل الردف المخصر المنطق

فسم ما ابصرت لدى الجمـ[illegible] … وان لم تشى فابصر تحقق

اذا ما قلت له افديك يا سيد … بقلبى قال وان لك قلب يوجد

نعم قد سرد [illegible] يشريد … وابقانى عميد القلب مكمد

وبدد مدمعى [illegible] تبدد … وقرح جفنى العانى وسهد

واشمت بى ام جو[illegible] شونى … ووشح بالصناحى وطوق

فقلبى [illegible] مجروح … وطرفى منه مقروح

ودمعى طل مسفوح

وسمى فى هواه دايم زمانى … مشتت با[illegible]حرق

وما جد قط عاذا ما يعانى … [illegible] عليه قلبى [illegible]حرق

وقال رحمه الله تعالى

مال قده فكم شجى معشوق … طار عقله ومال

قل يا غصن جيد قده شوق … هل ترى له مثال

لا تعل ان قدك الموصوف … يشبهه فى اعتدال

ما انت من ذا الطراز يا مقصوف … خل دعوى المحال

ذا من النور صاغه الرحمن … ثم سواه كون انسان

[illegible]له شبه قط فى الولدان

لا وطلعة جبينه المحفوف … بالسنا والجمال

وحلاوة ثغره الموصوف … رصف عقد اللال

اح من فرقته وطول البس   كم ببعده صنت
قلت سا موت قال بينك بين   موت والاجيت
قلت يوم اللقا عسر بازن   قال رح لك ربت
ماعليه لو اجاب بالمعروف   لستحى كالخلال
عاذلى عليه لاداسه   ما اطيعك مجال
كما تركك هواه اد انساه

وانا نعلم بطبعى المالوف   من قديم الليال
ان قلبى على الهوى موقوف   فالتسلى محال

من يقل للذى انا اهواه   كل ذا الهجر ليش
كم نعد نى وتخلف بالله   ما كذا اهله قريش
كيف نصدق وعاذلى ينهاه   البنا فوق خيش
فاننى ان ط[...]   واين تلك الخصال
عذ[...] ل   زاد شوقى اليك يا من حل
[...] وادى وسيبنى واخل

كان قلبى عن الهوى مصروف   قلت لرجى تعال
فربطه بشعرك المصفوف   ولعقلته عقال

وقال

الا يا بدر المبل   ومخجل مايل الغصون
علامه تمك العل   لذا المسواك اسجل دونى
انا كنت سا نطفل   احى اسكى [...]يون
مرسك بالكلام الحل   وتعرض باضبا العيون

تعال من عملك تجانب   الاذا الطبع غير ماعهد

نفسح لى اعاتب   فقد احرق قلبى لصد
عد ولى يبلغ الموءمل   وانا باهيف تحبسطنونى

قد بنك ان تلك الاخلاق   وسمرنا ليالى العيد
وشملى باهلا[...]   شملك مجتمع كما ريد
وعادك لاتعون ميثاق   ولا تحتال بالمواعيد
ولا انا للوصال اسال   ولا اشكى من سهر جفون

[...] يروقنى   جرين ابكى بدمع واكف
اد[...]ى تخفى   كذا باقضى السوالف
تحتمى فى الهوى ويونى   ولا هجرك وانا عارف
ومادام العذول يتقبله   فيا سهدى ويا شجونى

وقال

سا فتح عليك باب العتاب   فاسمع قديه [...] عتابى
على لمدجر الحناب   وما السبب اذ يك من حنابى
انفقت بعان الشباب   فى عشقك اهى على شبابى
قد ذقت والله العذاب   من فرقتك اهى وياعذابى

دع ذا وقلكم ذا البعاد   كم شاتكون عن هذه المواطن
اح قلبك ذا الحداد   يا هيف ومن فرقه سقيو ضاعن
شعق روحى وا[...]   اعنى به احسن جامع المحاسن
ذاك الذى فقده اداب   قلبى وابقى مدمعى شرابى

سقتنى الندب لاريب   ومن بقربه طاب لى زمانى

اما عتابك يا اديب ۞ فقد عناني منه ما عناني
وامسيت في حال عجيب ۞ اعض من فرط الاسا بناني
وعذرك يا خير الحواب ۞ قد بان لك يا اخ مع حوالي

ولـــه

بلغت غايات المنا ۞ يا من رقام [illegible] وقطعا
اما نظامك بيننا ۞ فكاس به ساقي السراي سعا
اقسم قسم ما شفت انا ۞ كلام كذا سقي العقول صرعا
وهاك يا عالي الجناب ۞ عن جوهرك ذا الصغر من [illegible]

وقال

ماجاد معي على حدي سيل ۞ واشتعل قلبي بـ[illegible] الجوى [illegible] وسايلي
يا فلان الى ولي وجد دخيل ۞ تعرف من قد بلي به
يا قلبي ليس مني ۞ عن اماني الكدر مني
[illegible] تملوا بالنهى [illegible] نوى

الهوى يا قوم [illegible] ۞ حاني بعد فاودبت
دار كل الارض بسوط بكان ۞ مار نضى لا دار ولايت
مار ح دايم يغالي ۞ في مكان بلقاه خالي
لم يكن بوالي

لم لا مر بي حط الرحيل ۞ هو وعناده [illegible]
واستطاب في قلبي المضنا الثقيل ۞ وارضاه من بين صحبه

ولـــه

كنت شاهرت اذ ربته قد دنا ۞ ولحقني بين [illegible]
قد عاني ابن تهوب منا ۞ سلم المعمر وسالم
تلب المعمر قلبي ۞ واستعار يا ناس نهى
اح واحرني قلبي

هل رات

هل رات مثل محبوبي الجميل ۞ ان يكن يزداد عجبه
هو صغير ما دراه ما بلقا الغليل ۞ حسبي الباري حسبه

وقال

الا يا من لعب بالعقول بها حالك ۞ ووسوس في قلوب الرجال الجانو سلالك
لمن عذبت قلبي وفي قلبي حـ[illegible] ۞ اسالك لا تحمل بقلبي طمع اسالك
حبيب قد سمي حاك ۞ حبيب قصدي رحيق فاك
متى يبدي لنا وفاك

ولا الحاج اذكر [illegible] بينك في حالك ۞ قد الناس عالمين ثابت احكامك حوالك
حبيب لا تجبا [illegible] او تولى ۞ ارح من عشقتك او اقول رح من قبالي
محا[illegible] من سوى سوى ۞ ولا من حاد هوى
[illegible] بردمن الجوى

ولكن ليت من راد عرف ما هو وصالك ۞ وقال الكاس قد روقه لك كيف حالك

ولـــه

قد سك سقتنيها مدام مثل العين ۞ ودع [illegible] النجس عين
وروح بنت بسطام يا حلو المعاني ۞ ويا دريان ما اسا روحي فدالك
وشنق لي من المدام ۞ الى ان لا اطيق الكلام
وان عويد بالاحتشام

معناك فاعذر دمت تخطر في [illegible] ۞ فيه سكرين سكر الطلا لا طالمطالك

ولـــه

وسكر النظم نظم المعوق باللالي ۞ برود الطرس بحر النداف خر المعالي
معاني بحت نفسه [illegible] لي ۞ يقول للبدر يا بدر من عندي كمالك
لم الله نظم ما اعذبه ۞ يقوم بالسكر مضربه
وان يجهله سشر به

وقالوا لي وقد رمت الحبوب لوافاك ۞ فما حسن ما رات الاقبال من مالك

وقال ايضاً

ممشوق القوام * افدى بروحي قوامه
يا خل يا الكلام * لم يخل في كلامه
لو رد السلام * احيا فواد سلامه
هل خاف الملام * ممن يطول [illegible]لامه

ايضاً

يا ذاك البعيد * يا من كوى القلب بعده
مضناك الوحيد * يعاني الوجد وجده
جد مضناك جيد * فيه الصنا جا وجده
لا يطعم منام * عاشق ويطعم منه [illegible]

ايضاً

عينك خاطبت * قلبي فقال الو اهلين
حو[illegible] * كان عنده طادين
ليت[illegible] * لكن تفيضل له الحين
يا قلبي [illegible]رام * يرضيت جفنك علامه

ايضاً

هذه وجنتك * جمر ولكن بقلبي
هذه قامتك * حربة و[illegible] بحربي
هذه مقلتك * جام ليته نقوبي
دوقني الحمام * اه يا انا من حمامه

ايضاً

خدك ذا الاسيل * اسال دمعي بخدي
والطرف الكحيل * كحل عيوني بسهدي
والجفن الكليل * اكل صبري وجهدي

والوبق المدام * يلعب بعقلي مدامه

ايضاً

الله يا رشا[illegible] * تعلم باني احبك
لكن الحشا * محرق بتيهك وعجبك
اهي لو تشا * اسعدت صبك بقربك
هذي والسلام * من صب يهدي سلامه

وقال ايضاً الى صنوه الحسين الى محروس العدين

يا نازح الدار [illegible]ن * لي من فراقك وكم لهيب
شردت من عيني الوسن * بطول ذا البعد والمغيب
ماذا الكلام [illegible] * الهاك عن بعلك الحبيب
لا برق شاقك الى [illegible]ل * ولا صبا مهد بر الطيب

ايضاً

تعال كم ذا اهيجك ه * بشعر ابها من الد[illegible]
كنت احسب لشعر يزعجك * نصح لك قلب [illegible]
ماجد نهج قط منهجك * ولا تبع لك احد [illegible]
عهدي بن يا اخي طعن * يشتاق الى نعم الرحيب

ايضاً

اما انت ذا الك سنر و شي * [illegible] الحوبا قلات
سالي عن الاهل منتشي * بخمرة الصدلا الديان
زهر بعلك ماهنا شي * عليك حتى ولو ثمان
فلا عجي قط ما سكن * [illegible]عدك ولا قلبي الكيب

ايضاً

ما زلت نكتب بالنغمة * بان لك شغل في العدين
فهات ذا الشغل مثله * اصدقني الجد يا حسين

لا تجعل العدا غنيمة * وتخرج الصدق لي عين
فانا اعرف الفصل الحسن * والصدق والكلم تاديب

فكم وكم جالنا نبا * وعلم انك على وصول
وحين تطلع الى الحبا * وحين تخرج الى الهيول
من رانا على عبا * تقول مجانين او خفول
وكم عبيل لا تجي * تخرج براعي الى المغيب

فاطلع فقد ارسل الربيع * الى الحما [illegible] طلايعه
وقد نشر برده البديع * [illegible] تضايعه
ان كنت يا اخي حين تطيع * نصيح ماخاب طايعه وسايله
فلا تقف بالحال [illegible] * من بعد ضحى وكن لبيبا [illegible]

ما عليك صنعا ولا [illegible] * الي هو السول والمنا
فاعم من [illegible] نوى * وطيبه الحالي الجنا
طيبه وحصك [illegible] * كذبن خالي لدا الفنا
فاحبار ساحاتكن * واطلع وبادر ولا تغيب

وقال

مسكين انا كم انادي حول ذا [illegible] * اهل امجيل
واسايل الدار ابن امشادن امشادي * على امجيل
ولا مجيب غير قمري بانت الوادي * على الهديل
يا قمري البان ابن جا بالحد الحادي * يوم الرحيل

احباب قلبي عنيتم حيثما كنتم * ماذا الصدد
خلفتم القلب يخفق يوم ما بنتم * حنفا البنود

يا سمي البان الخيم يوم ودعتم * او في زروده
اقسمت لا جعل لكاي بعدكم زادي * وابدي معولا

ما امجع البين باسكان ذاك ام دير * كم لي اذاب
لو يطعمه طفل عاده مثل فرخ الطير * ارتاح وشاد
يا جيرة البان قلبي كان [illegible] لسر * بين ام ركاب
فارعوا امانة عاينكم سنجي صادي * ماهي قليل

وقال

حلي وعد بروز [illegible] * ولا دنا لي ولا صدق
ابس السبب [illegible] * ولي دا ابقى لي الحرق
تبينت لي ملا[illegible] * فيا عناي ويا قلق
حرام على الجفن غمضه * يا حنني اصبر على الارق

ما حيلتي فيه كيوشا * افعل وقد بان لي [illegible]
قد احرق القلب الحشا * وما سكن في الحشا سوا
يصنع بمضناه كيوشا * العبد عبده انا فداه
القلب في اسر عشقته * لو مزقه بالجفا مرق

يا ذا الجمال الصنع الجميل * لا تسمع العاذل الحسود
متى متى تبري الغليل * صبك منا باللقا يجود
متى متى تبري العليل * [illegible] يا طبي يا شرود
فرح على الصب [illegible] * شفق فقد ذاب واحترق

اما انا ليس لي نصيب * في الحب يا اهلي السنا

انا جيت يا الوصل يا حبيب * لا عاد الرقيب حالينا
يا رب لا تبقي الرقيب * ويجمعهم [illegible] الفنا
مالم انا [illegible] * الا وهو [illegible] ماخلف

ووال بحر اسد

ساخلع عذاری بان عذری ✿ فی حالی امرضاب
وابوح للعاذل عسری ✿ وان لح فی العتاب
واصبر لتعذیبی وهجری ✿ واستعذب العذاب
وان لامنی من لیس یدری ✿ وراد فی الخطاب

ساقول لرخلی جنانی ✿ وطول الصدود
واجری دموعی کالجمانی ✿ تجری علی [illegible]
من یلم مسکین عانی ✿ لا یعرف الهجود
الدمع من عینیه تجری ✿ کوابل [illegible] وسایل الأجو

یا ناس محبوبی جو بهل ✿ لا یسمع الکلام
یطن هجرانه سهل ✿ وهجره الحمام
ما یسعد [illegible] بنوی [illegible] ✿ یرد لی سلام
ولا یعاملنی [illegible] ✿ بل یعم الثواب

ووال بحر اسد

سقاک صنعا الیمن ✿ سحاب وابل عزیز
فمنک شادن اغن ✿ عن [illegible] غریر

یا حشف وادی الحما ✿ یا رین جس القوام
من ذا یقل لک بما ✿ [illegible] النظام

یا سریانا رحین ✿ یا ساکنین فی ازال
انتم لنا ذاکرین ✿ ام ما خطرنا ببال

دولو ر عالسفلان

دولوا ر عالسفلان ✿ قد کان وافی ودود
فی الحب ما قط خان ✿ فی مو ثقه والعهود

ما احلی لیالی الوصال ✿ فی ربع ذاک الحبیب
البدر عند الکمال ✿ غصن الاراک الرطیب

کم زار خفیه غلس ✿ من عین واشی حسود
سهم [illegible] نبله وبس ✿ وقال وجدی یعود

در [illegible] عقیق ✿ رضاب ثغره مدام
صافی [illegible] رحیق ✿ حلال ما هو حرام

بقد زانه هیف ✿ مایس کما غصن بان
نا قش لمعصم وکف ✿ وتطرف [illegible]

وعنق حملی عقود ✿ لولو ر حبه ذهب
والفل فوق الخدود ✿ ما احلاه اذا ملعب

وصوت یسحر رحیم ✿ [illegible] یحی بدیب العواد
ونطق یسبی الحکیم ✿ لو کان قلبه جماد

والکل [illegible] ✿ واسد یعلم بذاک
طبعی وطبعه لطیف ✿ ما لم ر بیه هناک

هدا وقصدی محبوب ✿ ١٢ ان کان ودی صحیح ✿ ایضا ولو صاحب عتاب ✿ مسرور منه ملیح
فما حال الهلک ✿ اصدر کما دینا ✿ الکل یسرو بسد ا ✿ فنم ودعا السلام

وقال رحمه الله على لغة اهل تهامة لى الحجاج بكو بكار عم

سابوك انا وام رفاق بكره ❊ ارض المجبل ما نشا اساحل ❊
واسيلي بجيدي المخطره ❊ حطو تناسي وانا جاهل ❊

بيت

وادم ماشا ولادير ك ❊ دوام جبل والنبي نصدي ❊
طيري على ما يشا طيرك ❊ طيرك [illegible] وانا نجدي ❊

بيت

فوح الجبل لبني جيدك ❊ واشكي عليك جرى [illegible] ب ❊
واسلو نلسه بيدك ❊ ما زاد عذب في الجبل شرب ❊

بيت

عمت في ما وانا عطشان ❊ واعرق ما يسقي [illegible] جوسله ❊
ورحت ابكي وانا تعبان ❊ واشرب دموعي من اسفله ❊

بيت

وانوح با[illegible] نوى ❊ سلم على سفحنا امغربي ❊
وقل قرا في [illegible] ❊ غلبي على نقد حكم غلبي ❊

بيت

شم امر ياحبى واموالـه ❊ بين امر ياض الذي يزهر ❊
مدامعي اليوم سيالـه ❊ عليك وامتنس ما تقطر ❊

وقال رحمه الله على لغة اهل العدين ❊

واذا الصبي مالك هجرت صبك ❊ روحي مع المهجه فداك ❊
غريب انا بارضك اودقربك ❊ يجل [illegible] لي جناك ❊
دعم تريد قتلي لكثر حبك ❊ انت [illegible] ناك ❊
واسرما اشكي اسعك وحبك ❊ في [illegible] لا عشق سواك ❊
ويرما احسنك بحلا ازار ❊

عاقد

عاقد على صدرك زرار ❊
كل الملاح منك تغار ❊

الملك لله يا صبي حكم بك ❊ جمال نقش من ركب ❊
لو قلت انا البدر يشبه بك ❊ لقال دُ ما انا كذاك ❊

بيت

ما اشرقت من بين البيوت سبتي ❊ كالبدر يا حالي امحن ❊
الا رهاجت بالغرسنجوني ❊ وبت هايم ممتحن ❊
وقلت الا يا [illegible] الرديني ❊ ورحم الظبي الاغن ❊
حين بدعي ذا شبه قامتك ❊ وذا نقل يحكي ريناك ❊
وا[illegible] لقولهن ❊ من اين لك شبه منين ❊
[illegible] بين يا ريم العدين ❊

يحميك من كل الشرور ربك ❊ يا منيتي بسعد ماك ❊
بفضل ذا القطب الذي يحبك ❊ المكي الجامع [illegible] ك ❊

بيت

وانا بجار الشيخ صلاح وجارك ❊ يحفظ علينا [illegible] ❊
تداركه لي باللقا تداركي ❊ قبل اهتكم يا منعي ❊
ولا تقل جينا اقيم بدارك ❊ يوشي بنا حاسد غبي ❊
فالليل اذا ما زرت فيه [illegible] ❊ يخفي على الحاسد خطاك ❊
انما الليل للحبيب ❊ فالوا نهار الفتى لاديب ❊
قدوس يا حالي امثيب ❊

انو الحظو وانعم على محبك ❊ بالوصل صان الله سماك ❊
وحسبي الله يا [illegible] ك ❊ كفاني الله او كفاك ❊

وقال رحمه الله وكتب بها الى السيد الاديب صفي الدين احمد صلاح الدلمي وكان حميد بالصعيد من بلاد شرعب ❊

يا احمد ولو كنت انا كعهدي ... ما قلت يا احمد وانت سيد
لكن طبع البلاد بعدي ... ولا تقل ذا الكلام بعيد
فانا الذي كنت يا ابن ودي ... في شرعه الخاطر المجيد
طراز بين الانام وجدي ... وسبح يا سيدي فريد

فحين نزلنا بلاد شرعب ... غليظة الطبع يا لطيف
غلب على طبعي المهذب ... واجرى لي طبعها الكثيف
فلو رايت وقد شرعب ... بجوفه عسكر [illegible]ف
لقلت كيف استحال بعدي ... طبعك كذا جنس من ودبد

لا عاد حفظي كما عهدته ... في ذلك الدهر [illegible]لات
ولا جدي اذا سمعته ... انسانك محنا نذ الرمان
والسعد اك الذي [illegible] ... قوفع وما قد لنا ثمان
وقال المجلو[illegible] نوى [illegible] ... من عاد الى كبحه الصعيد

واقسم لمن شرف المدينة ... وفتح البدو والحعيل
لو حل ذي لبلده اللعينة ... كثيفة الناحية جميل
ما حركت خاطره بثينة ... ولا [illegible]نبه العلل
ولا هواها ولو تفدي ... رجا[illegible] ونفرش له الجعيد

هذا وما قد كفا مكاني ... تكثيف [illegible] وهو نسيم
حتى تركني فريد عاني ... بلا مطا[illegible] [illegible]بيم
واشعب قليل الحيا حفاني ... وهو لي الصاحب القديم
فلو تمنى يريد بيدي ... لو فه تقرب لي البعيد

نعم وطرف

نعم وطرف العتاب بالجهد ... قد كنت شارخي له العنان
وشاضربه بالكلام الاسود ... ركاب تعرف له الاذان
واقل له ودي الموكد ... اعرضت منه وقلت كان
لكن عرفت ان ذا تعدي ... مني وفعلك معي حميد

فانا الذي من كسل وغفله ... كونت لا كنت في الوجودي
دخلت في داوبه وشغله ... وجر تكليف له وفود
وشغله العز[illegible] ابله ... نعمته حتى عن السعود
فلا تقل قد نسيت ودي ... فالود ودي لك الاكيد

وقال [illegible] [illegible]لسان صنوه القاضي شرف الاسلام الحسين بن محمد الكوكباني

هيج كتابك لوعة [illegible] الشجن ... واجرى دموعي فوق خدي
نحش على قلبي بجونه فجن ... الى لقاك يا كل قصدي
يا ابن الحسين والله ما هو حسن ... من حضرتك [illegible]عني
سا اذكر لقانا في ربوع اليمن ... الا وهاجت [illegible]ري

اهي على ذاك اللقا يا حام ... ما بين هاتيك المنازل
وليت ذاك العيش لو كان دام ... لنا ولو ايام فلا بل
لهفي وما لهفي تحصل مرام ... [illegible]لهفي قط طايل
كم لي حنين وان كنا في الوطن ... الى لقاكم يا ابن ودي

يا شيخ راجح قد وصلت الب[illegible] ... [illegible]د يا رفيها السعد طارح
تلقاليا لي الانس [illegible] قصاد ... لكن منين لي مثل راجح
نديم موافق وافق الاختيار ... تلقاه على الاخوان راجح
من شا اجد مثله من الناس من ... هيهات ولو ابلغت جهدي

ويركم اقول والقلب مجروح كليم * حين اذكرك ما بين صحبي
يا ناس ما فارقت ذاك النديم * وانما فارقت قلبي
جمع بك الرب الرحيم الكريم * شملي وادنى منك قربي
وارجع لنا ذاك الزمن الحسن * فكم نعيد الله ونبدي

وقال رحمه الله وكتب بها الى السيد الجليل هادي بن احمد الناشري رحمهم الله

من سفح صنعا قاصده لذهبان * سقاه منهل الغمام
تحمله من مستهام وطهان * اليك ريحان السلام
معلمه تضحك قبال الاخوان * ولا تريهم كلا[illegible]
وحين تراك وحدك وكذلك الاعيان * في منظرك خالي المقام

فسا ترى ما دندلت مسافر * وما عضب ما [illegible]
وسا تحماس حين تقوم تناحر * وما حنف ما ترمه
ومن تراجع مست[illegible]بر * لمن تقل فيه لمه
قد ذه بعص[illegible]ان * اذا نهم غارت شبام

فاصبر لها واحذر تقل علامه * واضحك وقابلها برين
وسا نقل لك هكذا ظلامه * تبخل بقطفه لعطبين
فافزع وصفق واظهر الندامه * [illegible]نا من حين
ومن على صنوه وكل الاخوان * واخ ما عاد شي ذمام

واطرح بباقي ثوب كسر محض * او [illegible] لعد وصف
هذا وجاراس ترج تكبره * وبالح[illegible] تعارف
على لك الفريد تصويب عن * من في الغراس او في صف
وعرج الجامع بوجه عصا * غبار محنا نتجدام

نطالب الانصاف عند الاشراف * السادة اعيان الزمان
ويرتضي حكم الحميد الاوصاف * احمد صدقك يا فلان
فالعفو هناك ما فقر ما اخلاف * ما عتب ما فوق بجان
وما حج تطهر فذاك وبرهان * عليك واسر الجسام

وقد انا غارق ذنبه وجاك * ما سا يجوب صاحبك
سا نطرح الكفن فوق لوجك * نقول تعال سا سا ورك
يا هادي اما ال[illegible] تضحك * ولا تسلي خاطرك
فالجو عندك باخيه قربان * وقد توضح واستقام

فقد عرفنا ان لك ص[illegible]ين * مليح لسانك والضمير
فكيف الى واحد كتب خطين * وانجب واحد باجير
وكان عليك تكتب اليه صدرين * والامر في هذا [illegible]
في الحاشيه كان اذكره ولو كان * يقنع ولا يحمل م[illegible]

مولاي يا نخل الكرام هادي * هاك النقفه العشاهادي
وقد يحلف يا منا فوادي * عنى وما رادف علاك
ولو ترا كم ر[illegible] جادي * [illegible]ال الدرج كذاك
فاقبل حلافا يصح حسان * واحمل صلوة احر حتام

وقال رحمه الله وقد كتب اليه سيدي محمد بن عبد الله بن الامام ابياتا

مطلعها * انا معدن الا[illegible] وادركي الحجا وامير البيان
وبعدها سعد[illegible] فوس الجواجسكم رباحها

فاجابه بقوله انا من اقام سعاد الكرم * ويا من بان معالي البيان
انتني حسنيه لفظها * ستاني كوس الحماستان

بهادت كما قال كما في الكناه * وها هو في صفها قد كفاني * كبرد الشواب وبرد الشباب * وريح القيان ونيل الاماني
ودو نك في وزنها نظمه * كطبع العليط وسحف المرانى * تقعقع الفاظها في الطروس * وتحسن ان نوشت في المعاني
بقيت جمالا لوجه الكمال * وحليه فخر لجيد الزماني

وجاب عن الحسينة بقوله

ما للهوى يا قلبا دبخطا * ما شل الا من عتك
دعا فى حب السلام ابطا * وانت هاجت عشقك
قد قلت لك لاتفتش الخطا * ولا تحرش صبوتك
عوضت نفسك للهوى ما حطا * سهم مرامى سلوتك

ديلى عليك اقدمت ونت مغرا * عثرت عثره ما تقال
وانت يا باهى الجبين الازهر * خلفت عشقه للرحال
حدتك فنادى حسنك المعتبر * تعال يا عاقل تعالى
قد كنت اذا من الهوى تعطا * ما اليوم جابك [illegible] وسالم

بن جعل بدر الطلام عندك * وقيس عندى فى هواك
ما حط فى [illegible] خدك * هاربى واروع فى رناك
حتى [illegible] نوى [illegible] وجدك * طاير ولكن فى الشباك
لو ان قلبى حين رمت وطاه * قليل سلم من مقلتك

ولى عذول عاده من النوب * كما كفا لى به كفا
يرضى اذا نال الحبيب غاضب * [illegible] الجفا
يا عاذلى ما العذل لى فرض وواجب * ربح لك ولقينا القفا
شال حمل دى الجنبات اخطاه * ولا احمل لك حضرتك

اح لينى يا اهيف وكم اقلبت * و[illegible]
كم منحك فى الفؤاد خبيت * ما احد على لعشقه امين
لكن اذا اصدت او تجنبت * ما لى على دمعى ضمين

سكن

سكن فلوم العذل لى وابطا * وحفى اخى عشقك

وسنجب فوق الغصون يرد * نومى من يعشق بهم
طار حبى اشجانه وجد غرد * بكا بكا عاشق كليم
يا قمرى اما انا الدموع [illegible] * بوجدى الوجد القديم
ما غبن لام والله بعد ها طا * الا دعا وى لوعتك

وقال رحمه الله تعالى وقد ارسل اليه اخوه الحسن رحمه الله قميص عتيق ليشتريه لك [illegible] قد بحثه ويقصص بذلك سوار وذكر به صحبه رجل يقال له احمد الشريف العارى فلما وصل اليه قال

هذا القميص [illegible] * ارسلت به اولى انا
قد ست [illegible] وجلك [illegible] اهلها * اهديته يا لى يا جنا
وعن قيصك نسند القصيه * من حين دخل دبوا [illegible] ننا
لما بدا قال السلام تحيه * واسعد مسا [illegible]

فقلت تبلغ يا حلاوكتى * وادخل وما شا الله عليك
من ابن حصنالك يالمعشى * من كل شى بطرف اليك
سلسل حديثك يا خبير جوسى * وادكى على لحد جانبك
واشرح حديث الصوره الحسنه [illegible] لك قبلنا

وشد نفسك لا تكن بنعم * فما قد وقت المسا
فقال ما انا نوم انا [illegible] * [illegible] سافر اسا
نعت سير خلف [illegible] * [illegible] الحسن والفسا
حين راد بلانى هذا الليله * وما رعاما بيننا

واسبل مدامع مثلما الغوادى ٭ بصبهالمن معلنه
وحر نهده قطعت فوادى ٭ دقلب فاضح الكمه
فقلت اليك ابن جبت يا حادى ٭ لك العز انفح سرته
وقم وكبر يا خير شويه ٭ لا عاد موت سابينا

فبعد مده يا فلان طويله ٭ ابصرت قد زجمعه
وبعد شده هايله هيله ٭ يا حادى بجمعه
وحين افاق فالح ياعويله ٭ من الكبر ما اشوى
لولا الكبر ماكنت فى البريه ٭ ان سرت صالح العنا

لى فى العمر من وقت دقيانوس ٭ كم ذا تامل يا [illegible] نذى
ويوم انا مسعود ويوم منحوس ٭ وهكذا حال الزمان
وحين قبض [illegible] نوس ٭ وحين فار در حوان
وناس بجعثو [illegible] ٭ وسل اخوك ماشفنا لو أن قلبي

ولحسين بن احمد بن عيسى ٭ لكن الخطيفه بلحين
قد كان نجيس لقلع ليك نهيا ٭ فقلت له يا ذاكل البن
فقال لى هيا اليه هيتا ٭ ن[illegible]كر باليدين
هو المشعر فالوالذى الهديه ٭ اخر [illegible] وبه صفعنا

فلما وصلت الى الحبه شرف الاسلام الحسن اجاب بقصيده مطلعها
فاجاب اجرا
وافت ولكن كل شره تخبيه ٭ ولا [illegible] السنا
والله ما ريح الصبا الذكيه ٭ تنفح [illegible] ساج
ولا ابتسام الروضة الندية ٭ اصبل عن ثغر الاقاح
ولا ابتهاج المعجز التحيه ٭ بالقرب من ذات الوشاح

الذمن الفاطك

الذمن الفاطك النهبه ٭ ومن معانيك الفصاح

قد بت هذا اللفظ فى خطابه ٭ ما حلاه او ما احجمه
وما اعذبه ما اهداه الى صوتى ٭ وما ارقه واسجعه
واح من لفظى ومن عتابه ٭ ما الجور ما اظلمه
أفيد من الفاطر الرديه ٭ ومن معانيه الفصاح

تلك التى ما اجل [illegible] ٭ من ضرها جنى حين
اعنى حسين احمد [illegible] ٭ فى حجرها ربا لمدين
ولا الشر بو احمد ملا [illegible] ٭ مسلوب لحم الايسين
لكن يسا هل قد [illegible] ٭ فعله تعرض لى مباح

والله ما سهنت بما الروح ٭ قصيد لى دات الفنون
الا بكلمه من كلاب الاسبوح ٭ عنا زها شبه الجنون
كم سخص منها فى الطريق مطروح ٭ منحوش مشطوط الزبون
وكم مره منها الهاجنبه ٭ وكم صبى جله جراح

فاح من فعله شرنوغا بره ٭ [illegible] من شرين
الجن شوها ذكا الصوابره ٭ صوابر [illegible] الجيف
فهو صكيع ابله كوبه باش ٭ غبار مجنانه سخيف
كم لى معه كبه وكل كبه ٭ [illegible] السلاح

وياحسين احمد قد بت عنك ٭ واح وشر فى البيك
قد كان فجعناك واعونك ٭ لسعر هشا بقبل صليك

فلا عض ما اهجى شى نشنيك ٭ ليس الا بين عليك على اعجى انى فا الصب ٭ معانى ريح المساح

وقال متجاريا على محبوبه لما غرق قلبه بالسلو عن هيامه
فنكث عن وعده ومزق جلباب صبره

اعرصنا • عن الحبيب الهاجر • وعنصنا • عند بعد مسافر
قد كنا • نهوى لماه العاطر • عادينا • فيه البعيد الخاطر

لكنه • ابدى الغنج والكبره • ماكنه • الا شفيق الزهره
اح منه • كم كان لوصلي بكره • كم احنا • على رانا صابر

ماشغلي • ادخل لذاتي عشقه • شاكلي لي • ولو نزلت لغرقه
وابرد لي • من العنا والحرقه • ايش معنا • عند هدا الجاسر

شاطح به • من شا يلقف جلسته • مالي به • قد صار قريب وجهه
من جهه • يبعي [illegible] بسته • عودنا • عقولنا بالقادر

واصلته • لاجل شرف قلبي • وابعته • حين رجع لي ربي
ذللته • وكان عليا ببي • رنحنا • لما راينا بابر

ياعيني • نومي ويا طرفي ارقد [illegible] • ان جاخيال الزناطره
حلوني • اصوم لله سعد [illegible] ادنا • قلبي وقد كان نافر

يانومي • ارجع فقد صلح الحب • يا [illegible] • رجع لك فقد عادينا ك
ياجبي • يس عليك العتب • [illegible] ذاك الغادر

كان قلبي • يا عاذل اهواك • واليوم لا • مناي الا وصلك

حي نسلا

حي نسلا • فقد حمدنا نعلك • قد كما • نظن انك غادر

ردقعقع • وارسل الي ان اندى • ملنا الجزع • قد صار وجي عندي
لو نطلع • الى الماما سبدى • ماعدنا • لعشقتك يا جابر

ولما تحقق ان ذلك من قلبه دعوى بغير برهان وانه في بحر الغرام
غريق وفي اودية الهيام حيران قال يستعطفه بخير نظام مرقد

اح مني • حين رحت للخل اقلع • كان ضني • اني عليه ساجزع
ما ادراني • اني [illegible]نا اوقع • ياغبني • وعن قلبي المولع

ياصبري • اوكد [illegible] اخترو • ايش عذري • عند الحبيب هي نور
هان قدري • عنده فقلبي مقهور • ياحفني • ادهق منامك ودمع

ياقلبي • ذوق العنا والبحو • من يبكي • على الحبيب هي مطبط
ياغلبي • مثلك كانك هربف • ليتاني • [illegible] قلبي اصنع

دهدهني • عويد لي ان ابتح • فوعني • [illegible] ما ارجاهدح
غيرني • بعد او قال هاسرح • اح مني • حين للعد وله حسع

صاح شاهلك • فقل للخلي يصفح • فان قال لك • عشقا لفقيد ما نفح
قل هو لك • وفي هواه شاطح • لا تضني • مغرم متيم مولع

وانجب • وقال الحلية يجلى [illegible]تب • ياخو الغزال الكحلا
قد ادنب • وسايتوب يامولى • حلفني • لاحلفه ما يرجع

يا اسنا • من الغمر يا اشرف • المضنا • قد شا يتوب يا اهيف
قد اجنا • وقد قد [illegible] • هل تغني • توبت [illegible] موجع

ياغبني • عندي هوا من يسعفني [illegible] ليني • بالعفو يا ساحل العين
يكفيني • ادجصد ودكه بهون • ثم شافني • على رضاك من مدمع